القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
السنة العاشرة ـ العدد 2962 الاربعاء 18 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998
Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2962 Wednesday 18 November 1998

دول الخليج وافقت بالاجماع على فتح قواعدها لضربة عسكرية ضد بغداد

بريطانيا تدرس اقامة محطتي اذاعة وتلفزيون للمعارضة والكويت تجدد دعمها لحكومة منفى في جنوب العراق

واشنطن ـ لندن ـ بغداد ـ «القدس العربي»:

ابدى العراق استعداده أمس الثلاثاء لتلبية طلب لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق (يونسكوم) بشأن مستند حول اسلحته الكيميائية.

واعلن اللواء عامر السعدي مستشار الرئيس العراقي للشؤون العلمية «نحن مستعدون لمناقشته بشكل كامل وتلبية طلب اليونسكوم».

وكان ريتشارد بتلر رئيس لجنة التفتيش المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية قال، فيما بدا انه تمهيد لافتعال أزمة مقبلة مع العراق، انه سيطلب من بغداد تسليم وثيقتين احداهما تتعلق بالاسلحة الكيماوية والاخرى تتعلق بالاسلحة البيولوجية، وتتضمنان وفقا لمزاعم مسؤولين أمريكيين معلومات شاملة عن المخزون الكيماوي والبيولوجي العراقي، وكان العراق رفض دائما تسليمهما للجنة الخاصة.

وقال السعدي «نحن مستعدون لمناقشة جميع الارقام الواردة في المستند، ذلك امر سهل التنفيذ، لكن يجب استبعاد كل ما يخرج عن صلاحية اليونسكوم لانه يشكل معلومات تطلبها الاستخبارات».

وأدى هذا التعهد العراقي الى الغاء الرئيس الامريكي بيل كلينتون خطته لتوجيه ضربة جوية للعراق.

وتعهدت الولايات المتحدة بتقديم مزيد من الدعم لجماعات المعارضة العراقية، فيما أكدت بريطانيا دعمها سبل العمل لاقصاء صدام حسين.

وأكدت بريطانيا أمس عزمها إعداد خطط لدعم المعارضة العراقية، وقال متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمس الثلاثاء ان بريطانيا تكرس اعتماد «سبل جديدة لمساعدة جماعات المعارضة العراقية على رفع صوتها في معارضة الرئيس العراقي صدام حسين وستعلن قريبا مبادرة جديدة».

واضاف المتحدث «اننا ندرس الاعمال الاخرى التي يمكننا القيام بها وسترون نتيجة ذلك قريبا».

الدفعة الاولى من المفتشين الدوليين اثناء وصولها الى مطار بغداد امس (ا ف ب)

بدأت الحكومة البريطانية اتصالات أولية مع جهات عراقية معارضة تقيم في لندن بهدف تكوين تجمع جديد تموله ماليا، وتزوده بامكانيات اذاعية، وربما تلفزيونية لبث دعايات ضد النظام الحاكم في العراق.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية في لندن ان هذا التحرك بدأ بعد تأييد بلير للمساعي الأمريكية للإطاحة بالنظام في بغداد كهدف اساسي.

وأشارت المصادر نفسها ان الحكومة العراقية تدرس حاليا افكارا عديدة من بينها تأسيس محطة اذاعة ومحطة تلفزيون تتولى منظمة عراقية تضم جماعات عديدة معارضة على غرار منظمة التحرير الفلسطينية»، تشغيل هذه الاذاعة والمحطة التلفزيونية.

ونفت هذه المصادر ان تكون صيغة للؤتمر الوطني العراقي التي اسسها الدكتور احمد الجلبي بدعم من المخابرات الأمريكية هي الصيغة الوحيدة المطروحة، مؤكدة وجود صيغ اخرى يجري بحثها.

وتعيش المعارضة العراقية حالة من الإنقسام لم يسبق لها مثيل، حيث بلغ عدد فصائلها اكثر من 73 فصيلا، يقوم معظمها على اسس طائفية او قومية او يسارية شيوعية او اشتراكية. وتوجد بعض الفصائل المستقلة التي ترفض الدعم الأمريكي او الأجنبي، لكنها ضعيفة التأثير.

وتطالب جماعة احمد الجلبي بمنطقة محمية في الجنوب على غرار منطقة الأكراد في الشمال، تكون قاعدة لعمليات عسكرية ضد النظام. كما تطالب جماعات اخرى بتشكيل حكومة منفى تعلن على ارض عراقية لا تصل اليها دبابات الحكومة في بغداد وتحميها الطائرات الأمريكية والبريطانية جوا، وتجد الصيغة الأخيرة تأييدا قويا من الحكومة الكويتية. وكشفت مصادر خليجية عالية المستوى لـ«القدس العربي» أن دول مجلس التعاون الخليجي وافقت بالاجماع على مساندة الضربة الامريكية للعراق بعد ان قدم وليم كوهين وزير الدفاع الامريكي «ضمانات» بان الضربة ستكون شاملة وتستهدف تغيير النظام في العراق.

وقالت هذه المصادر ان الكويت والبحرين والسعودية التي توجد فيها قواعد امريكية جوية وافقت على فتح هذه القواعد للقوات والطائرات الامريكية.

ووصفت روسيا أمس الثلاثاء دعوة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى تغيير الحكومة في العراق بأنها انتهاك للقانون الدولي. وقالت وزارة الخارجية الروسية ان مثل هذه التصريحات «تتعارض بشكل مباشر مع اعراف ومبادىء القانون الدولي».

(تفاصيل ص 3 و4 ورأي القدس ص 19)

ايران تؤكد انها لم تعد تنتج اسلحة كيميائية

خاتمي: الارهاب ظاهرة قبيحة سودت وجه القرن العشرين

■ طهران ـ لاهاي ـ يو بي آي ـ ا ف ب: وصف الرئيس الإيراني محمد خاتمي ظاهرة الإرهاب بأنها «قبيحة سودت وجه القرن العشرين»، وقال لدى استقباله وزيرة الخارجية الفنلندية تارجا هالونين أمس الأول الاثنين «لقد ذهب العديد من الأبرياء ضحية هذه الظاهرة المشؤومة، وإنه لمنتهى الخروج الإنساني عن المنطق ان يلجأ الإنسان الى استخدام العنف لتحقيق أهدافه بدلا من اللجوء الى الحوار».

واشار خاتمي الى ان بلاده هي نفسها كانت «ضحية الارهاب»، معتبرا ان «اي حوار يهدف الى ازالة العنف في العالم يجب ان يستند الى سيادة العدل ولا يمكن ان يبدأ سوى بعد الاعتراف بوضع متساو لجميع الامم». واضاف ان «القرن الذي نعيشه يمكن ان يطلق عليه اسم قرن التمييز، بسبب الارهاب وبسبب الاوضاع المجحفة»، مشددا على أهمية اعتبار البشر كلهم من الدرجة الأولى كشرط للبدء في حوار شامل.

من جهتها ذكرت وزيرة الخارجية الفنلندية بأن بلادها التي ستتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي الدورية اعتبارا من مطلع العام المقبل، تأمل في تعميق علاقاتها مع ايران التي تتولى حاليا رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي. وأثنت على اقتراح الرئيس الإيراني اعتبار العام 2001 عاما للحوار الحضاري.

الى ذلك ابلغت ايران أمس الثلاثاء المنظمة الدولية لحظر الاسلحة الكيميائية انها لم تعد تنتج اي نوع من هذا السلاح منذ انتهاء الحرب مع العراق في العام 1988.

وفي كلمة امام مؤتمر الدول الاعضاء في المنظمة في لاهاي قال المدير العام لوزارة الخارجية الايرانية محمد البورزي ان «قرار تطوير قدرة التسلح الكيميائي الغي» بعد وقف اطلاق النار مع العراق في 1988، واضاف ان «عملية (الانتاج) توقفت».

واوضح البورزي ان ايران اتخذت قرار تطوير ترسانتها الكيميائية «على مستوى محدود جدا لمواجهة التهديد المباشر الذي كان يحيق خصوصا بتجمعات السكان المدنيين» الذي تمثله الاسلحة العراقية من هذا الطراز.

ومضى يقول انه «لم يكن امام ايران اي خيار آخر آنذاك في مواجهة استخدام العراق المستمر والمتزايد للاسلحة الكيميائية ضد جنودنا ومدنيينا، وامام صمت وتقاعس مجلس الامن الدولي».

وقد سلمت ايران التي وقعت في 1997 معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية وثيقة الى المنظمة تشمل احصاء لمخزونها من السلاح الكيميائي ومنشآته تمهيدا لاجراء عمليات تفتيش.

اكراد يحرقون انفسهم واخرون يضربون عن الطعام تضامنا مع زعيمهم

ايطاليا ترحب بمعارضة اوجلان للعنف واليونان تسعى لدعم روما

■ روما ـ رويترز: رحبت ايطاليا امس باعلان الزعيم الكردي المتمرد عبد الله اوجلان معارضته «العنف المسلح» بينما تعهدت تركيا بمحاكمة عادلة اذا تسلمت الزعيم المعتقل في روما وسعت اليونان لدعم موقف ايطاليا ء مع استمرار الاحتجاجات الكردية الى عدة مدن اوروبية. وقال رئيس الوزراء الايطالي داليما ماسيمو امس امام البرلمان، مشيرا لاوجلان الذي اعتقل في مطار روما لدى وصوله من موسكو الخميس الماضي ان «الرفض لاي تحرك ارهابي هو الشرط الادنى الذي لا غنى عنه» للنظر في طلبه الحصول على اللجوء السياسي.

وكان اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا قال في بيان «انا مستعد لاداء ما علي لوقف الارهاب». جئت الى ايطاليا لخلق الظروف لحل سلمي للقضية الكردية».

وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ وصف اوجلان بأنه قاتل وقال ان اي بلد يأويه لا يستحق وصفه بأنه بلد للعدالة.

وصعدت غرف تجارية تركية امس التهديدات بمقاطعة السلع الايطالية بسبب تحفظ روما ازاء تسليم اوجلان. وتجمعت ربات بيوت امام فرع بمدينة اسطنبول التركية لشركة بنيتون الايطالية للملابس وطالبن بمقاطعة السلع الايطالية. ودعت الصحف الشركات التركية الى الانضمام الى حملة الحكومة للضغط على روما. والقت اليونان اليوم بطوق نجاة لروما في الازمة بشأن اوجلان ودعت دول الاتحاد الاوروبي الى الاعتراف بأن الازمة بشأنه مشكلة لكل اوروبا ولا بد من معالجتها.

وشهدت عدة مدن اوروبية امس احتجاجات لمواطنين من اصل كردي طالبوا بمنح اوجلان حق اللجوء السياسي. وفي موسكو غمر كرديان نفسيهما بالبنزين واضرما النار في جسديهما في وقت مبكر من صباح امس احتجاجا على اسلوب معاملة اوجلان.

(تفاصيل ص 6)

تأجيل انعقاد جلسة خاصة للبرلمان الأردني لمناقشة غياب الملك حسين

عمان، لندن ـ «القدس العربي»:

تأجل عقد جلسة خاصة للبرلمان الأردني يفترض ان تناقش أسباب غياب الملك حسين خارج البلاد اكثر من أربعة أشهر الى اشعار آخر، علماً بأن هذه الجلسة كان يفترض ان تعقد غداً الخميس، وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» ان هذه الجلسة الدستورية قد تؤجل الى يوم الأحد القادم.

وبموجب النص الدستوري يعقد مجلس الأمة جلسة خاصة للاطلاع على شؤون الحكم في حالة غياب الملك اكثر من أربعة أشهر بصرف النظر عن الأسباب، وكانت قد صدرت ارادة ملكية موقعة باسم الأمير حسن الأربعاء الماضي لعقد هذه الجلسة.

وطوال أيام الاحتفال بعيد ميلاد الملك حسين لم يصدر رئيس مجلس الأمة زيد الرفاعي بلاغاً يحدد موعد عقد هذه الجلسة، التي اتفق شفهياً على عقدها يوم غد الخميس.

وكان رئيس الوزراء الأردني الدكتور فايز الطراونة غادر الى واشنطن نهاية الأسبوع الماضي للقاء الملك حسين، وقالت المصادر ان لقاء الملك حسين والطراونة «لم يتم لأسباب غير معروفة». وقالت ان الطراونة غادر لكي يحصل على التقارير الطبية اللازمة من مشفى «مايو كلينك» التي تثبت تحسن الوضع الصحي للملك حسين، ويفترض ان يقدم الطراونة هذه التقارير لمجلس الأمة عند مناقشته لأسباب غياب الملك التزاماً بالدستور في جلسة لم يحدد موعدها بعد.

الا ان المصادر ذكرت ايضاً بأن الطراونة لم يحصل على التقارير اللازمة حتى أمس الثلاثاء.

اسفرت عن مقتل احد رجاله والشرطة اعتقلت 6 جنوبيين

نجاة قرنق من محاولة اغتيال في نيروبي نفذها كاربينو

نيروبي ـ «القدس العربي»:

نجا العقيد جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقاتل حكومة الفريق عمر البشير منذ توليها السلطة قبل تسع سنوات من محاولة اغتيال اسفرت عن مقتل شخص واصابة اخرين بجروح. وقالت الشرطة ان نحو ثمانية من اعوان الكوماندور كاربينو كوانين بول ـ المؤسس الاصلي للجيش الشعبي لتحرير السودان ـ هاجموا منزل العقيد قرنق في العاصمة الكينية، ودارت اشتباكات استمرت نصف ساعة، اصيب خلالها احد حراس قرنق بجروح خطيرة فارق على اثرها الحياة في احد مستشفيات نيروبي ليل الاحد.

وقال متحدث باسم قسم شرطة موتانغاري، التي تدخلت لفض الاشتباك، لـ«القدس العربي» ان كاربينو ـ الذي انشق مطلع هذا العام عن الحكومة السودانية وخاض معركة ضارية خسرها لصالح القوات الحكومية في مدينة واو ـ غادر منزله الذي يقع في حي كابيتي، على نحو كيلومترين من مسكن قرنق، ولجأ برفقة نائبه الدكتور امون وتتوك واثنين من مساعديه الى السفارة الزامبية في قلب العاصمة الكينية.

وذكرت صحيفة «ديلي نيشن» الكينية ان كاربينو ومرافقيه حملوا معهم فراشا وخيموا هناك، حتى تمكن فريق من الشرطة الكينية ودبلوماسيون زامبيون من اقناعهم في اليوم التالي للجوئهم (الاثنين) بمغادرة مبنى السفارة. ونسبت الصحيفة الى متحدث كيني القول ان الكوماندوز كاربينو الذي كان الفريق البشير قد اعاده الى الخدمة العسكرية برتبة لواء عقب توقيع اتفاقية الخرطوم للسلام مع الفصائل الجنوبية المنشقة عن قرنق العام الماضي طلب خلال المفاوضات مع الشرطة والدبلوماسيين الزامبيين ان تتولى السلطات الكينية مرافقة اسرته التي تتكون من ثلاث زوجات و42 طفلا الى مطار جومو كينياتا الدولي في نيروبي للتوجه الى بلد اكثر امنا.

لكن السلطات الكينية رفضت الطلب، وتم اقناع كاربينو بالبقاء في كينيا، ورافقته حراسة من قوات الشرطة مع مرافقيه الى منزله في ضاحية كابيتي. والقت الشرطة القبض السبت على ثلاثة من حراس العقيد قرنق واثنين من اعوان كاربينو. ثم غادر الاخير مقر اقامته ومعه نائبه ومرافق ثالث وتوجهوا الى قسم الشرطة حيث طالبوا بالافراج عن مؤيديه. وعندما رفضت الشرطة الاستجابة لطلبه، توجه كاربينو مع مرافقيه مرة اخرى الى السفارة الزامبية ليبلغ الدبلوماسيين الزامبيين بأنه غير آمن على نفسه ومساعديه، ووصف الشرطة بانها منحازة لجانب خصمه.

واكد مسؤولون امنيون ومعارضون سودانيون في نيروبي لـ«القدس العربي» ان العقيد قرنق كان مع اسرته داخل منزله عند وقوع المحاولة. غير انه امتنع عن الادلاء بأي تعليق. ولم يشأ المتحدثون باسمه في العاصمة الكينية التعليق على الحادثة.

واشارت صحيفة «ديلي نيشن» الى ان قرنق لم يتصل بالشرطة بشأن مساعديه المحتجزين. وهذه هي المرة الاولى التي ينقل فيها المعارضون من ابناء جنوب السودان صراعاتهم الى العاصمة الكينية.

وكان كاربينو قد قاد تمردا عسكريا على الجيش السوداني في ايار (مايو) 1983، في عهد الرئيس السابق جعفر نميري، واسس الجيش الشعبي لتحرير السودان قرب الحدود السودانية ـ الاثيوبية. ولم يلبث قرنق الذي كان قائدا لفرع الابحاث العسكرية في القيادة العامة للقوات المسلحة في الخرطوم ومحاضرا غير متفرغ في كلية الزراعة بجامعة الخرطوم ان انضم الى التمرد، واطاح بكاربينو وسجنه في ظروف شديدة القسوة ست سنوات الى ان تمكن من الهرب في عام 1994 الى كمبالا وانتقل منها الى نيروبي واجرى اتصالات مع الحكومة السودانية اسفرت عن عودته الى السودان وتوقيع اتفاقية سلام مع الخرطوم.

وكان كاربينو قد ادلى بتصريحات نشرتها صحيفة «ديلي نيشن» الكينية في 14 الجاري قال فيها انه يتعرض لمضايقات من مجموعة قرنق في نيروبي بدعوى انهم يتهمونه بالتخطيط للعودة الى التعاون مع حكومة الخرطوم. واضاف ان مجموعة من رجال قرنق اقتحموا منزله وقاموا بتفتيشه. وادعى ان سيارة خصصت له قد سرقها اشخاص وصفهم بانهم «عملاء لقرنق». وقال كاربينو ان مسؤولي الجيش الشعبي لتحرير السودان رفضوا ان يحجزوا له مقاعد على الطائرات المتجهة الى منطقة بحر الغزال في جنوب السودان ليتسنى له الالتحاق بقواته التي ترابط هناك.

وفي تطور اخر، قال ابو علي مجذوب والي ولاية البحر الاحمر (شرق السودان) ان القوات المسلحة وميليشيا «قوات الدفاع الشعبي» استعادت السيطرة على بلدتي عتيربا واقيداي الى الجنوب من مدينة توكر الاستراتيجية. وكان قوات من الجيش الشعبي وقوات التحالف السودانية والتجمع الوطني الديمقراطي قد استولت على هذه المناطق منذ اكثر من عام. وقال مجذوب ان استرداد البلدتين تم مساء الاحد.

جون قرنق

اعتقال عراقي في رومانيا يحمل جواز سفر اسرائيليا

■ بوخارست ـ اف ب: اعتقلت شرطة الحدود الرومانية مواطنا عراقيا كان يحاول مغادرة رومانيا حاملا جواز سفر اسرائيليا مزورا، كما افاد مصدر من الشرطة في بوخارست امس الثلاثاء.

واضاف المصدر نفسه ان احمد سليمان (30 عاما) الذي اوقف في مطار بوخارست ـ اوتوبيني كان يريد التوجه الى «بلد غربي».

واوضح العراقي، الذي سيلاحق بتهمة التزوير، لرجال الشرطة انه حصل على جواز السفر من مواطن تركي مقابل خمسة الاف دولار.

اصابة مصريين اثناء فرارهما من العمل لدى امير سعودي

■ القاهرة ـ رويترز: قالت الشرطة ان سائقين مصريين نقلا الى المستشفى في حالة خطيرة امس اثر اصابتهما اثناء محاولة الفرار من فندق حيث كانا يخدمان الامير السعودي تركي بن عبد العزيز.

واضافت الشرطة ان احمد نور الدين واحمد عبد الستار ربطا ملاءات الاسرة بعضها ببعض واستخدماها للهبوط من الطابق 29 بفندق رمسيس هيلتون الى الطابق 26 واصيبا عندما قفزا الى الطابق الرابع والعشرين.

وقالت الشرطة ان عبد الستار زعم ان حرس الامير الامريكيين ارغماهما على البقاء في الفندق مدة عامين.

وطلب عبد الستار ايضا من السلطات «انقاذ» تسعة سقاة اخرين يعملون لدى الامير المقيم في الفندق.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين في الفندق للتعليق.

وقالت الشرطة ان عبد الستار تحدث عن ممارسة الحرس للتعذيب والاهانات، وشكا من انه لم يتلق اجره منذ ستة اشهر. واضافت الشرطة ان لديها ملفا خاصا بالحرس الذين ضربوا في عام 1996 مصريا كان قد اوقف سيارته قرب سيارة الامير.

مقتل 12 عاملا في سقوط رافعة في بيروت

■ بيروت ـ اف ب: افاد مصدر من الشرطة ان 12 عاملا قتلوا وجرح 4 اخرون مساء امس الثلاثاء لدى سقوط رافعة من الطابق التاسع عشر في مبنى قيد البناء في بيروت.

واوضح المصدر نفسه ان «الجرحى الاربعة في حالة خطيرة جدا وادخلوا قسم العناية الفائقة في مستشفى خاص».

واضاف المصدر ان الرافعة سقطت من الطابق التاسع عشر في مبنى «تلال بيروت» في حي الاشرفية بعد ان قطع السلك بسبب زيادة في الحمولة.

وتواصل الشرطة التحقيق للتعرف على هوية الضحايا وتحديد جنسياتهم.

يشار الى ان غالبية عمال البناء في لبنان هم من التابعية السورية.

اسرائيل بدأت تحصين مستوطناتها في الضفة

■ القدس ـ رويترز: قالت القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي ان اسرائيل بدأت امس تحصين عدد من المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية قبيل تسليم اراض في الضفة الغربية للفلسطينيين.

واظهر فيلم تسجيلي للقناة الاولى اتيح لرويترز مشاهدته قبل اذاعته جنودا يقيمون حواجز اسمنتية حول مستوطنة الى الجنوب من بيت لحم يتوقع ان تكون متاخمة لاراض ستؤول للسلطة الفلسطينية عقب اعادة الانتشار.

وقال متحدث باسم الجيش تعليقا على ذلك «الجيش مشغول طوال العام بتحسين دفاعات تلك المجتمعات وتأمين الطرق».

ووافقت اسرائيل بموجب اتفاق واي بلانتيشن الذي وقع في الولايات المتحدة الشهر الماضي على تسليم 13 في المئة اضافية من الضفة الغربية مقابل تدابير امنية من جانب السلطة الفلسطينية ضد المتشددين الإسلاميين المعادين لاسرائيل.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان اولى مراحل اعادة الانتشار قد تبدأ يوم الجمعة. ومن المتوقع ان تتاخم الاراضي الخاضعة للسيطرة الفلسطينية 28 مستوطنة عند اتمام اعادة الانتشار وفقا للخرائط التي نشرتها صحف اسرائيلية.

وتنتشر نحو 150 مستوطنة اسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وسيتحدد مصير المستوطنات في محادثات الوضع النهائي الخاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة التي اتفق الجانبان على الانتهاء منها في الرابع من ايار (مايو) 1999.

اليمن يقر مشروع التوعية الانتخابية ضمن منهج محو الأمية

صنعاء ـ «القدس العربي»:

أقرت لجنة الانتخابات اليمنية في اجتماعها الدوري أمس مشروع محضر الاتفاق حول ادخال موضوع التوعية الانتخابية ضمن منهج محو الأمية وتعليم الكبار، وكلفت قطاع الاعلام والعلاقات العامة باستكمال الاجراءات التنفيذية لذلك من خلال التوقيع مع جهات الاختصاص لتنفيذ ذلك.

واقرت أيضاً الصيغة النهائية لمشروع التعديلات على قانون الانتخابات رقم 27 لسنة 1996 المقدم من قطاع الشؤون القانونية باللجنة واحالته الى جهة الاختصاص لاستكمال الاجراءات الدستورية.

وعلمت «القدس العربي» ان اللجنة اقرت ايضاً مذكرة للتفاهم بينها وبين المؤسسة الدولية للانظمة الانتخابية «ايفس» الخاصة بتنظيم الملتقى الأول لتطوير ادارة الانتخابات والمقرر اجراؤها في شهر آذار (مارس) المقبل.

شبح انور ابراهيم يلاحق القمة الاقتصادية في كوالالمبور

نزاع سياسي يوسع شقة الخلاف بين الدول الأعضاء في منظمة أبك

كوالالمبور ـ لندن ـ «القدس العربي»:

يبدو ان الأجواء الداخلية الماليزية المتوترة، والتي تتركز حول قضية انور ابراهيم، قد افسدت تحضيرات مهاتير محمد، مثلما افسدت القضية أجواء دورة الكومنولث للألعاب الرياضية قبل شهرين، حيث عاد شبح ابراهيم ليفرض حضوره على اجتماع مصمم لمناقشة قضايا اقتصادية متعلقة بآسيا ودول حوض الباسفيك.

كما أن الخلاف الحاد بين الولايات المتحدة وماليزيا هدد بصدوع سياسية عميقة لمؤتمر قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (ابك).

وتتوقف حاليا مصداقية هذه المجموعة على الساحة الدولية على كيفية تعامل زعماء المنطقة مع هذه الضجة واتخاذ خطوات ناجعة لحل الازمة الآسيوية.

وقال روبرت سكولاي مدير مركز دراسات «ابك» بجامعة أوكلاند في نيوزلندا «لا اعتقد ان ابك تواجه خطر الانهيار، ولكن مصداقيتها في المنطقة وعلى ساحة الاقتصاد العالمي تتوقف كثيرا على مسار اليومين القادمين». وقد تفجر النزاع أمس الأول الاثنين عندما علق نائب الرئيس الامريكي آل غور في حديث قبل قمة ابك اثار حنق ماليزيا، الدولة المضيفة، بمطالبتها باصلاحات ديمقراطية داخلية.

واضاف غور قائلا ان «الديمقراطية اساس اي اصلاح اقتصادي في آسيا». وكان غور يتحدث خلال اجتماعه مع يفجيني بريماكوف رئيس وزراء روسيا في قمة ابك المنعقدة في كوالالمبور حيث قال ان «دخول القرن الحادي والعشرين باقتصاد قوي يحتاج الى الديمقراطية».

وقال غور للصحفيين فيما بعد «هذه هي رسالة امريكيا وانا فخور بنقلها الى هنا والى اي مكان اذهب اليه». وبخ جور خلال مأدبة عشاء حضرها الليلة قبل الماضية رجال اعمال مشاركون في قمة ابك مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الدولة المضيفة للمؤتمر، وامتدح شعب ماليزيا «الشجاع المطالب بالاصلاح»، وهو الشعار الذي يرفعه خصم مهاتير نائب رئيس الوزراء ووزير المالية المعزول انور ابراهيم الذي يحاكم حاليا بتهمة الفساد وقضايا اخلاقية اخرى. ويعتقد محللون ان ملاحظات غور التي كررها أمس الثلاثاء مثيرة في منطقة تزداد فيها للطالبة بالاصلاح في وقت تتفاقم فيه مشاكلها الاقتصادية.

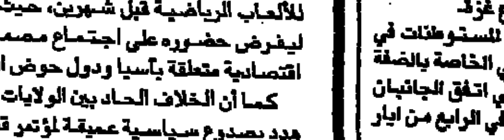
وسارعت وزيرة التجارة الماليزية رافدة عزيز بالرد على تعليقات غور واصفة ملاحظاته بأنها «مقززة». واضافت ان القمة «افسدت تماما قبل عقدها»، مشيرة الى ان هذه التصريحات من «اكثر الخطب اثارة للاشمئزاز سمعتها في حياتي». فيما قال عبد الله احمد بدوي وزير خارجية ماليزيا ان تصريحات غور «استفزازية»، وحمل واشنطن مسؤولية حدوث اي اضطرابات لاحقة. وأضاف في بيان صحفي ان ماليزيا تحمل واشنطن مسؤولية حدوث «اي انقسامات في وحدة الصف في البلاد نتيجة لهذه التصريحات غير المسؤولة»، مشيرا الى أن «ماليزيا ترى تحريض الحكومة الامريكية لعناصر بعينها داخل البلاد على العصيان واللجوء الى وسائل غير ديمقراطية للاطاحة بحكومة منتخبة انتخابا دستوريا امرا بغيضا».

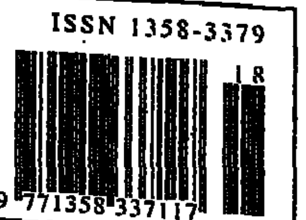
كما تسلطت أضواء القمة على قضية أنور ابراهيم حيث التقى وزيران كنديان ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت مع زوجة ابراهيم وان عزيزة نهاية الاسبوع الماضي، كما التقى بها رئيس الفلبين جوزيف استرادا أمس الأول الاثنين. وقال رئيس وزراء استراليا جون هاوارد انه اجري حديثا طويلا مع مهاتير حول موضوع أنور.

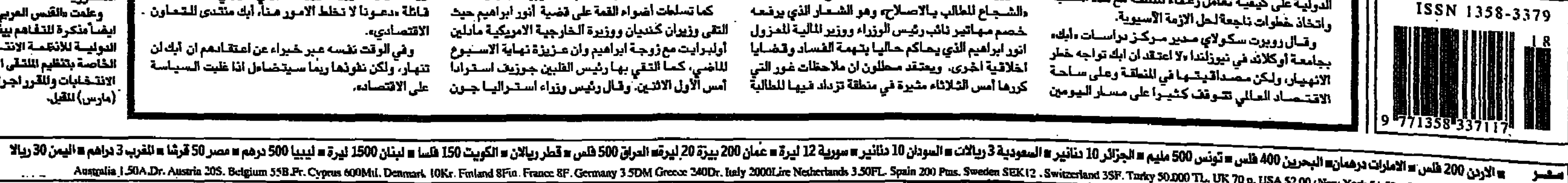
ويقول خبراء انه ليس مستغربا ان تقحم قضايا سياسية بنفسها على جدول اعمال قمة أبك الذي كان جله مخصصا لمسائل اقتصادية. ولكن ملاحظات غور ادت الى «كهربة الوضع». وقال داريي هيجز من مركز دراسات أبك بجامعة موناش في مليورن «توجد قاعدة غير مكتوبة بين اعضاء ابك بعدم التدخل في الشؤون الداخلية. واعتقد انه امر في غاية الخطورة أن تأتي الولايات المتحدة وتلقي دروسا في قضايا تعتبرها الدول الاعضاء أمورا داخلية».

وعلق رئيس وزراء سنغافورة جوه شوك تونج قائلا «طبعا يريد بعض الزعماء التعليق على وضع في بلد معين. لكن يجب ان يفعل هذا في هدوء مع زعماء آخرين». وردت رئيسة وزراء نيوزلندا جيني شيبلي النغمة نفسها قائلة «دعونا لا نخلط الامور هنا. أبك منتدى للتعاون الاقتصادي».

وفي الوقت نفسه عبر خبراء عن اعتقادهم ان أبك لن تنهار، ولكن نفوذها ربما سيتضاءل اذا غلبت السياسة على الاقتصاد.




ISSN 1358-3379
9 771358 337117


سعر النسخة: الاردن 200 فلس ■ الامارات درهمان ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

محكمة بريطانية تضع موعدا نهائيا للحكم في قضية بينوشيه

■ لندن-رويترز: قالت محكمة بريطانية امس ان الحكومة لا بد ان تقرر قبل الثاني من كانون الاول (ديسمبر) ما اذا كانت ستسمح بعقد جلسة للنظر في تسليم دكتاتور تشيلي السابق اوجستو بينوشيه لاسبانيا.

لكن قرار وزير الداخلية جاك سترو سيكون قائما فقط اذا وافق مجلس اللوردات على طلب السلطات الاسبانية باستئناف حكم سابق بان بينوشيه يتمتع بالحصانة من المحاكمة في جرائم يزعم ارتكابه لها اثناء فترة رئاسته لتشيلي.

وقال القاضي جراهام باركينسون انه مستعد للنظر في طلبات قانونية بشأن تمديد الموعد النهائي في كانون الثاني (ديسمبر) اذا لزم الامر.

وستعقد جلسة اخرى في المحكمة العليا بانكلترا اليوم الاربعاء كبحث الافراج عن بينوشيه بكفالة مما يسمح له بالظهور في المحكمة.

ويخضع بينوشيه للحراسة في مستشفى بلندن منذ 16 تشرين الاول (اكتوبر) بعد طلب اسبانيا تسليمه لاتهامه بارتكاب جرائم قتل وتعذيب واختطاف اثناء 17 عاما قضاها في الحكم وانتهت عام 1990.

ولم يقرر مجلس اللوردات بعد ما اذا كان بينوشيه لديه حصانة تحميه من المحاكمة. واذا حكم لصالح بينوشيه فستتوقف عملية التسليم وسيكون للجنرال السابق حرية مغادرة بريطانيا على الفور.

النازي السابق كارل هاس سيقضي عقوبته في عيادة أيطالية

■ روما-ا ف ب: ذكر مصدر في الشرطة الايطالية امس ان كارل هاس الضابط النازي السابق المحكوم عليه وعلى نازي آخر اريش بريبكي بالسجن المؤبد لمشاركتهما في قتل 335 مدنيا ايطاليا في آذار (مارس) 1944، سيقضي عقوبته في عيادة في كاستل غاندولفو قرب روما.

واكدت محكمة التمييز في روما مساء امس الاول عقوبة السجن المؤبد التي صدرت بحق هاس وبريبكي وردت بذلك طلب الدفاع نقض الحكم الذي صدر في آذار (مارس) الماضي عن محكمة الاستئناف العسكرية في روما.

وقال طبيب عسكري ان حال هاس الصحية (86 عاما) لا تسمح باعتقاله في سجن وانه سيبقى في عيادة «غاردنه» في كاستل غاندولفو تحت رقابة رجال الشرطة.

ويعاني هاس من مشاكل في القلب وصعوبات في المشي اثر كسور في وركه وحوضه.

ووضع بريبكي (85 عاما) في الاقامة الجبرية في روما.

تبادل اطلاق النار في المطار القبرصي التركي في نيقوسيا

■ نيقوسيا-اف ب: ذكرت الشرطة القبرصية التركية ان تبادلا لاطلاق النار وقع فجر امس بين قوات الامن ومسلح او عدة مسلحين مجهولين في مطار ارتشان القبرصي التركي الذي يبعد حوالي عشرة كيلومترات عن الخط الاخضر في نيقوسيا.

وتفيد المعلومات الصادرة عن الشرطة بان شخصا او عدة اشخاص قاموا بقطع الاسلاك الشائكة التي تؤدي الى احد مدرجات المطار واطلقوا ثلاثة عيارات نارية في اتجاه الشرطة التي ردت على الفور.

وقالت الشرطة انه عثر في المكان الذي اطلقت منه العيارات النارية على بقع من الدم وصحيفة قبرصية يونانية وزجاجات حارقة. ولم تعط الشرطة مزيدا من التفاصيل.

وقال شهود ان خمسة الاف طالب قبرصي يوناني معظمهم من الشبان، شاركوا امس الاول في القسم اليوناني من نيقوسيا، في تظاهرة لحتجاج نظمت بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لاعلان «جمهورية شمال قبرص التركية» من جانب واحد والتي لم تعترف بها سوى انقرة.

ورفع المتظاهرون اعلاما قبرصية ويونانية اثناء تجمع اقيم بالقرب من «الخط الاخضر» الفاصل بين المجموعتين القبرصيتين، التركية واليونانية، منذ العام 1974.

يشار الى ان قبرص مقسومة الى شطرين تركي في الشمال ويوناني في الجنوب اثر تدخل الجيش التركي العام 1974 ردا على محاولة انقلاب قام بها القوميون اليونانيون بدعم من النظام العسكري الذي كان حاكما في حينه في اثينا بهدف ضم الجزيرة الى اليونان.

لقاؤه مع الرئيس الروسي لم يستغرق سوى بضع دقائق

المستشار الالماني يمهد الطريق بحذر في موسكو لمرحلة «ما بعد يلتسين»

موسكو-كريستوف بودوف:

ادخل المستشار الالماني غيرهارد شرويدر العلاقات الالمانية-الروسية بهدوء مرحلة ما بعد يلتسين، خلال زيارته الاخيرة الى موسكو، حيث لم يستغرق لقاؤه مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين اكثر من بضع دقائق.

واقتصرت «القمة» بحد ذاتها على محادثات جرت على انفراد صباح امس بين شرويدر والرئيس الروسي بوريس يلتسين لم تستغرق سوى بضع دقائق. وشارك يلتسين الذي ظهر على شاشات التلفزيون لبرهة قصيرة بعد ذلك في الاجتماع الموسع الذي ضم عددا من الوزراء والخبراء من البلدين. لكنه ترك شرويدر يعقد مؤتمرا صحافيا بمفرده بعد ظهر امس.

واضطر شرويدر الى استخدام لباقته الدبلوماسية للرد على اسئلة الصحافيين الروس الذين اصروا على معرفة ما اذا بات رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف المحاور الوحيد الجدي بالنسبة الى المسؤولين الاجانب. وقال شرويدر «لقد التقيت رئيسا نشيطا ومطلعا (...) وبما انني احترم الترتيب الهرمي فالرئيس هو اذن المحاور الاول بالنسبة الي الا انني اوليت اهتماما كبيرا لاجتماعاتي مع اعضاء الحكومة وكانوا جميعا على القدر نفسه من الكفاءة».

وكان شرويدر قبل مغادرته بون اعلن بوضوح انه ينوي تحرير العلاقات بين المانيا وروسيا من الصلات الشخصية بين الرؤساء، اي بمعنى آخر التغاضي عن «الصداقة» التي كانت تربط بين سلفه هيلموت كول وبوريس يلتسين.

ومازح شرويدر طلاب مدرسة في بون قبل مغادرته الى موسكو بالقول «لا احب ارتياد السونا كثيرا» في اشارة الى الدعوات التي كان يلتسين يوجهها الى كول لمشاركته حمامات السونا الروسية.

ومن المفترض ان يلتقي شرويدر ويلتسين مجددا في تموز (يوليو) المقبل خلال اجتماع مجموعة الدول الثماني الصناعية في كولونيا. وتتوقف مشاركة يلتسين في الاجتماع على حاله الصحية آنذاك.

واعتبر شرويدر في حديثه عن الازمة المالية في روسيا ان تطبيق «برنامج اعد بالاشتراك مع صندوق النقد الدولي» سيكون «على الارجح الحل الانسب».

واعلن شرويدر بوضوح لدى لقائه بريماكوف الاثنين ان المانيا لن تقدم مساعدات مالية مباشرة الى روسيا، بل ستكتفي بالمشاركة في برامج المساعدة المتعددة الاطراف.

وشدد المستشار الالماني مجددا الثلاثاء على ضرورة تأمين شروط ملائمة للاستثمار الاجنبي في روسيا. وقال «يشترط المستثمرون ان تتأمن اعلى مستويات الامن» وهو ما لا يتوفر في روسيا. واضاف ان المشكلة لا تكمن على صعيد التشريع بل الادارة التي تعاني من البطء والتردد.

الا ان شرويدر تعرض في نهاية زيارته الى انتقادات لموافقته على مقابلة غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي الذي لفت الانظار اليه برفضه ادانة تصريحات معادية للسامية ادلى بها احد نواب حزبه.

ودافع شرويدر عن نفسه بقوله «ولم لا اقابل زعيم اهم كتلة نيابية في الدوما؟» واضاف «بحسب معلوماتي، فان للحزب الشيوعي ممثلين في الحكومة، فلماذا لا يحق لي مقابلتهم بصفتهم وزراء وليس نوابا؟».

واعلن المستشار الالماني من جهة اخرى انه قال لزيوغانوف ان «العنصرية ومعاداة السامية لا مكان لهما في النظام الديمقراطي» وان هذا الاخير «شاطرني الرأي».

يشار الى ان شرويدر التقى قادة آخرين من المعارضة منهم الجنرال الكسندر ليبيد.



الرئيس الروسي لدى استقباله للمستشار الالماني امس (رويترز)

سمع ان بامكان المرء في افغانستان قيادة سيارة مملوءة بالذهب في منتصف الليل دون خوف

دعوة رئيس وزراء باكستان بعدالة على غرار طالبان تثير دهشة جماعات المعارضة

■ اسلام اباد-رويترز: دعا رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الى تطبيق فوري للشريعة الاسلامية على غرار حركة طالبان الاسلامية في افغانستان مما اثار دهشة جماعات المعارضة وحقوق الانسان.

وقال متحدث باسم حزب الشعب الباكستاني المعارض لرويترز امس «اعتقد انه ينتهج سبيلا محفوفا بالمخاطر قد يهلك البلاد».

وصعد شريف امس الاول جهوده من اجل طرح تطبيق الشريعة الاسلامية على مجلس الشيوخ بالبرلمان قائلا ان هدفه هو اقرار نظام للعدالة على غرار ما تطبقه طالبان في افغانستان.

وقال في اجتماع عام في تصريحات نشرتها امس صحيفة ذي نيوز «اليوم في افغانستان كادت الجرائم ان تنعدم. سمعت ان ان بامكان المرء قيادة سيارة مملوءة بالذهب في منتصف الليل دون خوف».

واضاف «اريد تطبيق هذا النوع من النظام. في افغانستان العدالة ستنهي الظلم وتعود بالرخاء».

ومضى يقول «القتلة والمغتصبون يتجولون بحرية منذ اعوام. ومثل هؤلاء يجب ان يشنقوا علنا وان تحسم قضاياهم خلال 24 ساعة او ثلاثة ايام او سبعة ايام».

ويعتقد ان هذه هي المرة الاولى التي يقارن فيها شريف بين رؤيته للشريعة الاسلامية ورؤية طالبان التي تعتمد على تطبيق احكام الاعدام وبتر الاطراف والجلد مما اثار غضب الحكومات الغربية.

واعلن شريف الذي انتخب عام 1996 باغلبية ساحقة في اب (اغسطس) الماضي انه يعتزم طرح قانون لتطبيق الشريعة لتخليص البلاد من معدلات الجريمة المرتفعة والفساد.

واقر المجلس الوطني القانون دون اثارة ضجة كبيرة ولكن لم يحظ بقبول نصاب مجلس الشيوخ وهو اصوات ثلثي الاعضاء.

وحاول شريف تعبئة الراي العام ضد مجلس الشيوخ في الايام القليلة الماضية بقوله ان من يرفض هذا القانون ليس مسلما حقيقيا.

وعارضت جماعات معارضة منها احزاب اسلامية هذا القانون الذي طرح على شكل التعديل الخامس عشر للدستور قائلين انه سيعطي شريف المزيد من السلطة وتمكنه من تجاوز النظام القضائي.

وقالت بنظير بوتو زعيمة حزب الشعب الباكستاني في حديث مساء امس الاول «النظام يستغل الان اسم الاسلام المقدس في افساد الدستور وتدمير حلم جناح (مؤسس باكستان) في اقامة مجتمع يتسم بالتعددية والحرية والديمقراطية».

ايران ترفض اجراء محادثات مع طالبان الا بعد اعتذار رسمي

■ طهران-رويترز: اعلنت ايران امس رفضها لاجراء محادثات مع حركة طالبان الافغانية الا بعد تقديم قتلة دبلوماسيين ايرانيين في افغانستان للعدالة واعتذار الحركة عن الحادث.

ونقلت الاذاعة الايرانية عن مسؤول بوزارة الخارجية الايرانية قوله «ايران لا ترى الظروف مواتية لاي حوار سياسي مع طالبان قبل القاء القبض على قتلة الدبلوماسيين الايرانيين ومعاقبتهم. وتقدم طالبان باعتذار رسمي».

وتصاعد التوتر بين ايران التي تقطنها اغلبية شيعية وحركة طالبان السنية بعد ان قتلت قوات طالبان عددا من الدبلوماسيين الايرانيين خلال اجتياحها لمدينة مزار الشريف معقل المعارضة الافغانية في شمال افغانستان في اب (اغسطس).

وحشدت ايران منذ ذلك الوقت قواتها على الحدود المشتركة مع افغانستان واجرت مناورات عسكرية في المنطقة.

ونقلت الاذاعة عن المسؤول قوله ان وزارة الخارجية الايرانية اوفدت فريقا فنيا الى افغانستان لتفقد المكاتب الدبلوماسية الايرانية هناك وتفقد شاحنات ايرانية استولت عليها طالبان لكنه نفى تقارير قالت ان الفريق الايراني سيجري مفاوضات مع مسؤولي طالبان.

وطالب المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه طالبان بالافراج عن ايراني لا يزال محتجزا لدى طالبان بعد ان افرجت الحركة الشهر الماضي عن عدد من الاسرى الايرانيين في لفتة لاظهار حسن النوايا.

المعارضة الافغانية تستولي على مقاطعة هامة من طالبان

■ اسلام اباد-رويترز: ذكرت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية امس ان مقاتلين موالين لزعيم المعارضة الافغاني احمد شاه مسعود استولوا على مقاطعة شمالية هامة من ميليشيا طالبان الافغانية عقب قتال عنيف.

ونقلت الوكالة التي تتخذ من باكستان مقرا لها عن مصادر للمعارضة قولها ان قوات مسعود سيطرت تماما على مقاطعة نيجراب الاستراتيجية في اقليم كابيسا بعد طرد قوات طالبان منها مساء امس الاول.

وشنت القوات الموالية لمسعود القائد العسكري للحكومة الافغانية المخلوعة هجوما على طالبان صباح امس الاول وتمكنت من السيطرة على الضاحية بحلول الليل. وتقع نيجراب على بعد نحو 60 كيلومترا شمالي العاصمة الافغانية كابول.

ولم يتسن الحصول على تأكيد فوري على التقرير من طالبان.

وقالت الوكالة ان المعارضة اعلنت استيلاءها على خمس دبابات وعشر عربات عسكرية وكميات كبيرة من الاسلحة من الميليشيا. وقتل واصيب عشرات المقاتلين من الجانبين اثناء المعركة. واضافت ان السيطرة على تلك المقاطعة يقوي من موقف مسعود في المنطقة وان طالبان ارسلت مقاتلين من كابول وجلال اباد الى الجبهة الشمالية.

واشنطن تطالب القوات الاندونيسية بضبط النفس

زعيم اسلامي اندونيسي يهاجم «القبضة الحديدية»

■ جاكرتا-واشنطن-اف ب-رويترز: اتهم امين رئيس الزعيم الاندونيسي الاسلامي المعارض الرئيس يوسف حبيبي بانه يواصل سياسة «القبضة الحديدية» لسلفه الرئيس سوهارتو.

وطالب رئيس ايضا بتحديد اقامة سوهارتو ومحاكمته للجرائم التي ارتكبها خلال فترة حكمه لاندونيسيا التي استمرت 32 عاما.

وصرح رئيس بان حكم حبيبي لا يختلف كثيرا عن حكم سوهارتو الذي تنحى في ايار (مايو) في اعقاب اضطرابات قتل خلالها 1200 شخص وسط ازمة اقتصادية طاحنة.

وقال رئيس امام حشد من انصاره في مدينة بندر لامبونج في سومطرة «من الواضح ان حكومة حبيبي بدأت تقلد نمط القبضة الحديدية لسوهارتو».

وساد الهدوء جاكرتا امس بعد اسبوع من الاضطرابات الدموية التي سقط خلالها 14 قتيلا. وانتشر عدد من الجنود والعربات المدرعة في الاماكن الهامة من المدينة.

وحذر صندوق النقد الدولي من ان وقوع مزيد من الاضطرابات الدامية يهز ثقة المجتمع الدولي في اندونيسيا.

وسافر حبيبي في ساعة مبكرة من صباح امس في اول رحلة خارجية يقوم بها منذ توليه السلطة في ايار (مايو) لحضور قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي المنعقدة في دولة ماليزيا المجاورة.

وعلى غير العادة رافق الرئيس الاندونيسي في رحلته الى ماليزيا الجنرال ويرانتو قائد القوات المسلحة الذي طالب محتجون باقالته بسبب مقتل عدد من الطلبة خلال اشتباكات مع قوات الجيش.

وافادت مصادر مطلعة في كوالالمبور امس ان الرئيس الاندونيسي لن يمضي الليل في العاصمة الماليزية.

ومن المقرر ان يعقد الرئيس الاندونيسي لقاءات منفردة مع كل من الرئيس الصيني جيانغ زيمين ورئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد ورئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد ونائب الرئيس الاميركي آل غور ورئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوشي ومندوب تايوان الوزير السابق شيانغ بين-كونغ.

ودانت وزارة الخارجية الاميركية «بشدة» امس الاول اعمال العنف التي شهدتها جاكرتا خلال تظاهرات نهاية الاسبوع وطالبت قوات الامن بضبط النفس فورا. واكد المتحدث باسم الخارجية الاميركي جيمس روبن انه «من الضروري ان يستمر التوجه نحو مرحلة انتقالية سلمية (في اندونيسيا)».

وطالب الحكومة الاندونيسية «بعدم اللجوء الى العنف او ممارسة القمع ضد التظاهرات السلمية».

افتتاح معرض جنوب افريقيا الدفاعي

■ جوهانسبورغ-اف ب: احتشدت القوى العسكرية في العالم امس في قاعدة عسكرية قريبة من بريتوريا لتفحص «آخر صرخة» في تكنولوجيا التسلح المتطورة.

ويشارك حوالي 200 صانع سلاح من 19 بلدا في معرض جنوب افريقيا الدفاعي، احد اهم تظاهرات عرض وبيع السلاح في العالم، وبينهم كبار الصانعين من داسو الى ديملر بنز مرورا بفايكرز. وقد يتم خلال المعرض الاعلان عن صفقات لتجديد تسلح جنوب افريقيا، وهي سوق تقدر بنحو خمسة مليارات دولار، وربما جرى ذلك بعد اجتماع حكومي اليوم الاربعاء يفترض ان يبحث مسالة تحديث القوات المسلحة لمرحلة ما بعد نظام الفصل العنصري.

وقد رد نحو عشرين صناعيا فرنسيا وبريطانيا والمانيا وايطاليا واسبانيا في ايار (مايو) 1998 على ستة استدراجات عروض من حكومة جنوب افريقيا، وهي المرحلة النهائية في عملية الاختيار التي بدأت في 1997.

ويشمل استدراج العروض شراء لربع فرقاطات واربع غواصات وست مروحيات ثقيلة للبحرية وستين مروحية خفيفة وخمسين طائرة مقاتلة ومئة دبابة، وهي لائحة اضيفت اليها لاحقا طائرات تدريب.

واضافة الى اسعار المعدات نفسها، فان التمويل والتعويضات المقترحة ستلعب دورا رئيسيا في اتخاذ القرار.

وقد طلب الجنوب افريقيون حدا ادنى من التعويضات المباشرة في شكل عقود فرعية او عقود تجميع بنسبة 50 % من قيمة المعدات، وتعويضات غير مباشرة (استثمارات صناعية في قطاعات غير مرتبطة بالدفاع) بقيمة 50 % من قيمة الصفقات.

ويعرض 130 صانعا جنوب افريقيا ايضا انتاج صناعاتهم العسكرية في قاعدة ووتركلوف العسكرية.

وقد لقي نظاما المدفعية جي-6 وجي-5 نجاحا في الشرق الاوسط، مع ابرام صفقات مع سلطنة عمان ودولة الامارات وقطر.

ايران وعمان تتفقان على تبادل الخبراء العسكريين

طهران-رويترز: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان ايران وسلطنة عمان اتفقتا امس الاول الاثنين على تبادل الخبراء العسكريين وتنمية التعاون العسكري بينهما.

وقالت الوكالة ان وزير الدفاع الايراني علي شامخاني والوزير العماني المسؤول عن شؤون الدفاع الزائر بدر بن سعود بن حارب توصلا الى اتفاق بشأن التعاون العسكري.

واضافت الوكالة قولها ان خبراء من كل من الدولتين سيحضرون المناورات العسكرية للدولة الاخرى، ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى للاتفاق.

جيش تحرير كوسوفو يطالب بالمشاركة في المفاوضات مع بلغراد

■ بريشتينا (يوغوسلافيا)-ا ف ب: دعا آدم ديماشي للمثل السياسي في جيش تحرير كوسوفو امس «رئيس» كوسوفو ابراهيم روغوفا الى اشراك المنظمة الانفصالية في المفاوضات مع بلغراد حول مستقبل الاقليم.

وقال ديماشي في تصريح للصحافيين في بريشتينا كبرى مدن الاقليم الصربي حيث غالبية السكان من الالبان «يمكن لروغوفا ان يوقع ما يشاء ولكن وبدون موافقة جيش تحرير كوسوفو سنعود الى نقطة الصفر».

ولطالما رفضت السلطات اليوغوسلافية اشراك جيش تحرير كوسوفو الذي تصفه بانه منظمة «ارهابية» في المفاوضات مع فريق روغوفا التي تجري بوساطة الدبلوماسي الاميركي كريستوفر هيل.

واكد ان الطبقة السياسية في كوسوفو «يجب ان تتغير في العمق لقبول جيش تحرير كوسوفو».

واضاف «اننا نناضل من اجل توحيد جميع القوى السياسية الالبانية لكن بعض الاشخاص يحبون السلطة كثيرا» مشيرا الى روغوفا ورابطة كوسوفو الديمقراطية الحزب الالباني الرئيسي.

واعلن «اننا منقسمون لان هناك القوى السياسية من جهة والقوات العسكرية من جهة اخرى».

واتهم ديماشي روغوفا بالسعي الى «القضاء» على جيش تحرير كوسوفو بانشاء شرطة البانية جديدة في كوسوفو.

وقال ان جيش تحرير كوسوفو يؤيد البحث عن حل للازمة عبر الحوار.

وذكر مراسل لوكالة فرانس برس ان الوسيط الاميركي هيل التقى امس ممثلين عن جيش تحرير كوسوفو في قرية في جنوب غرب اقليم كوسوفو.

مقتل خمسة جنود في انفجار لغم في منطقة تجورة في جيبوتي

■ جيبوتي-اف ب: اعلن وزير الدفاع في جيبوتي عبدالله شيروا جبريل امس ان خمسة جنود قتلوا واصيب تسعة آخرون بجراح بينهم اربعة بحالة الخطر في انفجار لغم تحت السيارة التي كانت تقلهم في منطقة تجورة جنوب شرق البلاد.

واضاف الوزير في تصريح ادلى به الى اذاعة جيبوتي ان الحادثة وقعت الاثنين على الطريق بين عسه غايلا وبدلتو في مقاطعة تجوره على بعد نحو ستين كلم شمال مدينة تجوره وعلى بعد 150 كلم شمال غرب مدينة جيبوتي.

وكان الجناح الراديكالي في جبهة اقرار الوحدة والديمقراطية (معارضة جيبوتية) اعلن صباح الثلاثاء انه هاجم الاثنين قافلة عسكرية في منطقة تجوره مما ادى الى سقوط ثمانية قتلى وعدد كبير من الجرحى. وحمل بيان تبني العملية توقيع زعيم هذا التنظيم احمد ديني الذي يعيش في المنفى في باريس. وحسب الوزير فان حصيلة ضحايا الانفجار قد ترتفع.

مقتل ثلاثة في انفجار قنبلة يدوية في ولاية كشمير الهندية

■ سريناجار (الهند)-رويترز: ذكرت الشرطة الهندية امس ان ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب 35 عندما فجر متشددون مجهولون قنبلة يدوية في ولاية كشمير المضطربة.

وقال مسؤول من الشرطة لرويترز «اصيب 38 شخصا عندما القى متشددون قنبلة يدوية على قرية دورو الاثنين، توفي اثنان من المصابين على الفور وتوفي الثالث في المستشفى متأثرا بجروحه».

واضاف ان الهدف من وراء تفجير القنبلة لم يعرف على الفور.

وتقع قرية دورو في منطقة اننتناج على بعد 55 كيلومترا جنوبي سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير.

وتقاتل نحو 12 جماعة حكم نيودلهي في الولاية الهندية الوحيدة ذات الاغلبية المسلمة.

وتقول الشرطة ومستشفيات ان اكثر من 25 الفا قتلوا في تسع سنوات من التمرد في المنطقة.

اثيوبيا تتهم اريتريا بقصف أهداف مدنية على الحدود

■ اديس ابابا-رويترز: عاد المبعوث الاميركي انطوني ليك الى واشنطن بعد أحدث مهمة وساطة بين اثيوبيا واريتريا وسط تقارير عن تجدد القتال بين الجانبين.

واتهمت اثيوبيا اريتريا بقصف اهداف مدنية في منطقة بادمي الحدودية المتنازع عليها امس الاول الاثنين.

وقالت سلومي تاديسي المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية لرويترز ان القصف الاريتري بدأ في وقت مبكر صباح اليوم وانه «ياتي متسقا مع سياستها التي تستهدف المدنيين».

وافادت ان اثيوبيا لم ترد على القصف الذي لم توضح ان كان اسفر عن سقوط ضحايا.

وترددت في الاسابيع الاخيرة تقارير عن تبادل لاطلاق النيران حول بادمي محور النزاع الحدودي الذي تفجر في السادس من ايار (مايو) الماضي.

وقال مسؤول لدى السفارة الامريكية في اديس ابابا لرويترز ان من المتوقع ان يعود ليك وهو مستشار سابق للامن القومي الاميركي الى المنطقة في وقت لاحق.

وصول الرئيس التركي الى فيينا

فيينا-اف ب: وصل الرئيس التركي سليمان ديميريل صباح امس الثلاثاء الى فيينا في زيارة للنمسا تستغرق ثلاثة ايام يعرب خلالها خصوصا عن رغبة بلاده في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وسيجري ديميريل محادثات مع الرئيس النمساوي توماس كليستيل والمستشار فيكتور كليما اللذين تتولى بلادهما الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي حاليا. وكانت تركيا قد جمدت حوارها مع الاتحاد الاوروبي بعد قمة لوكسمبورغ في اواخر كانون الاول (ديسمبر) 1997 التي استبعدتها من لائحة الدول المرشحة للانضمام الى الاتحاد.

وفي الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي اعلنت انتهاء هذا التجميد بعد اعتراف المفوضية الاوروبية بان طلبها وضع على قدم المساواة مع الدول الاحدى عشرة الاخرى المرشحة.

واعتبر رئيس الوزراء مسعود يلماظ ان مخطوات مهمة يمكن ان تتخذ لصالح تركيا في فيينا» اثناء قمة الاتحاد الاوروبي المقبلة في 11 و12 كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ادخال النصوص الهندوسية في المقررات .. والسنسكريتية مادة اجبارية

الهند تضع خطة تعليمية جديدة.. والمعارضة تعتبرها بلا جدوى وتطالب بتوفير المدارس اولا

نيودلهي-من سانجيف ميجلاني:

يواجه صناع السياسة في الحزب الوطني الهندوسي الحاكم الذين يريدون ان يتعلم التلاميذ النصوص المقدسة معارضة مريرة وتساؤلات حول جدوى هذه الخطوة.

وفي مدارس فقيرة في ولاية راجستان الصحراوية حيث الدروس سلعة نادرة تبدو المناقشات حول هذه القضية عديمة المعنى.

لم يتغير شيء تقريبا في راجستان التي يذهب ناخبوها الى صناديق الاقتراع للتصويت في الانتخابات المحلية مع ثلاث ولايات الاخرى يوم 25 من الشهر الحالي.

وتعتبر الانتخابات محكا لشعبية الحزب الوطني الهندوسي منذ توليه السلطة في منتصف آذار (مارس) الماضي.

وفي ولاية مثل راجستان حيث نسبة الامية 38 في المئة تتخلف البنات عن الذهاب الى المدرسة ويمضين أغلب الوقت في احضار الماء من ابار في الصحراء.

ويقول منافسون ان خطط الحزب الحاكم لتعديل المقررات الدراسية غير واقعية.

وأثار حزب بهاراتيا جاناتا ضجة عندما كشف عن مشروع في الشهر الماضي لادخال النصوص الهندوسية المقدسة في المقررات الدراسية.

كما حث البرنامج الذي أكد اهمية «التعليم الاخلاقي والروحي» على جعل السنسكريتية لغة الكتب المقدسة ومنبع عدة لغات هندية مادة اجبارية في المدارس.

ويقول منافسون للحزب الحاكم ان الخطة تشكل انحيازا ضد الاقلية المسلمة الصغيرة في الهند ولكن الحزب يقول انه ملتزم بمشروع حكومي عريض مع شركائه في الائتلاف الحاكم. والمدارس الحكومية في راجستان مبان قديمة متهاوية وفصول تحطمت أبوابها والمعلمون قليلون.

ويذكر ان نصف سكان الهند واجمالي عددهم 920 مليون نسمة يعرفون القراءة والكتابة وخمس النساء اميات.

وقال سردار رام المعلم في مدرسة تبعد 45 كيلومترا عن جودبور «اول شيء نفعله في الصباح في المدرسة تنظيف ارضية الفصول لان البقر يأوي اليها ليلا والفصول بدون اقفال». وتساءل رام مشيرا الى مجموعة من التلاميذ تجلس تحت شجرة في فناء المدرسة «ما جدوى تعليم نص ساروواتي فيدان ونحن لا نجد فصولا».

وساروواتي فيدان نشيد تقليدي يغنيه التلاميذ كل صباح لسرواتي الهة التعليم قبل الدخول الى الفصول.

وفي الشهر الماضي اثارت الحكومة الاتحادية خلافا عندما أصرت على عقد مؤتمر يضم رؤساء وزراء الولايات لبحث تعميم نشيد سراوتي فيدان.

قال ب. د. شيتلا نجيا وهو رجل اعمال تحول الى خبير تعليمي واقترح تعديل المقررات الدراسية «لا أفهم عقلية الناس المعترضين على ساروواتي فيدان.. يجري تدريس الانجيل في المدارس المسيحية والقرآن في المدارس الاسلامية ولا يمكن تدريس ملحمة الراميانا الهندوسية».

بيد ان هذا الجدل لا مكان له في مناطق هندية فقيرة مثل راجستان حيث يقول رام ان 10 في المئة فقط من البنات في قريته يواصلن التعليم بعد سن 10 سنوات أو 11 سنة.

وقال «انه تقليد قديم هنا الا يرسل الناس بناتهم للمدارس ويفضلون بقاؤهن في البيت عندما يكبرن. أحضرهن من البيوت الى المدرسة ولكنني لا استطيع ان أفعل هذا كل صباح».

تقوم اغلب البنات بالبحث عن ابار الماء في الصحراء حيث يسرن لربعة الى خمسة كيلومترات والاولاد يقومون برعاية قطعان الغنم وهي التجارة الوحيدة في هذه المنطقة الفقيرة.

ولا يفضل قرويون مثل بهيكي مانجوري ارسال اولادهم الى المدارس. وقال مانجوري «اذا لم ينهب اولادنا للعمل فلن نأكل».

طعنت في رواية بغداد بشأن الاسلحة الكيماوية والبيولوجية

واشنطن تواصل الضغط على العراق مع انحسار الحشد العسكري بالخليج

واشنطن ـ نيويورك ـ من راندال ميكيلسن وانتوني غودمان:

استبعدت الولايات المتحدة لتخفيف حشدها العسكري في الخليج لكنها واصلت الضغط على الرئيس العراقي صدام حسين، مهددة بانها ستشن هجوما دون تحذير اذا لم يف العراق بتعهداته بالتعاون مع مفتشي الاسلحة.

وقال الرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض يوم الاثنين «العالم يراقب صدام حسين ليرى هل يتبع الكلمات التي تفوه بها بالافعال. وستبقى قواتنا قوية وعلى اهبة الاستعداد اذا لم يفعل».

وقبل تصريح كلينتون قال مسؤولون ان الرئيس صدام حصل على فرصة اخيرة لتجنب الهجوم حينما وافق في مطلع الاسبوع على التعاون مع مفتشي الاسلحة. وقالوا ان القوات العسكرية التي ارسلت الى الخليج يمكنها شن هجوم دون تحذير سابق.

وقال وليام كوهين وزير الدفاع الامريكي للصحافيين «اعتقد أن الجميع يفهمون أن هذه هي آخر حركة التفاف فيما يتعلق بصدام. لقد اتيحت له جميع الفرص للالتزام الكامل. وسنرى ان كانت الافعال ستكون موافقة للكلمات».

واضاف «اعتقد انه (الرئيس العراقي صدام حسين) تلقى تحذيرا اكثر من كاف. لا أعتقد أن هناك حاجة لاي تحذير اضافي».

وقال كوهين ايضا انه من المرجح ان تعود الى الولايات المتحدة في الايام القليلة القادمة من اوروبا اكثر من 50 طائرة حربية أمريكية كانت في طريقها الى الخليج، ومنها 12 طائرة شبح من طراز «اف 117 ايه».

واضاف قوله ان قاذفات «بي ـ52» التي تحمل صواريخ كروز وقاذفات «بي ـ1» التي وصلت الى المنطقة ستبقى هناك.

وقال للصحافيين ايضا ان اكثر من 3000 جندي امريكي كان من المقرر ان يتوجهوا الى الخليج من جورجيا وتكساس سيبقون في الولايات المتحدة.

والغى كلينتون فعليا يوم الاحد التهديد بتوجيه ضربات فورية بقبوله تعهدا غير مشروط من العراق بالغاء حظر استمر اسبوعين فرضته بغداد على التعاون مع مفتشي ومراقبي الامم المتحدة.

وقال جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة ستبقي قواتها في المنطقة لعقاب العراق فورا اي تراجع عن التزاماته بالتعاون مع مفتشي الاسلحة.

واضاف لوكهارت «اننا على اهبة الاستعداد للعمل اذا ظهر اي دليل على ان العراق لن يحترم التعهدات غير المشروطة التي قطعها على نفسه في مطلع الاسبوع. سيسمح لنا اعادة نشر القوات بالعمل بسرعة وحسم».

ومضى يقول ان خيار الرئيس العراقي الوحيد هو الاذعان الكامل «فلم يعد هناك حل وسط بالنسبة لصدام حسين».

واظهر استطلاع للرأي اجرته محطة «سي بي اس» التلفزيونية الامريكية يوم الاحد واذاعت نتائجه يوم الاثنين ان 54 في المئة من الامريكيين يؤيدون قرار عدم شن هجوم بعد تراجع العراق مقابل 39 في المئة يرون ضربه. لكن 82 في المئة يؤيدون عملا عسكريا اذا نكث العراق بتعهداته.

وقال لوكهارت ان الولايات المتحدة ستقرر بناء على توصيات اللجنة الخاصة برئاسة ريتشارد بتلر مدى اذعان العراق قبل اتخاذ اي خطوات اخرى.

واضاف «سننتظر من اللجنة الخاصة والاشخاص الموجودين هناك امدادنا بتقدير حول ما اذا كان (العراق) ملتزما بتعهداته. ولن يكون هناك اي اساس للعمل دون التحدث الى السيد بتلر».

واكد مجددا على ان الولايات المتحدة تعتقد ان لديها بالفعل التفويض الدولي الذي تحتاجه للعمل.

وقال لوكهارت ان التأييد الدولي للسياسة الامريكية تجاه العراق مازال قويا واكثر اتحادا مما كان عليه في شباط (فبراير) عندما انقسمت القوى الكبرى بشأن اسلوب الرد على رفض العراق السماح لمفتشي المنظمة الدولية بدخول مناطق اعتبرتها الحكومة العراقية حساسة.

وحسمت ازمة شباط (فبراير) بعد توصل كوفي أنان الامين العام للامم المتحدة الى اتفاق في بغداد يسمح بدخول المفتشين الى مواقع رئاسية.

وقال ساندي بيرغر مستشار الامن القومي «الالتزام هنا ليس على اللجنة الخاصة للامم المتحدة بالعثور على الاسلحة المخبأة. انما الالتزام على صدام حسين بان يفعل كل ما في وسعه لتفسير كل التناقضات بين ما نعتقد انه كان لديه قبل حرب الخليج وما لم يعلن عن مصيره».

ورفض بيرغر الذي كان يتحدث في برنامج تلفزيوني ان يكشف عن البرنامج الزمني للحكومة الامريكية لاذعان العراق قائلا انه سيتضح قريبا ما اذا كان صدام يحترم التعاون ام لا.

واضاف قوله «اذا كان هناك عدم اذعان بطريقة خطيرة فان الرئيس اوضح بجلاء اننا مستعدون للتحرك. نحن مستعدون للتحرك سريعا».

وقال كلينتون ان عمليات التفتيش عن الاسلحة التي قامت بها الامم المتحدة ادت الى تدمير نحو 40 الف سلاح كيماوي و70 طن من عناصر الاسلحة الكيماوية و48 صاروخا و30 من الرؤوس الحربية الموضوعة في أسلحة كيماوية وبيولوجية ومصنع للاسلحة البيولوجية.

وللولايات المتحدة حاليا اكثر من 180 طائرة حربية ونحو 20 سفينة حربية في الخليج منها حاملة الطائرات ايزنهاور. وحاملة الطائرة انتربرايز في طريقها الى الخليج لتحل محل ايزنهاور.

وقال كلينتون ان الولايات المتحدة تلقى مساندة دولية لسياستها.

وقال «الحكومات في كل انحاء العالم تقف اليوم متحدة في الاقتناع بان المطلوب من العراق هو الاذعان التام ولا شيء دون الاذعان التام».

وقال بيرغر ان صدام «في عزلة اكبر مما كان في اي وقت منذ حرب الخليج. والعالم كله الآن يراقب».

وفي علامة اخرى على ان الازمة قد انقضت قال مسؤولون ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ينوي الذهاب الى اسيا هذا الاسبوع لاستكمال جولته التي كان قد الغاها عندما اوشكت واشنطن على توجيه ضربة عسكرية الى العراق في مطلع الاسبوع.

وقال لوكهارت ان كلينتون يعتزم الان استئناف الجولة هذا الاسبوع وزيارة اليابان وكوريا الجنوبية وجوام.

وفي اشارة اخيرة الى انحسار التوتر فان كلينتون الذي قضى معظم عطلة نهاية الاسبوع على حافة شن هجوم عسكري خرج من البيت الابيض يوم الاثنين ليلعب الغولف تحت سماء تشرين الثاني (نوفمبر) المشمسة.

كما انتقدت الولايات المتحدة رواية العراق بشأن مخزوناته من مواد صنع الاسلحة البيولوجية والكيماوية، قائلة ان هناك تناقضات كبيرة قد تكون دليلا على اطنان مع الاسلحة الفتاكة التي لم يتضح مصيرها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبن في بيان صحفي يوم الاثنين «هناك تناقض كبير بين كمية المواد التي تم الحصول عليها لصنع اسلحة بيولوجية وكمية العناصر التي انتجت ويمكن ان تكون قد انتجت».

وقال روبن انه من بين نحو 68 الف رطل (31 الف كيلوغرام) من مواد صنع الاسلحة البيولوجية التي استوردها العراق فان بغداد لم تفسر بشكل كاف اين ذهب نحو 8000 رطل (3500 كيلوغرام)، ووصف هذا بانه «كمية هائلة».

وقال روبن «رواية العراق عن كمية العناصر التي انتجها وعدد عمليات الانتاج الفاشلة معيبة جدا ولا يمكن القبول بها على اساس هذا الكشف الكامل للمعلومات الذي ادلى به العراق».

وفي مجال الاسلحة الكيماوية اعلن العراق عن صنع 8880 رطل (اربعة اطنان) من غاز الاعصاب «في اكس» و22 الف رطل (100 طن) الى 330 الف رطل (150 طنا) من غازات اعصاب مثل السارين و1.1 مليون رطل (500 طن) الى 1.32 مليون رطل (600 طن) من غاز الخردل.

واستدرك روبن بقوله انه حكما بالمعلومات المقدمة من مفتشي الامم المتحدة للاسلحة فان العراق ربما انتج كمية اضافية قدرها 1.32 مليون رطل (600 طن) من هذه العناصر موزعة بالتساوي بين الفئات الثلاث.

وقال روبن «بعبارة اخرى فانه توجد اختلافات كبيرة بين ما يقولون انه لديهم وما يدعونا للاعتقاد بانه لديهم».

وادلى روبن بقائمة مفصلة للاسلحة العراقية التي دمرت بالفعل تحت اشراف الامم المتحدة ومنها: 48 صاروخا جاهزا للتشغيل، 14 من الرؤوس الحربية لصواريخ تقليدية، ست قاذفات متحركة جاهزة للتشغيل، 28 منصة اطلاق ثابتة جاهزة للتشغيل، 32 منصة اطلاق ثابتة، 30 من الرؤوس الحربية الكيماوية لصواريخ، معدات ومواد معاونة اخرى للصواريخ، ومجموعة متنوعة من مكونات سلاح عملاق مجمعة وغير مجمعة، 38537 قذيفة ذخيرة كيماوية محشوة وفارغة، 90 طنا متريا من عناصر الاسلحة الكيماوية، اكثر من 3000 طن متري من الكيماويات الوسيطة، 426 قطعة من معدات انتاج الاسلحة الكيماوية، 91 قطعة من الادوات المتصلة بالتحليل، مصنع الحكم لانتاج الاسلحة البيولوجية كله، ومجموعة متنوعة من المعدات والمواد.

وقال روبن «من يقول ان اللجنة الخاصة للامم المتحدة لم تفعل شيئا فعليه ان يلقي نظرة جادة ومتأنية على الضرر الذي كان يمكن ان يحدث من تلك المواد». ومن بين اول الوثائق التي ينتظر ان يطلب من بغداد تسليمها لمفتشي الاسلحة وثيقة تحدد كمية القذائف القادرة على حمل عناصر كيماوية او بيولوجية التي استهلكها العراق في الحرب بينه وبين ايران بين عامي 1980 و1988. وهذه الوثيقة محل جذب وشد منذ تموز (يوليو) بين العراق واللجنة الخاصة للامم المتحدة المعنية بازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق. وقد تساعد هذه الوثيقة في تحديد كمية الاسلحة الكيماوية والبيولوجية التي قد تكون مازالت بحوزة العراق.

وقال بيتر بيرلي مندوب الولايات المتحدة ورئيس مجلس الامن في دورته الحالية للصحافيين يوم الاثنين «يتعين تسليم تلك الوثيقة».

وكان بيرلي يشير الى الاستئناف الوشيك لعمل مفتشي الاسلحة الذين عادوا الى العراق أمس.

واضاف «ان هناك حاجة لتسليم اي وثيقة تحتوي على حقائق متصلة بصورة مباشرة بعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية او اللجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل» في العراق.

واكتشف فريق للامم المتحدة برأسه كراتس وونساك خبير الاسلحة البيولوجية الالماني هذه الوثيقة خلال تفتيش مقر القوات الجوية العراقية في 18 من تموز (يوليو).

وفي بادىء الامر قال المسؤولون العراقيون ان بالامكان نسخها لكنهم عدلوا عن ذلك لاحقا وقالوا انه يجب التعتيم على بعض اجزائها قبل النسخ.

ولم يقبل فريق التفتيش الذي عثر على هذه الوثيقة بذلك. وبعد اتصال هاتفي بين عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي وريتشارد باتلر رئيس اللجنة الخاصة اتفق على حفظ الوثيقة بواسطة العراق واللجنة الخاصة معا انتظارا لزيارة باتلر للعراق في اوائل آب (اغسطس).

وشكا باتلر في رسالة الى مجلس الامن من رفض العراق تسليم الوثيقة، فطلب رئيس المجلس آنذاك المبعوث الروسي سيرجي لافروف من ممثل العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون تزويد اللجنة بالاصل او صورة عنه.

وانتهت زيارة بتلر في آب (اغسطس) لبغداد لعقد اجتماعات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بقطع العراق معظم التعاملات مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة بعد ان قال بتلر انه لا يمكنه ان يشهد بانه تم معرفة مصير كل اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وعندما زار عزيز الامم المتحدة في تشرين الاول (اكتوبر) نسب دبلوماسيون الى رشيد الذي رافقه قوله ان عزيز احضر الوثيقة معه، ولكن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لم يطلب رؤيتها. وقال السفير حمدون انه لن يتم تسليم الوثيقة حتى يبدأ مجلس الامن مراجعة شاملة لعلاقة العراق بالامم المتحدة. وقال حمدون في ذلك الوقت ان العراق لا يعتبر هذه الوثيقة مهمة بالنسبة لعمل لجنة التفتيش، مشيرا الى انه يمكن استخدامها في سياق المراجعة الشاملة للمساعدة في توضيح الامر.

وسئل بتلر عن المعلومات التي سيسعى المفتشون للحصول عليها فقال «العراق يعرف اهدافنا الاولى لعملية نزع السلاح».

واضاف قوله «سيكون من المهم تقديم وثائق الينا. وسأطلب الوثائق المتصلة وبعضها طلبناه منذ وقت طويل».

وبعض البنود التي شملها تقرير بتلر الى مجلس الامن في تشرين الاول (اكتوبر) مسألة هل استطاع العراق وضع غاز الاعصاب في اكس في رؤوس حربية ومستوى انتاج عناصر الاسلحة البيولوجية ومكونات صواريخ مختلفة. وفي كل الحالات طلب التقرير من العراق مزيدا من المعلومات.

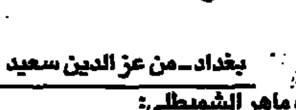
وسئل بتلر كم من الوقت سيحتاج المفتشون حتى يشعروا بالثقة بشأن عملهم بعد غياب اسبوع فقال انه لا يدري وان الكثير سيكون رهنا بمستوى تعاون العراق.

وقال «انني مثل مجلس الامن انظر الى وعدهم بالتعاون الكامل على ظاهره».

أعضاء منظمة «اصوات في البرية» ترفع لافتات مناهضة للحصار اثناء عودة المفتشين الدوليين الى بغداد (رويترز)

الأمم المتحدة تؤكد استئناف تدفق المواد الغذائية الى العراق

عودة مفتشي نزع الاسلحة اول اختبار للعلاقة بين بغداد واللجنة الخاصة



بغداد ـ من عز الدين سعيد وماهر الشميطلي:

اعلنت متحدثة باسم اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة (يونسكوم) ان اللجنة استأنفت عملها أمس الثلاثاء.

وقالت كارولاين كروس المتحدثة باسم مركز بغداد للمراقبة والتحقق التابع للجنة الخاصة وللوكالة الدولية للطاقة الذرية للصحافيين «اننا نبدأ العمل الان».

واضافت كروس ان «الهدف الاول» لمفتشي نزع الاسلحة هو اعادة تشغيل المركز الذي يستخدم في المراقبة المستمرة للمواقع العسكرية والصناعية التي يمكن ان تستخدم في صنع اسلحة دمار شامل.

واوضحت ان موظفي اللجنة الخاصة الذين عادوا الى بغداد صباح أمس الثلاثاء يتبعون مركز المراقبة والتحقق وبينهم ستة خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مضيفة ان ستة خبراء آخرين سيصلون الى بغداد اليوم الاربعاء.

وقالت كروس ان فنيين من اللجنة الخاصة قد يخرجون منذ غد الاربعاء للتحقق من حسن عمل الكاميرات واجهزة الكشف الموضوعة في المواقع الخاضعة للمراقبة المستمرة والتي تنقل صورها ومعطياتها الى مقر مركز المراقبة والتحقق.

ولم توضح كروس موعد استئناف عمليات التفتيش المفاجئة التي توقفت منذ مئة يوم بعد قرار عراقي اعلن في الخامس من اب (اغسطس) الماضي واعقبه قرار آخر في 31 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي منع بشكل كامل نشاطات اللجنة الخاصة بما في ذلك نشاطات المراقبة المستمرة.

واكتفت كروس بالقول مستخرج للعمل الميداني في اقرب وقت ممكن طبقا لتوجيهات مجلس الامن».

وتابعت تقول ان خبراء نزع الاسلحة «يأملون في اقامة علاقات مهنية مثمرة مع السلطات العراقية».

واعلنت كروس انها لا تعلم متى ستطرح مجددا مسألة الوثيقة المتعلقة بالاسلحة الكيميائية والتي تتضمن كشفا بالذخائر الكيميائية التي انتجها العراق اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية (1980ـ 1988).

وكان ممثل الولايات المتحدة في مجلس الامن بيتر بورلايغ قد اشترط الاثنين ان يسلم العراق للجنة الخاصة هذه الوثيقة التي كان مفتشو اللجنة اكتشفوها في تموز (يوليو) الماضي وصادرها العراق.

واضافت ان «التفاصيل ستسوى في الايام او الاسابيع المقبلة وليس هناك جدول زمني محدد».

وكان اعضاء من منظمة «اصوات في البرية» التي تناضل من اجل رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات في استقبال المفتشين لدى عودتهم الى بغداد.

وكان بالامكان قراءة عبارة «567 الف طفل عراقي ماتوا بسبب العقوبات» على احدى اللافتات التي كان اعضاء هذه المنظمة يحملونها في مدخل مقر الامم المتحدة في بغداد، فيما كتبت عبارة «انهوا العقوبات لا حياة البشر» على لافتة اخرى حملت ايضا صورة طفلة صغيرة تشبه الهيكل العظمي مغطاة بثوب رث وحافية القدمين.

وتمثل عودة مفتشي الأمم المتحدة اختبارا للتعهد العراقي التعاون في عملية نزع اسلحته، فيما اعلنت واشنطن ولندن بقاءهما على استعداد لضرب العراق اذا لم يحترم تعهده.

وقد وصل مفتشو اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة أمس الى مطار الحبانية (70 كيلومترا غرب بغداد)، وهم على استعداد لاستئناف عملهم بمجرد صدور امر اليهم بذلك.

وكان هؤلاء المفتشون قد غادروا بغداد الاربعاء الماضي تحسبا لاحتمال تعرض العراق لضربة امريكية. لكن الرئيس الامريكي بيل كلينتون الغى هذه الضربة بعد تعهد بغداد بالتعاون من دون شروط مع مفتشي نزع الاسلحة.

لكن الولايات المتحدة وبريطانيا حذرتا العراق من انهما لا تزالان مستعدتين لضربه من دون انذار مسبق اذا اخل بتعهده.

وقال كلينتون في تصريح امام الصحافيين في البيت الابيض الاثنين ان «العالم يراقب صدام حسين ليعرف ما اذا كان سيقرن اقواله بالافعال. قواتنا لا تزال جاهزة اذا لم يفعل ذلك».

واعلن وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين ان الولايات المتحدة لن تدع الرئيس العراقي صدام حسين يتسبب بازمة جديدة حول نزع الاسلحة.

وقال كوهين «اعتقد ان الجميع فهموا جيدا انه في ما يتعلق بصدام حسين فان هذه هي لعبته الاخيرة».

واضاف كوهين ان التعاون من دون شروط «يعني ان على صدام تقديم الوثائق وسيكون عليه تقديم ما رفض تقديمه حتى الآن، وعليه السماح بعمليات تفتيش من دون شروط ولا عراقيل».

من جهته حذر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في كلمة امام مجلس العموم البريطاني من انه «في التوقف المقبل عن التعاون» من قبل العراقيين مع الامم المتحدة فان عملية عسكرية ستبدأ «من دون رسالة في آخر دقيقة ومن دون مفاوضات».

وقد عاد أمس 86 عضوا في اللجنة الخاصة الى مطار الحبانية على بعد 78 كيلو مترا غرب بغداد آتين من البحرين التي يستخدمونها كقاعدة خلفية في الخليج.

وقال مدير مركز بغداد للمراقبة والتحقق بالوكالة الفنلندي ياكو يليتالو لدى وصوله الى مطار الحبانية على بعد 70 كيلو مترا غرب بغداد «لقد عدنا ونحن مستعدون لاستئناف العمل بمجرد ان نتلقى امرا بذلك».

وكانت المتحدثة باسم اللجنة كارولاين كروس قد اعلنت لدى مغادرة المفتشين المنامة «ان الجميع مسرورون للعودة و(يعلمون ان) الايام المقبلة ستكون شديدة الأهمية».

واعتبرت كروس ان عودة المفتشين ستكون الاختبار الاول لارادة الحكومة العراقية في التعاون من دون شروط مع اللجنة الخاصة.

واشار رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر في مقابلة مع قناة تلفزيونية استرالية ان مفتشي اللجنة الخاصة سيستأنفون العمل اليوم الاربعاء. وشدد بتلر على ان هذا الامر يشكل «الفرصة الاخيرة» امام العراق لتفادي التعرض لضربات جوية.

وقال بتلر «اعتقد ان العالم اجمع يعرف ان هذه هي الفرصة الاخيرة. لقد تعب الجميع من هذه اللعبة مع العراق».

وعلى الرغم من تراجع العراق الذي كان يمنع منذ شهر آب (اغسطس) الماضي عمليات التفتيش فان مسؤولا عراقيا طالب أمس الثلاثاء بمعاقبة بتلر، كما استأنفت الصحف العراقية اتهاماتها للجنة الخاصة.

وقال اكرم الوتري المستشار القانوني لوزير الخارجية العراقي في حديث الى صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية ان قرار باتلر بسحب المفتشين «يقتضي معاقبته على هذا التصرف الخارج عن صلاحياته».

واكد الوتري ان باتلر «اكتفى بطلب الولايات المتحدة سحب المفتشين وهي جهة غير مختصة بينما يجب الحصول على موافقة من الجهة المرجعية وهي مجلس الامن».

وقالت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان واشنطن كلفت اللجنة الخاصة بـ«ادوارها القذرة في اطالة امد العقوبات وفي تدمير قدرات العراق العسكرية والصناعية والتجسس على مصالح العراق الحيوية».

كما عادت الصحيفة ايضا الى وصف بتلر بانه «كلب مسعور».

من جهة ثانية اكملت الامم المتحدة أمس الثلاثاء اعادة موظفي برنامجها الانساني في العراق الذين كانت قد سحبتهم الى الاردن.

اما بالنسبة لمراقبي شركة «لويدز» المكلفين بمراقبة المواد المستوردة الى العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء على المراكز الحدودية فانهم عادوا امس الأول الاثنين وأمس الثلاثاء الى مراكزهم.

واعلن مصدر في الامم المتحدة في بغداد أمس الثلاثاء ان تدفق المواد الغذائية الى العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء استؤنف بعد عودة مراقبي شركة لويدز الى مراكزهم على الحدود العراقية لمراقبة واردات المواد الغذائية.

وقال اريك فالت المتحدث باسم النشاطات الانسانية في العراق «ان عمليات وصول المواد الغذائية استؤنفت مساء الاثنين بعد عودة المراقبين» التابعين لشركة لويدز.

وكانت شركة لويدز قد سحبت يوم الجمعة الماضي من العراق مراقبيها المستقلين البالغ عددهم 54 شخصا والمكلفين بالتحقق من وصول المواد الغذائية والادوية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء وتطابق الواردات العراقية مع العقود التي تجيزها الامم المتحدة.

وجاء انسحابهم بعد التهديدات الامريكية بتوجيه ضربة الى العراق امكن تفاديها بعد تعهد بغداد باستئناف تعاونها مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة المحظورة (يونسكوم).

وكان قد قالت قد اشار الاثنين الى انه «يتوقع ان يسمح المراقبون، الذين يتمركزون على الحدود البرية للعراق مع الاردن وسورية وتركيا وفي ميناء ام قصر على الخليج، بتمرير كمية اولى من المواد الغذائية التي تراكمت على الحدود خلال الايام المقبلة».

ويجيز اتفاق النفط مقابل الغذاء للعراق الخاضع لحظر دولي منذ عام 1990 بيع كميات محدودة من نفطه لشراء مواد اساسية.

يشار الى ان صادرات النفط العراقي التي تشرف عليها شركة سيبولت الهولندية لم تتوقف.

مفتشان دوليان وصلا الى بغداد أمس (رويترز)

اطفال عراقيون تجمعوا للمرح في احدى ساحات بغداد بعد استبعاد شبح الحرب (ا ف ب)

واشنطن لم تكن موافقة على رسالة انان الى العراق بحسب «تايم»

■ واشنطن ـ اف ب: ذكرت مجلة «تايم» ان الولايات المتحدة كانت معارضة للرسالة التي بعث بها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الجمعة الى العراق وسمحت بنزع فتيل الأزمة في اللحظة الاخيرة.

ونقلت «تايم» الاثنين عن مسؤول امريكي لم تذكر اسمه قوله «لقد عارضنا بقوة هذه الرسالة»، مضيفا ان انان «تصرف بمحض ارادته».

واشارت المجلة الى ان الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت «كانا طوال الاسبوع على اتصال هاتفي بانان» للحيلولة دون توجه الامين العام للامم المتحدة الى بغداد على غرار ما فعل في شباط (فبراير) الماضي.

وجاء في مقالة تايم «لكن مساء الجمعة تجاوز انان مدفوعا بطلبات الدبلوماسيين العراقيين والروس، احتجاجات واشنطن، ووجه الرسالة الى الرئيس العراقي».

وردت بغداد ايجابا في غضون بضع ساعات على نداء اللحظة الاخيرة مما اضطر الرئيس الامريكي الى الغاء قصف مكثف كان قد قرره.

ونقلت المجلة عن مسؤول اميركي قوله «لقد قمنا بعمل مميز بعزلنا صدام (حسين) لكن الامين العام نسف، هذا العمل».

لكن الامم المتحدة من جانبها نفت ما جاء في تقرير «تايم»، وقال المتحدث باسم الأمين العام في بيان «اني ارفض رفضا قاطعا هذا القول مثلما سيفعل الذين هم على دراية بمناقشات مجلس الامن في هذا الموضوع».

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة انه حينما قابل أنان اعضاء مجلس الامن يوم الجمعة «نوقشت فكرة ارسال رسالة وما قد تحتويه».

واضاف المتحدث قوله «وبعد مناقشات مطولة قال الامين العام انه سيرسل بصفته الشخصية مثل هذه الرسالة. ولم يكن هناك اعتراض».

وقال المتحدث ان الرسالة نقلت نص نداء علني وجهه أنان للعراق حينما كان في مراكش بالمغرب قبل ذلك ببضعة ايام واقره كل اعضاء المجلس.

واضاف المتحدث قوله «لم تكن هناك احتجاجات خاصة من الولايات المتحدة على الامين العام كما تزعم التايم. ولم يكن الامين العام يرد على الدبلوماسيين العراقيين والروس كما قالوا».

وقال ان أنان «كان يحاول تسهيل عمل المجلس مستخدما العبارات التي وافقوا عليها جميعا من قبل متابعة للسعي الى الحل الدبلوماسي الذي اعلن الجميع انهم يفضلونه».

السفينة الاماراتية التي افتتحت أول خط ملاحي مع العراق غادرت الى الامارات

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت وكالة الانباء العراقية أمس الثلاثاء ان السفينة الاماراتية التي افتتحت اول خط ملاحي مع العراق منذ ثماني سنوات غادرت العراق الاثنين متوجهة الى دبي.

واوضحت الوكالة ان سفينة «جبل علي ـ 1» غادرت ميناء ام قصر العراقي في شمال الخليج وعلى متنها 36 مسافرا هم 25 عراقيا وخمسة اماراتيين وثلاثة فلسطينيين وايرانيين اثنين وقطري واحد.

وكانت السفينة قد وصلت الى ميناء ام قصر في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري مدشنة اول خط بحري منتظم مع العراق منذ بدء الحظر الدولي عليه عام 1990.

وتستغرق الرحلة بين ميناء ام قصر وامارة دبي، احدى الامارات السبع التي تتكون منها دولة الامارات، 36 ساعة في الحالات العادية. وستكون هذه الرحلة التي وافقت عليها الامم المتحدة شرط ان تنحصر بنقل للمسافرين اسبوعية في مرحلة اولى. ومن شأن هذا الخط الملاحي ان يحد من عزلة العراق الذي لا منفذ له منذ بدء الحظر عام 1990 سوى الطريق البرية التي تصل بغداد بعمان ويبلغ طولها 950 كليومترا.

يشار الى ان العلاقات الدبلوماسية بين الامارات العربية المتحدة والعراق مجمدة منذ حرب الخليج في 1991، الا ان ابو ظبي دعت في العديد من المناسبات لرفع الحظر المفروض على العراق.

وقد قدمت الامارات، وهي من اكبر المتبرعين بالمساعدات الانسانية للعراق، لبغداد خلال السنوات الثلاث الماضية مساعدات تقدر بستة ملايين دولار حسب الارقام الرسمية.

واشارت صحيفة الاتحاد العراقية الاسبوعية أمس الثلاثاء الى ان جمعية الصناعيين العراقيين تلقت دعوة لزيارة الامارات من قبل مجموعة من المستثمرين الاماراتيين الراغبين في بحث امكانيات التعاون في مشاريع مشتركة.

العراق يشيد بالموقف الفرنسي من دعوة كلينتون قلب نظام بغداد

■ نيقوسيا ـ اف ب: اشاد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح أمس الثلاثاء بالموقف الفرنسي من دعوة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاحد الماضي الى تغيير النظام العراقي.

وقال صالح في حديث الى اذاعة مونت كارلو الملتقطة في نيقوسيا ان «الموقف الفرنسي موقف قانوني وينسجم مع مبدأ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة الذي يمنع تدخل دولة في شؤون دولة اخرى».

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اعرب صراحة الاحد عن امله في تغيير النظام العراقي، معتبرا ان «الوسيلة الافضل للرد على التهديد (الذي يشكله صدام حسين) هي عبر حكومة تلتزم تمثيل واحترام الشعب وليس قمعه»، ومؤكدا «اننا نريد وسنعمل من اجل حكومة في العراق تمثل وتحترم شعبها».

وعلق وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس الأول الاثنين على ما قاله كلينتون بالقول انه «ليس من تقاليد الدبلوماسية الفرنسية اعلان خطط تدخل من هذا القبيل»، مؤكدا ان «فرنسا ليس من تقاليدها ان تعمل ما تعتبر الولايات المتحدة، بموجب حق تعطيه لنفسها، ان بامكانها قوله او فعله».

وقال صالح ان «اجراء امريكا اجراء مخالف للقانون الدولي ومخالف للمبادىء الديمقراطية التي تستند على خيارات الشعب في تحديد الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي ومخالف لحقوق الانسان».

واضاف ان ما قاله كلينتون يدخل في باب «تعزيز الارهاب الدولي حينما تتدخل دولة بالقوة وبالسلاح لفرض ارادة على شعب او محاولة فرض واقع على شعب يرفض هذه السياسة ويعارضها».

ووصف صالح المعارضة العراقية بانها «مجموعة افراد تنتمي الى المخابرات الاميركية والبريطانية تمولها بالسلاح والعتاد والمال ضد ابناء شعبها وتستخدمها وسيلة لادامة الحصار على هذا الشعب».

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد ندد بشدة ليل الاحد الاثنين بتصريح الرئيس كلينتون، مؤكدا انه «انتهاك فاضح للمعاهدات وللقانون الدولي».

كما انتقد نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان الادارة الامريكية «لانها تعلن صراحة بانها تهيىء المبالغ وتلتقي مع من تسميهم المعارضة العراقية».

وكان كلينتون قد اعطى في 31 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الضوء الاخضر لمجلس الشيوخ الامريكي لتقديم مساعدة للمعارضة العراقية مقدارها 97 مليون دولار.

السنة العاشرة ـ العدد 2962 الاربعاء 18 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998 ـ 29 رجب 1419 هـ

اسرائيل تشكك بمدى تطبيق العراق لالتزاماته

«واشنطن بوست»: ارتياح في العالم العربي لإنتهاء الأزمة

واشنطن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة امريكية ان العالم العربي ابدى للمرة الثانية خلال عام ارتياحه لانتهاء ازمة بين العراق والولايات المتحدة دون سقوط صواريخ على بغداد، في حين تشعر اسرائيل بالحذر.

واضافت صحيفة «واشنطن بوست» أمس الثلاثاء ان العرب شعروا بالارتياح حين تم تفادي الضربة الجوية للعراق، فيما كان موقف اسرائيل اقرب الى الحذر مع عودة شبح الصواريخ العراقية الـ39 التي سقطت عليها خلال حرب الخليج الثانية عام 1991 الى الذاكرة.

واوردت الصحيفة تصريحات وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي اشار الى عودة الحديث عن الدبلوماسية والحوار بدلا من الحرب، كما تناولت اعراب جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عن أمله في ان تحل القضية دبلوماسيا كون العراقيين «اشقاء عرب».

وعلى الصعيد الآخر قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان الخبرة السابقة مع العراق تثير الشك دائما حول مدى تطبيقه لالتزاماته، واكد ان الدولة العبرية سوف تبقى على اهبة الاستعداد لأي احتمالات في المستقبل.

وعلقت الصحيفة الامريكية بالقول انه رغم التباين الظاهر بين الموقفين العربي والاسرائيلي، غير انهما جاءا مخففين هذه المرة ما يعطي انطباعا بان كلا الطرفين يعتقدان ان «الازمة القادمة قد تقع خلال اشهر فقط، اذ لم تشهد الشوارع العربية هذه المرة مظاهرات فرحة لانتهاء الازمة ولم يدر حديث حول انتصار عربي «بل ساد شعور بان دائرة التوتر فالتحدي بين العراق والولايات المتحدة تنحو منحى الروتين». ونقل مراسل الصحيفة في القدس المحتلة عن جيرالد ستينبرغ من مركز بيغن ـ السادات للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة بار ايلان الاسرائيلية، قوله «اذا كان الخيار بين رد عسكري وعودة المفتشين، فعودة المفتشين هو النتيجة المفضلة»، واضاف ان هذا يؤدي الى تصاعد الضغط على الرئيس العراقي صدام حسين ما يعني تراجع قدرات بلاده على انتاج اسلحة كيميائية وبيولوجية ونووية.

ويقول شاي فيلدمان مدير مركز جافي للابحاث في تل ابيب ان الانطباع للوهلة الاولى اشار الى ان الرئيس العراقي لاخطأ قراءة عزم الولايات المتحدة على ابقائه تحت المراقبة، ولكن ثمة فهما آخر لما حدث وهو انه «قد لا يكون هدفه (الرئيس صدام) اصلا انهاء التفتيش بل انهاء العقوبات ـ واذا كان هذا هو الهدف فان صدام نجح في لفت الانتباه» الى العقوبات المفروضة على بلاده منذ سبعة اعوام، حسب تعبير المحلل الاسرائيلي. وتابع «يكفي ان يعبر الفرنسيون والصينيون والروس وغيرهم عن هذا الموضوع بشكل اكبر للحكم على فوزه».

وتقول الصحيفة ان المظاهر التي سادت الجو العام في اسرائيل خلال ازمة شهر شباط (فبراير) الماضي بين العراق والولايات المتحدة لم تسجل هذه المرة، ففي حين اندفع عشرات الآلاف من الاسرائيليين نحو مراكز توزيع الاقنعة الواقية من الغازات وغادر بعضهم الى الخارج وصور الاعلام امة مذعورة كما صدرت تصريحات رسمية متضاربة اول العام، فان الازمة الاخيرة لم تشهد شيئا من هذا كله رغم توزيع الاقنعة الواقية ايضا ووضع الدولة في حال استنفار.

وتقول «واشنطن بوست» انه رغم رغبة بعض الاسرائيليين في رؤية الرئيس صدام حسين يتعرض لضربة بالصواريخ كما فعل بهم في منطقة تل ابيب عام 1991، فان كثيرين آخرين يشعرون بالارتياح لان الحرب لم تقع. واعرب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في بيان اصدره عن امله في ان تكون عودة المفتشين الدوليين الى العراق سبيلا لعمل افضل على نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية لا سيما على المدى البعيد.

وعلى صعيد ثان قالت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس ان ما فعله الرئيس صدام حسين في ازمته الاخيرة مع الولايات المتحدة والتي نجمت عن انهاء التعاون مع المفتشين الدوليين التابعين للامم المتحدة في القضاء على الاسلحة الكيماوية والبيولوجية التي يمتلكها العراق هدفه الاحتفاظ بجزء من هذه الاسلحة.

ونقلت الصحيفة عن الخبير في شؤون الاسلحة الكيماوية والبيولوجية جوناثان تاكر قوله ان صدام حسين يرغب في ان يصبح قائدا للعالم العربي والخليج، واضاف «وهو يرى بقاءه سياسيا معتمدا على الاحتفاظ بهذه الاسلحة»، حسب تعبيره.

وكان محللون غربيون اكدوا ان السياسة العراقية مع الولايات المتحدة قد لا تعني اخفاء العراق مزيدا من الاسلحة «ولكن هيبة الرئيس العراقي والدور السياسي الذي يطمح الى لعبه في المنطقة قد يدفعانه الى افتعال ازمات توحي باحتفاظه ببعض الاسلحة»، في محاولة منه لمنع اعتداءات دول مجاورة على اراضيه عندما يرفع الحصار عن بلاده.



متظاهرون مسلمون في الهند يرفعون شعارات مؤيدة للرئيس العراقي صدام حسين ويحرقون دمية تمثل الرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال تظاهرة نظمت امس في نيودلهي (اف ب)

دبلوماسي سويسري: برزان لم يتقدم بطلب للإقامة في سويسرا

■ عمان ـ ا ف ب: اكد مصدر دبلوماسي سويسري في عمان لوكالة «فرانس برس» ان برزان التكريتي الاخ غير الشقيق لصدام حسين الذي صدر امر بنقله من جنيف في تموز (يوليو) الماضي، «حصل على مهلة للبقاء في سويسرا تنتهي اواخر هذا الشهر».

وحتى ذلك التاريخ «يحق للتكريتي عمل ما يشاء. اما اذا رغب المكوث في سويسرا بعد انتهاء المهلة فعليه في هذه الحال طلب اذن اقامة رسمي من المكتب الفيدرالي للاجانب»، حسبما اوضح المصدر نفسه الذي اكد ان برزان «لم يفعل ذلك حتى الآن».

واوضح المصدر الدبلوماسي في المقابل ان ابناء برزان «قدموا طلبا للاقامة في سويسرا».

وكان برزان نقل من هذا المركز في تموز (يوليو) الماضي مع 17 سفيرا عراقيا وذلك في اطار تشكيلات دبلوماسية واسعة. وذكرت مصادر عراقية في المنطقة مطلع تشرين الاول (اكتوبر) ان برزان رفض العودة الى العراق.

وفي تصريحات صحافية اكد برزان لاحقا انه قرر البقاء في سويسرا «حيث يواصل ابناؤه تعليمهم، وخصوصا ان زوجته احلام خير الله طلفاح، تعاني من سرطان يستوجب خضوعها لعلاج كيميائي في الولايات المتحدة».

يشار الى ان احلام، في الخمسينيات من عمرها، هي شقيقة ساجدة طلفاح عقيلة الرئيس العراقي الاولى.

وتقول مصادر عراقية مطلعة ان برزان التكريتي، الذي تسلم منصبه كسفير للعراق لدى الامم المتحدة في جنيف في 15 شباط (فبراير) 1989 على خلاف مع عدي نجل صدام حسين الاكبر وصهره السابق. وهو لم يزر العراق منذ 1990.

وفي آب (اغسطس) 1995 اكدت مصادر مقربة من برزان التكريتي انه انشق عن القيادة العراقية على غرار الفريق اول حسين كامل حسن صهر صدام حسين الذي لجأ الى عمان ثم لقي مصرعه اثر عودته الى بغداد بعد ستة اشهر من فراره. لكن التكريتي نفى تلك الانباء في حينه.

يشار اخيرا الى ان للرئيس العراقي، الذي توفي والده وهو صغير، اربعة اخوة غير اشقاء من والدته التي تزوجت عمه.

خالد جمال عبد الناصر يزور بغداد تضامنا مع الشعب العراقي

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت وكالة الانباء العراقية أمس الثلاثاء ان خالد عبد الناصر نجل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر يقوم حاليا بزيارة الى العراق للتضامن مع شعبه.

وقالت الوكالة ان خالد عبد الناصر اجتمع أمس الى وزير الصحة العراقي اوميد مدحت صالح واستعرض معه الواقع الصحي في العراق والآثار الناجمة عن الحظر المفروض على العراق منذ ثماني سنوات.

ولم تشر الوكالة الى تاريخ وصول خالد عبد الناصر الى بغداد، لكنها نقلت عنه تأكيده ان زيارته جاءت «للتعبير عن تضامنه مع الشعب العراقي».

ونقلت الوكالة عن عبد الناصر قوله «ان التهديدات الامريكية الموجهة للعراق الشقيق هي تعبير عن الغطرسة الامريكية وتهدف الى فرض الهيمنة والوصاية على مقدرات الامة العربية»، مؤكدا «ان الشعب المصري يرفض هذا المنهج الامريكي المعادي للامة العربية».

واكد خالد عبد الناصر، حسب الوكالة، ان «الحصار المفروض على العراق منذ اكثر من ثماني سنوات هو حصار ظالم يهدف الى ابادة الشعب العراقي لانه شعب حر رفض الاستسلام ويصر على مقاومة الهيمنة الامريكية».

حرب الاحباطات بين العراق والأمم المتحدة: نفق بعد آخر

نيويورك ـ «القدس العربي» ـ من صلاح عواد:

كشفت الأزمة الأخيرة بين بغداد وواشنطن بسبب لجنة الأمم المتحدة الخاصة عن احساس عميق بالاحباط من قبل العراق ومجلس الأمن الدولي. وتكاد تجمع الأوساط الدبلوماسية على ان هذه الأزمة لن تكون الأخيرة على الاطلاق، طالما ان هناك حلقة مستمرة بين طرفين أساسيين في الصراع.

فواشنطن لا ترغب ولا تريد أن ترفع أو حتى تخفف العقوبات المفروضة على العراق طالما الرئيس صدام حسين في السلطة.

ويقابل هذا الاصرار احساس العراق بالاحباط المستمر، فالعراقيون يشعرون انه مهما قدموا الى مفتشي اللجنة الخاصة والوكالة الدولية سوف لن يقود ذلك الى رؤية الضوء في نهاية النفق وانما سيقود الى نفق بعد نفق آخر على حد تعبير نائب رئيس الوزراء طارق عزيز.

وقد شخص الأمين العام كوفي أنان هذا الشعور بقوة وهو الذي نجح مرة ثانية بإقناع القيادة العراقية التراجع عن قرارها بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة. وقال كوفي أنان بعد انتهاء مشاورات مجلس الأمن الماراثونية «ان هناك صعوبات في كل مكان ولاحظت خلال اليومين الماضيين ان مفردات من نوع (احباط) و(سخط) و(اين نذهب من هنا) قد وردت كثيراً وربما بشكل صحيح».

ومضى أنان يشخص الأزمة قائلاً «انه عندما نتحدث عن العراقيين فهم كذلك يستخدمون مفردات من نوع (احباط) و(عدم جدوى) وليس ثمة ضوء في نهاية الطريق وان مفردة (احباط) قد استخدمت كثيراً حتى بدأت أقول للمجلس ان المؤرخين عندما سيكتبون عن هذه الحرب في المستقبل ربما من المحتمل ان يصفونها بحرب الاحباطات».

ولم يخف كوفي أنان الذي حاول عن بعد وعن كثب واصرار تفادي ضربة عسكرية مكثفة كان من المقرر ان تباشر فيها القوات الأمريكية ليلة يوم السبت الماضي شعوره بالعجز أمام أي أزمة قادمة، وأعرب عن أمله ان لا تتكرر مثل هذه الأزمة في المستقبل.

وقال محذراً: «انا غير متأكد فيما اذا كان هناك وقت في المرة القادمة لمزيد من المبادرات الدبلوماسية والنداءات»، وهذه اشارة مبطنة الى الاستراتيجية الجديدة التي بلورتها الادارة الأمريكية خلال عطلة نهاية الأسبوع وعبر عنها بوضوح مستشار الأمن القومي ساندي بيرغر ان الولايات المتحدة ستقوم بعمل عسكري في أزمة قادمة قد تقع بين العراق واللجنة الخاصة دون استشارة مجلس الأمن أو الأمين العام كوفي أنان.

وأكدت مصادر من الأمانة العامة لـ«القدس العربي» ان الرئيس كلينتون أبلغ كوفي أنان هذه الرسالة في محادثة هاتفية اجراها معه يوم الأحد الماضي وقبل ان يوافق المجلس على رسالة العراق.

وكشفت مصادر دبلوماسية عن جلسة مجلس الأمن التي عقدت يوم الجمعة الماضي مع الأمين العام كوفي أنان بعد قطع جولته في الشمال الافريقي انه غادر قاعة مجلس الأمن غاضباً بسبب التعنت الأمريكي، وشعر ان الوفد الأمريكي أراد ان يملي الحل الدبلوماسي على الأمين العام وهو باختصار ان ترفع القيادة العراقية الراية البيضاء دون شروط للتراجع عن قرارها بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة.

وقبل بدء المشاورات اجتمع الأمين العام مع مندوبي فرنسا وروسيا والصين الذين تقدموا بمبادرة مفادها ان يوجه الأمين العام رسالة بنفس روح البيان الذي صدر عنه في المغرب يوم الأربعاء الماضي، وأكدت مصادر مجلس الأمن ان الولايات المتحدة وبتأييد من بريطانيا رفضت مبادرة الدول الثلاث ووصل التعنت الأمريكي الى رفض حتى اجراء مكالمة هاتفية مع القيادة العراقية وبعد جلسة طويلة استغرقت أربع ساعات خرج الأمين العام غاضباً، وطلب من أعضاء المجلس الاتفاق على نص الرسالة، وحوالي الساعة الثالثة صباح يوم السبت بتوقيت نيويورك سلم الأمين العام رسالته الأخيرة التي كانت أشبه بالانذار.

وبعد ذلك بدأت التمثيلية التي افتعلتها الولايات المتحدة حول الرسالة التي وجهها طارق عزيز الى الأمين العام وحول الملحق التابع للرسالة واعتبرت واشنطن ان ما ورد من نقاط تسع في الملحق شروطاً وانها غير مقبولة على الاطلاق. وفي جلسة مجلس الأمن ليلة يوم السبت الماراثونية لعب السفير الروسي سيرغي لافروف والأمين العام دوراً بإقناع العراق بتقديم توضيحات الى مجلس الأمن واجتمع السفير حمدون مع رئيس مجلس الأمن السفير الأمريكي بيتر بيرلي وقدم رسالتين لتوضيح ان الملحق لا يحتوي على أي شروط وان النقاط التسع تعبر عن وجهة نظر العراق حول المراجعة الشاملة التي من المقرر ان يقوم بها المجلس لدى تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن.

وقبل بدء مشاورات مجلس الأمن الأخيرة مساء يوم الأحد الماضي افتعل الوفد الأمريكي أزمة اخرى بسبب التصريح الذي أدلى به طارق عزيز في بغداد الى شبكة «سي. ان. ان» حين أكد على التزام العراق بتعهده وفق الرسالة التي وجهها الى الأمين العام كوفي أنان.

واعتبر الوفد الأمريكي هذا التصريح يلغي التوضيحات التي قدمها السفير نزار حمدون وقبل بدء المشاورات اجتمع السفير حمدون مع رئيس مجلس الأمن السفير بيتر بيرلي وبحضور الأمين العام كوفي أنان طلباً لتوضيحات حول تصريح طارق عزيز وبسرعة وأبلغ السفير الأمريكي نزار حمدون «ان قرار مجلس الأمن القومي بوقف الهجوم على العراق اعتمد على التوضيح الذي قدمه في الرسالتين» وبادر السفير حمدون الى الاتصال مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز الذي أكد للأمين العام ان التوضيحات التي قدمها السفير حمدون كانت بتعليمات مباشرة منه.

وقد حذر المجلس في بيانه بصورة غير مباشرة من عدم تكرار الأزمات التي حدثت في السابق بين العراق ومفتشي السلاح للأمم المتحدة ونص البيان «ان المجلس قد لاحظ التجارب الماضية مع العراق وان أعضاء المجلس يؤكدون على ثقتهم بنيات العراق التي تحتاج الى التعاون المستمر وغير المشروط مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وقد كشفت الأزمة الأخيرة عن معارضة كل أعضاء مجلس الأمن لاستخدام القوة العسكرية باستثناء الولايات المتحدة وتأييد بريطانيا وبالرغم من الاجماع الذي حصلت عليه الولايات المتحدة على ادانة القرار الذي اتخذ يوم 31 من الشهر الماضي بوقف كل أشكال التعاون مع اللجنة الخاصة بما في ذلك نظام الرقابة والرصد المستمرين، واعتبرت واشنطن الخطوة الأخيرة ان العراق قد تجاوز فيها الخطوط الحمر التي رسمتها قرارات مجلس الأمن خصوصاً قرار تثبيت وقف اطلاق النار 687.

ومن نتائج الأزمة الأخيرة تعزيز قوة اللجنة الخاصة ومفتشيها وقد تلجأ الى القيام بأعمال اكثر استفزازية وأكد مسؤول امريكي رفيع المستوى قائلاً «ان على اليونسكوم ان تشعر بالرضا لأنها قد أصبحت اقوى من أي وقت مضى»، وحذر السفير الروسي اللجنة الخاصة من استغلال هذه النتيجة وقال لها: «ان اللجنة الخاصة تتصرف وفق مبادئ عامة من بينها احترام سيادة العراق واحترام كرامة العراق كما حددتها قرارات مجلس الأمن».

وأكد السفير العراقي نزار حمدون في حديث خاص انه من المبكر التكهن بوقوع أزمات في المستقبل وقال «ان العراق تعهد بالالتزام ونأمل ان تلتزم الأطراف الأخرى». وعن جدوى التعاون مع اللجنة الخاصة في الوقت الذي تعارض فيه الولايات المتحدة تنفيذ الفقرة 22 التي تدعو الى رفع الحظر النفطي والاقتصادي، قال حمدون: «انها عندما تعارض تنفيذ الفقرة 22 انما هي تعارض تنفيذ القرار الذي ساهمت هي في كتابته وان القرار 687 لم يكتبه العراق وانما كتبته امريكا لذلك اعتقد ان مصداقية الولايات المتحدة هي على المحك تجاه المجتمع الدولي وان تحترم القرار 687 وان لا تكون انتقائية».

وحذر نزار حمدون اللجنة الخاصة من اللجوء الى الاستفزاز وقال «ان العراق ملتزم بقرارات مجلس الأمن وبالاتفاقيات التي توصل اليها مع اللجنة الخاصة وكذلك بمذكرة التفاهم التي وقعها مع الأمين العام وأي شيء يضاف خارج ذلك سيكون مرفوضاً تماماً من قبل العراق».

جماعات معارضة ونسائية اردنية تتظاهر تأييدا للعراق

■ عمان ـ رويترز: تظاهرت جماعات معارضة واخرى نسائية اردنية امام السفارة العراقية في عمان أمس الثلاثاء تأييدا للعراقيين الذين يعانون من العقوبات الدولية المفروضة على بلادهم.

وسلمت ممثلات لرابطة المرأة رسالة تأييد للسفارة بينما تابعهن حشد صغير تحت أعين رجال الشرطة.

وقال سالم النحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي ان غرض للظاهرة رمزي، وهو ابلاغ الشعب العراقي عبر السفارة العراقية في بغداد دعمنا الكامل لموقفهم واظهار ان الشعوب العربية تقف معهم.

وبدا ان عدد رجال الشرطة بالزي الرسمي او المدني يفوق عدد النشطين في المظاهرة التي ضمت بضع عشرات من الناس لم يرددوا شعارات او يرفعوا لافتات.

وتجنب العراق بالكاد ضربات جوية أمريكية بعد ان وافق في مطلع الاسبوع على استئناف التعاون مع مفتشي الامم المتحدة المكلفين ازالة اسلحته المحظورة.

وقال النحاس ان هذه مرحلة جديدة لان العراق اعطى مجلس الامن «كل ما اراده»، ودعا الى ضرورة النظر الان في رفع العقوبات التي فرضت على العراق عقب غزوه الكويت عام 1990. وما زال التعاطف الشعبي مع العراق كبيرا في الاردن، لكن الحكومة تقول ان بغداد يجب ان تنفذ كل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بازمة الخليج ليمكن رفع العقوبات.



سيدات اردنيات يلوحن بصور لاطفال عراقيين مصابين بامراض نتيجة الحصار (رويترز)

الولايات المتحدة ليست مستعجلة لتسليح المعارضة العراقية

واشنطن ـ من بيار غلاشان:

ستحاول الولايات المتحدة تجنب اي استعجال في تقديم المساعدة الى المعارضة العراقية التي تأمل في تنظيم صفوفها اولا قبل التفكير في تسليحها، مخافة ان يقوم الرئيس العراقي صدام حسين بسحق اي انتفاضة.

وقال مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك الاثنين «لا نريد المباشرة في عملية سابقة لأوانها قد تكون نتيجتها مقتل كثير من الاشخاص ولا تكون فعالة. لقد اختبرنا ذلك في الماضي، ولا نريد تكراره».

وكان انديك يلمح الى المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة عبر وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي.اي.اي) الى حركات كردية معارضة في شمال العراق سحقتها بغداد في 1996.

واضاف ليس مطروحا كذلك ان تدعو الولايات المتحدة العراقيين الى «انتفاضة» ضد صدام حسين بسبب «وحشية آلة القمع» التي بحوزته، وقال ان «تسليح المعارضة العراقية جهد بعيد الامد».

واشار الى ان واشنطن لن تغير سياسة محاصرة صدام حسين المطبقة منذ حرب الخليج في 1991، طالما بقي الرئيس العراقي في السلطة، وتأمل الولايات المتحدة في مضاعفة الجهود الرامية الى تنظيم صفوف حركات للمعارضة العراقية المنقسمة جدا.

واوضح انديك ان الولايات المتحدة تقوم حاليا باختيار مجموعات المعارضة العراقية القادرة على الاستفادة من مساعدة من «المعدات العسكرية» المدرجة في اطار مساعدة بقيمة 97 مليون دولار اقرها الكونغرس لصالح معارضي صدام حسين. وقد اعطى الرئيس بيل كلينتون موافقته على هذه المساعدة في 31 تشرين الاول (اكتوبر)، اليوم الذي اندلعت فيه الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة.

وقال انديك «اننا نسعى قبل كل شيء الى جعل المعارضة اكثر وحدة، واكثر فاعلية على الصعيد السياسي، وسنرى بعد ذلك ما هي الاجراءات الاخرى الممكنة».

واعرب الدبلوماسي الامريكي عن امله في ان يستطيع المعارضون العراقيون اسماع صوتهم بشكل افضل «للرأي العام العالمي» وملاحقة صدام حسين باعتباره «مجرم حرب».

وقلل من مخاطر تفكك العراق في حال انتصار المعارضة، وقال ان مثل هذه «المخاوف مبالغ فيها كثيرا».

وكشف المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن من جهته، ان الولايات المتحدة لا تريد بذل مجهود غير محضرة بشكل جيد قد تؤدي الى خسائر بشرية مأساوية او غير ضرورية.

وحدد كمرحلة اولى في تنظيم المعارضة العراقية المصالحة التي جرت في ايلول (سبتمبر) الماضي بين فصيلين كرديين متنازعين في شمال البلاد، برعاية الولايات المتحدة.

واضاف روبن «ننوي تعزيز وتكثيف عملنا السياسي مع قادة المعارضة»، موضحا ان الادارة تنوي العمل بالتنسيق مع الكونغرس في هذا الخصوص.

وقال مايكل اوهانلون من معهد «بروكينغز» للابحاث في واشنطن ان تصريحات بيل كلينتون لصالح تغيير النظام في بغداد «مرتبطة بالسياسة الداخلية الامريكية».

المحللون في لندن يتوقعون ازمات جديدة بين الامم المتحدة والعراق

لندن ـ من هنري مايير:

يرى المحللون في لندن ان الرئيس العراقي صدام حسين لن يتردد في القيام مجددا بعرقلة عمل مفتشي الامم المتحدة المكلفين ازالة اسلحته مع تفادي اي مواجهة مباشرة في الوقت نفسه.

واوضح هؤلاء ان الرئيس العراقي سيحاول، عندما تخفض الترسانة العسكرية الامريكية المنتشرة في الخليج، استغلال الانقسامات داخل المجتمع الدولي، وخصوصا في مجلس الامن الدولي على غرار ما فعل خلال الازمات السابقة.

وقال جوناثون ايال من «معهد الخدمات الملكية الموحد» ان «بغداد ستحاول سبر عمق الانقسامات القائمة بين فرنسا وروسيا والصين من جهة وبين بريطانيا والولايات المتحدة من جهة اخرى».

واضاف ان «بغداد ستسمح للمفتشين بالعودة ثم ستبدأ بخلق مشاكل بعد شهر، عندما يتم تخفيف مستوى تأهب القوات» في المنطقة.

ولفت ايال الى ان كلفة الانتشار العسكري الامريكي في المنطقة المقدرة بحوالي 1.4 مليار دولار بالنسبة للازمة الاخيرة، باهظة الى درجة لا يمكن معها ان يستمر على المدى الطويل.

ورأى ان تنفيذ التهديدات الامريكية والبريطانية بتوجيه ضربات فورية الى العراق في حال قطع مجددا تعاونه مع الامم المتحدة سيكون صعبا بعد تخفيف الاجراءات العسكرية المرجح. واضاف «من دون وجود ميداني (عسكري) سيأخذ التنفيذ وقتا».

الى ذلك اعتبر اندرو راثنيل من «المركز الدولي للابحاث الامنية» ان صدام حسين سيعمل ما بوسعه لعرقلة ازالة ترسانته الجرثومية والكيميائية.

وقال في هذا الصدد «لن يتعاون (الرئيس العراقي) بالشكل الكامل، ما من شك في ذلك. فهو وضع آلية حقيقية الغاية منها خداع يونسكوم».

واضاف «عندما ترحل جميع الطائرات والقوات سيكون لديه هامش اكبر للمناورة وستعود الى وضع مماثل للوضع الذي ساد في آب (اغسطس) الماضي» (قبل ان تقرر بغداد وقف تعاونها).

ورأى ان الفصل الاخير من اختبار القوة بين بغداد والمجتمع الدولي ـ الذي نجا خلاله العراق في اللحظة الاخيرة من ضربات جوية امريكية ـ «قد حض صدام حسين على توخي الحذر وسيكون اكثر حذقا في مواجهته مع يونسكوم»، على حد قوله.

واستطرد، من جهته، الكولونيل تيرنس تايلور من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بقوله انه بدلا من عرقلة عمل المفتشين الدوليين تماما فان «المحاولات الاعتيادية الرامية الى خداعهم ستستأنف».

واضاف «ان المفتشين سيتمكنون ربما من الوصول الى مواقع كانت محظورة عليهم سابقا لكنهم سيدركون ان الامور التي يبحثون عنها قد نقلت الى مكان آخر».

ورأى بول بيفر من مجلة «جينز» المتخصصة بشؤون الدفاع من ناحيته ان بريطانيا والولايات المتحدة ارتكبتا خطأ برفضهما التلميح الى اي رفع للعقوبات الدولية المفروضة على العراق.

وقال ان «احدى المشكلات تكمن في ان العراقيين لا يرون اي بصيص نور في آخر النفق. لكن اذا لم تبق الأسرة الدولية الضغط على صدام حسين فان الرئيس العراقي لن يفتح ابدا الباب امام عمليات تفتيش مهمة».

الرئيس الفلسطيني يؤكد انه يريد حل اي خلاف حول الوضع النهائي بالطرق السلمية والمفاوضات

نتنياهو يصف تصريحات عرفات المطمئنة بأنها ايجابية لكنه مستمر في التهديد

القدس–من دانييل ستيرنوف ووفاء عمرو:

عبرت اسرائيل امس الثلاثاء عن ارتياحها للتصريحات المطمئنة التي ادلى بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشأن اعلان الدولة الفلسطينية لكنها استمرت في التهديد بتعليق سحب قواتها من الضفة الغربية.

ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تعهد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالتخلي عن العنف للوصول الى انشاء دولة فلسطينية بانها «ايجابية».

وقال نتنياهو في جلسة مفتوحة عقدها البرلمان الاسرائيلي: «اعتبر تصريحات عرفات الذي تعهد بها حل المشاكل بالتفاوض والتخلي عن العنف والتعاون مع اسرائيل لمكافحة العنف بانها ايجابية».

لكنه استمر في التهديد بعدم تنفيذ مرحلة الانسحاب الاولى من الضفة الغربية التي يفترض ان تبدأ نهاية الاسبوع الحالي، كما اوضح المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان.

وقال نتنياهو في تجمع عام اقيم في القدس «اعتبر تصريحات عرفات الذي تعهد بها حل المشاكل بالتفاوض والتخلي عن العنف والتعاون مع اسرائيل لمكافحة العنف بانها ايجابية».

ولم يوضح رئيس الوزراء ما اذا كان ما زال ينوي تأجيل تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن وفق القرار الذي اتخذه بعد ان دعا عرفات السكان الاحد الى «اشهار البنادق» للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل اليها.

وقال نتنياهو «ان عقبة قد رفعت وسننتظر في الحكومة العناصر الاخرى التي ستسمح بتطبيق اتفاق واي بلانتيشن».

وستجتمع الحكومة الاسرائيلية اليوم الاربعاء لهذا الغرض كما اكد المتحدث باسم نتنياهو افيف بوشينسكي.

ومنذ امس الاول، ادلى عرفات بعدة تصريحات مطمئنة واعلن امس الثلاثاء ان السلطة الفلسطينية تريد حل اي خلاف حول الوضع النهائي «بطريقة سلمية وعبر المفاوضات» مؤكدا ان «السلام خيار استراتيجي للفلسطينيين».

وتأتي تصريحات عرفات هذه للتخفيف من التوتر مع اسرائيل بعد خطابه في مدينة رام الله قبل يومين الذي قال فيه ان بنادق الفلسطينيين جاهزة وانهم سيشرعونها ضد كل من يحاول منعهم من الصلاة في القدس الشريف.

وجاءت تصريحات عرفات خلال مؤتمر صحافي عقده بعد لقائه مع الرئيس الالماني رومان هرتزوغ في مدينة اريحا بالضفة الغربية.

وقال عرفات «اؤكد امامكم (هرتزوغ) حرصنا الاكيد على السلام في الشرق الاوسط وعلى الاتفاقات التي وقعناها مع اسرائيل. واؤكد ان السلام خيار استراتيجي بالنسبة لنا».

واضاف «اؤكد ايضا اننا نريد حل اي خلاف حول الوضع النهائي بالطرق السلمية وعبر المفاوضات وليس عبر اي طريق اخر– وسنستمر في التعاون لمواجهة اي عنف او قوة».

من جهته عبر هرتزوغ عن رضاه لتأكيد عرفات «حل النزاعات بالحوار وليس بالسلاح خلافا لما قرأناه في الصحف وسمعناه في الآونة الاخيرة».

وفي رد على سؤال حول تهديدات نتنياهو الاخيرة قال عرفات «الشيء الاهم هو تنفيذ ما تم التوقيع عليه في البيت الابيض بشكل امين ودقيق، نحن من جانبنا نؤكد التزامنا بذلك وننتظر تنفيذ الوعود من الطرف الاخر».

وعبر عرفات عن امله في «ان يتم تنفيذ المرحلة الاولى من اعادة الانتشار يومي الخميس والجمعة المقبلين» وفق ما اتفق عليه مفاوضون فلسطينيون واسرائيليون في اجتماع لهم الاثنين بحضور المبعوث الامريكي دنيس روس.

وحول ما اذا كانت المانيا ستعترف بالدولة الفلسطينية في حال قام الفلسطينيون باعلانها في شهر ايار (مايو) المقبل قال هرتزوغ «لم نبحث في اجتماعنا هذه المسألة ونحن كما يقول مثل الماني لا نتحدث عن البيض قبل ان تبيضه الدجاجة» مضيفا ان «اتفاق واي ريفر يؤكد على ان الجانبين لن يقوما باي اجراءات احادية الجانب».

ووصف عرفات اجتماعه مع هرتزوغ بانه «مهم وايجابي، حيث وجدنا التزاما كاملا لالمانيا يدفع عملية السلام وحمايتها».

وعبر عرفات عن شكره «للمساعدات التي تقدمها المانيا للشعب الفلسطيني والتي تقدر بـ 28 % من مجمل المساعدات التي يقدمها الاتحاد الاوروبي».

واكد هرتزوغ من جانبه «استمرار المانيا في دعم عملية السلام ودعم الشعب الفلسطيني والمنطقة كلها» مشددا على ان «الحكومة الالمانية الجديدة لن تغير سياستها ازاء هذه القضايا».

وقال دافيد بار ايلان المتحدث باسم نتنياهو ان «رئيس الوزراء يعتبر هذا سحبا للتصريح».

غير انه استطرد قائلا ان «هذا لا يعني تلقائيا ان اعادة الانتشار ستتم هذا الاسبوع لان مجلس الوزراء سيقرر الاربعاء ما اذا كان الفلسطينيون قد لبوا حقا جميع الالتزامات التي كان يفترض ان يلبوها في الاسبوعين الاولين لتنفيذ الاتفاق».

وقال بار ايلان ان تصريح عرفات يلبي مطالب اسرائيل الثلاثة جميعا وهي «ان المفاوضات وحدها هي التي يمكن ان تؤدي الى اتفاق على الوضع النهائي– وانه لن يكون هناك لجوء الى اي طرق اخرى وهو ما يعني بالنسبة لنا انه ينبذ اي استخدام للعنف او التهديد بالعنف– واخيرا ان لدينا هنا وعدا بمواصلة التعاون في الحرب على الارهاب».

واقر البرلمان الاسرائيلي مساء امس الثلاثاء في اعقاب يومين من المناقشات، اتفاق واي بلانتيشن. واعتبر المعلقون ان غالبية ساحقة قد تصل الى 90 نائبا ستصوت لصالح الاتفاق.

وانتقدت واشنطن التي تحاول الابقاء على الاتفاق الذي تم التوصل اليه في قمة واي ريفر في مساره تصريحات عرفات السابقة وقالت انها ستتصل بالقيادة الفلسطينية لاعلان موقفها.

ولكنها ابلغت اسرائيل كذلك انها ملزمة بتنفيذ اتفاق واي وعنفت وزير الخارجية ارييل شارون لحثه للمستوطنين اليهود على الاستيلاء على المزيد من التلال بالضفة الغربية.

وعقد الرئيس الفلسطيني اجتماعا استمر ساعتين تقريبا امس الاول في اريحا بالضفة الغربية مع الموفد الامريكي الخاص دنيس روس.

وامتنع عرفات وروس في ختام اجتماعهما عن الادلاء بتصريحات.

إلا ان وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث قال ان «المحادثات كانت مثمرة وتناولت صعوبات تطبيق الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني الموقع في واي بلانتيشن في 23 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي».

واضاف شعث ان «روس اعرب عن قلق الولايات المتحدة من تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون الذي دعا المستوطنين اليهود الى توسيع المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وبدأ البرلمان الاسرائيلي امس الاول في جو صاخب نقاشه حول المصادقة على اتفاق واي وقد دافع نتنياهو بقوة عن هذا الاتفاق الذي ينص على انسحاب عسكري جزئي من الضفة الغربية مع تأكيده عدم رغبته في تطبيقه.

وقال نتنياهو «ليس لدي ادنى نية في تطبيق اعادة الانتشار في هذه الظروف، طالما لم يتراجع عرفات علنا وبوضوح عن تصريحاته» المتشددة.

لكن نتنياهو دافع عن عملية السلام موضحا انه «حصل على افضل اتفاق ممكن» في واي.

واثار ذلك انتقادات حادة سواء من جانب نواب المعارضة اليسارية ام من جانب اليمين القومي.

وتساءل بيني بيغن احد نواب الليكود المتشددين قائلا «معاهدة واي ممسحة» اي ايضاحات تنتظرون في هذا الخصوص».

وقال زعيم حزب موليديت اليميني المتطرف رحبعام زئيفي «الحكومة استسلمت امام ياسر عرفات، المزوج من الدبلوماسية والارهاب. هذا الرجل هددنا ببنادقه، لكنكم وقعتم معه، وسترفعون معه اعلام منظمة التحرير الفلسطينية في القدس».

اما زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك فاخذ على رئيس الوزراء عرقلة عملية السلام مع تأكيده في الوقت نفسه بأنه كان ليقدم تنازلات اقل الى الفلسطينيين.

وقال باراك «كان لدينا بعض الامل بعد قمة واي بلانتيشن بأن السلام سيوضع مجددا على السكة، لكننا نعرف الان ان هذه الامال لم تعد قائمة. من الواضح ان هذه الحكومة لا يمكن ان تقودنا الى السلام».

وتابع يقول «اتفاق واي مهم، لكن حكومة جيدة كانت لتحصل على اتفاق افضل. ومن اعطى الفلسطينيين خمسة اضعاف الارض التي منحهم اياها رابين (رئيس الوزراء الراحل الذي اغتيل في 1995) ليس سوى نتنياهو».

واضاف «مطامع الفلسطينيين في الارض ازدادت بعد وصول نتنياهو الى السلطة. فقد اعطاهم 40 % من اراضي (الضفة الغربية) دون ان يحصل على شيء في المقابل».

واشنطن تعد لعقد قمة فلسطينية اسرائيلية امريكية لدفع عملية السلام على المسار الفلسطيني

■ القدس–ق ب: تعد الولايات المتحدة الامريكية مبادرة لتنظيم قمة ثلاثية اسرائيلية–فلسطينية–امريكية جديدة تعقد في المنطقة قريبا وتخصص لتقويم دفع عملية السلام على المسار الفلسطيني قدما الى الامام.

وذكرت صحيفة (معاريف) التي اوردت النبأ في عددها الصادر امس ان الامريكيين تحدثوا عن مبادرتهم المحتملة في وثيقة رسمية نقلت مؤخرا الى وزارة الخارجية الاسرائيلية، واضافت ان فكرة (المبادرة) التي بدأ مسؤولون في الادارة الامريكية باجراء اتصالات أولية حولها مع الطرفين تدعو الى تنظيم لقاء ثلاثي يجمع بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الامريكي بيل كلينتون وذلك على هامش الزيارة التي سيقوم بها كلينتون لاسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية الشهر المقبل. ومن المقرر حسب ما اتفق عليه اثناء قمة واي بلانتيشن الثلاثية الشهر الماضي ان يصل الرئيس الامريكي بيل كلينتون في زيارة للمنطقة في 12 كانون اول (ديسمبر) المقبل ليشارك في اجتماع فلسطيني موسع للمجلس الوطني ومؤسسات منظمة التحرير والسلطة الوطنية الفلسطينية سيصادق على الغاء بنود الميثاق الفلسطيني المناوئة لاسرائيل.

وذكرت صحيفة (هآرتس) من جهتها ان فريقا طليعيا من موظفي البيت الابيض الامريكي سيصل في وقت لاحق من الاسبوع الحالي الى المنطقة للاشراف على وضع ترتيبات الزيارة المرتقبة للرئيس كلينتون والذي سيمكث في المنطقة مدة ثلاثة ايام، واضافت الصحيفة نقلا عن مصادر دبلوماسية امريكية ومصادر سياسية اسرائيلية مطلعة ان الرئيس كلينتون يرغب بموازنة الخطاب الذي سيلقيه في 14 كانون أول (ديسمبر) المقبل امام المؤتمر العام الفلسطيني المقرر له ان ينعقد في مدينة غزة بالقاء خطاب مماثل امام جمع ملائم في اسرائيل، وتابعت ان كلينتون يدرس ايضا امكانية تنظيم مناسبة عامة يشارك فيها اسرائيليون وفلسطينيون بحضوره. واشارت المصادر في هذا السياق الى ان الرئيس كلينتون كان قد ناشد اثناء قمة واي ريفر كلا من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الظهور معا في حديث متلفز يبثه التلفزيون الاسرائيلي والتلفزيون الفلسطيني في آن واحد يكرس لدعوة مواطني الطرفين الى نبذ العنف ودعم السلام.

وطبقا لنفس المصادر فان الرئيس الامريكي ما يزال يأمل في ان يستجيب الزعيمان الفلسطيني والاسرائيلي لفكرة طلبه. هذا وذكر انه اتفق على ان يمكث الرئيس كلينتون للنوم في اسرائيل اثناء زيارته المرتقبة لها ولمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

حركة فتح في القدس تنهي اعمال مؤتمرها التأسيسي الاول

■ القدس–اف ب: انهت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في مدينة القدس في وقت متأخر من ليل الاثنين اعمال مؤتمرها التأسيسي الاول الذي عقد في رام الله تحت اسم مؤتمر «الشهداء والاستقلال» وبحضور حوالي 1500 مندوب.

وقدم فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر صحافي عقده في بيت الشرق في القدس الشرقية المحتلة نتائج اعمال المؤتمر الذي انتخب هيئة حركية قيادية من 17 عضوا بينهم ثلاث نساء حضروا المؤتمر الصحافي الى جانب الحسيني.

وحصلت امرأة هي جهاد ابو زنيد من مخيم شعفاط للاجئين في القدس الشرقية على اعلى نسبة من الاصوات.

وقال الحسيني الذي يشغل ايضا عضوية اللجنة المركزية لفتح «ان الفلسطينيين اختاروا خيار السلام لنيل حقوقهم لانهم مقتنعون انه الخيار الصحيح وليس عن ضعف».

واضاف «ولكن امامنا خيارات اخرى اذا لم يلتزم الطرف الاخر بما يتوجب عليه وفق اتفاقيات السلام وسنلجأ اليها حتى ولو كنا لا نريدها» من دون ان يعطي مزيدا من التفاصيل.

وتلا الحسيني البيان السياسي الصادر عن المؤتمر والذي جاء فيه ان «هوية القدس تستعصي على الطمس وتقفز فوق عوامل الارهاب التي تعشش بالعقلية الصهيونية وانها ستبقى شامخة لتنتصر على كل محاولات تهويدها».

واكد البيان ان «القدس مفتاح السلام ومفتاح الحرب» وهي «العاصمة الابدية لفلسطين».

ودعا البيان «الى توحيد الجهود وجمع القوى والاصطفاف خلف القيادة الفلسطينية ودعمها في معركة القدس باعتبار ذلك واجبا وطنيا ودينيا واخلاقيا».

وشدد البيان على ان «مقاومة السرطان الاستيطاني واجب مقدس وان الاستيطان ينسف عملية السلام ويهدد مستقبل المنطقة». ودعت فتح في بيانها الى وقف «التحركات الفردية التي تتجاوب مع دعوات التطبيع تحت شعار التعاون والتنسيق وبناء الثقة مع المحتل» مؤكدة انه «لا تنسيق ولا بناء ثقة مع المحتل قبل اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

وطالبت «بوقف هذه الاعمال لما فيها خطورة على مستقبل القضية الفلسطينية وحصر طرق الاتصال مع المحتلين عبر الاطر الرسمية التفاوضية فقط».

وكان مقررا افتتاح مؤتمر فتح يوم الاحد في احد مسارح مدينة القدس الا ان الشرطة الاسرائيلية اصدرت امرا باغلاق المسرح.

واستكمل المؤتمر اعماله في مدينة رام الله بالضفة الغربية حيث القى فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خطابا متشددا اعتبر فيه ان بنادق الفلسطينيين جاهزة وانهم مستعدون لتشريعها في وجه من يحاول منعهم من الصلاة في القدس الشريف.

مفاوضات أمنية فلسطينية اسرائيلية بشأن الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة

القدس–«القدس العربي»– من عبد الرؤوف ارناؤوط:

اكد اللواء عبد الرزاق اليحيى، رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة الأمنية العليا لـ«القدس العربي» على ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي يعكفان على الاتفاق على الترتيبات والوثائق التي يتوجب استخدامها للعبور في الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال: «حاليا يتم الاتفاق على هذه الترتيبات وسيتم افتتاح المحور الجنوبي للممر الذي يربط قطاع غزة مع ترقوميا وذلك بعد 4 أسابيع من اتمام هذه الترتيبات».

وأضاف: «في اجتماع أمس الأول بحثنا جميع الموضوعات اللازمة والتي تساعد على تشغيل المحور الجنوبي حيث قدم الجانب الاسرائيلي بعض الأوراق الخاصة بالاجراءات والترتيبات وهناك شيء قبلناه وآخر لم نقبله.. فيما يتعلق بالترتيبات التي لم نقبلها فقد تركت للبحث في اجتماعات قادمة».

وكانت اللجنة اجتمعت أمس الأول في القدس الغربية على ان تعود للاجتماع اليوم استعداداً للاتفاق على الترتيبات والوثائق وهي ذاتها التي سيتم تطبيقها على المحورين الجنوبي والشمالي بيد ان اليحيى قال: «لقد أبلغنا الجانب الاسرائيلي انه لا زال ينتظر قرار قيادته السياسية بشأن موقع المحور الشمالي في الضفة الغربية».

واستناداً الى الاتفاق الانتقالي فقد كان يفترض ان يتم افتتاح الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة منذ اكثر من 3 أعوام على ان يربط المحور الجنوبي غزة مع ترقوميا (قضاء الخليل) اما الشمالي فسيربط غزة مع مكان حول مينو حورون قرب رام الله. بيد ان اسرائيل لا زالت تماطل في انتاج هذا الممر الذي سيخلق تواصلا جغرافيا بين شطري الأراضي الفلسطينية.

وفي مفاوضات واي بلانتيشن التي انتهت باتفاق مذكرة واي ريفر التي وقعت في البيت الأبيض في الثالث والعشرين من الشهر الماضي اتفق على ان ينتهي الجانبان من الاجراءات والوثائق التي ستستخدم لعبور الممر الآمن في غضون عشرة ايام من توقيع الاتفاق الا ان هذه اللقاءات لا زالت مستمرة حتى الآن.

وقال اليحيى «بحثنا امكانيات نقاط العبور في معبر بيت حانون (ايريز سابقا) وترقوميا وقدرتها على استيعاب السيارات والبضائع والناس ووجدنا انه في البداية ستكون القدرة ضعيفة ويبدو ان هناك ترتيبات لمساعدة الناس على الحركة المنتظمة.

وبشكل مبدئي سيتم افتتاح الممر الآمن، في حالة الشروع في تشغيله، لمدة 10 ساعات يومياً وهناك خلاف بشأن ايام اغلاق هذا الممر اذ فيما تصر اسرائيل على اغلاقه أيام السبت وأيام الأعياد اليهودية فان السلطة الفلسطينية ترى وجوب اغلاقه 3 أيام في السنة كما هو الأمر بالنسبة للمعابر الأخرى.

ويتعين على كل شخص يريد استخدام الممر الآمن ان يحصل على بطاقة ممغنطة مدتها عام واحد قابلة للتجديد التلقائي تكون فاعليتها للمرة التي يريد ان يقيم فيها الفلسطيني في الضفة الغربية في غزة أو العكس ولكن يتعين على الشخص ان يحصل على تصريح منفصل لسيارته.

وفيما يتعلق بالحصول على البطاقة الممغنطة يتوجب على الفلسطيني ان يتقدم بطلب الى مكاتب الارتباط المدني الفلسطيني التي بدورها تحصل على رد اسرائيلي على الطلبات في غضون 48 ساعة وعندها يذهب الفلسطيني الى مكتب ارتباط اسرائيلي للتصوير، والحصول على البطاقة الممغنطة.

وقال اللواء اليحيى «عندما يحصل الفلسطيني على البطاقة الممغنطة يكون بامكانه تجديدها من خلال طلب بسيط في مكاتب الارتباط المدني الفلسطيني ولكنها تمكنه من البقاء في الضفة الغربية أو قطاع غزة للفترة التي يريد اذ بالامكان تجديدها في الضفة الغربية او قطاع غزة». ويتوجب على الفلسطيني ان يخرج من نقطة معبر بيت حانون (ايريز سابقا) أو نقطة ترقوميا في الخليل أو نقطة شمال الضفة الغربية ويمر عبر شوارع محددة ليصل الى النقطة الأخيرة سواء في غزة أو الضفة الغربية.

وفي هذا الصدد فقد تم انهاء الترتيبات في نقطة ترقوميا في الخليل اذ هي شبه نقطة عسكرية مصغرة عن نموذج معبر بيت حانون (ايريز سابقا) يتم فيها تفتيش السيارات ومرور الاشخاص واظهار بطاقات المرور في الممر الآمن.

وفيما يتعلق بمن يرغب باستخدام سيارته للتنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال الممر الآمن فانه سيحصل على تصريح خاص لسيارته هو عبارة عن ملصق يتم تثبيته على الزجاج الأمامي للسيارة لدى المرور في الممر الامن على ان يتم ازالته لدى الوصول الى نقطة الوصول سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة. اما ما يتعلق بالأشخاص الذين تعتبرهم اسرائيل يشكلون خطراً على امنها فسيتم تخصيص حافلات خاصة تنقلهم بين الضفة الغربية وقطاع غزة وبالعكس على ان تتنقل هذه الحافلات التي ستعمل مبدئياً يومي الاثنين والأربعاء من كل أسبوع تحت مرافقة أمنية.

وهناك خلاف يتعلق بهذه القضية اذ تدعي اسرائيل حقها في اعتقال أشخاص يستخدمون الممر الآمن، وهو ما ترفضه السلطة الفلسطينية بشكل كامل من منطلق ان الممر اسمه آمن وبالتالي يتوجب ان تتوفر فيه وسائل السلامة والأمن للمسافرين.

ويتشغيل الممر الجنوبي بعد مرور 4–6 أسابيع من التوصل الى اتفاق بشأن الترتيبات والوثائق يتعين على الفلسطينيين الذين يريدون التوجه من غزة الى شمال الضفة الغربية وبالعكس، ان يستخدموا طريق وادي النار الذي يربط بيت لحم مع رام الله.

وعن أسباب تحديد هذه المدة الزمنية في 4–6 أسابيع قال اللواء اليحيى «هناك ترتيبات يقولون انه يتوجب انجازها مثل البطاقات التي سيتم اصدارها وأماكن اصدار البطاقات والدوريات المطلوبة في الشارع ولذلك فهم يطالبون بهذه المدة».

وانتهى الى القول: «تشغيل المحور الجنوبي للممر الآمن مرتبط بالاتفاق على الاجراءات والوثائق واذا تجاوزنا هذه القضية فبعد 4 أسابيع من التوصل الى الاتفاق سيبدأ التشغيل وبعدها تبدأ الاستعدادات لافتتاح المحور الشمالي الذي ستطبق فيه ذات الترتيبات في المحور الجنوبي».

امين سر اللجنة التنفيذية محمود عباس لدى اجتماعه بوزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني

170 تحفظا للمستوطنين على خرائط اعادة الانتشار الثاني في الضفة
مندوب فلسطين يطلب عقد اجتماع طارىء للجمعية العامة بشأن الاستيطان

■ نيويورك (الامم المتحدة)–القدس–اف ب–ق ب: اعلن مندوب فلسطين في الامم المتحدة امس الاول ان قرار اسرائيل تكثيف الاستيطان يبرر عقد اجتماع جديد طارىء للجمعية العامة للامم المتحدة.

ففي رسالة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان دان ناصر القدوة قرار اسرائيل الخميس البدء باستدراج عروض لبناء المستوطنة اليهودية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية ومصادرة اراض لشق طرقات لها.

وقال القدوة ان «هذين القرارين غير مقبولين على الاطلاق ويعبران عن تطور خطير للوضع».

ودعا القدوة الهيئات المختصة في الامم المتحدة الى منع بناء هذه المستوطنة معتبرا ان القرار الاسرائيلي في هذا الشأن يقدم «سببا كافيا للمطالبة باعادة عقد الدورة العاشرة الطارئة للجمعية العامة» التي كانت دعيت اصلا الى الانعقاد ردا على اعلان اسرائيل في آذار (مارس) 1997 مشروعها بناء المستوطنة على جبل ابو غنيم.

وتضم الجمعية العامة 185 بلدا وقد عقدت جلسات طارئة عدة منذ نيسان (ابريل) 1997 بشأن مسألة جبل ابو غنيم التي دانتها الغالبية ساحقة من الاعضاء.

واعتبر القدوة ان قرار الحكومة الاسرائيلية يشكل انتهاكا فاضحا لقرارات مجلس الامن ولاتفاق واي بلانتيشن الذي وقع مع اسرائيل برعاية الولايات المتحدة.

وقد هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مجددا امس الاول بتعليق تطبيق اتفاق واي بلانتيشن ما لم يتراجع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عن تصريحات اعتبرتها اسرائيل «تهديدات» لها.

وكان عرفات قال في كلمة القاها في رام الله الاحد ان «بنادقنا جاهزة وسنشرعها اذا حاولوا ان يعيقونا من ان نصلي في القدس الشريف» مؤكدا ان الفلسطينيين «سيعلنون دولتهم في الرابع من ايار (مايو) المقبل وعاصمتها القدس».

وعلى صعيد اخر قالت مصادر عبرية ان زعماء المستوطنين اليهود في الضفة الغربية قدموا اكثر من 170 تحفظا على خرائط الانسحاب العسكري الاسرائيلي الثاني التي تم اطلاعهم عليها يوم امس الاول والتي لم تعرضها الحكومة على اعضاء الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي سوى مساء امس الثلاثاء تحت ضغط والحاح غالبية النواب الذين هددوا بعدم التصويت على اتفاق واي ريفر ما لم يتم اطلاعهم مسبقا على خرائط الانسحاب.

وذكر ان كبار ضباط الجيش الاسرائيلي عرضوا خلال اجتماع موسع مع رؤساء المستوطنين حضره معظم اعضاء مجلس المستوطنات اليهودية ورؤساء المجالس اللوائية والمحلية لمستوطنات الضفة الغربية خرائط مرحلة اعادة الانتشار الثانية للقوات الاسرائيلية التي ستنسحب بموجب اتفاق واي من نسبة 13 في المئة من مساحة الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية.

جندي اسرائيلي يشارك بحراسة مناطق تمهدها اسرائيل بعد مصادرتها لضمها للمستوطنات

امريكا تناشد اسرائيل العمل ضد منتهكي الحقوق الفكرية

■ القدس–رويترز: ناشد وزير التجارة الامريكي وليام ديلي اسرائيل امس الاول ان تعمل بجد ضد منتهكي حقوق الملكية الفكرية.

ووضعت الولايات المتحدة في ايار (مايو) الماضي اسرائيل ضمن قائمة تضم الدول التي تنتهك حقوق الملكية الفكرية.

وقال ديلي الموجود في اسرائيل في خامس محطة له من جولة بالشرق الاوسط ان واشنطن ستعيد تقييم طريقة اسرائيل في مواجهة مثل هذه الانتهاكات خلال مراجعة تجري في نيسان (ابريل) المقبل.

واضاف ديلي للصحافيين بالقدس «نشعر بارتياح ازاء اتخاذ بعض الخطوات. ولكن يتعين ان يكون هناك تطبيق حازم لما يتم اقراره من قوانين».

واستطرد «انها مسألة ذات أولوية قصوى لنا».

ووضعت واشنطن اسرائيل على القائمة مشيرة الى انتهاكات في هذا المجال من جانب شركات اسرائيلية وخاصة في مجال الاقراص المضغوطة بذاكرة قراءة فقط والى قانون اسرائيلي لبراءات الاختراع تقول عنه شركات تصنيع الادوية الامريكية انه يعطي الشركات الاسرائيلية أفضلية غير عادلة. وزار ديلي حتى الان مصر والاردن ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ولبنان. واجتمع ديلي في وقت سابق امس الاول مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وافتتح نظاما لتوزيع المياه مولته الوكالة الامريكية للتنمية الدولية في منطقة صناعية جديدة بقطاع غزة.

ومن المقرر ان يدشن الرئيس الامريكي بيل كلينتون المنطقة الصناعية في منتصف كانون الاول (ديسمبر) اثناء زيارته للمنطقة.

ويصف الفلسطينيون والاسرائيليون المشروع الذي تأجل كثيرا بسبب خلافات أمنية بانه احد ثمار عملية السلام.

وقال ديلي انه شجع الفلسطينيين على ايجاد اقتصاد اكثر «انفتاحا» بهدف تشجيع الاستثمار الاجنبي.

وتابع انه اذا كان الفلسطينيون «يتوقعون من القطاع الخاص ان يجيء اليهم ويستثمر فعليهم توفير الهياكل التي تعطيه الثقة لعمل ذلك».

الرئيس الالماني يؤكد لاسرائيل دعم المانيا لها

■ القدس–اف ب: اكد الرئيس الالماني رومان هرتزوغ امس الثلاثاء في ختام زيارة لاسرائيل استمرت يومين، دعم بلاده للدولة العبرية التي دعاها الى المضي قدما في عملية السلام.

واعتبر هرتزوغ بعد تناوله وجبة الفطور مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان السلام في الشرق الاوسط يصب في مصلحة المانيا واوروبا.

وقال في مؤتمر صحافي «اريد اولا ان انقل رسالة وهي انه يمكن لاسرائيل ان تعتمد باستمرار على دعم المانيا».

واضاف «اريد ايضا ان اشدد على ان السلام في الشرق الاوسط ليس ضروريا فقط لاسباب انسانية وعادلة ولكن لانه يصب ايضا في مصلحتنا. فنحن جيران».

وكان الرئيس الالماني الذي قام بزيارة الى اسرائيل ذات طابع خاص، التقى امس الاول الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن وزار جامعة بئر السبع حيث تلقى شهادة دكتوراه فخرية. وفي القدس وضع اكليلا من الزهر على ضريح رئيس الوزراء اسحق رابين الذي اغتيل على يد متطرف يهودي، كما زار النصب التذكاري لمحرقة اليهود «ياد فاشيم».

وتوجه هرتزوغ امس الثلاثاء الى الاراضي الفلسطينية لاجراء محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

كما قام زار عمان في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام تشكل المحطة الاخيرة في جولة له في المنطقة.

وقال مصدر رسمي ان هرتزوغ اجرى محادثات امس مع ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال الذي يتولى شؤون المملكة في غياب شقيقه الملك حسين الذي يتلقى علاجا من سرطان الغدد اللمفية في الولايات المتحدة.

اسرائيل بدأت ترسيم طريق التفافية في الضفة الغربية

■ كفر تبواه–اف ب: بدأت اسرائيل امس الثلاثاء ترسيم طريق التفافية لصالح المستوطنين اليهود في كفار تبواه وفي شيلو الى الجنوب من نابلس في الضفة الغربية.

وقامت جرافات بتمهيد التربة واقتلاع نحو ستين شجرة زيتون من ارض مساحتها نحو 700 متر مربع.

ويمتلك هذه الارض الشقيقان الفلسطينيان محمود وعبد المنعم عودة.

وقد اوضحت اسرائيل انها تنوي ترسيم طرق التفافية حول القرى الفلسطينية لصالح نحو 150 الف مستوطن يهودي في الضفة الغربية، تحسبا لانسحابات عسكرية تدريجية سيقوم بها الجيش الاسرائيلي وتشمل 13 % من المنطقة طبقا لاتفاق واي بلانتيشن.

محكمة ترفض طلب بولارد عدم الافراج عن فلسطينيين قبل اطلاق سراحه

■ القدس–رويترز: خسر اليهودي الامريكي جوناثان بولارد امس الثلاثاء دعوى رفعها امام المحكمة العليا في اسرائيل ليمنع الافراج عن معتقلين فلسطينيين قبل اطلاق سراحه من سجنه بالولايات المتحدة حيث يقضي عقوبة السجن المؤبد بعد ادانته بالتجسس لحساب اسرائيل.

وقال بولارد في دعواه ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون وعد اثناء قمة الشرق الاوسط في منتجع واي بلانتيشن الامريكي الشهر الماضي بالافراج عنه مقابل اطلاق اسرائيل سراح مئات المعتقلين الفلسطينيين.

وافاد متحدث باسم ادارة المحكمة ان المحكمة قبلت دفع الحكومة الاسرائيلية بانه لم يتم تقديم مثل هذا التعهد على هامش اتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني الذي تم التوصل له في القمة.

وقالت المحكمة ايضا انها لا تريد التدخل في الاتفاقات الدبلوماسية.

ونفى كلينتون الذي توسط لابرام الاتفاق انه وعد بالافراج عن بولارد لكن تعهد بمراجعة قضيته.

وبولارد مسجون بالولايات المتحدة منذ عام 1985.

نشط لحقوق الانسان يطلب «منازلة» نائب روسي بسبب اليهود

■ موسكو–رويترز: طلب أحد نشطي حقوق الانسان مبارزة نائب روسي على ان يختار السلاح والمكان والزمان بسبب تصريحاته التي أثارت جدلا سياسيا في روسيا بزعم انها معادية للسامية.

وذكرت وكالة انترفاكس الروسية للانباء امس الاول ان فاسيلي غورياتشيف مؤسس جماعة ثروات روسيا الفكرية ومقرها سان بطرسبرغ طلب منازلة النائب الشيوعي البرت ماكاشوف لانه يهاجم الاقليات القومية في روسيا.

وافادت ان غورياتشيف ترك لماكاشوف حرية اختيار نوع السلاح ومكان وزمان النزال. وكانت المنازلات شائعة في روسيا ولكن لم يعد أحد يسمع عنها منذ العصر القيصري.

وقد قال ماكاشوف في حشد سياسي في تشرين الاول (اكتوبر) انه يتعين اعتقال اليهود وحبسهم بسبب دورهم البارز في انهيار الاتحاد السوفييتي.

الجامعة العربية ترفض تصريحات شارون ونتنياهو وتعتبرها «خطيرة جدا»

■ القاهرة–اف ب: اعرب الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد عن رفض الجامعة التام لتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتجميد العمل باتفاق واي بلانتيشن وكذلك تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون التي طالب فيها المستوطنين باحتلال المزيد من اراضي الفلسطينيين.

وقال عبد المجيد في تصريحات صحافية عقب اجتماع المندوبين الدائمين عقد امس الثلاثاء برئاسته ان «هذه التصريحات لنتنياهو وشارون هي امر مرفوض وخطير جدا يعكس مدى عدم وجود اية رغبة لهذه الحكومة الاسرائيلية في تحريك عملية السلام او بناء خطوات ثقة مع الجانب العربي والفلسطيني».

وكان شارون رد على دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاحد الماضي الى «تشريع البنادق» للدفاع عن الحقوق الفلسطينية بحض المستوطنين على «ان يتحركوا وان يسرعوا ويستولوا على اكبر عدد من التلال لتوسيع المستوطنات لان كل ما تستولي عليه سيبقى لنا».

القضاء الايطالي يستجوب زعيم حزب العمال الكردستاني.. وبرلمانيون وجهوا رسالة اليه دعوه فيها لزيارة ايطاليا

داليما يستبعد احتمال تسليم اوجلان الى تركيا.. والرئيس التركي يضمن «محاكمة نزيهة» له

■ روما ـ فيينا ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويترز: استبعد رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما امس الثلاثاء احتمال تسليم زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان الى تركيا ويرى احتمال منحه حق اللجوء السياسي.

وقال داليما في اعلان ادلى به امام مجلس النواب الايطالي انه «في حال جاء طلب التسليم من تركيا فان الرد سيكون سلبيا لان عقوبة الاعدام قائمة في تركيا».

ودعا تركيا الى معالجة المسالة التركية «سياسيا وعبر المفاوضات السلمية»، مستشهدا بنماذج المسألة الايرلندية في بريطانيا والباسك في اسبانيا.

واضاف «علينا ان نتحرك لتقريب تركيا من الاتحاد الاوروبي».

وعند التطرق الى طلب اللجوء السياسي الذي قدمه اوجلان اشار رئيس الوزراء الايطالي الى حق اللجوء الذي منحته فرنسا لارهابيين ايطاليين لا سيما من اليسار المتطرف المتورطين باعتداءات خلال السبعينات والثمانينات.

وقال ان ايطاليا «عانت عندما منحت دولة صديقة هي فرنسا اللجوء السياسي لمواطنين ايطاليين ادينوا بالسجن مدى الحياة» لارتكابهم «اعمالا ارهابية».

وتابع «اننا نحترم التقليد القضائي وتاريخ اللجوء لهذا البلد الديمقراطي الكبير (فرنسا)».

وقال «انني اقول لاصدقائنا الاتراك: لم يفكر احد في تلك الحين بالقول لفرنسا انها ليست دولة قانون لانها قررت استنادا الى قوانينها منح اللجوء لاشخاص كانوا ادينوا في ايطاليا».

واكد رئيس مجلس الوزراء الايطالي انه «تقليد اوروبا الكبير وما سنقرره ليس اذا عملا عدائيا تجاه تركيا لكنه لاحترام لقوانينا وتاريخنا وقيمنا».

واعتبر داليما ايضا التصريحات التي ادلى بها اوجلان امس الاول وابدى فيها رغبته في نبذ الارهاب «واقعا سياسيا جديدا».

واضاف ان «بلادنا لا تعتزم استقبال قادة ارهابيين او اولئك الذين يريدون القيام باعمال ارهابية انطلاقا من ايطاليا ضد دول اخرى».

ومن جهته اكد الرئيس التركي سليمان ديميريل امس الثلاثاء في فيينا انه سيكون لزعيم حزب العمال الكردستاني الحق «بمحاكمة نزيهة» في حال وافقت ايطاليا على طلب تسليمه الى انقره.

وقال ديميريل في مؤتمر صحافي عقده في فيينا في ختام محادثاته مع الرئيس النمساوي توماس كليستل «بامكاني ضمان محاكمة نزيهة ليس فقط لاوجلان لكن لاي شخص كان».

ولم يعلق الرئيس التركي على الطلب الذي قدمته انقره لتسليم اوجلان الذي اعتقل في روما الخميس الماضي.

واشار ديميريل الى انه ليس لدى الاكراد في تركيا سبب للاحتجاج على معاملتهم من قبل الحكومة الحالية.

واضاف انه «ليس لدى تركيا مشكلة كردية. لدينا مشكلة مع الارهاب»، مؤكدا ان «هذا الارهاب وضع منذ وقت طويل في الخانة نفسها وهي المشكلة الكردية المزعومة، ولا يمكن ان يكون لها حل، ولا شيء سيتغير».

وافادت الصحف الايطالية ومصادر سياسية وكردية في روما ان حزب العمال الكردستاني حضر بعناية لوصول زعيمه عبد الله اوجلان الى ايطاليا بحصوله على دعم من نواب يساريين وجهوا رسالة الى الزعيم الكردي دعوه فيها للمجيء الى ايطاليا.

وتمت المرحلة الاولى من هذا التحضير في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) عندما عقد «البرلمان الكردي في المنفى» اجتماعا في قاعة ملحقة بمجلس النواب الايطالي بحضور حوالي 30 نائبا من مختلف الاحزاب الايطالية كان بينهم النائب الشيوعي اوليفييرو ديليبيرتو الذي اصبح في 21 تشرين الاول (اكتوبر) وزيرا للعدل في حكومة ماسيمو داليما.

وقام المسؤولون الاكراد الذين حضروا هذا الاجتماع بالاتصال بزعيمهم مؤكدين وجود انفتاح في ايطاليا عليه وعلى حزبه.

واضافت المصادر ان هذه الاتصالات اسفرت عن اعلان اوجلان، الذي كان يواجه متاعب على الصعيد العسكري، استعداده، في حال مجيئه الى روما، لبدء «بادرة انفتاح سياسي مثل البادرة التي اعلنها امس ودان فيها الارهاب حتى ولو كان صادرا عن حزب العمال الكردستاني».

وفي الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري قام عضو مجلس الشيوخ عن الخضر ستيفان بوكو بدور الوسيط بين جبهة التحرير الكردية، الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني، واصدقائه البرلمانيين الذين يتعاطفون مع القضية الكردية وادى ذلك الى قيام حوالي خمسين برلمانيا بتوقيع رسالة الى اوجلان تتضمن دعوته للمجيء الى ايطاليا.

وجاء في الرسالة التي نشرتها صحيفة «ليساجيرو» «اننا نعرب لعبد الله اوجلان عن تضامننا معه في وجه الاعتداءات والتهديدات الموجهة اليه ونحتج على محاولة تجريم زعيم كفاح شعبي لملايين الاشخاص، على المستوى الدولي. ونقترح ايطاليا كمقر وضامن لحوار من اجل السلام ومن اجل هذا (الحوار) ندعو رئيس حزب العمال الكردستاني للقيام بزيارة ايطاليا».

وبحسب الصحف فان اوجلان قرر بناء على ذلك مغادرة موسكو والتوجه الى روما التي وصلها الخميس، وبحسب مصادر كردية فانه لم يكن يتوقع ان يتم توقيفه. وهو يستفيد منذ نقله الى مقر طبي في منطقة روما، على الرغم من توقيفه، من ظروف اعتقال خاصة حيث بامكانه ان يستقبل قادة من حركته وان يدلي بتصريحات.

وكان رئيس الوزراء الايطالي نفى امس الاول اي اتصال على المستوى الحكومي مع عبد الله اوجلان لكنه لم ينف وجود اتصالات برلمانية لان ذلك من حق البرلمانيين بحسب قوله.

ومن جهة اخرى استجوب قاض في محكمة الاستئناف في روما امس الاول الاثنين اوجلان الذي يطالب القضاء الالماني والتركي باسترداده، حسبما اعلن احد محاميه لويجي سارانتشيني.

واضاف المحامي ان الاستجواب الذي كان مقررا الثلاثاء في الاصل استمر ساعتين بعد ظهر امس الاول وجرى في مستشفى في روما.

واوضح ان الاستجواب شمل التحقق رسميا من هوية اوجلان الذي اوقف الخميس الماضي في مطار فيوميتشينو بالعاصمة الايطالية، اضافة الى تلاوة الاتهامات الموجهة اليه.

وقال سارانتشيني «ليس هناك عمليا سوى اتهام واحد، هو الارهاب، الذي لا يسنده الكثير من الوثائق لان القضاء الايطالي لم يتسلم حتى الان اي ملف من تركيا او المانيا».

واشار المحامي، وهو نائب عن حزب الخضر، الى ان اوجلان ابلغ القاضي الايطالي بأنه يرفض تسليمه وانه يطلب اللجوء السياسي الى ايطاليا.

وتابع سارانتشيني ان «اوجلان اوضح ايضا انه يعارض الارهاب وانه مستعد للمثول امام اي محكمة لاثبات انه ليس ارهابيا، وانه هو وشعبه ضحيتا الارهاب».

واعتبرت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان الزعيم الكردي «يجب ان يسلم» لكنها تركت لايطاليا وتركيا والمانيا امر ايجاد ترتيب في هذا الخصوص.

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبن بان واشنطن تعتبر حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية، واعتبر الاعتقال «خطوة مهمة في مكافحة الارهاب الدولي» مشيدا بالحكومة الايطالية.

واكد روبن «نعتقد انه يجب ان يسلم ويمثل امام القضاء»، لكنه اضاف ان واشنطن تعتبر ان روما وانقره وبون «يجب ان تتعاون لايجاد حل بهذا الخصوص».

ومضى يقول «المهم هو ان يمثل امام القضاء». واوضح ان واشنطن ليست مستعجلة للتدخل في قضية تعني «ثلاثة من اعضاء حلف شمال الاطلسي قادرين على العمل سويا في هذا الصدد».

وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط لدى زيارته مجموعة من الاكراد في لبنان اعلنت اضرابها عن الطعام تضامنا مع اوجلان (ا ف ب)

جنبلاط تضامن مع اكراد لبنان في مساندة عبد الله اوجلان

■ بيروت ـ اف ب: طالب وزير شؤون المهجرين الزعيم الدرزي وليد جنبلاط امس الثلاثاء بعدم تسليم زعيم حزب العمال الكردستاني (انفصاليين اتراك) عبد الله اوجلان الى تركيا مؤكدا تضامنه مع الاكراد المطالبين بمنحه حق اللجوء السياسي في ايطاليا.

وقال جنبلاط خلال زيارته الاكراد المضربين عن الطعام في بيروت «نطالب بعدم تسليمه الى السلطات التركية التي اقترفت المجازر بحق الشعب الكردي واذا لزم الامر فلتكن محاكمته في المانيا مثلا».

ومنذ امس الاول بدأ عشرات من الرجال والاطفال والنساء اضرابا عن الطعام واعتصاما في مقر مجلة «سورغول» (الوردة الحمراء) الكردية في حي الزيدانية مطالبين بمنح زعيمهم حق اللجوء السياسي في ايطاليا حيث اوقف الخميس الماضي.

وشدد جنبلاط في كلمة القاها وسط المعتصمين خلال زيارة «تضامنية» «على الاواصر التي تشد الاكراد الى العرب والمسلمين» مذكرا بان القائد العربي صلاح الدين الايوبي الذي استعاد في القرن الثاني عشر القدس الشريف من ايدي الصليبيين هو كردي.

ولفت جنبلاط في كلمته الى «ان آل جنبلاط هم من اصل كردي»، مشددا على ان الدافع لزيارته «التضامنية» هو دافع «سياسي».

ويتابع اكراد لبنان تحركهم بالتنسيق مع اللجنة التي تنظم التحركات في اوروبا.

يشار الى ان عشرات الالاف من الاكراد يعيشون في لبنان. وقد حصل نحو 25 الفا منهم على الجنسية اللبنانية خلال الخمسين عاما الماضية.

ثلاثة معتقلين اكراد حاولوا احراق انفسهم في ديار بكر.. واخران يحرقان نفسيهما في موسكو

قتيل واربعة جرحى في عملية انتحارية لحزب العمال الكردستاني في تركيا

■ ديار بكر (تركيا) ـ موسكو ـ نيقوسيا ـ ا ف ب ـ رويترز: ذكر مصدر رسمي في ديار بكر (جنوب شرق تركيا) ان ناشطة مفترضة في حزب العمال الكردستاني (الانفصالي) نفذت امس الثلاثاء هجوما انتحاريا اوقع اربعة قتلى في هكاري.

واضاف المصدر ان المرأة التي تقارب الثلاثين من العمر فجرت بنفسها عبوة ناسفة امام مركز الدرك في يوكسيكوفا قرب الحدود مع ايران. وقتلت المرأة على الفور في حين اصيب مدنيان وعسكريان بجروح.

وهذا اول اعتداء من نوعه منذ الاعلان عن توقيف زعيم الحزب عبد الله اوجلان في روما الخميس الماضي.

وكان قد جرى تعزيز الاجراءات الامنية في المدن التركية الكبرى وخصوصا عبر انتشار قوات كبيرة من الشرطة في اسطنبول وانقره تحسبا لوقوع هجمات لحزب العمال الكردستاني بعد توقيف اوجلان. وزيدت ايضا الحراسات على مقر البعثات الدبلوماسية الايطالية.

كذلك جرى تعزيز تدابير الامن في جنوب شرق الاناضول ذي الغالبية الكردية حيث ساحة النشاط الرئيسية لحزب العمال. والغيت الاذونات في صفوف قوات الامن وكثفت العناصر الامنية مراقبة مداخل المنطقة.

وفي 1996، قتل عشرون شخصا بينهم 13 من افراد قوى الامن في ثلاث عمليات انتحارية نفذتها نساء واعلن حزب العمال الكردستاني مسؤوليته عنها.

ومن جهة اخرى ذكر مصدر في ادارة السجون ان ثلاثة من الاكراد معتقلين في تركيا لانتمائهم الى حزب العمال الكردستاني (انفصالي) حاولوا ليل الاثنين الثلاثاء احراق انفسهم في باتمان (جنوب شرق).

وسكب الاكراد ماء الكولونيا على ملابسهم ثم اضرموا النار فيها. وقال المصدر ان الحراس تمكنوا من اخماد النار الا انه تم نقل المعتقلين الى المستشفى للمعالجة من حروق بالغة.

وحاول هؤلاء من جراء هذا العمل لفت الانتباه الى مصير زعيمهم عبد الله اوجلان الذي اعتقل الخميس في روما.

وقد طلب اوجلان حق اللجوء السياسي في ايطاليا في حين تطالب انقرة بتسليمه.

وقالت الصحف المؤيدة للاكراد ان خمسة اكراد على الاقل معتقلين لانتمائهم الى حزب العمال حاولوا احراق انفسهم في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في سجون مختلفة في تركيا. وكانوا يحتجون على ظروف اعتقالهم او على طرد اوجلان بضغط من انقرة من سورية حيث يقيم منذ 1981 في دمشق او في سهل البقاع اللبناني الذي تنتشر فيه القوات السورية.

وفي موازاة ذلك بدأ اكثر من 600 معتقل كردي اضرابا عن الطعام امس الاثنين في سجون في غرب تركيا تضامنا مع حزب العمال الكردستاني.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان عدد المضربين عن الطعام في بورسا 202 وفي ايدين 183 ونزيللي 125 ونحو مئة شخص في بيرغاما.

وفي موسكو غمر كرديان نفسيهما بالبنزين واضرما النار في جسديهما في وسط موسكو في وقت مبكر من صباح امس الثلاثاء احتجاجا على اسلوب معاملة الزعيم الكردي الانفصالي عبد الله اوجلان الذي القي القبض عليه في روما.

وقال متحدث باسم الشرطة ان الرجلين نشرا لافتة ثم اشعلا النار في نفسيهما امام مجلس النواب الروسي (الدوما) في الساعة 3.40 صباحا بالتوقيت المحلي.

واطفأت الشرطة النيران على الفور ونقلت الرجلين الى مستشفى مصابين بحروق شديدة.

وافاد بيان ارسل الى رويترز بالفاكس من جماعة تدعي لجنة كردستان ان الرجلين وعرفتهما الجماعة باسمي جهاد وتايخان تركا خطابا يفيد ان عملهما يأتي احتجاجا على الاتفاق ضد اوجلان بين «امريكا الامبريالية واسرائيل وتركيا الفاشيتين». واضاف ان احد الرجلين في حالة خطرة.

وقاد اوجلان مؤسس حزب العمال الكردستاني اليساري صراعا طويلا ضد السلطات التركية من اجل حكم ذاتي للاكراد في جنوب شرق البلاد اسفر عن مقتل الالوف.

وفي فترة الحرب الباردة كان الاتحاد السوفييتي حليفا لحزب العمال الكردستاني. وفر اوجلان الى موسكو الشهر الماضي بعد مواجهة بين تركيا وسورية افادت تقارير انها اسفرت عن اتفاق على ان تطرده سورية من قاعدة له على اراضيها.

وظهرت بعض التكهنات في الصحف الروسية عما اذا كانت موسكو قد شاركت في القبض على اوجلان واذا كان هذا ما حدث فما هو المقابل الذي حصلت عليه من انقرة.

وقالت صحيفة كومرسانت الاقتصادية اليومية نقلا عن مصدر من جهاز امن روسي «انقرة وعدت بتخفيض نشاط اجهزة تجسسها في روسيا بما فيها اقليم الشيشان» المنشق.

وواصل عشرات الاكراد امس الثلاثاء ولليوم الرابع على التوالي اضرابا عن الطعام في وسط نيقوسيا احتجاجا على اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان في روما.

وصرح متحدث باسم المضربين البالغ عددهم نحو 150 شخصا بينهم عدد كبير من النساء ونحو 20 طفلا، انهم «لن يتوقفوا عن الاضراب الا بعد ان يحصل اوجلان على اللجوء السياسي في ايطاليا».

وتم امس الثلاثاء ادخال احد الاطفال المضربين، وهو في العاشرة من عمره، الى المستشفى في نيقوسيا.

وقال المتحدث الذي عرف عن هويته باسمه الصغير خليل «ان الطفل عدنان في خير ونحن جميعا، من رجال ونساء واطفال مستعدون للتضحية بحياتنا من اجل الدفاع عن زعيمنا اوجلان، رمز نضالنا الوطني».

واشار خليل الى ان مجموعة من نحو 40 شخصا تظاهروا صباح امس امام السفارة الامريكية في نيقوسيا حيث سلموا رسالة الى الحكومة الامريكية اكدوا فيها «ان الاكراد يناضلون في سبيل الحصول على استقلالهم وليسوا بارهابيين».

واشار خليل الى ان مضربين اكراد قدموا امس الاول رسالة مماثلة الى السفارة الايطالية في نيقوسيا موضحا ان حركة الاضراب عن الطعام اتت عفوية واضاف «انها مسألة حياة او موت بالنسبة لنا».

وتضم الجالية الكردية في قبرص نحو 200 شخص ولها جمعية صداقة كردية قبرصية تغض السلطات القبرصية الطرف عنها. وينكر ان نيقوسيا على خلاف مع تركيا التي تحتل قواتها شمال الجزيرة منذ العام 1974.

وعلى صعيد اخر ذكرت وكالة انباء الاناضول ان تظاهرات جديدة جرت امس الثلاثاء امام البعثات الدبلوماسية الايطالية في انقره واسطنبول للمطالبة بتسليم الزعيم الكردي عبد الله اوجلان المحتجز في روما.

وتجمع نحو خمسين متظاهرا امام السفارة الايطالية في انقره بدعوة من حزب العمل القومي (غير الممثل في البرلمان) واحرقوا علما ايطاليا.

وفي اسطنبول، وضع نحو عشرين شخصا اكليلا اسود امام القنصلية الايطالية الواقعة في الجزء الاوروبي من المدينة. وانتهت التظاهرتان بدون اي حادث.

وكانت تظاهرات مماثلة جرت امس الاول امام البعثات الدبلوماسية الايطالية في انقره واسطنبول وازمير (غرب).

كما افاد شهود ان مواجهات وقعت امس الثلاثاء بين القوميين الاتراك ومناصري حزب العمال الكردستاني الذين كانوا يتظاهرون في اسطنبول لدعم زعيم هذا الحزب. واضاف الشهود ان الشرطة اوقفت عددا من الاشخاص وان المواجهات اسفرت عن وقوع جريح على الاقل.

وقد هاجمت مجموعة تضم حوالي 200 من القوميين ما يقارب 150 من مناصري حزب العمال الكردستاني الذين كانوا يتظاهرون في حي استقلال قدسي التجاري. وذكرت وكالة انباء الاناضول ان الشرطة تدخلت واعتقلت مناصري حزب العمال الكردستاني لانقاذهم.

واضافت الوكالة ان عددا من المتظاهرين لجأ الى كنيسة «سانت انطوان» لكن عندما حاولت القوات الامنية اجلاءهم في باصات هاجم عدد من المحتشدين الغاضبين السيارات وحاولوا اخراج مناصري حزب العمال الكردستاني منها.

حزب العمال الكردستاني يؤكد ان اوجلان لجأ الى روسيا مدة شهر

■ موسكو ـ اف ب: قال ممثل حزب العمال الكردستاني في اوروبا الشرقية ماهر ويلات ان زعيم الحزب عبد الله اوجلان لجأ لمدة شهر الى روسيا في تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) من دون ان تعلم الحكومة الروسية بوجوده.

واضاف ويلات في مؤتمر صحافي في موسكو انه «بفضل دعمنا وامكاناتنا هنا (في روسيا) ومن دون ان تعلم الحكومة الروسية، جاء زعيمنا الى روسيا». واوضح ان اوجلان بقي في روسيا في مكان لم يحدده من التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) الى 12 تشرين الثاني (نوفمبر).

وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ قد اكد في 20 تشرين الاول (اكتوبر) ان اوجلان موجود منذ اسبوع في موسكو وان انقرة طلبت استرداده. وقد اكدت موسكو دوما انها لا تملك معلومات حول وجود اوجلان على الاراضي الروسية.

اسرائيل تفتح تحقيقا بعد مقتل ثلاثة من جنودها

نتنياهو يؤكد انه يريد اجلاء قواته من لبنان وحزب الله يعلن استشهاد احد مقاتليه باشتباك

■ القدس ـ بيروت ـ الناقورة ـ اف ب ـ رويترز: أعلنت رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي امس انها شكلت لجنة تحقيق رسمية بعد مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان امس الاول.

وكلفت اللجنة التي يرأسها جنرال بتحديد الظروف التي تمكن فيها مقاتلو حزب الله اللبناني الشيعي من الاقتراب حتى مسافة ثلاثين مترا من موقع اسرائيلي وزرع عبوة ناسفة قوية فيه من دون كشفهم.

ويقع هذا المركز الاسرائيلي على بعد 300 متر من الحدود الاسرائيلية مع منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وادى الانفجار ايضا الى جرح اربعة جنود اسرائيليين اخرين.

وبعد الهجوم اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مجددا انه يواصل جهوده لاجلاء قواته من جنوب لبنان.

وقال «اننا ما زلنا على هدفنا المتمثل في التمكن من اعادة قواتنا من لبنان، لكن يجب ان تكون الظروف متوفرة لذلك وان نستطيع ضمان امن منطقتنا الشمالية».

ومع هذه الحصيلة لرتفع الى عشرين عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في جنوب لبنان منذ بداية العام الحالي. ويشن حزب الله معظم عمليات المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ولعلنت جماعة حزب الله امس استشهاد احد مقاتليها في اشتباك قبل يومين.

وقالت الجماعة في بيان دون الخوض في التفاصيل ان هيثم غملوش (27 عاما) استشهد اثناء قيامه بفريضة الجهاد.

ويبلغ بذلك عدد الشهداء من افراد حزب الله في جنوب لبنان منذ بداية هذا العام 29 قتيلا. وقتل مقاوما شيوعيا واخر من حركة امل الموالية لسورية حتى الان هذا العام وفقا لما جاء في قائمة مفصلة اصدرها حزب الله هذا الاسبوع.

وجنوب لبنان هو اخر جبهة قتال في الصراع العربي الاسرائيلي اذ يشن حزب الله حرب استنزاف لانهاء سيطرة اسرائيل وميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالية لها على شريط حدودي يبلغ عمقه 15 كيلومترا في الجنوب اللبناني.

ومن جهة اخرى اقرت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان امس الثلاثاء بأن الشكويين اللبنانية والاسرائيلية التي بحثتهما تشكلان خرقا لتفاهم نيسان (ابريل) عام 1996.

واوضحت اللجنة في بيان صدر اثر اجتماع بدأته صباح امس بان اسرائيل اطلقت في 13 من الشهر الجاري قذيفة ادت الى تضرر ثلاثة منازل في قرية عربصاليم المواجهة للقطاع الاوسط المحتل «مما يعتبر خرقا للتفاهم».

بالمقابل وبالنسبة للشكوى الاسرائيلية عن اطلاق حزب الله اللبناني الشيعي السبت قذيفتي هاون من منطقة مأهولة في جباع بأن لبنان «بذل جهودا سوف تستمر لضمان تنفيذ الهجمات بما يتفق وبنود التفاهم».

وينص تفاهم نيسان (ابريل) عام 1996 على عدم المساس بالمدنيين من جهتي الحدود اللبنانية الاسرائيلية وعلى عدم شن عمليات من مناطق مأهولة.

وهو الاجتماع الثامن والعشرون الذي تعقده منذ مطلع العام الجاري اللجنة التي تضم ممثلين عن فرنسا ولبنان والولايات المتحدة واسرائيل وسورية وذلك في مقر الامم المتحدة في الناقورة عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وبحسب حصيلة اعدتها فرانس برس قتل خلال هذه الفترة 14 مدنيا لبنانيا واصيب 86 اخرون بجروح في اعمال العنف في جنوب لبنان.

سياسة الغموض النووي تلقى تأييدهم

92% من الاسرائيليين يوافقون على تطوير وانتاج أسلحة ذرية

■ القدس ـ ق ب: ايدت أغلبية الاسرائيليين العظمى في استطلاع خاص نشرت نتائجه امس في اسرائيل قيام دولتهم باستخدام السلاح الذري اذا ما تعرضت لهجوم بسلاح غير تقليدي. واظهر الاستطلاع الذي نشر في دورية تصدر عن مركز «جافاء للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب ان اكثر من 70 في المئة من مجموع جمهور السكان الاسرائيليين الراشدين الذين وجه لهم السؤال في نطاق الاستطلاع يؤيدون استخدام السلاح الذري ضمن ظروف معينة من قبيل الرد على هجوم بسلاح غير تقليدي على اسرائيل. وكان الاستطلاع الذي اجري تحت اشراف البروفيسور آشر اريان المحاضر في جامعة تل ابيب طرح على المشتركين ثلاثة اسئلة وهي:

ـ هل يتعين على اسرائيل تطوير سلاح ذري؟.

ـ هل يجب على اسرائيل المحافظة على سرية امتلاكها للسلاح الذري في حال كان موجودا؟

ـ وفي اي ظروف يصبح استعمال السلاح الذري مشروعا ومبررا؟.

وفي اجاباتهم على السؤال الاول أيد 92 في المئة من المشتركين للموقف القائل بوجوب قيام اسرائيل بتطوير وانتاج سلاح ذري وهو ما يشكل ارتفاعا كبيرا في نسبة الاسرائيليين المؤيدين لهذا الرأي بالمقارنة مع استطلاع مماثل اجري قبل عشر سنوات حيث بلغت نسبة المؤيدين له 78 في المئة. وحول السؤال الثاني قال 65 في المئة انهم يؤيدون استمرار سياسة الغموض والتكتم اللذين تحيط بهما اسرائيل موضوع السلاح الذري ما يشير الى ان انخفاضا قد طرأ خلال السنوات الاخيرة على نسبة الاسرائيليين المؤيدين لسياسة الغموض الذري التقليدية الاسرائيلية هذه، مقارنة مع 78 في المئة كانوا من المؤيدين لها قبل عشر سنوات.

وفيما يتعلق بموقفهم تجاه السؤال الثالث شرع معظم الاسرائيليون (اكثر من 70 في المئة) استخدام السلاح الذري كرد على هجوم بسلاح غير تقليدي تتعرض له اسرائيل وأيد قرابة نصف المشتركين في الاستطلاع استخدام السلاح الذري اذا ما وجدت اسرائيل نفسها على حافة هزيمة عسكرية (نشوء وضع ميئوس من ناحية عسكرية) وأيدت اقلية من المشتركين استخدام السلاح الذري في ظروف اخرى غير يائسة.

اسرائيل وكرواتيا على وشك ابرام اتفاق للتعاون الامني

■ القدس ـ ق ب: ذكرت مصادر عبرية ان اسرائيل وكرواتيا بصدد ابرام اتفاق وشيك للتعاون الامني بينهما. وقالت مصادر رفيعة في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان البلدين سيوقعان رسميا على اتفاق التعاون الامني هذا مطلع السنة القادمة. وكان مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية ايلان بيران ونائب وزير الدفاع الكرواتي فلاديمير زيفوريتش الذي يقوم بزيارة لاسرائيل وقعا امس الاول بالاحرف الاولى على مذكرة الاتفاق.

وذكرت صحيفة (هآرتس) الصادرة امس ان اتفاق التعاون الامني المرتقب سيسهم في زيادة فرص الصناعات العسكرية الاسرائيلية بالفوز في عطاء لتحديث طائرات حربية من طراز صنع 21» لحساب سلاح الجو الكرواتي.

واضافت ان كراوتيا تبدي ايضا اهتماما بشراء معدات واسلحة اسرائيلية الصنع، اضافة الى رغبتها في عقد صفقة محتملة مع الصناعات العسكرية الاسرائيلية لتحديث دبابات روسية الصنع من طراز «تي 72» موجودة في حوزة كرواتيا.

واشارت الى ان صفقة تحديث الطائرات الحربية الكرواتية ستدر على مجمعات الصناعات الجوية والعسكرية الاسرائيلية في حال فوزها بالعطاء الكرواتي اكثر من 100 مليون دولار امريكي هي قيمة الصفقة ستشترك صناعات روسية في المنافسة على الفوز بها.

وفاة رئيس حزب الكتائب اللبناني المسيحي

■ بيروت ـ اف ب: أعلن مصدر رسمي ان الوزير والنائب السابق جورج سعادة رئيس حزب الكتائب اللبناني المسيحي توفي امس الثلاثاء عن سبعين عاما بسبب اصابته بمرض عضال. واوضح تلفزيون لبنان الرسمي بان سعادة (مواليد 1928) توفي صباح امس بعد معاناة طويلة من مرض السرطان يذكر بان سعادة شارك في اجتماعات مجلس النواب التي انعقدت عام 1989 في مدينة الطائف (السعودية) لاقرار وثيقة الوفاق الوطني التي وضعت حدا للحرب اللبنانية (1975ـ1990).

مقتل ثمانية شخاص في مذبحة بالجزائر واعتقال مشتبه مساعدتهم للجماعات المسلحة

■ الجزائر ـ وكالات: اعلنت اجهزة الامن جزائرية امس الثلاثاء ان ثمانية اشخاص قتلوا وجرح عشة آخرون على ايدي مجموعة ارهابية، ليل الاثنين الثلاثاء فخميس مليانة في ولاية عين الدفلى (100 كيلومتر غرب العاصمة.

واوضحت الاجهزة الامنية ان اغتيال هؤلاء الاشخاص تم «بطريقة جبانة» وانها «اطلقت عملية واسعة للبحث ومطاردة الذين ارتكبوا هذا العمل الاجرامي».

الا ان المصادر لم تعط اي معلومات حول ظروف هذا الهجوم الذي نسب للاسلاميين المسلحين.

وفي ولاية تيسمسيلت المجاورة، قالت صحيفة «ليبرتيه» و«الخبر» امس الثلاثاء ان مسافرا قتل واصيب آخرين بجروح عند حاجز اقامته مجموعة مسلحة في ميسوم. واوضحت «ليبرتيه» ان الضحية وقع من شاحنة صغيرة كما حاول السائق عبور الحاجز عنوة. وقد تعرض الضحية للتعذيب والذبح وقطع ارباء، وجرح مسافرون آخرون برصاص المهاجمين.

وكانت عدة صحف ذكرت امس ايضا ان اربعة اشخص بينهم ثلاثة اسلاميين مسلحين، قتلوا الاحد في الجزائر.

وذكرت «الخبر» ان شخصين اصيبا بجروح خطرة قرب من باتنة، (500 كلم جنوب شرق) في انفجار قنبلتين كانتا موضوعتين على طريق جبلي.

ومن جانب آخر، ذكرت صحيفة «الوطن» ان قوات ان قتلت اثنين من الاسلاميين مساء الاحد في حوش مراد بالقرب من رغاية على بعد نحو 30 كيلومترا شرق العاصمة.

وذكرت صحيفتا «لاتريبون» و«الخبر» ان قوات الامن قتلت في خميس مليانة (غرب) اسلاميا مسلحا كان متنكرا بزي متسول.

وذكرت «الخبر» ايضا انه تم اعتقال 24 اسلاميا مسلحا بينهم «امير» في المسيلة (جنوب شرق). واوضحت الصحيفة ان هذه المجموعة كانت تستعد لارتكاب اعتداءات في المسيلة وفي مدينة سيدي عيسى المجاورة.

وذكرت صحف عدة في العاصمة الجزائرية الاثنين ان مجموعة مسلحة تضم اربعة رجال اغتالت السبت ضابطا كبيرا متقاعدا من الجيش الجزائري امام منزله في تيزي وزو (منطقة القبائل شرق العاصمة).

وذكرت صحيفة «لوماتان» من جهتها ان 15 اسلاميا مسلحا قتلوا الخميس خلال عملية للجيش في جبال الاخضرية (70 كلومترا الى شرق الجزائر).

وذكرت صحيفة «لوكوتيديان دوران» ان 73 اسلاميا يُعتقد انهم يشكلون مجموعات دعم للجماعات المسلحة اوقفوا في تيارت (جنوب غرب).

وعرض تلفزيون الدولة مساء الاحد مشاهد لجثث خمسة اسلاميين مسلحين بينهم قائدان، اعضاء في الجماعة الاسلامية المسلحة قتلتهم قوات الامن السبت في منطقة معسكر وسيدي بلعباس (جنوب ـ شرق).


فتاة جزائرية في ورشة للاشغال الكهربائية بالعاصمة التي تعيش هدوءا نسبيا منذ اشهر (رويترز)

تعيين رئيس وزراء جديد في موريتانيا

نواكشوط ـ اف ب: علم من مصدر رسمي ان الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد طايع اقال يوم الاثنين رئيس الوزراء محمد الامين ولد قبق واعاد تعيين سلف هذا الاخير الشيخ العافية ولد محمد خونة.

ولم يعط المرسوم الرئاسي الذي اعلن هذا التغيير اي ايضاح حول اسباب الاقالة غير المنتظرة لولد قبق الذي لم يكن يتمتع برأي المراقبين بشعبية كبيرة في موريتانيا.

وكلف محمد خونة، وزير الخارجية في حكومة ولد قبق، تشكيل حكومة جديدة سيكون عليها التحضير للانتخابات البلدية المقبلة المقررة في 29 كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكان ترك منصبه كرئيس للوزراء في كانون الاول (ديسمبر) 1997 غداة الانتخابات البرلمانية ليتم تعيينه امينا عاما لرئاسة الجمهورية قبل ان تعهد اليه لاحقا وزارة الخارجية.

وتعتبر عودة محمد خونة الى رئاسة الحكومة دليلا على ثقة الرئيس ولد طايع بهذا الاقتصادي الذي قام للتو بزيارة الى اسرائيل.

رئيس غامبيا يدعو الى رفع العقوبات المفروضة على ليبيا

■ الدوحة ـ اف ب: دعا الرئيس الغامبي يحيى غامي الى رفع الحظر الدولي المفروض على ليبيا منذ عام 1992 وذلك لدى وصوله مساء يوم الاثنين الى الدوحة في زيارة رسمية الى قطر.

وقال الرئيس الغامبي في تصريح لوكالة الانباء القطرية انه ينبغي رفع العقوبات المفروضة على ليبيا، مؤكدا انه «من الصعب ايجاد المبررات لتلك العقوبات نظرا لانه تم فرضها بناء على اتهامات ومزاعم ودون وجود ادلة قاطعة تؤكد ضلوع الجماهيرية في حادث لوكربي».

وكان الرئيس غامي اسوة بزعماء افارقة اخرين خرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا في التاسع من ايلول (سبتمبر) الماضي متوجها بالطائرة الى طرابلس للمشاركة في احتفالات ثورة «الفاتح» من ايلول (سبتمبر).

وردا على سؤال عن هدف زيارته للدوحة اوضح الرئيس الغامبي انه «سيدعو رجال الاعمال القطريين الى الاستثمار في بلاده وقال ان بلاده «تزخر بفرص استثمار كبيرة وواعدة في مجالات السياحة والاقتصاد والزراعة»، مضيفا ان وزير التجارة الذي يرافقه في زيارته لقطر سيقوم بشرح التسهيلات الاقتصادية والاستثمارية في غامبيا».

ليبيا تنتقد القرار الامريكي بخفض الدعم المالى لمنظمة الوحدة الافريقية

طرابلس ـ ق ن أ: انتقدت ليبيا اعلان الولايات المتحدة عن خفض دعمها المالي لمنظمة الوحدة الافريقية لتعزيز قدرتها على حل النزاعات في القارة الافريقية.

وكان ريموند بوردن مسؤول الشؤون الاقليمية بمكتب الشؤون الافريقية بوزارة الخارجية الامريكية قد صرح مؤخرا بأن هذا الدعم قد ضعف بعد دعوة المنظمة الى انهاء العقوبات المفروضة على ليبيا. واوضح ان الكونغرس قد اقتطع مليوني دولار من التمويل المخصص لها.

وقال مصدر باللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي (وزارة الخارجية) في تعقيب له حول الموضوع ان الولايات المتحدة «اعتادت على اتباع سياسة عقاب الشعوب التي ترفض سياسة الهيمنة الامريكية وتخرج عن قانون الطاعة الامريكي».

واضاف المصدر ان الحكومة الامريكية «تتناسى على الدوام ان العلاقات بين الدول يجب ان تحكمها قاعدة الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

قال انه ينتظر خروج المشاركين في حكومة اليوسفي غير مأسوف عليهم

عبد اللطيف السملالي: مطالبة موريتانيا بقليم وادي الذهب لعبة تقف وراءها الجزائر

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

أكد زعيم الاتحاد الدستوري المغربي ان الموقف من مغربية الصحراء يعد هو المرجعية في علاقات المغرب مع الدول الأخرى.

وقال عبد اللطيف السملالي الأمين العام للاتحاد الدستوري (يمين ليبرالي) من يريد صداقة المغرب عليه تأييد الحق المغربي بالصحراء الغربية التي كانت وستظل مغربية، على حد تعبيره.

وقال السملالي في لقاء مع رابطة الصحافيين العرب المعتمدين بالمغرب ان بلاده ستظل وتحت أي ظرف من الظروف تدافع عن مغربية الصحراء. وأضاف «ان التفريط بأي شبر من الصحراء يعني امكانية التفريط بأجزاء أخرى من المغرب».

ووصف الأمين العام للاتحاد الدستوري الحديث عن مطالبة جديدة لموريتانيا بإقليم وادي الذهب الصحراوي بأنها قد تكون «لعبة جزائرية جديدة»، مشيراً الى ان موريتانيا لا تتدخل في قضية الصحراء.

وكانت أنباء صحفية أشارت ان الحكومة الموريتانية طلبت من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان أثناء زيارته لنواكشوط في السـ من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري حفظ حق موريتانيا في الاقليم الصحراوي الذي أدارته من 1976 الى 1979 قبل ان يضمه المغرب.

وحمل السملالي الحكومة الجزائرية مسؤولية اندلاع نزاع الصحراء واستمراره، وأكد استعداد بلاده والأمم المتحدة لاجراء استفتاء تقرير المصير لسكان الصحراء في كانون الثاني (يناير) 99. واتهم جبهة البوليزاريو، التي تطالب بإقامة دولة مستقلة بالصحراء بعرقلة مخطط سلام الصحراء التي قام كوفي أنان بجولة مغاربية لم تكتمل الأسبوع الماضي في منطقة المغرب العربي، لانعاش واستكمال تطبيق اجراءاته.

وأعرب المسؤول المغربي عن تشاؤمه من عودة قطار وحدة المغرب العربي الى السكة قريباً وذلك نتيجة المشاكل الثنائية بين الأطراف. وقال ان التفاؤل وارد بامكانية لحلحلة الأمور ليس فقط بسبب الصلات الفاترة بين المغرب والجزائر، بل أيضاً العلاقات الثنائية بين دول المنطقة.

وقال السملالي ان الانتخابات الرئاسية المبكرة المتوقع اجراؤها بالجزائر في نيسان (ابريل) القادم لن تغير شيئاً في الوضع الجزائري بسبب تحكم المؤسسة العسكرية. وأوضح ان الرئيس الجزائري اليمين زروال أراد ان يعيد الثقة وينهي أزمة بلاده، الا انه أساء تقدير المؤسسة العسكرية.

وتوقع السملالي ان يكون من الحكومة الجزائرية الأسبق مولود حمروش رئيساً للجزائر خلفاً لزروال نظراً لقربه من المؤسسة العسكرية. وقال انه لو لا لأحمد طالب الابراهيمي أو لعبد العزيز بوتفليقة (وزيران سابقان للخارجية) في الرئاسة الجزائرية لانهما مدنيان، والمؤسسة العسكرية الجزائرية تريد رئيساً عسكرياً أو منها.

وتولى عبد اللطيف السملالي وزارة الشبيبة والرياضة من 1981 الى 1992 كما انتخب أميناً عاماً للحزب الذي عقد الصيف الماضي بالدار البيضاء.

وكان الاتحاد الدستوري الذي تأسس في 1983 برئاسة المرحوم المعطي بوعبيد قد أعلن فيه النهج الليبرالي. واتهم الحزب بأنه من صنع السلطات وتأسيسه جاء لتمييع الحياة الحزبية المغربية. وشارك الحزب في الحكومات الحزبية المغربية المتعاقبة منذ 1984، بعد احراز على المرتبة الأولى في الانتخابات البلدية سنتي 1983 و1992 والانتخابات التشريعية سنتي 1984 و1993. ويمثل الحزب المعارضة منذ تشكيل حكومة الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي في آذار (مارس) الماضي.

وقال السملالي ان حزبه يتبنى دور المعارضة المسؤولة، وأوضح ان مرحلة السب والشتم التي طبعت الخطاب الاعلامي للحزب في الشهور الأولى من حكومة اليوسفي قد انتهت وان اعلام الحزب الذي يعرف تغييراً سيركز على ابراز الوجه الانساني لليبرالية التي يتبناها الحزب. وأضاف ان مشكلة تأقلم حزبه مع دور المعارضة لم يكن سهلاً خاصة على مستوى كوادر وقواعد الحزب، وأوضح «ان الحزب في قرارات مؤسساته قرر تبني معارضة تقول للمحسن أحسنت، وللمسيء اسأت، وتقديم البدائل حسب الامكانيات المتوفرة، وليس للتعجيز».

وشدد السملالي على انه ليس من مصلحة حزبه العودة للحكومة خلال عام أو عامين، وأوضح ان على الحزب خلال المرحلة القادمة ان يستعد بشرياً وتنظيمياً من خلال سلسلة اجراءات اتخذها لتنشيط اداته الحزبية. كما ان الاتحاد الدستوري ـ كما قال ـ يريد ان يترك لمن طالما ازعجونا بالصياح (أحزاب الحكومة الحالية) الوقت الكافي حتى اذا خرجوا من الحكومة، غير مأسوف عليهم، تنتهي خرافة شعاراتهم الى الأبد.

ودافع الأمين العام للاتحاد الدستوري عن تجربة حزبه بالحكومة، مشيراً الى ان الاتحاد الدستوري لم يكن يملك الحكومة. وان مشاركته كانت بوزارة ومسؤولين عن قطاعات معينة وان الحزب يستعد لاصدار حصيلة ما انتجه الوزراء الدستوريين. وقال ان عمل الحكومة الحالية امتداد للبرامج التي وضعتها الحكومات السابقة، من دون أي تغيير، وأكد انه لم ير أي اجراء عملي يترجم ما كانت تقوله الأحزاب المشاركة بالحكومة الحالية.

ويشكل الاتحاد الدستوري منذ 1992 تحالفاً مع الحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي اطلق عليه تكتل الوفاق الوطني، وضم التكتل الى جبهة المعارضة التي يمثلها كل من الحركة الديمقراطية الاجتماعية وحزب العمل وحزب الشورى والاستقلال وأطلق على الجبهة في احتفال نظم الخميس بالرباط الأحزاب الوطنية الديمقراطية.

وقال السملالي ان المعارضة ستعمل خلال المرحلة القادمة على استرجاع ثقة المواطنين بالبرامج والأشخاص وكذلك الدفع بحل مشكلة البطالة وتطوير التنمية. الا انه أعرب عن عدم رضاه عن اداء بعض أطراف تكتل الوفاق، وقال ان على أحزاب الوفاق وبقية أحزاب المعارضة، اذا ما أرادوا ان يلعبوا دوراً ايجابياً، ادراك ان الطريق طويل ومليء بالأشواك والتجند من منطلق النضال وليس عن طريق الاستعانة بقوى خارج هذه الأحزاب، وخدمة المواطنين والصالح العام.

وأكد السملالي تفتح الاتحاد الدستوري على القضايا العربية وايمانه بأن مصير المغرب في أحضان عائلته العربية الاسلامية. وذكر بادانة حزبه للقصف الأمريكي للسودان وافغانستان في آب (اغسطس) الماضي ووصف التهديدات الأمريكية بضرب العراق بأنها محاولة أمريكية للفت النظر عن الوضع الأمريكي الداخلي وقطع الطريق أمام أوروبا لأي دور في العالم. الا انه دان مواقف الأحزاب المغربية المنددة بالعدوان الأمريكي على العراق سنة 1991، وقال: «هم أحرقوا الأعلام وتظاهروا ضد دول الخليج وكان الاتحاد الدستوري الحزب المغربي الوحيد مع الشرعية الدولية. وفي نفس الوقت ضد تجويع الشعب العراقي والشعب الليبي».

وقال السملالي ان الضربة العسكرية الأمريكية للعراق الأسبوع الماضي كانت ستخلق أجواء لانتعاش الحركات الأصولية المتطرفة في كل الدول الاسلامية والعربية وستشكل تهديداً لأمن واستقرار الدول العربية المحافظة.

وحول علاقات حزبه العربية قال انها علاقات جيدة وسيقوم قريباً بزيارة لدمشق بدعوة من حزب البعث الحاكم في سورية.

الخرطوم تؤكد التحاق عناصر من الميليشيات الجنوبية الموالية للحكومة بالمتمردين

■ الخرطوم ـ اف ب: اكدت الحكومة السودانية امس الثلاثاء ان عناصر في الميليشيات الجنوبية الموالية لها انشقوا عن تنظيماتهم والتحقوا بالجيش الشعبي لتحرير السودان.

فقد اعلن جوزيف مينيغ، الناطق باسم قوات جنوب السودان الموحدة، في تصريح نقلته صحيفة «اخبار الساعة» ان فيليب بيقيان «المسؤول الثاني» في هذه الميليشيا الموالية للخرطوم انضم مع 15 من رجاله الى صفوف الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي سبق ان اعلن عن ذلك خلال الشهر الماضي.

ويتزعم ميليشيا قوات جنوب السودان الموحدة بولينو ماتيب، وتنشط هذه الميليشيا في ولاية الوحدة النفطية الواقعة على بعد 750 كلم جنوب غرب الخرطوم وهي من بين سبع فصائل جنوبية وقعت في نيسان (ابريل) 1997 اتفاق سلام مع الخرطوم.

من جهة اخرى اتهمت المعارضة السودانية يوم الاثنين نظام الرئيس عمر البشير بتعذيب طلاب في الجامعة الاهلية في ام درمان، المدينة المتاخمة للخرطوم.

وقال زعيم التحالف الوطني من اجل اعادة الديمقراطية (المعارض) المحامي غازي سليمان في مؤتمر صحافي في الخرطوم ان «العديد من طلاب المعارضة اقتيدوا الخميس الماضي الى خارج الجامعة وتعرضوا للتعذيب» دون ان يوضح عدد هؤلاء ولا هوية معذبيهم.

واضاف «نحن نعرف المهاجمين وسنلاحقهم امام القضاء» دون ان يحدد الانتماء السياسي للطلاب.

وشارك في المؤتمر الصحافي طالب كشف للصحافيين عن ظهره حيث بدت كدمات وجروح قال انها ناجمة عن «التعذيب».

وزير التعليم العالي السعودي يزور موريتانيا

■ نواكشوط ـ ق ن أ: وصل الى نواكشوط امس الثلاثاء الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في زيارة لموريتانيا.

وقال في تصريح لدى وصوله ان زيارته تهدف الى تطوير التعاون السعودي الموريتاني في المجال التعليمي وبالذات في التعليم العالي.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تطالب باطلاق سراح سجين يعاني من مرض خطير

■ القاهرة ـ اف ب: طالبت المنظمة المصرية لحقوق الانسان امس الثلاثاء باطلاق سراح سجين مصاب بمرض الدرن وبغرغرينا في فكه الاسفل خوفا على حياته التي باتت في حالة الخطر بسبب النقص في العلاج.

واضافت المنظمة في بيان وصلت نسخة منه الى وكالة فرانس برس «تتابع المنظمة المصرية لحقوق الانسان ببالغ القلق تدهور الحال الصحية للسجين ابراهيم محمد ابراهيم الذي يقضي عقوبة الحبس لمدة اربع سنوات في سجن استئناف القاهرة نتيجة اصابته بمرض الدرن وغرغرينا في فكه السفلي مصحوبة بنزيف صديدي وارتفاع مستمر في درجة الحرارة (...) الامر الذي يهدد حياته وحياة غيره من السجناء المصاحبين له بالخطر».

وطالبت المنظمة «السلطات المختصة سرعة توفير الرعاية الصحية للسجين واجراء الكشف الطبي للسجناء الاخرين المصاحبين له لتحديد ما اذا كان مرض الدرن منتشرا بينهم ام لا حرصا على حياتهم».

ومن المقرر ان يطلق سراح السجين في حزيران (يونيو) المقبل. وكان اصيب بطلق ناري في فكه السفلي خلال القاء القبض عليه عام 1995.

واوضح متحدث باسم المنظمة لوكالة فرانس برس ان السجين «يعاني منذ الحادثة من غرغرينا في فكه السفلي لم تشف بسبب النقص في العلاج».

وكانت المنظمة اشارت في ايلول (سبتمبر) الماضي الى وفاة السجين المعارض محمود نور الدين في السجن واتهمت السلطات بـ«الاهمال» لانها رفضت طلبها باخلاء سبيله لدواع صحية.

من جهتها دعت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الانسان الحكومة المصرية الى التحرك بسرعة لوقف عمليات التعذيب التي تلجأ اليها قوات الامن المصرية.

وقال مدير قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المنظمة هاني ميغالي في رسالة بعثت بها في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) الى الرئيس المصري حسني مبارك وتلقت وكالة فرانس برس نسخة منها امس الثلاثاء أن «الحكومة يجب ان تعترف بان التعذيب امر شائع». واضاف مسؤول المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها ان «مرتكبي التعذيب يجب ان يلاحقوا ويحاكموا على انتهاكهم القانون المصري والقانون الدولي ويفترض ان لا يفلتوا من العقاب».

واوضح ميغالي ان التعذيب ظاهرة «تطال جميع افراد المجتمع (المصري) من دون تمييز في الجنس او السن او الدين او الانتماء السياسي».

واكد ان المصريين العاديين نزلوا الى الشارع مرتين في 1998 للاحتجاج على موت اقرباء او جيران لهم اثناء الاعتقال وللمطالبة بملاحقة المسؤولين.

ودعا ميغالي في رسالته المسؤولين الى «عدم تجاهل هذه الرسالة التي وجهها مواطنون مصريون عاديون» وحث الحكومة المصرية على السماح باجراء تحقيقات مستقلة حول جميع حالات التعذيب المفترضة.

ونقل ميغالي عن تقرير للمنظمة المصرية لحقوق الانسان قوله ان سكان قرية بلقاس في محافظة الدقهلية (شمال) تعرضوا في التاسع من نيسان (ابريل) 1998 لقوات الامن بعد وفاة وحيد عبد الله (24 عاما) الذي اوقف بتهمة السرقة في ظروف مشبوهة في مركز للشرطة. واضاف ان جثة الضحية التي سلمت الى عائلته كانت تحمل آثار تعذيب.

وفي 21 اب (اغسطس) رد سكان كفر الشيخ (شمال) بعنف على وفاة سمير رمضان في مركز للشرطة. وكان قد اعتقل اثناء توجهه لزيارة ابنه المحتجز في المركز نفسه.

وابدى مسؤول المنظمة الامريكية اسفه لمحاولة المسؤولين المصريين «التقليل» من وحشية الشرطة في قرية الكوشه ذات الغالبية القبطية (بصعيد مصر) بعد اغتيال اثنين من سكانها المسيحيين في 14 اب (اغسطس).

وضمت «هيومان رايتس ووتش» صوتها الى نداءات منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان في مصر لاجراء تحقيقات وملاحقات بحق افراد قوات الامن المتهمين بالتعذيب.

وايد ميغالي ايضا طلب هذه المنظمات اجراء مراجعة للمادة 63 من القانون الجنائي التي تجعل من الصعب على الافراد القيام بملاحقات قضائية في حق مرتكبي اعمال التعذيب.

ورود وصلوات بالاقصر بعد مرور سنة على المذبحة الكبرى

■ الاقصر (مصر) ـ رويترز: اقيمت صلوات اسلامية وبونية ووضعت زهور بمعبد حتشبسوت في الاقصر امس الثلاثاء في ذكرى المذبحة التي قتل فيها متشددون اسلاميون 58 سائحا قبل عام.

ووضع سفيرا اليابان وسويسرا اكاليل زهور حمراء وبيضاء بالمعبد في الذكرى السنوية الاولى للمذبحة التي قتل فيها ايضا اربعة مصريين.

وقال السفير السويسري بليز جوديت لرويترز قبل توجهه الى الاقصر «وجدنا من الملائم احياء ذكرى المذبحة باعتبارنا الدولتين اللتين منيتا باكبر عدد من الضحايا».

واضاف «اردنا ببساطة شديدة احياء ذكرى الضحايا. التجول في المعبد وان تكون بأرواحنا مع الضحايا».

وتجاهلت وسائل الاعلام المصرية في الاغلب ذكرى المذبحة التي كانت اسوأ هجوم ينفذه المتشددون الاسلاميون منذ حملوا السلاح عام 1992 بغية اقامة دولة اسلامية متشددة.

وترغب الحكومة في تناسي الحادث وهي تنفذ حملة قوية لاجتذاب السائحين الى مصر.

وكان الهجوم الحق ضررا شديدا بقطاع السياحة المصري لفترة لكن المسؤولين وشركات السياحة يقولون ان الانتعاش يعود.

وتوقفت الحكومة عن اصدار ارقام شهرية عن وصول السياح منذ حزيران (يونيو) عندما بلغ عدد السائحين 250 الف زائر بالمقارنة مع 299 الفا في نفس الشهر عام 1997.

وحققت مصر 3,7 مليار دولار من عائدات السياحة في السنة المالية 1996/ 1997 من تموز (يوليو) الى يونيو (حزيران).

ويقول يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري ان هجوم الاقصر كلف الاقتصاد نحو 500 مليون دولار. وقدر دبلوماسي غربي الاضرار بنحو ضعف ذلك.

وتعاونت دول اجنبية مع مصر بدرجة اكبر في المجال الامني بينما شددت السلطات المصرية اجراءات الامن بالمواقع السياحية.

وانضم بعض السياح بصورة تلقائية للصلوات التي اداها بالمعبد امس مسؤولون مصريون ويابانيون من الفرع المحلي لمكتب السياحة الياباني الذي كان نظم رحلات بعض الضحايا.

وقال ماساميشي ناكانو المدير العام للمكتب «صلينا كمسلمين وبوذيين لكن الغرض كان واحدا. من اجل الضحايا ولنتجنب مثل هذه الحوادث في المستقبل».

وكان بين الضحايا 35 سويسريا وعشرة يابانيين.

الحكومة السودانية تنشئ «هيئة الانتخابات العامة» وتلغي قانون سنة 1995

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال حسن بخيت:

من المتوقع ان تلغي الحكومة السودانية قانون الانتخابات العامة لسنة 1995، وتعلن قيام هيئة مستقلة تسمى هيئة الانتخابات العامة يتم تشكيلها بقرار من الرئيس عمر البشير بموافقة المجلس الوطني (البرلمان).

ويوكل الى الهيئة المستقلة اعداد السجل العام ووضع القواعد العامة للانتخابات والاستفتاء. وسيتم الالغاء بموجب مشروع قانون الانتخابات لسنة 1998 الذي قدمه علي محمد عثمان يس وزير العدل لمجلس الوزراء.

من جانبه استعرض مجلس الوزراء في اجتماعه الدوري برئاسة الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية مشروع القانون. وتتولى الهيئة بموجب القانون اعداد السجل الانتخابي واجراء الانتخابات على المستوى الاتحادي والولائي والمحلي، وتحديد الدوائر الجغرافية وعرض المرشحين على الناخبين بعدالة من خلال وسائل الاعلام والخطاب العام وتقوم الهيئة بتشكيل لجان عليا في الولايات لاداء اختصاصاتها.

وينص القانون على عدم السماح لاي شخص ان يقدم نفسه للترشيح، على ان يتولى ما لا يقل عن 20 شخصا من ذوي اهلية ترشيح وتزكية الشخص للتنخب.

ويتضمن مشروع القانون عددا من النصوص الخاصة بأهلية المرشح وقواعد التزكية واهلية الناخب، ونظمه وقواعد الترشيح لرئاسة الجمهورية، و نظم الاستفتاء. وقرر مجلس الوزراء بعد نقاش مستفيض استكمال استعراض مشروع القانون في جلسة قادمة.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «الوان» انها حصلت على تفاصيل جديدة حول الصراع الدائر بين مجموعة جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان وكاربينو كوانين قائد مجموعة بحر الغزال الذي انشق عن اتفاق الخرطوم للسلام مطلع هذا العام.

وكشف قستينو اريمو امين دائرة الجنوب بالمؤتمر الوطني الخلافات بين قرنق وكاربينو موضحا أن الاخير امسى في نيروبي منذ الشهرين وتعرضت قواته خلال هذه الفترة لاستقطاب حاد من قبل مجموعة قرنق كانت تهدف الى تجنيده من قبله وبالتالي تجريد من وضعه العسكري والسياسي. وقال ان كاربينو وصلته معلومات مؤكدة حول ما قام به قرنق وسقوط قواته ببحر الغزال لذا طلب العودة لوقف حالة الاستقطاب التي تتعرض لها قواته لكن قرنق رفض طلبه وامره بالبقاء في ويي.

وحينما تأكد رفض كاربينو لاقتراحه ارسل قرنق حسب المصدر مجموعة من قواته لقتال كاربينو ولكن القوات الكينية كشفت المخطط في حينه وانقذت كاربينو محاولة تصفية حقيقية له.

وقال اوقستينو ان استبعد من قرنق ان يصف كاربينو اي لحظة لانه «غاضب» على سلبه العسكري والسياسي، ويعتقد انه بسمعة الحركة كثيرا، واوضح ان معلومات تفيد بان كاربينو وصل مقر السفارة السودانية وطلب مقابلة الحكومة رسميا والسماح له بالعودة للسودان عقب تأكده من نوايا قرنق. وقال ان الاتصالات بكاربينو لا تزال جارية وفقا لطلبه الشخصي، موضحا ان حكومة السودان هدفها الاول والاخير هو جمع الصف وتوحيد كلمة ابناء السودان».

الى ذلك اشترط رياك مشار اعتراف باولينو ماتيب به كرئيس لمجلس التنسيق وبمجلس التنسيق نفسه كشرط لقبول مفاوضة باولينو ماتيب وبعث مشار بهذه الشروط في مذكرة شفهية لمستشار الرئيس لشؤون السلام ادم الطاهر حمدون حملها له تعبان دينق والي الوحدة وفي ذات السياق قالت معلومات وردت من اعالي النيل ان مجزرة خور دنقلاوي التي وقعت مؤخرا وراح ضحيتها اكثر من 34 من التجار نفذتها حركة قرنق واستهدفت عبرها هز الثقة بين ابناء الجنوب والشمال في محاولة لاظهار صورة قبيحة بين الجنوبيين عن نشاط التجار الشماليين.

اكتملت الاستعدادات الرسمية لسفر الوفد الحكومي الذي يترأسه د. مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني للمفاوضة للمعارضين بالخارج تمت برعاية مبادرة صاحب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وكان د. عبد الله سليمان العوض امين دائرة العلاقات الخارجية بالمؤتمر الوطني قد اكد للصحافيين ان مبادرة الشيخ زايد وجدت استجابة كبيرة وصدى أوسع من جميع القيادات المعارضة واشار الى ان المبادرة ليست كالمبادرات السابقة وان عددا من عناصر النجاح قد توفرت لها.

محكمة فرساي تمنع لوبن من ترشيح نفسه الى الانتخابات لمدة عام

الحكومة الفرنسية ترفض تصحيح اوضاع جميع المهاجرين غير الشرعيين

■ باريس ـ اف ب: رفضت حكومة ليونيل جوسبان امس الثلاثاء تصحيح اوضاع جميع المهاجرين غير الشرعيين يطالب به حلفاؤها انصار البيئة في الوقت الذي تواجه فيه ايطاليا التي قررت القيام بهذه العملية موجة تدفق للاجئين.

وفي كلمة امام الجمعية الوطنية امس الثلاثاء اكد رئيس الوزراء الاشتراكي انه سيواصل سياسة فرض القيود على المهاجرين غير الشرعيين متهما المعارضين بـ«انعدام المسؤولية».

وقال جوسبان «يجب أن يكون مفهوما ان اتخاذ موقف يتمثل في ايصال رسالة الى المهاجرين غير الشرعيين بانه يمكن تصحيح اوضاعهم سيكون بمثابة موقف غير مسؤول كليا».

ويأتي هذا الايضاح اثر دعوات ملحة لتصحيح اوضاع المهاجرين غير الشرعيين اطلقها دانيال كوهين بنديت زعيم الخضر في الانتخابات الاوروبية لعام 1999 ووزيرة البيئة دومينيك فوانيه ممثلة انصار البيئة في الائتلاف الحاكم منذ عام ونصف العام.

وهكذا لن تقوم السلطات الفرنسية بتصحيح اوضاع 70 الف مهاجر من 140 الف قدموا طلبات رسمية للحصول على الاوراق التي تتيح لهم الاقامة والعمل في فرنسا.

وفي المقابل يتدفق منذ عدة ايام على ايطاليا مئات المهاجرين القادمين من جميع انحاء اوروبا بعد ان قررت الحكومة الايطالية الجديدة القيام بعملية تصحيح اوضاع واسعة يمكن ان تشمل نحو 40 الف مهاجر.

وفي هذا الصدد اشار كلود غواسجين المتحدث باسم الحزب الديموقراطي الليبرالي (محافظ) ان حل مشكلة الهجرة والمقيمين بصورة غير مشروعة اصبح اوروبيا اكثر منه وطنيا سواء في فرنسا او غيرها».

ويتوقع ان يجد تنسيق السياسات الاوروبية في مجال الهجرة بين دول الاتحاد الاوروبي اصداء ايجابية في المانيا حيث اثار وزير الداخلية اوتو شيلي جدلا داخل الائتلاف الحاكم للحزب الاشتراكي الديمقراطي والخضر بتصريحاته المتشددة ضد المهاجرين غير الشرعيين.

على صعيد اخر اصدرت محكمة الاستئناف في فرساي (منطقة باريس) حكما امس على جان ماري لوبن رئيس الجبهة الوطنية (يمين متطرف) يقضي بمنعه من ترشيح نفسه الى الانتخابات لمدة عام واحد لقاء الحكم الذي صدر عن محكمة البداية لمدة عامين.

ويعني هذا الحكم ان النائب الاوروبي الحالي لن يتمكن كما كان يأمل من ترشيح نفسه على رأس لائحة حزبه الى الانتخابات الاوروبية في حزيران (يونيو) المقبل.

وخفضت محكمة الاستئناف الحكم الصادر عن محكمة البداية الى النصف الا انها اكدت عقوبة السجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاثة اشهر وخفضت قيمة الغرامة الى خمسة آلاف فرنك (900 دولار).

كما وصفت المحكمة التهمة الموجهة الى لوبن بانها «اعمال عنف بحق شخص يتمتع بسلطة عامة اثناء تأديته واجبه».

وكانت محكمة البداية حكمت في الثاني من نيسان (ابريل) الماضي بمنع لوبن من ترشيح نفسه الى الانتخابات لمدة سنتين والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاثة اشهر بسبب ممارسته «العنف» وتوجيهه «اهانات علنية».

ويلاحق لوبن بتهمة الاعتداء على انيت بولفاست ـ بريجيل المرشحة الاشتراكية التي اصبحت عضوا في البرلمان، خلال حوادث شهدتها زيارتها الى مانت ـ لاجولي (غرب باريس) اثناء حملتها الانتخابية في ايار (مايو) 1997. ولم يكن لوبن موجودا في قاعة المحكمة اثناء اصدار الحكم.


لوبان يتحدث للصحافيين عقب صدور الحكم عليه امس من محكمة فرساي بباريس (رويترز)

هكذا من الأصل

ندوة حول أبعاد قرار هيئة التحكيم:

ثماني حجج اكدت ارتباط جزر حنيش باليمن

صنعاء «القدس العربي»
من خالد الحمادي:

كشف نائب وزير الخارجية اليمني عبد الله الصائدي ان اليمن استطاع جمع عشرات الادلة والوثائق التي تؤكد الحق اليمني في جزيرة حنيش الكبرى ومن بينها خرائط امريكية وعثمانية وايطالية واريترية.

واوضح ان استراتيجية الموقف اليمني في قضية النزاع حول السيادة على ارخبيل حنيش كانت تنطلق من ايمان المفاوض اليمني بان الحق التاريخي والقانوني يقف الى جانبه.

وقال في ندوة عقدها مركز دراسات المستقبل بصنعاء امس حول ابعاد قرار هيئة التحكيم بشأن السيادة على ارخبيل حنيش ان النزاع اليمني مع اريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى اتسع ليشمل بقية جزر الارخبيل كجزر الطير والزبير والمحبكة والهايكوك جنوب غرب حنيش وغيرها.

وأشار الى ان اللجنة اليمنية للتحكيم قدمت خرائط ووثائق تاريخية تؤكد الحق اليمني في السيادة على جزر الارخبيل ومن ضمن ذلك خريطتان اريتريتان احداهما صدرت في العام 1993 والاخرى في العام 1994 وكلتاهما تؤكدان احقية اليمن بالسيادة على جزيرة حنيش الكبرى. وأكد الصائدي ان هيئة التحكيم الدولية استندت في حيثيات الحكم الصادر عنها على ثماني حجج رئيسية تؤكد جميعها على ارتباط جزر ارخبيل حنيش باليمن ومن بين تلك الحجج 120 خريطة قدمها اليمن مقابل 80 خريطة غير اساسية قدمتها اريتريا، مشيرا الى ان اليمن اعتمد على خرائط رسمية صادرة عن الدولة العثمانية والبريطانية والايطالية فيما لم تقدم اريتريا سوى خرائط صادرة عن شركات ومؤسسات غير رسمية.

وذكر ان من بين الحجج التي قدمها اليمن قيامه بانشاء وادارة الفنارات في عدد من جزر البحر الاحمر في الفترات السابقة لاندلاع النزاع ووجود مطار يمني في جزيرة حنيش الكبرى واقامة انشطة نفطية فيها وخاصة ما قامت به شركة ديلمن بترخيص من السلطات اليمنية.

وقال ان هذه الدلالات كانت من الحجج الاساسية التي رجحت كفة اليمن في النزاع حول السيادة على جزر ارخبيل حنيش وان هيئة التحكيم الدولية اعتبرت تلك الممارسة اليمنية دليلا على ممارستها السيادة على هذه الجزر كما ان هيئة المحكمة لم تقتنع بصحة الدلائل التي قدمها الطرف الاريتري حول وجود نشاط بحري اثيوبي في هذه الجزر.

واكد ان اليمن لم يخسر اية جزيرة يملكها لصالح اريتريا في الحكم الصادر عن هيئة التحكيم الدولية وان جزر المحبكة وهايكوك اللتين يملكهما الى السيادة الاريترية هما جزرتان اريتريتان.

وقال ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي أبدى رغبته لحل قضية الحدود البحرية بين البلدين بشكل ودي لا بد ان يجري توثيقه عبر هيئة التحكيم الدولية حتى يصبح الحل يحمل القوة القانونية الكافية لعدم العودة الى اي نوع من الخلافات. وكانت قدمت الى هذه الندوة ثلاث اوراق عمل رئيسية اولها ورقة (ادلة اليمن في التحكيم حول الجزر اليمنية في جنوب البحر الاحمر) اعدها سفير اليمن لدى اثيوبيا وعضو اللجنة اليمنية للتحكيم مروان نعمان وقرأها نائب وزير الخارجية السيد عبد الله الصائدي والورقة الثانية (مدى اتفاق قرار هيئة التحكيم بشأن النزاع بين اليمن واريتريا حول حنيش مع قواعد ومبادىء التحكيم المقرة في القانون الدولي) قدمها استاذ القانون الدولي العام المساعد بجامعة صنعاء الدكتور ياسين الشيباني والورقة الثالثة (الابعاد السياسية والقانونية لقرار هيئة التحكيم الدولية حول قضية حنيش) قدمها المحامي والخبير القانوني اليمني الدكتور محمد علي السقاف.

صيادون يمنيون يستأنفون عملهم بعد استعادة حنيش (القدس العربي)

الأردن: «مؤتمر المعارضة الوطني» يتلاشى والاسلاميون يتهمون حكامة الطراونة بقتل فكرة الحوار الوطني

عمان ـ «القدس العربي»
ـ من بسام بدارين:

بدأت اعاقات فنية ووقتية جديدة تواجه الحوار الوطني في الأردن الذي تقول حكومة فايز الطراونة انها ستفعله مع أحزاب وقوى المعارضة، في حين ان الحكومة لم ترد حتى الآن على وثيقة 13 حزباً معارضاً تتضمن موقف هذه الأحزاب الموحد من الحوار الوطني.

وأخبرت الحكومة أمس الأول القوى السياسية انها ستكون مضطرة للتأجيل جلسات كانت مقررة على هامش الحوار الوطني بسبب انشغال الوزراء بالاعداد للموازنة العامة للدولة العام القادم. وهي الموازنة التي ستتقدم بها الحكومة للبرلمان في بداية دورته العادية المتوقعة في بداية الشهر المقبل.

وعمليا لا تزال أحزاب المعارضة تشكك بنوايا الحكومة حيال السير في موضوع الحوار العام الذي استهلته مع النقابات ومن ثم الاتحادات النسائية والجمعيات والأندية... والفعاليات الصحافية، وتتبنى الأحزاب بصورة أساسية هذا التشكيك بعد ان بدأت الحكومة جهودها مع النقابات المهنية متجاوزة الأحزاب.

وحسب المصادر الحزبية فان تشكيك الأحزاب نابع من مماطلة الحكومة في تحديد موعد الحوار معها والذي كان مقرراً ان يجري بعد الحوارات السابقة مباشرة، الا ان الحكومة عادت وأعلنت بطريقة غير مباشرة انها تؤجل الحوار الى ما بعد الموازنة.

واعتبر التيار الاسلامي الذي يتزعم قوى المعارضة ان رئيس الوزراء أطلق رصاصة الرحمة على الحوار الذي يتحدث عنه الجميع منذ ستة أشهر، واعترضت أسبوعية «السبيل» الناطقة باسم الاسلاميين على اشارة رئيس الوزراء الى ان «الحكومة ليست الجهة الوحيدة التي يجب ان تقود الحوار» معتبراً ان الحوار يجب ان يتفاعل أيضاً بين المؤسسات المدنية وبعضها البعض.

وقال عبد اللطيف عربيات أمين عام جبهة العمل الاسلامي ان الحكومة تتراجع بوضوح عن الحوار الوطني، مضيفاً ان قوى المعارضة لم تعد متفائلة، ولم تعد مهتمة بأن يقال عنها انها لا تريد الحوار.

وكان اهتمام الحكومة بمحاورة الجسم النقابي قبل الجسم الحزبي قد أثارت أخيراً، خصوصاً وما تمت في ظل التوجه الرسمي القاضي بفصل العمل النقابي عن العمل السياسي.

ويشكل لو يأخر تر الأوساط الحزبية ان الحكومة تتآ على المؤتمر الوطني الاصلاحي المعارض، وتضع العراقيل في طريق عقد بر للماطلة في تطبيق أفكار وآليات الحوار الوطني.

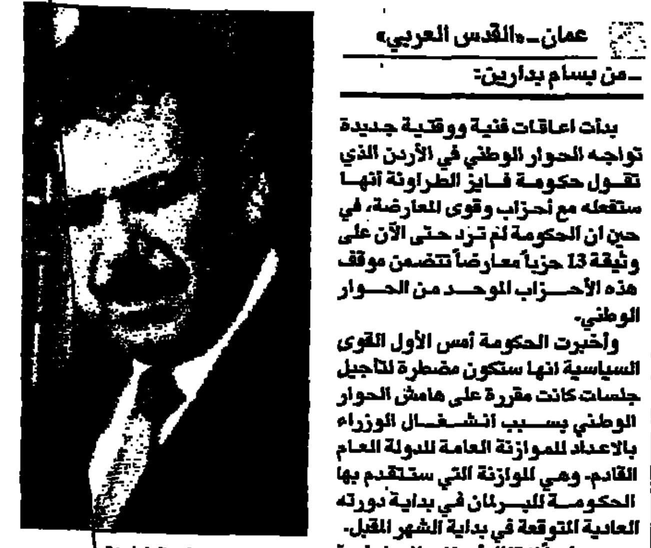
وعملياً فشلت قوى المعارضة حتى الآن في الاتفاق على الانعقاد المؤتمر الوطني الاصلاحي، وخمسة شهور من الاستعداد، لم تتخذ خطوات فاعلة وايجابية. وتزعم القوى ان الحكومة حاولت الفرقة بين النقابات والأحزاب السياسية لتعطيل عقد المؤتمر.

هذا الوضع دفع امام حزب جبهة العمل الاسلامي د. عبد اللطيف عربيات للتلميح خلال مؤتمر صحافي عقده مؤخراً، الى ان هذه جهات تسعى بشتى السبل لتعطيل الحوار. ويبدو ايضاً ان الأحزاب المعارضة وجدت نفسها وحيدة في الزاوية الحرجة، بعدما تمكنت الحكومة من تفكيك الائتلاف الذي جمعها وبين النقابات والشخصيات المعارضة المستقلة. ذلك بعدما ذهب ضوان بارزان من صفوفهما الى مجلس الأعيان «المصري وعبيدات» وأقنع الأطراف الأخرى بأن توحدهم مع الأحزاب لن يجني لهم المكاسب التي وصلوا اليها عبر وجودهم في صف الأحزاب، ولا يمكن اغفال الحركة التي قام بها اتحاد العمال عندما أعلن عن رغبته في الانضمام الى مسيرة المؤتمر الوطني وبشروطه هو وليس بشروط اللجنة التنفيذية للمؤتمر التي طلبت منهم الاعلان الرسمي عن معارضتهم للتطبيع مع اسرائيل، مما أثار اتحاد العمال ودفعه للتلويح بعقد مؤتمر وطني منفصل عن مؤتمر الأحزاب.

اضافة لذلك هاجمت أحزاب الوسط الحوار ودعت الى محاورتها ايضاً وانتقدت التوجه نحو عقد المؤتمر الاصلاحي، وفي الأثناء كانت المعارضة السياسية وعلى رأسها التيار الاسلامي منشغلة في «اطفاء الحرائق الجانبية»، الأمر الذي أفقدها التركيز على المؤتمر الوطني.

وفي هذا السياق قال نائب الأمين العام لحزب البعث التقدمي الأردني فؤاد دبور ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر لم تجتمع منذ أسابيع عديدة بسبب عدم وضوح الرؤية لمواقف العديد من الأطراف المشاركة في المؤتمر. وأيضاً لاعتراض الكثير من المشاكل طريق المؤتمر.

وأضاف ان هذه الأمور أثرت كثيراً على المؤتمر وأخرجته من الذاكرة عند بعض أعضاء اللجنة التنفيذية كما انه احرجنا ووضعنا في موقف لا نحسد عليه أمام القاعدة العريضة التي تنتظر المؤتمر.



فايز الطراونة

عبد اللطيف عربيات

تعاون سوري الماني لاحياء مدينة حلب القديمة

دمشق ـ من عصام حمزة:

تقوم سورية بالتعاون مع المانيا حاليا بمشروع طموح لاعادة احياء القسم القديم من مدينة حلب ثاني اكبر المدن السورية (350 كيلومترا شمالي دمشق) التي اعتبرها اليونسكو تراثا تاريخيا عالميا لسيتعيد المجد الذي تمتع به من الناحية العمرانية والاقتصادية والسكانية.

وقال جيتز وتربيرغ رئيس المشروع في حديث لرويترز ان المشروع الذي بدأ العمل به منذ عام 1994 يهدف الى اعادة تأهيل المدينة القديمة التي تمتد على حوالي 400 هكتار ويسكنها حوالي 100 الف نسمة من اصل سكان حلب البالغ حوالي 3,8 مليون نسمة اي حوالي 23 في المئة من عدد سكان سورية.

واشار المهندس الالماني الى ان المشروع الذي تشرف عليه الوكالة الالمانية للتعاون الفني والاقتصادي (جيتز) والذي يتكلف حوالي 14 مليون دولار يتضمن ترميم المنازل القديمة وصيانة شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء وخلق فرص عمل لحوالي 30 الف شخص.

وقال «يعتبر النسيج العمراني لمدينة حلب القديمة فريدا من نوعه اذ يتمتع بمزيج متنوع من الوظائف والاوابد التاريخية الجميلة والثقافة ونمط الحياة المتسامح».

وقال انه مع الوقت ابتعد عن القسم القديم ما يزيد على 100 الف نسمة من الطبقات الغنية والمثقفة ومن الحرفيين المهرة والاطباء والمهندسين وغيرهم واقتصر السكن فيها على الطبقات ذات الدخل المنخفض مما جعل هذه الطبقات غير قادرة على المحافظة على السمات الاساسية للمدينة.

وقال ان مخططنا تهدف لاعادة الوضع الديمغرافي للمدينة كما كان او اعادة التوازن لهذا الوضع بحيث تتمكن العديد من الاسر التي كانت تسكن في هذا القسم من العودة اليه او توجيه اسر جديدة من كافة الطبقات للعيش في هذه المنطقة الغنية بجمالياتها التاريخية».

واشار الى ان الخطة المتبعة في تحديث واعادة تأهيل المدينة هي خطة متطورة تم اعدادها حسب اخر الدراسات الفنية في اوروبا وستكون مثالا يتم تطبيقه في المدن المشابهة في اوروبا وخاصة المانيا.

وقال «اننا نأمل ان يتم تطبيق وسائل التحديث الايجابية التي تتم حاليا في مدينة حلب القديمة عندنا في المانيا حيث توجد العديد من المدن القديمة المهملة التي تحتاج الى خطط مشابهة».

وتحدث البروفسور وتربيرغ بالتفصيل عن الخطط التي يتم تطبيقها منذ عام 1994 وحتى الان فاشار الى ان الجزء الاول من المشروع الذي ساهمت المانيا بتمويله عن طريق جيتز بحوالي مليون دولار سنويا بالاضافة الى مبلغ مماثل من الحكومة السورية قد انتهى بالكامل.

وقال انه في عام 1993 اختارت مدينة حلب والحكومة السورية الوكالة الالمانية للتعاون الفني والاقتصادي بغرض التعاون مع المشروع وتقديم مخططي المدن الالمان خبراتهم الواسعة في مجال التحديث والاحياء.

ومضى المهندس الالماني يقول انه في الفترة ما بين 1994 و1997 قام المشروع باعادة هيكلة الاطار التخطيطي للمدينة القديمة وانشاء صناديق لمساعدة السكان على اصلاح منازلهم وتجديد شبكات المياه والصرف الصحي في مناطق مختارة، وقال «هكذا منذ البداية قام المشروع بالتخطيط والتنفيذ معا وساهمت الوكالة الالمانية في تمويل المشروع وفي هذا العام قرر كل من محافظ ورئيس مجلس مدينة حلب تمديد التعاون الناجح مع الوكالة الالمانية فقامت هيئة تخطيط الدولة السورية والسفارة الالمانية بدمشق بتنسيق جميع الخطوات لادارة المرحلة التالية من التعاون السوري الالماني التي ستمتد منذ الان وحتى العام 2000». واشار الى انه تم امس الثلاثاء توقيع رسائل متبادلة بهذا الصدد بين الحكومة السورية والوكالة الالمانية للتعاون.

وقال «تدعي المرحلة الجديدة مرحلة التنفيذ اذ ان الاطار التخطيطي الاساسي لمدينة حلب القديمة قد شارف على الانتهاء لذا يمكن ان يبدأ تنفيذ مكثف للمشاريع لدعم عملية الاحياء. تنتهي المرحلة الجديدة عام 2000». وقال انه بالاضافة الى الميزانية الكبيرة التي تلقتها سورية وعدت الوكالة الالمانية باستمرار مساهمتها المالية وبتقديم خبرتها بنفس المستوى السابق ولكن سيركز المشروع بشكل اكبر على التمويل ووضع الميزانيات وعلى دمج القطاع الخاص في عملية الاحياء واعادة التأهيل.

وكيل مؤسس حزب السادات وابن شقيقه يهاجمان هيكل ومنتصر و«الشعب» تشن حملة ضد مجلس الشعب

أنصار كمال الشاذلي يدافعون عنه.. ومرشد الاخوان يهاجم صدام حسين وسلامة يتهم دول اعلان دمشق بتشجيع أمريكا لضرب العراق

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من حسنين كروم:

كانت الأخبار الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن استقبال الرئيس مبارك وزير الدفاع الروسي، وكان أبرز ما نشر عن المقابلة هو بحث أوجه التعاون العسكري بين البلدين. واعتقد ان ذلك خطوة اخرى من جانب مصر لتأكيد استقلالها عن أمريكا والعودة الى تنويع مصادر السلاح، اذا لم تكن خطوة للضغط عليها، واجتماع وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي مع نظيره الروسي وتوجيه السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس نداء للشباب للتبرع بالدم. اما المقالات والتعليقات، فكانت عن الطرق ومجلس الشعب ومعارك وردود وبعض المشاكل.

مجلس الشعب

والى الأزمة بين مجلس الشعب ورئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، وانعكاساتها على الصحف المستقلة الصادرة أمس فقد ابتعدت عنها صحيفة «الأنباء الدولية»، كما لم تتطرق اليها صحيفتا «المدينة» و«المواجهة» اللتان تصدران بترخيص من حزب الأحرار، الا انهما عملياً مستقلتان عن الحزب. بينما دخلت «الميدان» مباشرة الى المعركة في صف كمال الشاذلي والحزب، فكان مقال صاحب ورئيس مجلس ادارتها محمود الشناوي في الصفحة الأولى بعنوان: «من يبتز من؟» قال فيه: «أكثر ما يحزنني الآن هو الهجمة الشرسة التي يتعرض لها نواب الشعب الذين يواجهون ضغوطاً على كافة المستويات من الوزراء... ومن المحافظين... ومن أبناء الدائرة... فلا أحد يرحمهم... ولا أحد يقدر معاناتهم... وما يحزنني أيضاً ان يتشدق المحافظون والوزراء بابتزاز النواب... وهو أمر عار تماماً من الصحة ومن الحقيقة... فليس النواب هم الذين يبتزون المسؤولين ولكن لا بد ان تكون صرحاء مع انفسنا... فالنواب لا يطلبون شيئاً لأنفسهم... بل ينفقون من مالهم الخاص على مشاكل أبناء الدائرة... وللحق فإن النواب لا يبتزون المحافظين... ولكن المحافظين هم الذين يبتزونهم، ذلك ان المحافظين يرفعون شعار «الهجوم خير وسائل الدفاع»، والهجوم على النواب ليس الا وسيلة لضمان سكوتهم على الانحرافات والتستر على الأخطاء».

وخصص رئيس التحرير زميلنا محمد حسن الألفي مقاله في الصفحة الأخيرة الذي يكتبه تحت عنوان «كل أسبوع» للرد على ابراهيم سعدة دون ان يذكره. وأبدى دهشته مما نشره عن وجود مؤامرة ضد الجنزوري وأوضح ان حكومته هي حكومة الحزب الوطني، واتصف مقال الألفي بالوسطية، مثلما كان عليه حال مقال الشناوي، وقال فيه: «أرض الواقع مليئة بأشواك، يزرعها ممثلو الحكومة في المحافظات. اذ لا يخفى على مواطن ان بعض المحافظين يدينون في حركتهم وفي ادائهم لمقاعدهم بأكثر مما يدينون للشعب، وعيونهم طول الوقت مصوبة على رضا الحكومة بأكثر مما هي مصوبة وشاخصة على مصائب الناس ومتاعبهم، وبعض المحافظين يتخيل ان اعاقة مطالب النواب ترضي الدكتور الجنزوري، وهذا من أغرب ما يمكن ان يراود خيال مسؤول تنفيذي سياسي، في الوقت ذاته، لا يجب بحال تكران الافراط غير المسؤول من جانب نواب تصوروا انهم الولاة الشرعيون على المحافظين وعلى الحكومة اننا اذن بمواجهة معادلة بديهية بين سلطتين أساسيتين من سلطات الدولة وان حديث المؤامرة البغيض يرد الأذهان الى حادث القيصر وأعضاء مجلس الشيوخ في روما القديمة... ونحن لسنا في روما ولا لدينا قيصر كما انه ليس لدينا شيوخ يخفون الخناجر... انما لدينا توتر في علاقة... وعلاقة دفع بها البعض الى غليان. وعلى بعض الأقلام التي تنمو في درجة حرارة الصهير، ولا تجد لنفسها متعة الا في اجواء النار داخل أفران الصهر العالي. ان تكف عن تغذية الفكرة الخبيثة في عقل الحكومة... وفي وجدان الشعب». وفي باب «أهاليناء» بصفحتها الثالثة عشرة خصصت «الميدان» ثلاث فقرات لمهاجمة محافظ المنوفية المستشار عدلي حسين والذي على خلاف كبير مع أعضاء الحزب الوطني الحاكم وهاجمهم في مقال عنيف بمجلة «أكتوبر» واتهمته أول فقرة انه يستعين بقيادات حزب الوفد ضد الوطني وفقرة اخرى عن ديون هيئة التأمين الصحي، والثالثة عن البيان الذي هاجم فيه عضو المجلس عن العربي صلاح شلاضم المحافظ.

ونترك الصحف المستقلة الى الحزبية، لنجد «الوفد» قد أقامت سرادقاً للهجوم على المجلس، فنشرت موضوعاً رئيسياً في صفحتها الأولى مع صورة لابراهيم سعدة وعنوان «يا استاذ ابراهيم هل تأمل الاجابة على هذه الأسئلة؟» استعرضت فيه بعض ما قاله في مقاله يوم السبت الماضي في «أخبار اليوم» ثم قالت: «كنا نتمنى ان يوضح الكاتب الكبير أهداف هذه المؤامرة؟ ومن هم المتآمرون، ولحساب من هذه المؤامرة؟ ومن هم الذين يخططون من وراء الستار؟ وأسئلة أخرى عديدة... تجاهل الاستاذ الكبير الاجابة عليها في مقاله، والذي يروي لنا فيه أحداث المؤامرة دون ان يحددها، أهدافها وعناصرها والذين يقفون وراءها! ونأمل ان يتفضل الزميل الكبير بالاجابة على هذه الأسئلة حتى لا تنزلق الى الهاوية وتفاجأ بأن الدولة تعيش في جو المؤامرات!».

وكتب سعيد عبد الخالق أحد رئيسي تحرير الجريدة مقالاً نارياً عنوانه «لهذه الأسباب أرفض دعوة الدكتور سرور»، وهي عن الدعوة التي وصلته من رئيس المجلس أحمد فتحي سرور ولغيره من الصحافيين لحضور لقاء في المجلس على عشاء أو غداء مع اللجنة العامة للمجلس، لتحقيق الوئام بين الفريقين وقال سعيد ان الصحافة لم تكتب عندما نشرت قصصاً عن نواب القروض ونائب النقوط والصايع والبلطجي الذي أطلق الرصاص، والذي ضرب موظفين وصدرت ضد حوالي نصفهم قرارات من محكمة النقض ببطلان عضويتهم، وقال سعيد ان تطاولاً على الصحافة ورموزها حدث من أعضاء المجلس، وأضاف: «وبعد ذلك... يوجه الدكتور سرور الدعوة الى قيادات الصحف للحضور الى المجلس للقاء اللجنة العامة للمجلس، وتناول الغداء أو العشاء معها! هل هذا معقول؟!... ما هي الجريمة التي ارتكبتها الصحافة في حق المجلس حتى تتوجه قيادات الصحف الى المجلس لتقديم قرابين الاعتذار والاسترضاء؟!... أليس من المفروض ان تتوجه اللجنة العامة للمجلس وفي مقدمتها رئيسها الدكتور سرور الى نقابة الصحافيين باعتبارها بيتنا الكبير الذي يضم بين ذراعيه صحافيي مصر، بالله عليكم... من يذهب للاخر؟! قيادات الصحف تذهب الى مجلس الشعب، أم قيادات المجلس يتوجهون برضاهم الى نقابة الصحافيين. اننا لسنا أقل من الحكومة! لقد تعرض الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء لهجوم شرس من نواب مجلس الشعب في اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطني وخلال جلسة مجلس الشعب، وفوجئنا بالدكتور سرور يتوجه الى مكتب الدكتور الجنزوري بحجة تقديم التهنئة الى رئيس الحكومة بمناسبة بدء الدورة البرلمانية للمجلس! لماذا لا يقوم الدكتور سرور بزيارة نقابة الصحافيين تحت أي حجة على غرار زيارته للدكتور الجنزوري؟! ولماذا نتوجه نحن اليهم...؟!».

ولم يكن ممكناً ان يغادر كاتب «الوفد» الساخر فؤاد فواز هذا السرادق المنصوب للهجوم على أعضاء المجلس، خاصة وانه مخترع تعبيرات. مجلس الأنس، ومجلس الطرابيش، فقال في عموده اليومي مرحلة كل يوم: «وقع ما وقع... وحدثت مهزلة التهريج البرلماني يوم الأربعاء الماضي التي يبدو انها كانت مستهدفة أساساً للنيل من الدكتور الجنزوري... دا أسلوب بسيط عشان الراجل يروح ـ لأنهم فعلوا هذا... وخططوا له... وتآمروا من اجله كان هدفهم ان يصدر الرجل قراراً باستقالته... لأن عمايل الصغار يمكن ان تتكرر... ولإن كومبارس الهيئة البرلمانية زي ما بيقولوا أخدوا عليه نش! كنت أتصور ان يصدر بيان من أي جهة... حتى من اليونسكو يدين تصرف العيال كان التصريح الوحيد الذي أدان هذه الفضيحة هو مقال استاذنا ابراهيم سعدة في «أخبار اليوم» الذي ألقى الضوء على الخفافيش الذين صاروا سبة في جبين البرلمان المصري في عصوره القوية الرشيدة... مش في عصور موافقة أغلبية باللا روحوا كلوا مهلبية... بقى بالذمة يا عالم ده برلمان ندخل بيه القرن الـ 21 دا برلمان تتكسف مصر تدخل بيه القرون الوسطى، لقد وصلت الأمور الى حد الغيبوبة حتى عندما تعلق الأمر بهجوم هؤلاء على الصحافة التي أرادت ان تفضح أفكهم وتزويرهم... التزم الكل الصمت وكأنهم يوافقون على ما حدث في مجلس الشعب... وكأنهم يقرون ان هذا كان جزءاً من مؤامرة للاطاحة بالدكتور الجنزوري الذي جمع كل شيء في يده في الآونة الأخيرة... كان يمكن تنبيه الرجل بلطف الى عدم استحواذ كل شيء... لكن ان يصير التوجيه بهذا الشكل المزري... فهذا فظيع وبشع. ولسوف يندم من سمح بذلك لأن هذا قد يصير عرفاً وأسلوباً، ولسوف تدور الدائرة على من حاوله».

وهكذا اخترع فواز لقباً ثالثاً لأعضاء المجلس وهو «عيال». ايضاً واصل عضو المجلس والكاتب الصحافي أيمن نور نقده للسلطة التنفيذية ولبعض أعضاء المجلس فقال: «فلا شك ان النواب لهم مشاكل في التعامل مع السلطة التنفيذية، وان حجباً حالت دون ان تصل هذه المشاكل الى قمة هذه السلطة، ولكني لا أفهم أيضاً ان يقف نائب يمثل الشعب المصري، ويطلب قيوداً على حرية الصحافة أو يسعى لتحصين نفسه أو زملائه من نقدها... بل انني أفهم ان يحدث العكس. أفهم ان يقف نواب الشعب يطالبون بما يطالب به الناس من اصلاح سياسي، ومن مواجهة حقيقية لأزمات الناس، وليس أزمات النواب! المؤامرة المكشوفة هي ان يستمر المجلس الموقر في فقدان نقاط تلو الأخرى من رصيده في الشارع المصري. يا سادة ان الشرخ في بيتنا، والنار في ثيابنا، والمبادرة ما زالت في أيدينا!».

وقام الدكتور وحيد عبد المجيد بمزيد من الهجوم في مقاله بعنوان «انقلاب على رئيس الحكومة» قال فيه: «ليس مفاجئاً ولا غريباً أن يحدث ذلك. لأن الانتخابات التي جاءت بهؤلاء النواب هي الأسوأ على الاطلاق منذ التحول الى التعددية المقيدة في منتصف السبعينات. وهي كذلك الأكثر عنفاً في تاريخ الانتخابات في بلادنا. سواء بمعيار عدد القتلى والمصابين خلالها، أو بمقياس حجم البلطجة الذي تم استخدامه فيها، وحين يتمردون. يتجاوزون كل الحدود لا لشيء الا لأن أحداً لم يعلمهم أدب الحوار ولا تقاليد ادارة الخلاف. بالعكس، لقد تم اطلاقهم وامثالهم. ليس فقط لضرب أحزاب المعارضة، ولكن أيضاً لتمويت الحياة السياسية وتجميدها، وها هم يفعلون الشيء نفسه، وأكثر مع رئيس الحكومة لارهابه واخضاعه، وهذا التقييم ليس من عندي، وانما هو ما ذهب اليه أ. ابراهيم سعدة».

هذا ما كان من «الوفد». اما «الشعب» فقد ظلت بعيدة عن المعركة، وتصل الى صحف ومجلات الحكومة، لنجد ان رؤوف توفيق رئيس تحرير «صباح الخير» هاجم أعضاء مجلس الشعب وعضو الشورى الذي عاقبته لجنة القيم لأنه تلقى بالنقود على الراقصة في ملهى ليلي بينما كان في مهمة خاصة بالمجلس، وأضاف: «نفس الحماقة التي يرتكبها بعض نواب مجلس الشعب. بصورة أو بأخرى من ابتزاز وبلطجة واطلاق رصاص وصفع موظفين كبار، وفرض السيطرة والجبروت على الصغار... وهم يحتمون بعباءة الحصانة البرلمانية... والاسم انهم أعضاء مجلس الشعب... ولا ادانة حتى الآن... وكأن سمعة المجلس تجيز للبعض ان يسمح بها التراب أو لجنة القيم بالمجلس لا ترى ولا تسمع ولا تتكلم».

اما مفيد فوزي، فقد أخذ يمتدح المستشار طلعت حماد وزير شؤون مجلس الوزراء المتابعة في بابه بنفس المجلة مساعي، فقال عنه: «الوزير طلعت حماد الساعد الأيمن لرئيس الوزراء الجنزوري يقدم جهداً غير مسبوق، حين يعطي لـ «المتابعة» مساحة، وفي لحظة ما، ظن بعض الوزراء ان طلعت حماد يقوم بدور «المفتش»، ولكنه بكياسته استطاع ان يقنعهم انه جسر بين رئيس الوزراء والوزراء وانه يضع المشاريع والخطط أمام الجنزوري حتى تأخذ حصتها من الاهتمام والأولويات، وعيب طلعت حماد تكشيرته الجادة الدائمة، وهذا تكوين، لأن الرصانة لا تمنع الابتسام، وأظن ان الرجل العام يجب ان يحتفظ بابتسامته لأنه يتعامل مع الرأي العام».

معارك وردود

والى المعارك والردود، ومتهاقيام جريدة «الميدان» بصب الزيت على المعركة الناشبة حول رسالة الرئيس الراحل أنور السادات الى وزير الخارجية الأمريكي في السابع من تشرين الأول (اكتوبر) 1973 بعد يوم من بدء الهجوم المصري ضد اسرائيل، وأصبح فيها زميلنا الكاتب الصحافي صلاح منتصر طرفاً رئيسياً مدافعاً كبيراً عن السادات. الا انه لم يتخيل أبداً ان يكون جزاؤه كجزاء سنمار على أيدي الساداتيين، ومنهم محمد عبد الوهاب وكيل المؤسسين عن حزب السادات. الذي هاجم منتصر بسبب عنوان عموده، فقال: «شاء قدري ان أكتب كي أرد على عنوان صلاح منتصر في عموده «مجرد رأي» يوم 1998/11/9 بـ «الأهرام» فالعنوان هو الأهم لا سيما وقد صدر عن «الأهرام» اما الموضوع فلقد طرح من قبل ولقد أخرجه منتصر مستقلاً عنوانه في اثارة جديدة للموضوع ولقد تناقضت أقوال منتصر لدرجة لا يفهم منها غرضه الا ان سوء النية متوافر مع محاولة الظهور لصاحبه هيكل من جديد في عصر لا يوجد فيه العالم ببواطن الأمور والمتوحد على صاحبة الجلالة وقبل أي شيء يقول المثل الفرعوني القديم «الحقيقة تطفو على السطح مهما طال حبسها في الأعماق والخديعة تسقط في الأعماق مهما طال بقاؤها على السطح» تولاً يجب ان يعرف الاستاذ منتصر ان هيكل في كتابه لم يرد ولم يلصق الخيانة، ولكن علق على تلك بأنها لأول مرة المحارب يقول خطته اما الذي ألصق هذا الوصف قولاً وفعلاً وعنواناً هو صلاح منتصر يوم 9 تشرين الثاني (نوفمبر) ولست أدري كيف سمحت له «الأهرام» بهذا العنوان الذي لا يجرؤ على قوله ألد أعدائه حتى هيكل لم يقله في كتابه فهل أراد هيكل اثارة هذا الموضوع بالاتفاق مع منتصر بدليل المحادثات التليفونية والاستثنائية التي يطلقها منتصر على هيكل ويبغض حافظ اسماعيل منها؟!».

ونشرت «الميدان» مقالاً آخر لابن شقيق السادات، طلعت عصمت السادات المحامي والذي يقول انه أصبح رئيساً لحزب الأحرار مثلما يدعي آخرون. فهاجم هيكل ومنتصر، وأشاد بخالد الذكر الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، واستخدم وصف خالد الذكر لعمه السادات. تشبيهاً بنا في وصف عبد الناصر، ووصف طلعت صلاح بأنه تابع لهيكل ووصف هيكل بتاجر الكلمات. وكشف طلعت عن سر لم يعرفه أحد من قبل وهو ان هيكل كان يتطلع لرئاسة الجمهورية بعد عبد الناصر، وأضاف موكم كان جمال عبد الناصر حكيماً حين اختار شريكه وصديقه خالد الذكر الشهيد أنور السادات ليستكمل مسيرة الاصلاح والانتصارات التي تعاهدا عليها منذ فجر شبابهما حين كان تاجر الكلمات يعيش في بروج صاحبة الجلالة لا يعرفه أحد ولا يثق به أحد من قادة ثورة تموز (يوليو) لم يجد تاجر الكلمات المفلس من موضوع يسطر سوى التهجم على تشرين الأول (اكتوبر) وعلى الشهيد أنور السادات. يجد ذلك الفاشل كاتباً يحترم قلمه يتعرض لكتابة مديح أو حتى نقد بناء، لم يجد سوى أحد ضعفاء النفوس ـ فاقد الوعي ليقوما سوياً بحملة اعلانية عن الكتاب ـ مستغلين جريدة «الاهرام» وتحت عنوان (السادات خائناً) حرر صلاح منتصر شهادة وقلمه، سقط صلاح منتصر هو الآخر في دائرة الافلاس مشاركاً لذلك الفاشل في الاعلان عن كتابه الذي جمع اجزاءه من البرك والمستنقعات لينشر أفكاره الشاذة للتشكيك في زعامة خالدة. والسؤال الذي يطرح نفسه هو كم من المرات باع هيكل مصر؟ وكم كان الثمن هذه المرة؟ متى ستترك هذا المفلس ينشر أكاذيبه وينفث سمومه داخل هذا الوطن؟ وكيف ترك تابعه للآن يكتب في «الأهرام» متربحاً باعتباره مندوب اعلانات».

ونشرت «الميدان» رداً على منتصر لسمير محمد غانم وهو أحد المديرين العامين السابقين بجهاز المخابرات العامة، وكان سمير قد نشر نفس الرد في «الوفد» يوم الأحد الماضي، ونفى فيه اتهام السادات بالخيانة، انما كان يتساءل وأشار الى تاريخ السادات الوطني. اما منتصر فقد انهى حلقاته حول هذه القضية بشهادات اخرى وقال في نهايتها: بعد، لقد قلتها من قبل وأقولها اليوم مكررة، وهو انني أترك لضمير أي قارئ أو باحث أو كاتب فهم المعنى الحقيقي الذي كان يقصده السادات بالفعل وهل كان ما قام به يستحق اللوم والتشكيك أم التحية والتقدير.

العراق

والى العراق وشعبه المسكين الذي تريد امريكا تدميره، وأبرز ما نشر عنه ومنه قال جمال الشويخ صاحب ورئيس مجلس ادارة جريدة «الأنباء الدولية» التي تصدر بترخيص من أمريكا وقوله في بابه بالصفحة الأولى «قبضة الولايات المتحدة ماضية في عزمها لا يهين تدمير كافة القدرات العراقية. ان كان هناك مقدرات بالفعل. وهذه المرة لن تكون ضربة وبعدها يستكين العراق. انهم يحولون العراق لبلد خراب تمرح فيه كل صنوف العملاء والجواسيس». والى «الأحرار» وقال فتحي خطاب الذي قال فيه «ليس أمام العراق طريق الاحتجاج بالرفض بين الحين والآخر لعل وعسى ان تتحرك مشاعر المجتمع الدولي وتنظر بعين العطف الى سابقة حصار دولة على مدى ثماني سنوات متواصلة وممتدة الى أجل غير مسمى». كما نشرت مقالاً آخر للواء أركان حرب متقاعد صلاح الدين سليم، هاجم فيه دول اعلان دمشق وبيانها عن الأزمة العراقية ـ الأمريكية.

وامتداح وزير خارجية أمريكا لاقتراح طرحت ان اولبرايت لأن الدول العربية الثماني المهتمة بأمن الخليج بالدرجة الأولى قد عجزت عن الاتفاق على مبادرة عربية في الأزمة تحمي أمن دول الخليج العربية وتنقذ شعب العراق من محنة كبرى رجحة وتثبت ان الجانب الأمني في اعلان دمشق لم يسقط نهائياً لقد استجابت أغلب دول الخليج العربية للمطلب الأمريكي بعدم التقدم بمبادرة دبلوماسية لحل الأزمة وقبلت هذه الدول استقبال قوات أمريكية جديدة على أراضيها وقواعدها البحرية والجوية وعلى سواحلها».

ورغم ان عباس الطرابيلي أحد رئيسي تحرير «الوفد» دائم الهجوم على صدام حسين، الا ان هذا لم يمنعه من ان يقول في نهاية عموده مهموم مصري «الحمد لله ان انتهت الأزمة هذه المرة دون ان تضرب امريكا شعب العراق ودون ان تزيد معاناته... انا نطالب العالم بالتحرك لحسم قضية استمرار هذه العقوبات لأن العراق شعب عربي، وكفى ان تكون أرضاً مفتوحة أمام تركيا تجتاحه جيوشها يوم بينما هو عاجز عن رد هذا العدوان التركي». ومن «الوفد» الى «الشعب» ومقال المرشد العام للاخوان المسلمين مصطفى مشهور الذي طالب بقمة عربية تساند العراق وتطالب نظامه بالتخلي عن وسائل القمع التي يتبعها ضد شعبه فقال: «اننا مع شعب العراق الذي ابتلي بنظام حكم مستبد في الداخل وبالحصار الأمريكي المضروب حوله من الخارج. ونحسب انه في ظل التدهور العربي، وهلهلة الأوضاع العربية واستمرار النظام الحاكم العراقي في استبداده وطغيانه سيظل العراق تحت الحصار، معرضاً للمزيد من الضربات، وستظل جميع الأقطار الاسلامية والعربية معرضة لمثل ما حل ويحل بالعراق، وليس من وسيلة لوقف الصلف الأمريكي والعدوان الأمريكي عند حدهما الا من خلال تحرك عربي واسلامي جاد ينفض التردد ويرفض الرضوخ، ويؤكد استقلال القرار، ويحشد الامكانات والطاقات، تحرك يتمثل في قمة عربية واسلامية تعلن رفضها للحصار المضروب حول شعوب المنطقة العربية والاسلامية، وتعلن استنكارها للحشود الأمريكية، وتمارس دورها في الضغط على النظام الحاكم في العراق، ليرفع قبضته من حول أعناق الناس داخل العراق».

واذا تركنا مرشد الاخوان الى اللواء متقاعد طلعت مسلم، فنجد انه وجه نقداً للبيان الصادر عن دول اعلان دمشق، وقال عنه موقع صدور البيان عن الاجتماع الوزاري الأخير لدول اعلان دمشق يثور السؤال عن مبرر بقاء هذا التجمع الذي يرمز الى فترة من أسوأ ما مر بالأمة العربية. فان لم يكن قادراً على تقديم عمل مفيد، فليس أقل من ان يمتنع عن اصدار ما هو ضار بمصلحة الأمة. أخيراً فلقد كان من واجب الدول العربية ان تعلن صراحة ان أي استخدام للقوة ضد شعب عربي يجعل من المشروع مقاومة مصالح الدول التي تقوم بهذا العمل، بل هو واجب مقدس على كل عربي».

وقد تعرض الاعلان لهجوم أشد عنفاً في «الأهرام» من سلامة أحمد سلامة في عموده «من قريب» اذ قال عن ان البيان الذي صدر عن دول اعلان دمشق قد أعلن ما يشبه الضوء الأصفر لتحرك عسكري أمريكي. حا أكد ان العراق يتحمل وحده مسؤولية التداعيات الناجمة عن عدم التراجع عن قرار وقف التعاون مع لجان نزع السلاح (اونسكوم)... واستخدام لغة ضعيفة متخاذلة لا تريد ان تقول «نعم»، ولا تريد ان تقول «لا» دون ان تعارض دول اعلان دمشق الثماني بحجة قاطعة استخدام القوة العسكرية ضد العراق، أو تحث أمريكا ومجلس الأمن على الاستجابة للمطالب العادلة والمشروعة للعراق بهدف وضع حد لاستمرار العقوبات المفروضة عليه، وفي هذا الصدد اتخذت فرنسا موقفا أكثر تقدماً واعتدالاً من دول اعلان دمشق ومثل هذه المواقف العربية البائسة هي التي تفتح الباب على مصراعيه أمام الهيمنة الأمريكية، وتترك شعب العراق لمصيره المظلم، بين يدي قيادة هوجاء وتحالف أمريكي ـ بريطاني ـ اسرائيلي يتحرق شوقاً لسحق العراق مهما يكن الثمن».

وكان تعليق «الأهرام» بعنوان «ماذا تريد واشنطن من العراق» هجومياً قد ما اعتبرته تعنتاً أمريكياً يذكرنا بالعهد الاستعماري وقالت «ويبنغي على الولايات المتحدة ان تتفهم ذلك، كما ان العراق ليس دولة صغيرة، وشعبه ليس شعباً عادياً، وانما هو شعب مشارك مع الشعب المصري في صياغة المبادئ الأساسية للضمير الانساني، ووضع اللبنات الأولى لحضارة البشر. ومن المخزي حقاً ان يتعرض مثل هذا الشعب للهوان والتجويع على يد الولايات المتحدة في نهاية القرن العشرين والمقلق ان العراق لم يضع أي شروط للتعاون مع المفتشين سوى اجراء مراجعة شاملة للعقوبات المفروضة عليه، وهو حق للعراق، لأن التفتيش يجب ان تكون له نهاية».

ستحول دون زيارة كلينتون التي هي الحدث الابرز في التاريخ الفلسطيني الحديث

القيادة الفلسطينية تعتبر الازمة مع العراق كابوسا لانها ان تصاعدت ستوفر فرصة لحماس لاستغلال موجة الغضب في الشارع الفلسطيني

■ القيادة السياسية الفلسطينية كانت منشغلة في نهاية الاسبوع في عقد الاجتماعات والمسيرات والاحتفالات الجماعية الحاشدة لمرور عشر سنوات على اعلان الاستقلال الفلسطيني (الذي اتخذ في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 1987.

ولكن الاجواء الاحتفالية كانت مضغوطة جدا، السبب من وراء ذلك هو المخاوف الفلسطينية من الهجمات العسكرية الامريكية على العراق، امكانية الهجمة الامريكيين للعراق تعتبر كابوسا لعرفات واتباعه اذ انهم في المناطق الفلسطينية ينتظرون بنفاد صبر احد اهم الاحداث في التاريخ الفلسطيني الحديث ـ زيارة رئيس الولايات المتحدة الرسمية لغزة بعد شهر من الان.

ولتتخيلوا ما سيحدث في غزة خلال هذه الزيارة، ان ظهرت في الخلفية مشاهد الدمار والخراب التي خلفتها الهجمة الامريكية في العراق بأمر من كلينتون. في مثل هذا الوضع ليست هناك امكانية لتمكن نشطاء السلطة الفلسطينية من اخراج الحشود الجماهيرية للهتاف للرئيس الامريكي. ليس هناك ايضا اية فرصة بأن يتمكن كلينتون من القاء خطابه الاحتفالي الذي يعد له في المجلس الوطني الفلسطيني وباقي مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة كما كتب في الاتفاق، بالامكان ايضا التقدير بدرجة كبيرة من الثقة ان قصف الولايات المتحدة للعراق سيتسبب في الغاء زيارة كلينتون الى غزة والى المنطقة. بكلمات اخرى سيفقد الفلسطينيون حينئذ احد الانجازات المثيرة التي حققوها خلال اتفاق واي.

السياسة الفلسطينية في السنوات الاخيرة كانت تقوم على التقارب والتفاهم مع الولايات المتحدة قبيل المفاوضات النهائية حول التسوية الدائمة، ونجح عرفات في ذلك بدرجة غير بسيطة.

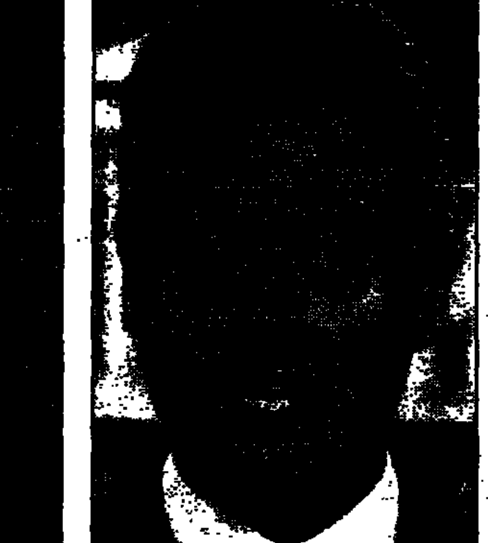
ولكن ما من شك ان الجمهور الفلسطيني الذي يتضامن مع آلام الشعب العراقي الرازح تحت الحصار سيثار ضد الامريكيين ان قصفوا العراق مرة اخرى وتتعالى موجة الكراهية من جديد، وبذلك تكون السياسة الفلسطينية المذكورة تجاه الولايات المتحدة قد ضاعت.

عرفات وفقا لذلك بذل في الايام الاخيرة القليل مما يستطيعه من اجل منع حدوث الهجمة الامريكية على العراق، في منتصف الاسبوع ارسل عزام الاحمد وزير الاشغال العامة في حكومته الى بغداد وهو يحمل رسالة لصدام حسين. عزام الاحمد يعتبر شخصية مقربة من القيادة العراقية. كما مرر عرفات في المجلس التشريعي الفلسطيني سلسلة من القرارات التي تدعو الولايات المتحدة لوقف استخدام القوة ضد العراق لان العنف ضد الشعب العراقي لن يخدم احدا. عرفات والناطقون باسمه خرجوا يوميا في تصريحات عاجلة منهولة تفيد بأن الهجوم على العراق سيجر المنطقة الى ازمة فظيعة وسيلحق الضرر الفادح بعملية السلام.

صحيفة السلطة الفلسطينية «الحياة الجديدة» نشرت رسما كاريكاتوريا يظهر طائرة امريكية وهي تحلق لقصف اهدافها في العراق ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو غارق في وضع الاساس لمستوطنة جديدة وهو يلوح لهذه الطائرة من الاسفل فرحا، اي ان القصف الامريكي للعراق يخدم الاستيطان اكثر من اي شيء آخر. في القيادة الفلسطينية يخشون ايضا من ان تكون الازمة مع العراق في صالح حماس. فالمتعصبون الاسلاميون سيفرحون من ظهور فرصة للتظاهر ضد واشنطن واحراق العلم الامريكي، الشيخ محمد سيد طنطاوي إمام مسجد الازهر في القاهرة خطب يوم الجمعة موجها نداء للمسلمين في كل العالم بالخروج للجهاد ضد الهجمات الامريكية التي تسحق الشعب العراقي وتضطهده. في نابلس نظمت في نهاية الاسبوع مظاهرة لحماس ومن غزة ظهرت انباء حول محاولة ممثلي السلطة والاحزاب المختلفة مع قادة حماس لتنظيم مظاهرة تضامنية مع العراق.

شخصيات في القيادة الفلسطينية تخشى من قيام قادة حماس باستغلال اندلاع موجة الغضب في الشارع الفلسطيني ضد الهجمات الامريكية على العراق، وعلى هذه الخلفية حاول اتباع عرفات في الايام الاخيرة التصالح مع قيادة حماس. وسمح لقادة حماس بزيارة الشيخ احمد ياسين في اقامته الجبرية، وفي غزة انتشرت شائعات حول تبلور اتفاق جديد بين السلطة وحماس. البند الاساسي في هذا الاتفاق هو: حماس تتوقف مؤقتا عن القيام بالعمليات والشرطة الفلسطينية تكف بدورها عن ملاحقة النشطاء الاسلاميين. ليس هناك سبيل للتأكد من صحة هذه الشائعات ولكن الامر الواضح هو ان الهدوء الذي طرأ على الازمة مع العراق بالامس قد خفف كثيرا على المؤسسة الفلسطينية الرسمية.

داني روبنشتاين
(هآرتس) 1998/11/17


بيل كلينتون — صدام حسين

اخطف تلة واطمئن

شارون بتصريحاته لاحتلال التلال يدعو عمليا الى الاخلال بالنظام العام

■ اريئيل شارون الوزير المسؤول رسميا عن رسم التسوية الدائمة مع الفلسطينيين اخترع اسلوبا عبقريا ببساطته لرسم الحدود بين دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية.

«سباق الركض»! هذا ما يقترحه وزير خارجية دولة اسرائيل السيادية. ان تحدد الحدود خلال سباق الركض الشعبي والجماعي بين الاسرائيليين والفلسطينيين على تلال يهودا والسامرة ـ من يصل اولا ـ يسيطر وتكون التلة له.

نورد لكل من لا يصدق (ربما على حق) ان هذا ما يقترحه شارون اقتباسا من اقواله في مؤتمر حركة تسوميت يوم الاحد التي قيلت بصدد مستقبل المستوطنات في الضفة الغربية: «فليتحرك كل واحد فليركض فليسيطر على المزيد من التلال ويوسع المنطقة ـ كل ما يستولى عليه يبقى بيدنا، كل ما لا يستولى عليه من قبلنا يبقى بيدهم. هكذا سيحدث حين يبدأ الركض على كل الاماكن. هذا كل ما يجب ان يفعله كل واحد الان. اذا استطعتم المساعدة بذلك فساعدوا. في الحيل تشن الحرب».

لا تحتاج لان تكون خبيرا في مجال تحليل النصوص من اجل ان تفهم بانه تكمن في هذا الاقتراح موافقة رسمية وواضحة على ان كل تلة او منطقة يسيطر عليها الفلسطينيون في هذا السباق على التلال ستبقى لهم وستدخل في اطار الدولة الفلسطينية. تلك الدولة التي اعلن شارون انه يؤيد اقامتها.

ولكن الاخطر من كل شيء هو الدعوة البارزة التي تتضح من اقوال الوزير للاخلال بالنظام العام في المناطق سواء من قبل المستوطنين اليهود او من قبل الفلسطينيين. من الجدير بالمستشار القضائي للحكومة ان يعطي رأيه بهذا الموضوع وان يرد. لم يحصل ان سحب وزير في حكومة اسرائيل البساط من تحت اقدام الشرعية التي يمنحها القانون الدولي لسيطرتنا على مناطق يهودا والسامرة مثلما فعل شارون. ان دعوته تشكل خرقا فظا لكل المواثيق الدولية التي تنظم واجبات وحقوق قوة محتلة في مناطق احتلتها في الحرب ولا تقع تحت سيادتها الكاملة.

لقد اعترف شارون عمليا بأن دولة اسرائيل غير قادرة على تطبيق النظام في المناطق لذلك فهو يقترح على المستوطنين الاسرائيليين العمل ضمن اسلوب كل شخص يدافع عن مصالحه. ان الاستنتاج الخطير الاخر الذي يتضح من تصريحات وزير الخارجية هو ان دولة اسرائيل غير قادرة على العمل من اجل تحقيق مصالحها القومية بالوسيلة التي يجب على دولة قانون وذات سيادة ان تعمل بها اي لاجراء مفاوضات سياسية منظمة جوهرية وجدية، في نهايتها يحرز اتفاق موقع مع الفلسطينيين. التسوية التي تكون وفق القانون الدولي والتي لا يستطيع اي طرف خرقها او يحاول بعد سنوات خرقها.

شارون

ولكن التفكير الاستراتيجي للوزير شارون ما زال غارقا في الايام التي لم يكن للشعب اليهودي فيها دولة حين كانت الحركة الصهيونية تعمل باسلوب «دونم لاخر وماعز لاخر» وحددت خارطة الاستيطان من خلال عمليات ليلية لاقامة «اسوار وابراج». يرفض شارون ان يفهم بأنه دون القانون والديمقراطية لا تستطيع ان تعمل في نفس الاساليب التي كانت صحيحة في حينها. ربما من الممكن ان نتعامل مع تصريحاته كزلة لسان او كنكتة سيئة لو كان من الواضح ان شارون ينوي منحها مضمونا عمليا. ان من يلقي ظلالا من الشك على ذلك من الافضل ان يعيد قراءة التاريخ الشخصي لشارون كعضو في حكومات سابقة.

لذلك يجب على رئيس الحكومة ان يوضح بسرعة وبصورة حازمة بأن اقوال وزير الخارجية غير مقبولة على حكومة اسرائيل، وربما عليه ايضا ان يعيد النظر ما اذا كان جديرا بمسؤولية المفاوضات الحساسة والصعبة حول التسوية الدائمة مع الفلسطينيين.

رون بن يشاي
(يديعوت احرونوت) 1998/11/17

الانذار الاكثر سخاء يشير الى الثقة الاعلى

عملية السلام في الشرق الاوسط تعتمد على سخونة الاجواء في الخليج والتوتر بين صدام وكلينتون

■ لم يمر اسبوعان على عشية يوم السبت الذي استدعى فيه ديوان رئيس الحكومة وسائل الاعلام من اجل تغطية مراسيم التوقيع على الاتفاق الاستراتيجي الجديد مع الولايات المتحدة ضد التهديد العراقي الايراني. حتى عشية يوم السبت الذي اعلن فيه وزير الدفاع انه ليس واثقا تماما بأن لسرائيل ستتلقى من الولايات المتحدة انذارا كافيا قبل الهجمة الامريكية على العراق.

مصدر امني بارز قال: «مثلما يحدث مع الفلسطينيين فقد وصلنا الدليل على انه من الخسارة اهدار الاوراق على الاتفاقيات معهم». سخونة الاجواء الدورية في الخليج في العقد الاخير خلقت ما يشبه «مقياس صدام» لعلاقات الولايات المتحدة ـ اسرائيل. الانذار الاكثر سخاء يشير الى الثقة الاعلى. وهذا ليس مرتبطا باي اتفاق ولا بجودة العلاقات مع السفير. في تشرين الاول (اكتوبر) 1991 قبل ان قام الطيارون الامريكيون بتلقي التعليمات بالبدء في عملية «عاصفة الصحراء» بيوم واحد ادخل زلمان شوفال السفير من الباب الخلفي لوزارة الخارجية الامريكية للتشاور ووضعه في صورة الاحداث، هذا الامر حدث في ذروة الصدام الحاد جدا بين رئيس الحكومة اسحق شامير ورئيس الولايات المتحدة جورج بوش ووزيره جيمس بيكر حول عملية السلام والمستوطنات.

الامريكيون علموا في حينه انه حتى لو كانوا لا يتفقون مع شامير الا ان:

1ـ كلمته كلمة رجل وهو لا يعد بشيء لن يقوم بتطبيقه.

2ـ ان اية كلمة لا تتسرب للخارج.

في الازمة السابقة في الخليج في شباط (فبراير) الماضي بعد فترة قصيرة من التزام نتنياهو بالانسحاب ذي الرقمين والنبضة الثانية بدت للامريكيين خلف الابواب، ارسلوا الى اسرائيل انذارهم بالهجمة على العراق قبل البدء بساعات معدودات.

في الاسبوع الماضي سمع شوفال في الراديو مع كل مواطني الولايات المتحدة ومواطني اسرائيل بأن الخارجية الامريكية امرت دبلوماسييها الذين لا يوجد لهم شيء خاص يقومون به في اسرائيل بالمغادرة على الفور. التحذير من القيام بالزيارات كان بمثابة انذار لصدام على ظهر اسرائيل اذ فهم بأن واشنطن تنوي بجدية مهاجمة العراق. هذه الرسالة من الخارجية وجهت ايضا لكلينتون ولمستشار الامن القومي ساندي بيرغر. فهذه طريقة اولبرايت وكوهين لوضع انصار «السلام الان» من داخل البيت الابيض امام حقائق منتهية.

خلافا لما كان مألوفا في الماضي تنازلت اولبرايت عن اعطاء انذار مسبق لحكومة نتنياهو قبل نشر ندائها لمواطنيها بالرحيل عن ارض اسرائيل.

وبهذه الطريقة لم تعط للسفارة فرصة الاحتجاج على الطريقة التي تبعث على الذعر والتي تعني ان هناك احتمالا بقيام العراق بمهاجمة اسرائيل بالاسلحة غير التقليدية.

مع ذلك البيان ارفقت ارقام هواتف في اتلانتا وعنوان على شبكة الانترنت من اجل الحصول على المعلومات حول الوسائل الدفاعية امام الهجمات الكيماوية والبيولوجية. يجب الافتراض ان مارتين انديك ودنيس روس حدثوا اولبرايت بأن الكثيرين من رفاقهم على مقعد الكنيست ينوون قضاء الاسبوع المقبل في الجمعية العمومية للفيدرالية اليهودية في القدس حتى علم منظمو هذا المؤتمر اليهودي الهام (الذي يعقد في اسرائيل لاول مرة) بأن نفرا قليلا فقط من بين الخمسة آلاف مدعو قد اخذوا توصية الادارة على محمل الجد وان الباقين سيصلون كما اتفق، لم تتبق لهم اظافر.

مؤشرات لي الاذرع بين واشنطن واسرائيل ليست امنية بل انها تظهر في القنوات الدبلوماسية. مثلا المكالمة الهاتفية الوحيدة بين كلينتون ونتنياهو منذ حرب الخليج تمركزت حول الازمة في تطبيق الاتفاق، ومنذئذ ومكتب رئيس الوزراء يتلقى من البيت الابيض نغمات المكالمة الانتظارية. ليس هناك اي اتفاق يؤثر في كلينتون. والى ان يرى الامريكيون علم فلسطين يرفرف فوق مناطق (ج) لن يصدقوا ما يسمعونه منه.

شارون السلام

ان لم يندم في اللحظة الاخيرة ستكون لوزير الخارجية اريئيل شارون فرصة اخرى لعدم مصافحة ياسر عرفات. في الثلاثين من الشهر الجاري سيدعى شارون لتمثيل اسرائيل في مؤتمر خاص للدول المانحة للفلسطينيين. الامريكيون قرروا ان يشارك في هذا اللقاء الذي يستضيفونه وزراء الخارجية باستثناء الدولة المستضيفة التي سيمثلها كلينتون والسلطة الفلسطينية التي سيتم زفافها بحضور ياسر عرفات.

سيكون من الصعب على شارون ان يرسل وزير المالية يعقوب نئمان بدلا عنه (الذي عينه نتنياهو مسؤولا عن المفاوضات مع الولايات المتحدة حول المساعدة العسكرية الخاصة لاعادة الانتشار: رزمة بأكثر من مليار دولار. وتشمل عناصر امنية لا تنتمي للانسحاب نفسه) سفارة اسرائيل في واشنطن اوصت بأن يستجيب الوزير شارون للدعوة وان تبنى هذه التوصية فسيضطر شارون لرفع تبرعه واسهامه لمنظمة التحرير الفلسطينية. وعشرة ملايين شيكل من شارون تساوي في نظر عرفات الف مصافحة بالايدي.

سيكون من الصعب على وزير الخارجية ان يبدي اسبابه في التغيب عن اجتماع الدول المانحة لانه بعد هذا الاجتماع بيومين او ثلاثة ايام حدد له لقاء مع اولبرايت بشأن المفاوضات حول التسوية الدائمة. الفلسطينيون سيبدون اهتماما في انه بعد ان نفى شارون امر وجود الوثيقة التي تقترح تدارس مسألة اعادة لاجئي عام 1967 للمناطق في اطار التسوية الدائمة، قام بنفسه بتوجيه امر لمكتبه بتوزيعها في كل سفارات اسرائيل في الخارج. وبذلك تحولت وثيقة وزير البنى التحتية الى ورقة موقف رسمية حول الموقف من التسوية الدائمة وممثلو دولة اسرائيل يقومون بعرضها في ارجاء العالم. الاردنيون سيهتمون من جهتهم في ان شارون الحق بطاقمه الاستراتيجي المستشرق دان شيفمان مؤلف كتاب حول الخيار الاردني (باصدار الكيبوتس الموحد) ومن مؤسسي الطريق الثالث.

مولخو يهدىء

الامريكيون ينظرون بجدية تامة الى مفاوضات التسوية الدائمة. لديهم تفاهم غير مكتوب مع عرفات بأنه ان حدث تقدم ملموس في المفاوضات لن تكون هناك ضرورة للاعلان عن الدولة الفلسطينية في ايار (مايو) 1999 المقبل. هذا الاتفاق يعني للفلسطينيين انه ان لم يحدث اتفاق فان الولايات المتحدة لن تقف في طريق الفلسطينيين وهم يتوجهون للجمعية العمومية للامم المتحدة.

ان اقترحت اسرائيل بأن يكون الانسحاب الثاني هو الانسحاب الاخير (بالاضافة الى واحد في المئة) فلن تصوت الولايات المتحدة مع قبول الدولة الفلسطينية كعضوة في الجمعية العمومية الا انها لن تضغط على عرفات ايضا ليقنع ابناء شعبه بالاكتفاء بنموذج بنتوستان.

في اجهزة الامن ما زالوا يستعدون لتاريخ الرابع من ايار (مايو) الاكبر. قرار الحكومة بتهديد الفلسطينيين بالضم لم يترك اي انطباع وتأثير على القادة الميدانيين.

الجميع يدركون انه ان اعترفت الدول الهامة بالدولة الفلسطينية فسيعتبر الضم الاسرائيلي غزوا لاراضي دولة سيادية (مثلما حدث مع العراق)، وان لم يعترف العالم بالدولة الجديدة فسيكون ذلك يوم اسرائيل الاكبر. وسيكون بامكان عرفات ان يطلق ما يريده من البيانات.

اقل من نصف سنة بقيت حتى الرابع من ايار (مايو). وفي هذه الفترة القصيرة قرر عرفات ان يكون والدا طيبا. وقام بتوبيخ ابو العلاء عندما اعلن ان بامكان اسرائيل ان تنسى امر التصويت في المجلس الوطني حول الغاء الميثاق. عرفات منع رجاله من التطرق الى قضية الميثاق بالخير او بالشر. وهو نفسه احتفظ بالصمت عندما سأله يوسي بيلين في الاسبوع الماضي ان كان هناك اتفاق في واي بأن يقوم عريف مؤتمر المجلس الوطني بالمناداة «من مع ومن ضد الغاء الميثاق؟». (شيء ما يشبه «من يؤيد القضاء على الارهاب؟» الذي صرخ به شارون في مركز الليكود) والحضور يقومون برفع الايدي.

نتنياهو يستطيع الادعاء بأنه قد صمد على ما يريده وحصل على التصويت. عرفات يستطيع الاعتماد على بيني بيغن الذي سينقذ شرفه عندما يبرهن على ان نتيجة التصويت لن تكون اغلبية حاسمة. بعد ان دفع الضريبة الكلامية لجبل ابو غنيم سيبتلع عرفات ايضا مناقصات بناء الحي. قبل ان وجه وزير البناء نتنياهو الاوامر لنائبه مئير بوروش باصدار المناقصات قام بارسال مستشاره اسحق مولخو لزيارة عرفات ولمهاتفة دنيس روس. مولخو قال بأنه لا يتوجب التأثر من الصحافيين وان الامر عبارة عن خطوة تستمر لاكثر من عام حتى ذلك الحين. اما ان تموت عملية السلام او ان تموت الحكومة او ـ من يعرف ـ ستقوم التسوية الدائمة بحل كل المشاكل بما فيها مشكلة القدس.

عكيفا الدار
(هآرتس) 1998/11/17



(معاريف)

المفدال المعتدل بقيادة يهلوم يخلق مشكلة لنتنياهو

الاغلبية الاسرائيلية تريد حزبا اكثر اعتدالا لقيادة الحكومة

■ بعد نشر نتائج التصويت الحاسم الذي جرى الاحد في مركز المفدال اتصل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بالفائز الكبير الوزير شاؤول يهلوم وهنأه بهذا الانجاز الكبير. التهنئة لم تأت كاملة. بالنسبة لنتنياهو فان المفدال المعتدل بقيادة يهلوم الذي يسعى للبقاء في الحكومة يخلق مشكلة.

لم يخف نتنياهو موقفه الذي يفضل ان يختار المفدال اقتراح حل الوسط للوزير اسحق ليفي. اقتراح ليفي الذي طلب تأجيل الحسم لستة اسابيع قائمة كان متطرفا اكثر ولكن من ناحية نتنياهو كان ينطوي على ميزة كبيرة: انه وعد «جبس» متطرفي المفدال ـ حنان فورات، تسفي هندل ونيسان سلوميانسكي ـ داخل الائتلاف لمدة ستة اسابيع.

الان ليس واضحا كيف يتصرف اعضاء الكنيست الثلاثة حين يطرح قانون حل الكنيست على التصويت. انهم لم يعدوا بالالتزام بقرار المركز والتصويت ضد القانون. من شأن الثلاثة ايضا ان ينضموا الى مبادرة قادة يشع باقامة حزب اليمين المتطرف الجديد. وانسحابهم هو مسألة وقت ليس الا. ان المفدال بعد التصويت يختلف عن المفدال قبل التصويت. في التصويت يقول كبار في الحزب تم زرع بذور الانقسام. لقد اوضح للمركز الاحد جليا انه اكثر اعتدالا من زعمائه وهو لا يمتثل لنصح وقرارات الزعماء الروحيين ابراهام شبيرا ومورديخاي الياهو، لقد قال للمركز يوم الاحد بوضوح انه غير معني وغير مؤمن بالبديل اي حزب العمل.

لقد استيقظ زعيم المفدال الوزير اسحق ليفي صباح امس الاول ليجد نفسه في واقع جديد. في الايام القريبة، كما وعد سيدرس القضية ويحاول استخلاص العبر. لقد وعد بأن يبقى المفدال بيته الوحيد. ولكن ليس هناك ما يضمن ان ينسحب هذا الكلام على باقي صقور المفدال الذين سيرون على يمينهم الحزب الجديد «كوماه» يكتسي الجلد واللحم امام ناظريهم.

لقد بدأت امس الاول الاجراءات الاولى عشية اقامة «كوماه». وقال اوري اريئيل من قادة مجلس يشع امس الاول «لقد انتقلنا الى المرحلة الثانية. بدأنا بجمع التواقيع المطلوبة مثلما ينص القانون لاقامة الحزب الجديد. المرحلة التالية ستكون مواصلة تسجيل الاعضاء من اجل تحديد قائد الحركة».

حسب اريئيل ينتظر يشع نتائج قرار المفدال «حاولون تأخيرنا اكثر من اللازم. اعتقدنا انهم سيتخذون قرارا آخر. في اعقاب ما تقرر سنواصل طريقنا من اجل اقامة تكتل يميني كبير موحد يخوض المعركة من اجل ارض اسرائيل ومن اجل المستوطنات».

المفدال لم ينتظر ان من ترند ولم يعرف كيف يوجه المجريات هو تحديدا اسحق ليفي. يقول مقربوه انه حتى اللحظة الاخيرة لم يخطر على باله ان يسير يهلوم نحو الحل الوسط. رغم كل تلك انهما مقربان من بعضهما البعض وثمة من يقول انهما اصدقاء، يهلوم تنازل لليفي عن المنافسة على المكان الاول في الانتخابات التمهيدية التي اجراها الحزب وكذلك سمح له ان يكون وزيرا امامه. انه ايضا لم يتنافس امامه على زعامة الحزب بعد وفاة زيبولون هامر. هذا هو السبب الذي جعل ليفي ورجاله يمتنعون حتى اللحظة الاخيرة من العمل وسط اعضاء المركز من اجل التصويت لصالح اقتراحهم.

كان ليفي مقتنعا انه بعد ان اقنع صقور المفدال يدعم اقتراح حل الوسط الذي ينص على ان يؤيد الحزب مبدئيا تبكير الانتخابات، لكنه يرفض الحسم خلال ستة اسابيع، سيتبناه يهلوم ايضا. ولكن يهلوم قرر التمسك باقتراحه: المفدال يعارض في هذه المرحلة تبكير الانتخابات.

في مكتب ليفي حاولوا امس الاول تحليل اسباب خطوات يهلوم لقد استمعوا الى الاقوال التي قالها بعد التصويت والتي جاء فيها ان النتائج لا تشجع على فقدان زعامة ليفي ولا تنطوي على اي تهديد على زعامته. ليفي كان وما زال قائدنا يقول يهلوم.

يشير مقربو ليفي الى ابعاد اخرى، حسب تقديراتهم تقف وراء عناد يهلوم محافل تأثير شديدة القوة. كلهم يتحدثون عن تدخل رجل الاعمال موطي زيسار، يعتبر زيسار احد المتبرعين الكبار للمفدال. في الانتخابات السابقة حاول ان يتدخل وان يؤثر على دعاية الحزب. لقد طلب ان يترك للمفدال شعار «الصهيونية مع الروح» لصالح شعار «طريق المفدال ستنجح» ويقيم زيسار علاقات وثيقة مع زيبولون اورليف. وفي الصراع في المركز انضم اورليف الى يهلوم وقام بأعمال الاقناع.

وعلم انه في يوم الجمعة قبل يومين من التصويت في المركز التقى يهلوم وزيسار. وقال يهلوم امس «زيسار صديقي الودود الودود جدا. على الاقل نلتقي معا مرة في الاسبوع انه انسان ثري. لكنني لا اعلم انه استثمر اغورة واحدة في هذا الصراع، مقابل ذلك فان الطرف الآخر استثمر اموالا طائلة. زيسار حسب علمي يعمل لصالح المفدال ولم يتدخل في الخلافات الداخلية. واعلم انه لم يتدخل في اي مشروع لوزارة المواصلات».

وحسب يهلوم فان تصويت امس الاول لم يكن ضد ليفي بل ضد الانسحاب من الحكومة. انه يدعي بأن كل ما اراده هو صد تحريك عملية تبكير الانتخابات. لذلك اقترح خلافا لليفي عدم دعم تبكير الانتخابات وهذا هو الاقتراح الذي اتخذ.

«بالنسبة لي هذه كانت مفاجأة كبرى» قال يهلوم امس الاول، «لقد وقف ضدي ليفي وخمسة اعضاء كنيست، الحاخام حاييم دروكمان وحاخامو المفدال. يقولون ان رئيس الحكومة فضل اقتراح ليفي. هذا يعني انني تنافست ايضا ضد رئيس الحكومة. في نظري هذا دليل على ان المفدال ديمقراطي وليس شاسي. معظم اعضاء الوسط يريدون حزبا غير اصولي بل اكثر اعتدالا. الجمهور غير مستعد لقبول املاءات ويريد الحفاظ على الحكومة انه يخشى من بديل حزب العمل».

ان موضوع «البديل» كان امس الاول في صدارة خطاب يهلوم امام اعضاء المركز. «حين يصعد باراك الى السلطة» قال يهلوم «فان هاتفه الاول سيكون ليوسي سريد والثاني لدراوشة والثالث لاريبه درعي والرابع لشيرانسكي والخامس للطريق الثالث، ونحن سنبقى في الخارج سنحصل على حزب سريد دراوشة يوسي بيلين وحاييم رامون هذا بالضبط ما تريدونه» ويتضح من التصويت ان اعضاء المركز استجابوا بالسلب على السؤال الذي القاه يهلوم في الجو. لا. انهم لا يريدون ان تسقط الحكومة. انهم مستعدون لدعمها حتى لو عارض الحاخامات.

في الايام المقبلة سنعرف ماذا سيحصل مع المفدال، ليفي التزم بالعمل من اجل تحصين قيادته. في الايام القريبة القادمة سيسأل نفسه ماذا سيحدث مع زيبولون هامر. انه ايضا يفهم انه في هذا الوقت يحتاج المفدال الى زعيم مثل هامر يعرف كيف يوفق بين الصقور والحمائم وان يأكل الكعكة ويبقيها كاملة في نفس الوقت. ان يحافظ على الحزب موحدا مع حنان فورات في داخلها، يعرف بانه اذا فشل سيفقد المفدال اصوات مستوطني يشع وسيتحول الى حزب اصغر واقل تأثيرا.

نحيمة دواك
يديعوت احرونوت 1998/11/17

امن بدون أوهام

وثيقة حماية المستوطنات تدل على ان اتفاق واي لن يجلب السلام الآمن

■ ثمة وثيقة جديدة اصدرتها اجهزة الامن تنهي الجدل بين داني تافيه وباقي العالم حول الترجمة الصحيحة لاتفاق واي. وعلى الرغم من ان الوثيقة مصاغة باهمال الا انها تقدم لهذا الاتفاق تفسيرات دقيقة معتمدة وقاطعة. لذلك اوصي اعضاء الكنيست بالاطلاع عليها قبل ان يرفعوا ايديهم ضد او لصالح الاتفاق.

يدور الحديث عن وثيقة تجمل خطط تحصين المستوطنات عشية الانسحاب المتوقع في الضفة الغربية اسمها «الازياء الواقية». يكفي ان تقرأ 4ـ5 صفحات من اجل ان تفهم ماذا تفكر حكومة نتنياهو حقا عن اتفاق واي.

بالنسبة للخارج فهي تثني على الاتفاق، وليس ذلك وحسب، بل انها تضحي من اجله باجزاء من موطننا ولكن بينها وبين نفسها من الواضح لها ان الامر الوحيد الذي يسفر عن هذا الاتفاق هو حرب جديدة. حرب من بيت لاخر. في البداية ستنشب في الضفة الغربية، وبعد ذلك ستمتد الى خط التماس وفي النهاية ستشمل البلاد كلها. اجهزة الامن تستعد لهذا الاحتمال مثلما تدل الوثيقة على ذلك.

وثيقة «الازياء الواقية» هي البديل الذكي لحكومة نتنياهو عن «الشرق الاوسط الجديد» لشمعون بيريس. لا تنطوي على اوهام بسلام آمن او آمال بمستقبل افضل مثلما كان من الممكن ان نتوقع من الاتفاق الذي كلفنا 1,500 كيلو متر و 750 مخربا محررا.

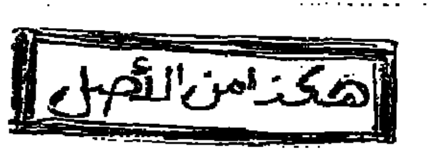
اتفاق السلام الحقيقي يجب ان يبشر باخلاء حقول الالغام وهدم الاسوار وفتح الحدود وتسريح المقاتلين. غير ان اتفاق واي يبشر بالعكس. حسب الوثيقة يعتزم الجيش ان يقيم في 18 مستوطنة جدرانا امنية، جدرانا كهربائية اضواء ساطعة، ابراج رقابة، اسوارا ضد اطلاق النار، اجهزة استشعارية، اكواما ترابية، قنوات مواقع عسكرية، سيارات عسكرية مصفحة بالاضافة الى اجهزة رقابة تلفزيونية، وتكلفة المشروع: 190 مليون شيكل (بدون شوارع التفافية، مخصصات احتياط وتعويضات للعائلات الثكلى).

الاستعدادات الحربية هذه عشية السلام هي مادة للتفكير حتى لاولئك المقتنعين بأن كل المستوطنات زائدة ولا ضرورة لها. هؤلاء سيسألون انفسهم لماذا نحتاج الى هذه الحماية في بيت ايل اذا كان الفلسطينيون يسعون نحو السلام؟ لماذا نقيم الابراج بعد ان يقسم عرفات انه سيقاتل ضد الارهاب؟ من اجل ماذا نقيم العوائق المضادة للدبابات حول المستوطنات المعزولة؟ من اجل المعركة القادمة. الحكومة تحمي مستوطنات الضفة الغربية ليس لانها معنية بالوقاية من المخاطر الصغيرة، بل لانها لا تثق بالسلام. انها توقع على الاتفاقيات مع عرفات فقط لانها لا تجرؤ على ان تفرض على الشعب الاعتراف بحتمية الحرب التي تنتظرنا في نهاية مسيرة اوسلو. من الاسهل لها ان تحصن بيت ايل من ان تنفث الجمهور المتعب روح الحرب.

الجمهور نفسه سيعرف خطورة الوضع فقط حين يكون الوقت متأخرا. تماما مثلما اعتاد التزود بالاقنعة الواقية قبل نصف ساعة من مهاجمة بغداد. ان عمل الحماية الراهنة في المستوطنات يبث فيه الوهم بان الانسحاب من الضفة الغربية هو عملية محسوبة لا تعرض أمن الدولة الى الخطر. انه يفضل ان يقتنع بابتسامات عرفات في منتجع واي بدل ان يصغي الى الوعد الواضح والجلي الذي صدر عن عرفات في خطابه في رام الله: «بنادقنا موجهة ضد كل من يحاول ان يمنعنا من الصلاة بالقدس، لدينا جنرالات جدد مستعدون لمواجهة كل طارىء».

ان جنرالات عرفات الجدد يتابعون الان عن بعد تنفيذ خطة «الازياء الواقية» ويبتسمون ابتسامة عريضة.

حجاي سيغال
(معاريف) 1998/11/17



احتمالات الوئام أو الصدام بين المشروع الشعري والمشروع الروائي:

سليم بركات والحاجة إلى «حصيلة قياس» زمني وأسلوبي

صبحي حديدي *

■ بصدور رواية «كبد ميلاؤس» (1)، وهي الجزء الثالث من الرواية الطويلة «الفلكيون في ثلثاء الموت»، يكون سليم بركات قد أتمّ عمله الروائي التاسع، مقابل ثماني مجموعات شعرية كان قد أصدرها منذ عام 1972. ودار «الجديد» اللبنانية أعادت مؤخراً إصدار «الجندب الحديدي» (الطبعة الأولى 1980، وهذه سيرة الطفولة)، و«هاته عالياً، هات النفير على آخره» (1982، وهي سيرة الصبا)، في كتاب واحد بعنوان «السيرتان». وتفيد أخبار بركات أنه بصدد إصدار الرواية العاشرة قريباً.

وسليم بركات شاعر أساساً، أو هو شاعر أولاً في ظنّ كاتب هذه السطور، ولكنّ أعماله الروائية تفوّقت الآن ـ بالمعنى الكمّي هنا ـ على أعماله الشعرية، ولاح أن انكبابه على الخيار الروائي أخذ يتكامل في «مشروع» روائي مديد يستأثر بالكثير من طاقات بركات الإبداعية، ويستحوذ على الكثير من ترسانة اللغة التي تميّز بها الشاعر على الدوام، ولعلّه بالتالي سوف يكون قميناً بإزاحة الخيار الشعري إلى الصف الثاني. وإذا كان هذا من حق بركات، وأي مبدع متعدد الأجناس في الواقع، فإنّ ممارسة هذا الحق على النحو الراهن لا تحول دون بروز مقدار من «التنازع» في استقبال النصوص الشعرية والنصوص الروائية، لجهة «القارئ» هذه المرّة، أو لجهة ذلك «القارئ» الذي توسّل إبداع بركات في الشعر أولاً على وجه التحديد.

ذاكرة «الجزيرة»

وبينما كان مشروع بركات الشعري يسير وفق أواليات تطوّر «هادئة» نسبياً، أي أنها لا تنهض على انعطافات اسلوبية كبرى أقرب إلى الهزّات التي تقطع أكثر مما تتابع (2)، فإنّ مشروعه الروائي كان هو الحقل الإبداعي الذي شهد مثل هذه الهزّات. وقبل رواية «أرواح هندسية» (1987)، دارت أعمال بركات الروائية حول بعث الحياة في ركام هائل من الشخوص والحوادث الخاصة بالذاكرة الشعبية لمنطقة «الجزيرة» (أقصى الشمال الشرقي من سورية) بصفة عامة، ومواطنيها الأكراد بصفة خاصة.

ولعلّ بركات هو المتأمل الأعمق لتلك المنطقة الخصبة بأقوامها ولغاتها وتواريخها وحكاياتها وأساطيرها، والمسجّل الأصدق (والأنكى حتى اليوم) للخيوط الفلسفية التي تختفي وراء بساطة عوالمها وعمق أغوارها التراجيدية. ولأنّ سرد الأحدوثة، ثم طرح الشخصية على مساحة تلك الأحدوثة باستخدام نثر تصويري مشحون، كانا يكفيان لإركمة الانطباعات وخلق الإيحاء الأقرب إلى الصدمة والسحر والفانتازيا، فقد نَدُر أن يهتم بركات بفحص مصادر السلوك أو تخطيط الشخصية على نحو «دائري». يضاف إلى ذلك أن تزاحم الأحداث وتعاقب الشخوص واختلاط الحدود الفاصلة بينها، كان أدعى إلى إضعاف الجوانب الاجتماعية، وأقرب إلى ترسيخ الغموض حول مصادرها وديناميات تكوينها.

ففي «الجندب الحديدي» كان توصيف بركات لذاكرة الطفولة الفردية بمثابة مدخل لتكوين المشهد الجمعي ودمج العناصر الحكائية (المتباعدة في الظهر، والتي سرعان ما تتواشج في العمق) لنماذج وأنماط وحالات طريفة وعجيبة وخارقة. إنّ تفاصيل السلوك العصابي والطريف للطفل الراوي (حفر طريق عربات التين وتمويهها لكسر قوائم بغل «سمعان»، إيصال سلك الكهرباء بباب فرن «مراد» فما أمسكه أحد إلا صُعق، دحرجة المحدلة الحجرية عن سطح البيت لتهوي على كلب «قلمز» فتصيبه بشلل نصفي...) كانت إلى جانب طرافتها العنيفة تقوم بتأهيب ذلك الثقل النوعي الذي يتركه سرد أحدوثات «وسمانو» الشاب المحبط الذي تتعلق المسوخ اللامرئية بدرّاجته في مكان قفر بين القرى، وجنّته التي أسرت أحد هذه الكائنات بإبرة الخياطة فصار الكائن اللامرئي وديعاً أليفاً يضع يده على جرار السمن فتفيض وتظل تفيض حتى تأمره الجدّة بالتوقف، فيتوقف.

ولقد جعل تكامل هاتين الوظيفتين في صياغة سردية توثيقية الباب مشرعاً أمام تقديم الحياة الاجتماعية كما تتجلى في جملة من أشكال النشاط الجماعي (الحصاد، التهريب، إعادة توزيع الحيازات الزراعية، الإنتاج البضاعي العائلي). بيد أن هذه الأشكال ظلت ضعيفة في درجة إفصاحها عن أواليات التطور الاجتماعي ـ التاريخي، إذ كانت قد تحدّدت مسبقاً بذلك الحوز السردي من جهة، وبنثر سليم بركات الخاص الذي لا يكفّ عن الضغط عليها من جهة ثانية.

في «هاته عالياً، هات النفير على آخره» اتخذ توصيف المصائر الفردية شكل سيرورة تفكيك وإعادة تركيب لذاكرة الأفراد الذين تقاطعوا، بهذه الصفة أو تلك، مع شبكة التحوّلات الكبرى التي عصفت بالبيئة الجغرافية إياها، وأفرزت بُنية سيكولوجية جمعية مستترة تارة، ومفتوحة طوراً. ولقد تفجّرت هنا وهناك في صيغة نهايات اجتماعية فاجعة هي، في المحصلة الأخيرة، مصائر تلك الأنماط الأساسية ذاتها، الأمر الذي يفسّر ابتداء العمل بالهياج الجماعي الذي أعقب سماع بيان انفصال 1961 وانهيار تجربة الوحدة السورية ـ المصرية. وفي حلقة أشمل تنقلب الظاهرة الطبيعية (انحباس المطر على سبيل المثال) إلى معادل جبّار يدمج المصائر الفردية بالمصائر الجماعية، ويسفر عن سيرورة رهيبة من ولادة «مزاج جمعي» يتواتر جيئة وذهاباً بين الذاتي والموضوعي، الخاص والعام، الحقيقة والوهم.

في «فقهاء الظلام» (1985) يتحوّل الميدان الطبيعي والبشري لمنطقة «الجزيرة» إلى منبسط درامي حاشد، يجثم على عناصره ذلك الإحساس العميق بوطأة التاريخ: تاريخ البلاد، تاريخ الأسرة المتسلسلة التي حلّت محلّ العشيرة والقوم، تاريخ الخرافة الشعبية التي استباحت الماضي حتى انقلب أساسها الأسطوري إلى منفذ تخييلي لغالبية ذلك الماضي. الملاّ «بيناف» ينخرط في موقف عبثي يضمّ الطرافة والعجب إلى المحنة والمأزق: وليده «بيكاس» يتخطى الحاجز الزمني للعمر البشري، فهو يبلغ الثلاثين بعد سبع ساعات من ولادته، ويبلغ الأربعين عصراً، والخمسين مساءً!

وهو ينطق فور ولادته، ويخاطب والديه هكذا: «إنها محنة ستنسيانها حين تنقضي، أما أنا فلن أجد الوقت لأنساها». ويخرج الملاّ عن طوره ويكاد يجنّ ـ هو الشخصية الوقورة الدينية والدنيوية ـ حين يصرخ: «لا أريد أن أفهم شيئاً فيما بعد ولا أريده الآن. لست معنياً بفهم هذه المحنة، فليفهمها ربك». وتشهد ساحة الدار، مثل البيئة بأسرها، طغيان أسطورة «بيكاس» وامتدادها المتسارع إلى جغرافيا وتاريخ هذه المجموعة البشرية، فتنصهر الخرافة بالطرفة، والوثيقة بالعجيب، والوقائع بالفانتازيا، والرؤى الشعبية بالحلم الصوفي، وعادات الحياة بالكابوس.

المشهد التسجيلي «المتضاعف»

«أرواح هندسية» بدت أقرب إلى «فقهاء الظلام» من حيث تشييدها لعمارة فانتازية ومنطق خاص يسوّغ تأرجح الخيال بصورة حرّة (في الظهر، لأنها مقيّدة بقوانين صارمة في الجوهر) بين المشهد التسجيلي والأجواء السحرية. لكنها تمتاز عنها، وربما عن معظم روايات بركات إن لم يكن جميعها، في الخروج من عوالم منطقة «الجزيرة» وعوالم الأكراد إجمالاً، وفي الإضعاف المقصود لطغيان اللغة ذات الأداء الشعري والمجازي العالي، وفي اختيار هيكلية سردية محكمة ذات تركيب دائري حلقي.

وبقدر ما يبدو مكان الرواية غير المصرّح به (بيروت) وزمانها غير المدوّن (الحرب اللبنانية ونهايات الاجتياح الاسرائيلي لعام 1982، وخروج الفصائل الفلسطينية) مسلّماً بهما، بفضيلة الدلالات العديدة الصريحة، فإنّ اقتفاء للطابقات بين شخوص الرواية وما يمكن أن تمثله في الواقع الفعلي (داخل الساحة السياسية والاجتماعية والجغرافية التي تمتدّ عليها الرواية) لن يخرج عن إطار التمرين الذهني الذي لا يجدي كثيراً، خصوصاً إذا ما قورن بحجم مزالقه وأفخاخه. وهذا إنجاز أول للرواية.

وبين أن تكون للمدينة الكونية، الجاثمة بكلّ ثقلها على مناخات الرواية، حلقة جهنمية تنتظم في سلسلة متتابعة من وقائع خراب شامل قابل للحدوث هنا أو هناك، بمعظم شرطه أو بشرطه العبثي الجوهري أساساً، وبين أن تكون المدينة إياها مزجاً مثالياً لجملة معاني الموت في حاضرة معاصرة واضحة المعالم ومكسوّة بلحم الحياة اليومية وبساطة / رهبة الوقائع، ينجح سليم بركات في إغلاق الهوّة الفاصلة بين مشهد تسجيلي بات مألوفاً ويرخي ظلاله الثقيلة على وجدان القارئ (بيروت الحرب والخراب)، وبين توليف «فنّي» للمشهد التسجيلي ذاته وقد تضاعفت فيه صوَر المدينة حتى بات من الناقل إعادتها إلى مساحة الواقع الذي انتُزعت منه.

ناتج التوليف الفنّي لهذا الطراز من المشهد التسجيلي المتضاعف / المموّه يبدأه بركات من نهاية روايته، وفق حلقات تقول وهي تضمر، وتلجأ إلى الإبانة وهي تعتمد الإيعاز الخافت:

ـ حلقة أولى: «عراء قريب من البحر بثّ الله فيه هضبات رمل ونبتاً أثل أغبر ورطوبة وجموح مياه. لا شيء يزيد عن المشهد الرتيب القديم لكلّ أرض تجاور البحر». يقتحم المشهد سرب من الماعز وعائلة من رجال ونساء وصبية لا يجاوزون العشرين، فتقوم ركائز وعمد، وتُبسط خيام صغيرة فتكون هذه هي «الشهوة الخفية لأساسات عمارة «أبي كيره» التي سترتفع بعد زمن».

ـ حلقة ثانية: لم يكن يكفي أن «تنضمّ بعض الصفائح إلى الخيام الصغيرة، أو أن يقتني أولئك الوافدون كلاباً تشرد على طول الشاطئ «مطاردة السلاحف الشاردة والسلطعونات»، حتى يترك المشهد أثره في التاريخ. تنضمّ عائلة أخرى ضئيلة العدد، وتُنصب خيمة واحدة، ثم «تنضمّ آلاف العائلات وأسراب الماعز والغنم ورفوف اليمام»، وتظهر أعشاب رخصة وأزاهر تبدأ ذابلة وتنتهي ذابلة، وتظهر الخصومات وتعلل الخصومات بين ابن وأبيه، وأمّ وابنتها، وأخ وأخيه، وجار وجاره، وخيمة وخيمة، وعمود وعمود، حتى تمتد الخصومات إلى الماعز ذاته، فينطح التيس التيس، والجدي الجدي، وتأكل الخراف أصواف الخراف من غير جوع». ترتفع سياجات الأثل التي ستغدو أكثر هندسة، ثم تستبدل بجذوع مثبتة في الرمل وعوارض من الخشب المنجور، ويستعاض عن الخيام ببراكيات ذات جدران خشب وسطوح صفيح، ويبدأ عندها «التوزيع الهندسي الأول للمربع الرملي الذي سيقبض بيدين ليّنتين على أساسات عمارة أبي كيره».

ـ حلقة ثالثة: ثم يصبح لزاماً أن تعلن المصائر عن نفسها، وتظهر المسألة القيمة وخلاصتها أن «الآدمي لم يستقر قطّ على تحديد ما هو مخوّل بتحديده». ولأنّ «المعرفة ملاك القلق والآدمي كائن القلق بامتياز»، فقد غدت المصائر العلة غامضة في تحديد أساسات عمارة «أبي كيره».

ـ حلقة رابعة: وكان على الأرواح أيضاً أن «تشتغل بهندستها على المكان، ناصبة أعمدة غير مرئية، وجدراناً شفيفة، وسياجات من الق المغيب، وحدائق لا يمسّها إلا الليل» ثم قسّمت المكان إلى مقاطعات، وعيّنت لكلّ مقاطعة «طرائق خاصة للتدخّل في شؤون الأحياء». غير أنّ ساكني عمارة «أبي كيره» تدخلوا في شؤون الأرواح نفسها، حتى لم يعد معروفاً «مَنْ يسهر على سراج مَنْ. ومَنْ يعبث بمصير مَنْ عبثاً له طابع المزاح».

ـ حلقة خامسة: «الأساسات حيلة. إنها حيلة فاضحة». هكذا كان الرجل الساخر يردّد وهو يرقب عمارة «أبي كيره». وقبل أربعة أيام من انهيار العمارة رحل أولئك الذين قدموا من البحر «تدفعهم حمّى أن يعودوا إلى الجهة الشرقية من ذلك المكان كي يحموا غربيه». وفي الليل الذي أقلّ «سفن المحاربين إلى الجهة الغربية من البحر»، «أثر المواثيق الدولية المتهنة في تدبير خسارة لمن لا يملكون خسارة أرض أو جسد»، كان في مستطاع «أ. دهر» أن يلقي بنظرات وسط الكثافة الرمادية لفضاء البحر، مبتسماً وهو يشعل لفافة تبغ رطبة: «لا بأس. سنلتقي معاً».

تلك تركيب متدرّج (استخرجناه من الأجزاء الأخيرة في الرواية) ينتظم ويتقطّع وفق «عُقد» فاصلة بين مشهد عمراني وآخر، تظلّ فيه عمارة «أبي كيره» هي الصلة بين العُقد والحلقات: بواحد من عناصر صعودها (أو هبوطها) ينتهي كلّ فصل من فصول الجزء الثاني، وما تحولات هذه الصلة سوى تحويلات للمكان البيئي الخاص المجازي (العراء القريب من البحر) إلى مكان شامل يتمدّد ببطء نحو المركز، نحو المدينة الكونية الغرائبية، بشطريها ومواصفاتها وعناصرها.

الجزء الثاني ينتهي بترحيل المحاربين ليبدأ الجزء الأول بظهورهم فوق «مدى حديدي» هو السفينة اليونانية التي تبحر بهم إلى منفاهم. يتدافعون في مقدمتها، ثم ينتظمون في صفوف بناء على إشارات القبطان اليوناني ليحصلوا على وجبة الطعام، فيأكلون نصفها ويرمون البقية إلى البحر وكأنهم «يحاولون أن يصيبوا سفينة الأسطول الأمريكي» التي تواكبهم. تلك هي اللبنة الأولى في عمارة التلازم العضوي بين الفانتازيا والوثيقة. والمشهد موثّق بدلالة السفينة اليونانية والمواكبة الأمريكية (3)، لكنّ توليفه الفانتازي صريح بدوره لأنّ الصوت السردي الناقل للمشهد ـ والذي يلعب دور الراوي كلّي الحضور ـ هو واحد من كائنات لا مرئية جرى توكيل كلّ منها بآدمي واحد ـ لإعانته على ما يغمض عليه!

الأرواح التي أعانت على بناء المكان في الجزء الثاني هي الآن، في الجزء الأول، مخمّسة «لا مرئيون» يخرجون مع المحاربين الموكلين به، من مدينة لم تعد مشهداً قديماً ورتيباً، بل اكتمل شكلها الكوني، العجائبي بقدر ما هو «موثّق» في ضمير القارئ: مدينة بشطر غربي وشطر شرقي، حرب طاحنة، تكتلات منقسمة على نفسها، متاريس رملية هائلة تفصل الجانبين المتحاربين حيث يتحتم على قتلى كثيرين أن «ينتسبوا إلى هذه الجهة، أو تلك الجهة كرةً أخرى، بحسب ما يرجح في كفة الميزان».

خطف على الهوية، قصف عشوائي، قناصة هنا وقناصة هناك، أحزاب ومنظمات ومذاهب وطروحات «تدرجت من قومية مغالية إلى ما ييسره الله، ومن أممية مغالية إلى ما ييسره القومي، أو ما ييسره الله، ومن إقليمية إلى ما تيسره قوات الأمم المتحدة، ومن طائفة ناهضة توّاً إلى ما تيسّره الاشتراكية، ومن اللغة إلى الفراغ الصامت، ومن الكلمة الواحدة إلى الحرف، ومن قارئ الحرف إلى الأمّي». قذيفة بقذيفة وقتيل بقتيل. «ومض إثر ومض. دخان إثر دخان. أنين إثر أنين. شجر متهالك يتكئ على شجر متهالك...».

ولقد أعلن «الخمسة اللامرئيون» أن مهمتهم انتهت بانهيار العمارة على قاطنيها، وفيهم «أ. دهر» الموكلين به. لقد عاينوها من قبل، ولأنهم الرواة المسيطرون على صوت السرد، فقد أظهروا كيف انهارت العمارة طبقة طبقة، وكيف اتضح أن ما كان يختفي داخل اسمنت «أبي كيره» لم يكن غير «هذا السائل الأحمر المصحوب بنباح بارد ترفعه يد الغبار إلى شرفات الأبنية المجاورة، إلى جماجم الأحياء الذين تحلّقوا، من ثمّ، وهم يسدّون أنوفهم وأفواههم، خشية شهقات تتغرغر في الحناجر كالسعال».

ولقد تبعوا «أ. دهر» وهو يسدّ أذنيه من جراء الدويّ، ويكمل صعوده إلى الطبقة السادسة، ويفتح الباب على عجل ويدخل، ثم يستند إلى جدار الممر الشرقي بظهره، ويكون جلوسه على النحو ذاك حين انهارت العمارة. لكنهم لا يملكون سوى أن يدهشوا، وهم «الأبعد عن الدهشة والإكتراث والحيرة والفضول والضجر والمساءلة»، لمرأى «أ. دهر» متمدداً على سطح السفينة اليونانية بكامل ثيابه العسكرية. أين اختفى منذ أربعة أيام، تاريخ انهيار العمارة؟ وكيف ظهر بين هؤلاء المنفيين، «ممعناً النظر في هيئاتنا، كأنما بات يرانا بعد سبع سنين من احتجابنا عليه، وانكشافنا على مصيره ذي الكثافة المروّضة»؟ كيف جاء بسفينة خرج من البلد عليها، عائداً بها إلى مكان لم يكن ميناء من قبل؟ كيف حدث أنه ألقى بمفاتيح بيته القديم ومكتبه في البحر (4)، ثم رسى في ميناء ـ هو ذاك الذي خرج منه ـ وفتح باب شقته، ثم اقتعد الممرّ المقابل للجهة الشرقية، تماماً كما كان حاله ساعة انهيار العمارة؟

الراوي الكلّي القدرة يملك إجابة واحدة، بسيطة ولكنها حاسمة تماماً: «أ. دهر» تعوّد أن يختفي في مرآة حمامه ليخرج في مرآة بيت آخر! وهكذا، قبل أربعة أيام من انهيار العمارة، دلف «أ. دهر» إلى المرآة عارياً، ومكث هناك إلى حين ظهوره على سطح السفينة. مخارج المرآة تتحوّل للشاهد والمتداخل «يقول الراوي»، أما «أ. دهر» فقد كان «يغيّبه ترتيب روحه طالما لا يتذكره أحد، وطالما ستنهار العمارة دون أن يتذكره أحد. ولسوف يتشظى في الجهات كلها، ناظراً إلى أعضائه وكأنه يسكن خارجها» بينما يعلو هو المنفصل عن خاصية الثقل التي يتمايز بها اللحم والدم عن كل شيء، ويتبع الغبار إلى الطريق ذاته الذي سيصل منه جدّه ـ القادم إليه قبل أربعين عاماً من مولده!

وكان سليم بركات قد بدأ تفصيل حكاية الجدّ من متاهة يقين الأخير بأنّ حفيده «أ. دهر» الذي سيولد بعد أربعين عاماً، سوف يخونه في أنقاض عمارة «أبي كيره» دون سواها. وبركات عمد إلى تقديم مشاهد ظهور الجدّ في الرواية ضمن فصول قصيرة مستقلة (الثاني والرابع والسادس)، لكنها تقوم مقام «فقلة» تغلق الفصل السابق على بؤرة احتقان تناحري بين الجدّ والحفيد، وتخترق أنساق الزمان مثلما تحطم أبعاد المكان.

الجدّ (الشاب!) يظهر للمرّة الأولى ضمن خلفية غامضة من مشهد رعوي أسطوري يغادره «كهائم، لا كمن يعرف وجهته». في الظهور الثاني يجيء الجدّ من جهة الجنوب، قاصداً «ذلك الخط الداكن المستقيم الممتد من الغرب إلى الشرق»، ويستعيد بعض عناصره الرعوية الأسطورية السالفة حين يختلط بأشجار الكينا وطيور السمن والعشب والريح والمطر. الظهور الثالث يتضافر مع انكشاف خدعة عمارة «أبي كيره» على نحو يتماثل فيه «أ. دهر» مع جدّه، ويشتركان في الخروج من الأنقاض بوسيلة الدخول في المرآة.

والحقّ أن بعض اللعبة الفانتازية يكمن في أن سليم بركات يلجأ إلى انتقاء محسوب لتناغم كان يجمع عدداً من العناصر غير المتجانسة أصلاً، فيقوم بذلك بتفريقها وفق أبجدية تصارع وتصادم وتنازع، ولكن داخل منظومة الواقعة ذاتها. عمارة «أبي كيره» انهارت بسبب حيلة في أساساتها أولاً، ولكن لكي توفّر أنقاضها مادة خداع الحفيد لجدّه (الجدّ لحفيده) ثانياً. غير أن «أ. دهر» يستبق الإنهيار فيدخل في مرآته ليخرج من مرآة أخرى، إلى أين؟ إلى «مدى حديدي» يقوده والمحاربين إلى المنفى. ثم ماذا؟ سيستقرّ به المقام في عمارة «أبي كيره» جديدة / قديمة، ولسوف تنهار هذه أيضاً لحيلة في أساساتها، ولعلّه سيخرج من مرآة ثالثة إلى منفى جديد.

«أرواح هندسية» منعطف معياري في مشروع سليم بركات الروائي، ليس لأنها أفضل أعماله حتى اليوم فحسب، بل أيضاً لأنّ ما أنجزه فيها يُعدّ «محصيلة قياس» زمني وأسلوبي لمختلف المحطات التي مرّ وسوف يمرّ بها المشروع من جهة أولى، ولاحتمالات الوئام أو الصدام بين المشروع الروائي والمشروع الشعري من جهة ثانية. ومن الواضح أن تسارع المشروع الروائي أخذ يتفوّق، في الكمّ حتى الآن، على تسارع المشروع الشعري، وقد يهدّد بتنازع من نوع آخر بين الشعر والنثر الروائي، أو حتى بين محطة وأخرى داخل الخيار الروائي ذاته. وهكذا، فإنّ «الحكمة المنهجية»، إذا جاز القول، اقتضت هذه الوقفة التذكيرية عند تلك المحطة بالذات، قبل الذهاب خطوة أوسع في قراءة أعمال بركات الروائية اللاحقة، خصوصاً ثلاثية «الفلكيون في ثلثاء الموت».

* ناقد من سورية يقيم في باريس.

(1) دار النهار للنشر، بيروت 1997.
(2) لمناقشة هذه الفكرة سوف نتوقف عند أحدث إصدارات بركات الشعرية، في مناسبة قادمة.
(3) في شهادته الشخصية المعنونة «أقفال البحر» («الكرمل»-7). يقول بركات: «بقيتُ مادّاً، متمدداً على السطح الصفيحي الأخضر، ناظراً إلى القبطان اليوناني في بنطاله الأبيض القصير، متمثلاً بين أنقاض مطلية بلون ثياب الحرب. أما هذه القطعة المضحكة، حقاً، من الأسطول الأمريكي، فماذا تفعل في محاذاة سفينة منفاي؟»
(4) في الشهادة ذاتها يقول بركات: «البلطة نيلي». أقف ويداي في جيبي. أخرج يدي اليمنى بحلقة تتدلى منها بضعة مفاتيح: مفاتيح بيتي. مفاتيح دار «النورس». مفتاح مكتب «الكرمل». مفتاح بيت (ج). مفتاح آخر صغير نسيتُ موقع قفله. تنزلق يدي على حافة السفينة الرطبة في بطء، «ارقدي في سلام»، وتسقط المفاتيح في البحر».

ندوة حول الشعر اللبناني في «معهد العالم العربي» بباريس [2-2]

لكل شاعر عربي مرحلته اللبنانية!

باريس ـ «القدس العربي»:

ساهمت في ندوة «الشعر اللبناني: التقاطعات الشعرية حول جيل الثمانينات» بمعهد العالم العربي، والتي ادارها الناقد الفرنسي فيليب فاليه العامل باذاعة فرانس انتر، نخبة من الشعراء اللبنانيين البارزين: اثنان من جيل السبعينات هما محمد علي شمس الدين (1944) وعباس بيضون (1945)، واربعة من جيل الثمانينات وهم: عقل عويط (1952) وبسام حجار (1955) وعبده وازن (1957) وانطوان ابو زيد (1955) وقد عبر كل منهم عن وجهة نظره سواء بشعره او بالشعر اللبناني عامة. من خلال مداخلات واوراق شخصية.

نشرنا امس مداخلتين لمحمد علي شمس الدين وانطوان ابو زيد، وننشر اليوم مداخلتي عباس بيضون وبسام حجار، وهذه مجمل الاوراق التي حصلت عليها «القدس العربي».

ادونيس (القدس العربي) — سعدي يوسف (القدس العربي) — عباس بيضون

مدرسة بيروت والقصيدة اللبنانية

عباس بيضون

■ لا يصلح الشعر مؤرخا كما لا يصلح مزارعا، لا يرمي الشعر البذرة في انتظار القصب ولا يعرف الفصول، انه يتوقع ان تولد الثمرة متكاملة من دون بذرة ولا فصول. لا يسير الشعر في خط معاكس للزمن لكنه لا يتبع التسلسل الزمني الذي لا يسبق فيه الخريف الشتاء ولا الصيف الخريف. فالقصيدة ليست دورة ولا سلسلة. لا تعرف اذا كانت تبدأ حقا من الاول او تنتصف في الوسط أو تنتهي حقا بالخاتمة. قد تكون البداية من اي لحظة ليست عند ذلك سوى رسم ابتداء. كما قد تكون النهاية في اي لحظة ليست عند ذلك سوى رسم انتهاء. ثم ان من العبث الظن ان السابق اول واللاحق ثان في معاني الابيات والعبارات. او نحسب اننا نتدرج في المعنى من سطر الى سطر.

قيل ان فكرة الاسلام عن الزمن لدى الغزالي لا تستبعد ان تكون البارحة بعد غد، والشعر غالبا لا يعرف الزمن على نحو آخر. البارحة بعد غد واليوم قبل امس امران لا يستبعدان من القصيدة. وحتى حين تتعمد القصيدة ان تكون حكاية وان تتبع ترتيبا زمنيا، نفهم ان القصيدة لا تتبع الترتيب الزمني الا على نحو مضلل، وان هذا الترتيب ليس ملزما ولا يستبعد ترتيبا اخر. الزمن بهذا المعنى ليس هيكل القصيدة الفقري ولا مادتها. ان الصفر والعدم عنصران فعليان في القصيدة. والقصيدة على هذا هي المعنى الذي يدب في الصوت دبيب الوجود في العدم والحياة في الجماد. انها الكلام المبذول الذي تم وتجوهر فجأة ومن غير استعداد واضح وعلى غير توقع ولا إشعار. الكلام الذي يغدو فجأة ومن دون سبب او تهيوء زمنا محضا. الكلام المتعثر الزائل الذي يشير فجأة الى اصول كبيرة والى المعنى والحق والى الزمن نفسه (...).

***

لا يصلح الشعر مؤخرا ولا توكل اليه بالطبع ان يكون قاضيا للأجيال، نحتاج الى تاريخ للأساليب لم يكتب ومن الصعب ان يكتب لنفكر في اجيال الشعر، تاريخ الادب ليس ادبا وتاريخ الشعر ليس شعرا. انه حقل تعذيب للشعر لاجباره على ان يكون ما خاله دائما من خدمه وحاشيته. ان يكون تعريفا ومعايير وظروفا وتسلسلا. لا يتوجه الشعر بسهولة الى التاريخ، لقد تجاوز نفسه دائما وليس من السهل رده الى مبدأه، بل هو في سيره لم يعد مبدأ على الاطلاق. غدا اكثر فاكثر عصيا على التعريف والانضباط في طريقة او نوع: الوزن او القافية او الايقاع او الصورة او حتى الغناء والشكل. انه يعمل خفية في اي طريقة ومادة واسلوب، ومن يصنعه يتس وكيف قدر على ذلك ولا يدري حتى في ساعة النظم. كيف تتدفق تلك الخبرات في ساعة غير مسماة وغير موعودة، ليست هذه بالتأكيد من الذاكرة او الذهن او المخيلة او الارادة كليا. فهي اشبه باستعداد موروث وبالغ القدم ومجهول حتى من صاحبه. قد يكون الشامات او الساحر هما نموذجها القبلي الاول.

لا يتوجه الشعر بسهولة الى التاريخ. بل يجر اليه جرا ويظل متأخرا عنه. الارجح ان الخرافة التي تناسب الشعر هي خرافة للما قبل، ما قبل التاريخ، وربما ما قبل اللغة فالشعر حيث يتوهم ان الاسماء والاشياء متحدة، وحيث يتوهم ان الكلمات اسرار وقوى وافعال، وحيث الاصوات اصوات الطبول والحيوانات والاشياء ايضا تحمل ما قبل للمعنى وما قبل الكلمات في سرها.

زمن الشعر ليس التسلسل والمدى، انه الايقاع الخالق، خالق للمعاني والكلمات والصور، اي انه لحظة الما قبل التي لا ينتهي مداها، والتي تتحرك في اختراق للزمن، وتضم اللحظة الاولى، لحظة البداية، الى الحاضر.

***

مضى اقل من خمسين عاما على ما دعي القصيدة العربية الحديثة، التي بدا لبنان وطنا طبيعيا لها، وضعها على ارضه من ولدوا فيه ومن لم يولدوا. يمكننا ان نتكلم عن حواضر اخرى لهذه القصيدة: العراق اولا ومصر وسورية، لكننا قلما لا نجد لشاعر عربي فترة لبنانية. ففي بيروت التي باتت دار هجرة للقصيدة الحديثة، امكن لهذه القصيدة ان تسود الشعر العربي وان تتجاوز حواضرها الاولى. ثمة حقبة لبنانية في القصيدة العراقية والفلسطينية والسورية والمصرية. بيروت غدت بهذا المعنى مختبرا للقصيدة العربية او القصائد العربية، فهذه جميعها وجدت هنا فرصة لتتبلور وتتجاوز الى طور ثان في نموها، جميعها تلاقت هنا وتفاعلت واختلفت ايضا. في وسعنا القول ان بيروت او مدرسة بيروت، كما نقول مدرسة باريس، هي جماع ذلك كله، انها بالاضافة الى الاثر اللبناني الصرف نوع من مرحلة ثانية. مرحلة ترسيخ وبلورة في شتى القصائد العربية، ولنقل انها مناخ اختباري بالدرجة الاولى. فهنا حيث العالم الحديث اقرب وعلى المقلب الاخر للمتوسط، حيث الدين للتراث الاسلامي اقل الزاما، والانخراط فيه اقل نبوية واتباعا، حيث مراس اللغة قطع شوطا في الجرأة والمراوغة والنحت واللعب. هنا امكن لتجارب عديدة وخاصة ان تجد دفعا داخليا ومنظورا راديكاليا. قد لا يكون مهما وبلا معنى ان نتحدث هنا عن اثر مباشر. فالشعراء اللبنانيون نشأوا ايضا كضيوفهم وسط هذا التفاعل، وعلى مفترق ذلك كله فكان ارثهم بسببه اوسع واقل محلية، بل كان عربيا وعالميا بقدر ما هو محلي. نشأت هنا قصيدة عربية كوسموبوليتية، اذا انتقلنا للكلام عن قصيدة صرف لبنانية.

اما فرز اللبناني من العربي من العالمي في هذه القصيدة اللبنانية التي لم تكن سوى تيار في مدرسة بيروت. الفرز شائك وعسير. فالقصيدة اللبنانية في سعادتها بعروبيتها وكوسموبوليتيتها وتطلعها العالمي ضاعت في هذه الامداء الواسعة فلم تتعذب كثيرا بهويتها، او ان هذه الهوية المتعددة لم تعان ذلك الهوس الطقسي بايجاد صلة شعرية بالأصل كما كانت تجارب أدبية وفنية كثيرة في العالم العربي. أغنى التعدد عن هوس التفرد والتواصل الواحدي مع الماضي. تساوى المصدر العربي والمحلي والعالمي الى حد يضيع خطوط الوراثة ويملأها بالانقطاعات. وكان من الصعب بالطبع في هذا المجال ايجاد سلالات صافية، بدا ابو شبكة هنا وحصد في العراق، رؤية خليل حاوي عروبوية في زيها الثوراتي فهي توازي بين التدهور الحضاري والبعد عن الاصل، ورؤية ادونيس لبنانوية في اصرارها على الولادة من الذات، وكذلك رؤية انسي الحاج القائمة على مثال متوتر لبطولة مضادة. اما عالم ابو شقرا الذي بلا سابق فهو جماع محلية دارجة الى كوسموبوليتية سعيدة. لم يكن الطور الثاني اكثر تواصلا مع سابقه فاذا كان لأدونيس والحاج وابو شقرا علامات اولى في شعر هذا الطور، فان علامات اولى غيرها من السياب وسعدي والماغوط ودرويش فعلت بالتأكيد، والمصدر العالمي مواز الى حد لا نعرف معه اين كانت البداية.

لم يعد المدى الكوسموبوليتي مع الزمن كافيا. جعلت الحرب الهوية قلقا. فعليا لكن البحث جرى على نحو معاكس، ليست الأصرة التاريخية هي التي بدت معرضة للضياع بل الحاضر، وبدلا من الشعيرة التاريخية بدا انشغال بكل ما هو آني وموضعي: السيرة الشخصية، اليوميات، الحياة المباشرة، الامكنة والمدن. كان هذا بالطبع شاغلا لا يشبع، اذ يغدو العمل اشبه بتوثيق هوسي لحياة يتعذر احصاؤها. هكذا فعلت لا الاشعار فحسب، بل الروايات وربما الابحاث والدراسات ايضا.

اما الشعر فكان عليه ان يخرج ويتفاوت من القصيدة الشاملة التي هي فلسفة ولغة متكاملتان، ان يخرج من التشخيص البطولي الذي جعل الشعر اعلاء لأنا تولد من نفسها، او تدمر العالم في نفسها، وفي كل الاحوال تحوي العالم والاصل. من المونولوغات الداخلية المطلقة. من المجانية المفرطة واللعب الكلامي، من التغني والتمدح والفصاحة والغناء العاليين. من الدعوة، كل دعوة، لا دعوات السياسة وحدها ولكن ايضا دعوات الحداثة والتدمير والثورة.. الخ... من الاستبدادية التي تجعل الشعر خطابا ثقافيا كاملا، من التعالي على الخارج والحياة المباشرة. تناول الطور الثاني - في جانب منه - زمن الشعر، وحوله من زمن فلكي الى لحظات جزئية ومحدودة، لم يعد الشاعر سيد اللغة، بات اكثر فأكثر وسيطها، ان لم يكن اسيرها، وربما امكن تحويل القصيدة من زمن محض الى امكنة شتى، فالشعر هنا لا يوجد بالضرورة بمقدار ما يقسم ويجزىء. الذات ايضا لم تعد انا متكاملة مشخصة وداخلا مطلقا مسرحيا او ملحميا. لا بطوليتها ولا دعويتها ولا سموها الرؤيوي، كل ذلك لم يمنع الذات من ان تتجزأ هي الاخرى وان تنقسم حيال الخارج الذي غزاها واخترقها، لم تكن هذه بالطبع وجهة واحدة، لكنها وجهات وامزجة وقصيدة الطور الثاني (السبعينات والثمانينات معا) تجتمع بالطبع على هذا البيان او اي بيان، ولكنها وجدت بدرجات متفاوتة فيه وحوله وعكسه (...).

***

هل من قصيدة لبنانية حديثة. لست بعيدا بما يكفي لأراها. اشعر احيانا ان الخيانة العادية هنا والبحث عن بدايات خاصة، والانقطاعات بالتالي، طابع هذه القصيدة. فاذا اضفنا الى تلك قصر السلالات الاسلوبية وتعدد المصادر والاستلهامات الشاسع، بدا لنا ان هذه القصيدة اميل الى الانتشار والتنوع منها للتجذر. ان حساسيتها السريعة تجاه الاثر الاجنبي تجعلها اكثر تشربا للمحيط الشعري العالمي، في ذلك كوسموبوليتية هذه القصيدة التي تؤثر على التوطن، السياحة التجديدية.

ليس غريبا ان تصدر عن لبنان دعاوى تدمير اللغة او تثوير اللغة. فكون البيئة الاولى للثقافة الجديدة في لبنان غير مسلمة حررها من عبادة اللغة وتقديسها. لذا كان الشعر في لبنان اجرأ على اللغة، جراة تحولت فيما بعد احيانا الى موضوع الشعر الاساسي. الاجتراح من اللغة واللعب فيها وعليها والتحويل المجازي البعيد وفي العبارة العربية والتحرر من الفصاحة القرآنية، كل ذلك جعل من الشعر عملا لغويا بالغ التركيب والتكثيف والاسلبة والتحويل المجازي واللعب المجاني وتحدي العبارة العربية حتى اخراجها عن طبعها. شعر كهذا غالبا ما يغدو اقل ما يكون مباشرة وتذكيرا بالاصل. الكتابة الشعرية على هذا النحو هي دائما كتابة ثانية وثالثة، والاغراب قد يغدو عمود الشعر، الارجح ان القصيدة هكذا تصير موضوعا مركبا، ان موضوعها في نفسها اولا. وعلى هذا ينزع الشعر الى تغييم الموضوع، الى قدر من التجريد واستقلال بالنص وانغلاق عليه.

هذه قصيدة مركبة اذن. تدنيس لغة والهزء من الفصاحة واعتماد الجملة الدرامية شبه المنطوقة والمعاكسة عن قصد للعبارة الادبية. كل ذلك لم يمنع الشعر من ان يستوي صعيدا خاصا يتجنب المباشرة والسرد والنثريات والعاديات والتفاصيل والوقائع والاشياء. تلك هي مفارقة القصيدة اللبنانية، لكنها ابقت الشعر صعيدا مستقلا مغلقا متعاليا. فكأنها تعطي بيد وتأخذ بيد. تنبذ الادب وتعود اليه. تنفتح للشعر المضاد وتنغلق على القصيدة. تبدأ كتعبير مشوش ومختلط وتنتهي كشعر محض، هي على هذا قصيدة ديمقراطية ومترفعة في آن معا. قصيدة تنتهج اللغة لكنها تتنزه عن السياسة والمباشرة والاشياء والخارج اذا جاز التعبير فتعود الى الغناء الشعري من الباب الذي كسرته.

هذه المفارقة مدار شعر الطور الثاني (السبعينيات والثمانينيات) او بعض شعر الطور الثاني. فالنفاذ من تدنيس اللغة الى كسر القصيدة والصعيد الشعري المغلق يعني الدخول في فضاء اخر. فضاء النوافل والعاديات، والمشاهد الخارجية. فضاء قاموس مشاع ولغة غير متوترة سلفا، بريئة نسبيا من محمول ايديولوجي وانفعالي مسبق. لغة ليست رهن غنائية ودرامية عاليتين. فضاء يتجنب البيان الشامل نحو تجزيء اكبر، ويتجنب الهياج واللعب نحو اعادة اعتبار للدقة والتعبير. يتجنب التشخيص والبطولة المضادة مؤثرا الانا الوسيطة والمبعثرة. يتجنب الاغراب والتضاد المسيطرين في سبيل التباين والتشابه والتجربة المباشرة. يتجنب التغني والتهويل في سبيل الاضمار والخفوت والايعاز البعيد. هذا الطور لم يملك دعاوى استراتيجية لتخريب اللغة والولادة من الذات بحثا عن فسحات اكثر تحديدا واشكالية. فسحات سير وامكنة وتساؤل واحتجاج عيني.

قصيدة الطور الثاني كما قصيدة الطور الاول تنمو داخل مسار يشمل الشعر العربي كله، ما ينمو هنا يوازي ولو في مطرح اخر ما ينمو هناك. ثمة تطلب لو تطلبات وردود مشتركة، ففي المطرح اللبناني او سواه يولد الشعر بزخم وتطلب ثقافة كاملة، ومهما تكن البداية فان السؤال المؤثر يغدو وجدانا عاما.

أيكون هذا ما يشبه الشعر؟

بسام حجار

■ روي ان سائلا سأل ابا عمرو بن العلاء، وهو من اقدم نحاة البصرة ولغوييها (القرن الثامن ميلادي) «عن ما لو سمع من العرب شيء مخالف. فقال: اسمّي ما وافقني قياسا وما خالفني لغات».

يبدو هذا القول قديما، وابدو حين اثبته في مفتتح الكلام، قديما بعض الشيء او كل الشيء، ولكن الزعم هنا ان مثل هذا القول كان في صلب «اختبار الشعر» لجيلنا، بالمعنى الاوسع وغير الدقيق للعبارة، اواخر السبعينات، مطلع الثمانينات، دون ان نعي ذلك او ندري، والحال ان اختيارا آخر، غير شعري هذه المرة، كان يرتب في الادراك الجمعي لثقافتنا نحوا مستحدثا، لا بل طارئا، في تعاطينا المباشر مع مفاهيم وتصورات كنا نظن لسنوات خلت انها «القياس» الذي يصنف «ما يوافق» الحداثة المزعومة دونما التفات ولو عابر الى «لغات» الاختلاف والفرق.

حتى مطلع الثمانينات، كانت ثلاثة عقود من تجارب الشعر «ونقده» قد اورثتنا سجلا حافلا بـرطانة «الثورات» داخل اللغة «الخمسينيات والستينيات» وفي الواقع (السبعينيات). وكان ميراثنا ثقيلا لان ابسط مقولاته تبدأ من «تثوير» اللغة و«هستريتها» (على ما جاء في بيان اول لقصيدة النثر) وصولا الى «تحرير» الوجدان، ما يتيح لاختبار الشعر ان يكون اختبارا رسوليا ينزع الى «المطابقة»، والنفي، مطابقة اللغة والوجدان، ونفي ما يفيض عن هذه المطابقة في تكرار هو، قبل اي شيء اخر، البيان عن «ارادة شعر» لا متعلق له الا هذه الارادة نفسها.

كان، على ثرائه، ميراثا ثقيلا.

ميراث الانقاض جميعها، ومفردات الخراب.

انكسارات الفكر ومرارات الحياة.

اشبه بالارض الفضاء، اذ افرغت كل الموجودات وسيرها في اللغة القياس، في اللغة التي تجد مطابقتها مع الوجدان. ولفرط ما استعملت اللغة اصبح كل استعمال استعمالا ثانيا، وكل اباحة اباحة ثانية.

كان ميراثا ثقيلا بالقضايا والصراخ والنبوة والتمرد والاحباط... وكان ميراثا غاضبا، ولم يكن يوما، ميراثا حزينا.

لسوء طالعنا، او لحسنه ربما، ورثنا الحداثة مستنفدة مقولاتها واغراضها وكان التجديد قد اصبح وهما كغيره من الاوهام. ولم ندرك ما بعد الحداثة بعد.

على ارض معلقة فقدت حتى قدرتها على اقناع الساعين فيها بالانتماء.

وخيل لبعض منا ان الحياة الحقة سابقة على زمننا، وان ما تبقى ليس اكثر من كنايات، ليس اكثر من توريات، ولكي نجد ما ننتمي اليه رحنا نكتب، فانتمينا الى كتابتنا لا الى ملغتنا، لان لغتنا، اذا اصبحنا «نتعاجم»، استحالت «لغات». لغات تكنّي وتوري وتعجم الاصول وتقيم الفرق في استعمال ثان للكلام، ربما كان هو النثر المحض.

حين لا يكون الشعر اختبارا لارادة الشعر، يكون اختبارا للكتابة، واختبار الكتابة تقليبها وحملها على الاشياء وحمل الاشياء عليها. ما ينتج عددا لا يحصى من اللغات التي ابطلت ميراثها وسعت وراء تعمية النثر، فلا يعقل ان يكون النثر لازما.

النثر اباحة المعنى وانتباه الى «الاختلاف» الذي يجعل الشعر ممكنا. انتباه الى «الفرق»، الفرق بين كيان الشيء وكمونه في نفسه وبين اباحته المعنى والكلام والاستعمال والرغبة. اي هتكه سر هذا الكمون.

جئنا من لغة المخاطبة التي تجعل الاخر مجرد استعداد للاصغاء، آخر معطل ينادي ولا ينادي، ويقيم في فردوس للماضي الذي لا يستعاد.

وورثنا مدنا وقرى وبشرا ليست مدنا وقرى وبشرا بل استعارات لغوية تعين ارادة الشعر في بلوغ ذرى العود على بدء، والمطابقة والتماثل.

وورثنا، الى نقد كل شيء، نقد الشعر او بيان وظائفه وجدواه وغاياته... الخ فادركنا، في وعي حائر، ان لا وجود لناقد الشعر ولما هو شعري، وما يوجد بالفعل هو قارئ الشعر، فالاحرى ان تطرح اسئلة «الشعرية» في صيغ اخرى على القارئ الفتل شبيهنا.

كان ميراثنا ثقيلا فأردناه دخاننا واقمنا، قبالة الرطانة، على العياء الذي جعل كلامنا عبارة تستدرك قبل انعقاد المعنى، لاننا توهمنا وصدقنا وهمنا، ان المعنى يتحدر من الاتي في هيئة اصداء.

فكيف نعبّر الصدى؟

او كيف نعبّر الظلال؟

وفي سعينا، حياة وموتا، صور لا نعبّرها لكي لا نقيم على الشبه

حتى مطلع الثمانينات اورثنا اختبار الحداثة لعقود خلت، واختبار الشعر لثلاثة قرون خلت، وفرة في المفردات لم نعرف، بالضبط، اذا كان ينبغي ان نخترع حياة لاجلها، حياة تتسع لها في سعيها لتسمية الاشياء واستنفادها.

ثراء لغوي مذهل اوهمنا ان الاسم هو الشيء، وان الحكاية هي السيرة، وان الفكرة هي الخبر.

ثراء لغوي مذهل لارض معلقة وقفر.

ثراء لغوي مذهل لتعبير الصمت. وعدة وافية من التشابيه لوصف ما ظن واحدنا انه واجده في ضوء اللغة ونهارها المشرق.

لا ادري الى اين افضى اختبار الثراء اللغوي بآخرين من جيلي. ولاعترف بداية باني قارئ شعر كسول.

لا ادري ماشأن الاخرين. غير ان خشيتي من الوفرة والاتساع جعلت مني كاتبا بمفردات قليلة. وقد احصيتها. اذا جاز لي، في كتاب اخير: فلم اعثر منها الى على اثنتي عشرة مفردة هي: مفرط، غريب، نوب، حكاية، ظل، ابي، صحراء، رمل، بئر، اثر، كتاب، معجم. فاذا حذفنا: كتاب ومعجم لالتباس تعريفهما، لم يتبق سوى عشر مفردات.

لا ادري ما شأن الاخرين. غير ان تنكب الضوء اهداني الى العتمة، فاقمت في مزاج اللبس والوضوح، على العتبة، عند المفترق من كل شيء. لم اصدق من الخبر الا صنعته وهي سابقة عليه، ومن الرواية الا شتاتها، ولم انس من الاحاديث الخافتة الا انقطاعها في موضع سدى، وحاولت القول في كل المواضع ولم اهتد الى القول.

خبر ضئيل لحياة قليلة

ايكون هذا ما يشبه الشعر؟ لقارئ الشعر فقط ان يدلني

الدورة السابعة عشرة لأيام قرطاج السينمائية:

مواهب سينمائية عربية وافريقية مشكلتها التمويل

صلاح سرميني *

■ برمجة ثرية، متنوعة وحافلة تضافرت مع لقاءات وندوات، ونشاطات موازية... تلك اهم ما ميز «ايام قرطاج السينمائية» في دورتها السابعة عشرة التي حولت قلب العاصمة تونس الى عرس حقيقي للافلام العربية، الافريقية، وللسينما.

كان ذلك خلال الفترة الممتدة من 23 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وحتى 31 منه، وما بين الندوات واللقاءات صباحا، العروض السينمائية عصرا ومساء، والسهرات المرتجلة العفوية ليلا، ازدانت معظم صالات المدينة افلاما مشاركة بمهرجان يشكل حدثا سينمائيا ثقافيا هاما، ينتظره الجمهور التونسي بشغف عكسه الاقبال على العروض سواء تعلق الامر بالفيلم المصري التجاري «صعيدي في الجامعة الامريكية» لصانعه سعيد حامد والاكثر رونقا وجمالا «عرق البلح» لمبدعه رضوان الكاشف او ليتذوقوا «طعم الكرز» من الايراني الرائع عباس كياروستامي.

وما بين هذا وذاك، يتضح بأن القائمين على التظاهرة، يرغبون في الحفاظ على شعبيتها، باستقطاب اكبر عدد من المتفرجين، الى جانب عدم التخلي عن الهدف الاساسي للتعاقدة من اجله: طرح سينما عربية وافريقية جادة ومتأصلة.

وعلى الرغم من ذلك، يتأكد يوما بعد يوم ارتباط- او محاولة ارتباط- هذه السينما بمصادر التمويل الاجنبية، والتي لا جدال تبعدها تدريجيا عن جذورها واصالتها، اشكالا، لغات، وطروحات فكرية.

تساؤلات وتخوفات عبرت عنها الندوة الفكرية التي اقيمت بالتوازي مع فعاليات المهرجان تحت عنوان «سينما الجنوب ورهانات العولمة».

يقول السيد عبد الباقي الهرماسي وزير الثقافة: «تعتبر تونس الوطن الثاني للسينمائيين الافارقة والعرب. ففي هذه الربوع، وفي غمرة التخلص من براثن الاستعمار، ظهر سنة 1966 اول مهرجان دولي للفن السابع، غايته النهوض بسينما البلدان الخارجة من ظلمة الهيمنة الاجنبية».

اهداف نبيلة واصيلة، تعيقها اليوم صعوبة امكانية انجاز فيلم سينمائي، بانتاج وطني خالص، اذ اصبح الاعتماد على مصادر التمويل الاجنبية غاية وهدفا يلهث وراءهما معظم السينمائيين العرب والافارقة، وفي الوقت الذي تخلصت الدول العربية والافريقية من الهيمنة الاجنبية، فانها تعود وبالتدريج، عن طريق التدخل المباشر وغير المباشر في انتاجاتنا الثقافية/ السينمائية خاصة. الى الولوج بذكاء وحنكة الى قعر دارنا، لتتغلغل في عقولنا وافكارنا، بدون التصدي لها، والتفكير جديا باهمية الدعم الحقيقي لسينمانا الوطنية، من خلال مؤسسات حكومية وخاصة، منفردة او متعاونة، وذلك بغية الحد من تسرب المبدعين السينمائيين من جغرافياتهم بحجة البحث عن تمويل في الخارج يندر الحصول عليه في الداخل.

وقد اصبح السؤال اليوم ملحا لبحث مسألة «الهوية في السينما العربية»، والمعايير التي علينا اختيارها لتحديد ما هو وطني التمويل والتوجه.

اذ اصبح الامر من الخطورة، بحيث بدأنا نتعود على الصاق جنسية الفيلم بتلك الخاصة بمخرجه والتغاضي تماما عن مصادر تمويله بهدف اخفاء وتبرير عجز لا مثيل له للمؤسسات الحكومية العربية وتغاضيها عن الاهتمام الفعال بسينماها الوطنية.

وهل يمكن ان توجد السينما الافريقية والمغاربية بدون اعتمادها الكلي على مصادر التمويل الاجنبية؟

وبعد ذلك، لا نختلف على الاطلاق مع كلمة الوزير الهرماسي عن اهمية «ايام قرطاج السينمائية»: «هذا الفضاء المشرع على الحوار وتبادل الاراء والافكار والمواقف بين سينمائيي الجنوب، والمخبر العملي للبحث والتفكير، والارضية الاساسية لدعم السينما الناشئة في افريقيا والعالم العربي».

«سينمائيات قرطاج» 1998

كان الخيار على اشده ما بين افلام المسابقة الرسمية، افاق السينما العربية والافريقية، بانوراما السينما العالمية، قسم الفيديو.

اثرتها تكريمات متعددة: سينما بوركينا فاسو، السينمائي الافريقي الراحل جبريل ديوب، المخرج المصري محمد خان، السينما الايرانية، والسينما الفرانكوفونية في بلجيكا.

مع ندوة فكرية دولية محورها «سينما الجنوب ورهانات العولمة»، ومعرض صور فوتوغرافية للمخرج الالماني فيم فيندر بالاضافة الى «سوق الفيلم» ونشاطاته الموازية والعديدة.

«كيني وآدامز» فيلم الافتتاح

على الرغم من الجانب الانساني والصنعة السينمائية الواضحة في فيلم الافتتاح «كيني وآدامز» (1997) للمخرج «ادريسا ودراوغو من بوركينا فاسو الا ان استخدام الانكليزية كلغة حوار في الفيلم- والفرنسية في كثير من الافلام الافريقية- يجعلنا نتساءل بجدية عن مبررات ذلك، وكأن اللغات الوطنية والمحلية غير قادرة على التوصيل، وحدهما الفرنسية والانكليزية كلغات مفهومة من كل سكان القارة الافريقية، والقارات الاخرى، وكأنه علينا منذ اليوم البحث عن لغات بديلة، بغرض الفهم والتوصيل الى اكبر عدد من المتفرجين، ولم نصل بعد الى جراة مطالبة الاخرين بفرض وتعلم لغاتنا، وبدأنا نتناسى تدريجيا بأن «اللغات واللهجات الام» هي المصادر الجوهرية لأصالة منشودة.

«العيش في الجنة» التانيت الذهبي

حماس فاتر نمنحه لفيلم «العيش في الجنة» (1998) وهو من افلام المسابقة الرسمية للمخرج الجزائري بورلام قرجو على الرغم من تطرقه لموضوع بدايات هجرة الجزائريين الى فرنسا، وحياتهم الصعبة في المساكن القصديرية العشوائية على اطراف العاصمة باريس. تيمة كهذه تخطتها «السينما الفرنسية» وحتى «المغاربية» التي اختارت الهجرة موضعا لها بعد ان اصبحت الاجيال الجديدة، العنصرية، البطالة، ما بعد الهجرة قضايا اكثر الحاحا بشكل كبير في ظل الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها فرنسا اليوم. كما نستشعر قدرا من الخطورة و«المخبث» في فيلم كهذا، يقدم فرنسا كجحيم لا يطاق، محذرا كل من يفكر بالهجرة اليها بعواقب وخيمة، وبنفس الوقت يتضح بشكل ما بعض من التشفي والغل، بالاشارة الى حصول الجزائر على استقلالها، والاوضاع التي توشك ان تمزقها اليوم.

وفي الوقت الذي تتمركز الاحداث حول «الاخضر» عامل البناء، وتحوله السلبي المتدرج، باستغلاله لمن حوله من مواطنيه، بحثا عن مصادر رزق اضافية تمكنه من تحسين مستوى معيشته مع زوجته واطفاله الذين استقدمهم حديثا من الجزائر ليعوضوا عن الفراغ النفسي والعاطفي الذي استنفد طاقاته، ولم يخطر على بال هؤلاء- قبل ان تطأ اقدامهم ارض الجنة- بأن فرنسا/ الحلم/ الوهم سوف تختصر في مساكن قصديرية تحيطها اسلاك حديدية وتحولها الى اشبه بمعسكرات اعتقال.

على حين تكتسب الاحداث الاكثر ايجابية اهمية جانبية، تلك المتمحورة حول الصراع اليومي من اجل البقاء، يقابله نضال سياسي ضد المستعمر الفرنسي بالتوازي مع النضال المسلح في الداخل.



من فيلم «اشباح بيروت» لغسان سلهب

حتى انت يا «بيير»...؟

«سلماندي- الاعصار» 1998 (المسابقة الرسمية) فيلم من «بوركينا فاسو» لمخرجه بيير ياميوغو والذي سبق لي مشاهدته في «المركز الثقافي البلجيكي» بباريس ضمن عروض «الدورة السابعة لأسبوعي السينما الفرانكوفونية» (1-11 اكتوبر 1998) وكما هو مشار في الملخص الاعلاني للفيلم فانه «قصة مأساوية معاصرة، مستوحاة من تاريخ عائلة لبنانية مهاجرة في افريقيا، انه استرجاع للوقائع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للقارة حيث تتشابك مصائر شخصيات يمكن مصادفتها في جميع المدن الافريقية: «فتاة فرنسية تشرف على حانة راقية، اجيرها المخلص، زبائنها الاوروبيون، اللبنانيون، الافارقة، والذين يعقدون هناك- في بعض الاحيان- صفقات مريبة.

صراعات النفوذ والتحايلات الصغيرة والكبيرة، قصص الغرام، واحلام العودة الى البلد، تتناغم جميعها مع نسق حياة المدينة المعقدة».

وبعيدا عن هذه اللغة الخطابية فانني لم اشاهد مسبقا فيلما اكثر عنصرية ضد العرب واللبنانيين خاصة من «اعصار ياميوغو» اذ يدينهم كأسباب مستفحلة لكل المشاكل والقضايا التي تعيشها افريقيا اليوم، بتعاون وثيق مع السلطات الحاكمة هناك.

جرأة شديدة في انتقاد اعلى قمة الهرم السلطوي، اشك كثيرا بمصداقيتها، واجدها هدفا ضمنيا لتحويل الانظار عن مساوئها الى عدد محدد من المهاجرين اللبنانيين، اصحاب السيطرة، النفوذ، والاستغلال البشع الذي يمارسونه هناك.

فيلم كهذا لو انجزه اخر عن مجموعة دينية او عرقية محددة لقامت القيامة في فرنسا ضد الفيلم ومخرجه، ولكن «ايام قرطاج السينمائية» تعرض «الاعصار» في اطار «مسابقتها» بدون اي حرج، واكثر من ذلك، يحصل الفيلم على مجائزة الفرانكوفونية» ولا يثير عرب المهرجان اي اعتراض او ضجة، الا القليل من امتعاضات متفرقة، هامسة، ومحدودة التأثير.

وموقفنا هذا ليس لان الفيلم يتحامل كثيرا على العائلة اللبنانية المتجسدة فيه بشكل بشع، من خلال بناء سينمائي عادي الى حد السذاجة، ولكن ايضا من الجهل التام بلغة من يدينهم، وبالصورة المتخلفة التي اظهرها لهم وعنهم، فهل يعقل ان تقوم بدور «الام» امرأة جزائرية- لا دخل لها بالتمثيل من قريب او بعيد- بأداء متخلف ممجوج، وبلغة عربية ركيكة؟ كما تبدو اقل عمرا من «ابنها الاكبر» الذي قام بدوره ممثل جزائري يتحدث في الفيلم بلهجته الجزائرية، بينما «الاخ الاصغر» يتحدث باللغة الفرنسية.

وبهدوء يحسد عليه يرد المخرج على تساؤلاتي بأنه تخير ذلك عمدا، وما يهمه اولا واخيرا، ايصال «رسالة» الفيلم الى اكبر عدد من المتفرجين، حيث يظن ببلاهة شديدة ان اختياره بعدم استخدام اللهجة اللبنانية وتعويضها بلغة عربية مركبكة» ولهجة جزائرية سوف يجعل الفيلم مفهوما من كل المتفرجين العرب (وكأننا نفهم الجزائرية اكثر من اللبنانية!).

ويؤسفنا، ان الجمهور الغربي لا يفرق بين لهجة عربية واخرى وطالما انه يقرأ الترجمة على الشريط نفسه- اكانت فرنسية او غيرها- فان هذه التجاوزات الفادحة لا تثير عنده اي اعتراضات، علما بأن البعض من هذا الجمهور يضم «ايران» الى قائمة البلدان العربية وما يزال البعض الاخر يعتبر «لبنان» فرنسيا (سيدة فرنسية او بلجيكية واجهتني بذلك حرفيا).

افلام مصرية

طرحت مصر في هذه الدورة ثلاثة نماذج روائية متباينة ومختلفة في الشكل والمضمون، «صعيدي في الجامعة الامريكية» 1998 لسعيد حامد. يمثل التيار التجاري السائد، انه فيلم سبقت الدعاية الموجهة ممثله محمد هنيدي المتواضع الموهبة، فحرص المتفرج العادي والمتخصص على معرفة سر النجاح الجماهيري الساحق لفيلم تضمن معظم التوابل التجارية التي نجدها في الكثير من الافلام المصرية.

ولأن الجمهور المستلب والمصاغ فكريا بشكل مسبق ينساق وراء كل جديد حتى ولو كان ذلك شكلا من اشكال التخلف الذهني فقد حقق الفيلم غاياته في تسطيح القضايا الاجتماعية المهمة للمجتمع المصري والعربي، واكد حالة الركود العقلي التي يعيشها المتفرج في الوطن العربي.

لكنها ليست حالة سوداوية مطلقة، فها هي السينما المصرية، كما عودتنا تطرح نموذجا اخر لسينما مغايرة تصل الى القلب والعقل معا، انه «عرق البلح» 1998 (المسابقة الرسمية) وهو الفيلم الطويل الثاني لمخرجه رضوان الكاشف.

فيلم توقعناه قصيدة منذ ان قرأنا منذ سنوات النسخة الاولى لنصه السينمائي، حيث كان عليه استباق «ليه يا بنفسج» ولكنه تأخر لاسباب تمويلية، تأخيرا يحسب لصالح الفيلم انضاجا وتعتيقا، شكلا ومضمونا.

ورضوان الكاشف في «عرق البلح» يستفيد ابداعيا ممن سبقه، شادي عبد السلام في «المومياء»، خيري بشارة في «الطوق والاسورة»، يوسف شاهين في «الارض»، داوود عبد السيد في «البحث عن سيد مرزوق».

تأثيرات جمعها الكاشف في «عصارة حارقة ولاذعة» كما طعم «عرق البلح». فيلم يدخل تاريخ السينما المصرية العربية من ابوابها الواسعة، ومخرج اكد خصوصيته بمحاولته في تجديد الاشكال النمطية التي اثقلت كاهل السينما المصرية، واعتماده على موضوعات تستلهم التاريخ، التراث، والاسطورة، في تواصل جدلي مع الحاضر.

واذا كان طارق الشناوي الناقد المصري في مجلة «روز اليوسف» ينعت الفيلم بالكذب الابيض، وبأنه مخصص للتصدير، اذكر بأن السينما تعتمد في جوهرها على الكذب والخداع، فليكن اذا كان كذبا ابيض وجميلا، ولتكن حال كل الافلام المصرية والعربية قابلة للتصدير و«الاستهلاك المحلي» معا، «عرق البلح» لن تفوتنا الكتابة عنه مطولا وكثيرا.

«ارض- ارض» (افاق السينما العربية والافريقية) كنموذج ثالث، فيلم يحمل كل النيات الطيبة لمخرجه اسماعيل مراد واقل ما يعيبه هو اعتماده على سيناريو مهلهل لحكايات كثيرة ومتشعبة فضلا عن بناء سينمائي قاصر ينقصه الخيال المتوقد، بتعامله المدرسي مع المفردات البصرية والصوتية، ولكنه مع ذلك لم يسقط في براثن السينما الهزيلة، ومسافات شاسعة تفصله عن سينما متميزة.

«بيروت الغربية» يتجاوز «خطوط الممنوعات»

ما تزال السينما اللبنانية تتذكر «بمشروعية كاملة- احزانها وتمزقاتها، ومخرجوها الذين اكتسبوا خبرة عملية كبيرة في اتقانهم للادوات السينمائية، من خلال تعاملهم مع مجموعات تقنية غربية (فرنسية خاصة) قد توصلوا الى تقديم افلامهم بايقاعات مونتاجية تتناسب وميول المتفرج الغربي، مع عدم التردد بالحفاظ على اخلاصهم لموضوعات وقضايا مصيرية عاشها ويعيشها لبنان.

زياد دويري يجسد هذا الترابط من خلال فيلمه الحنيني «بيروت الغربية» 1998 (المسابقة الرسمية)، ويحقق ارقاما قياسية في عدد الشتائم «الخفيفة والثقيلة» التي يحتويها فيلمه وكأنه يريد الاشارة الى رغبة حقيقية في التنفيس عن معاناة سنوات كثيرة ومحاولة في تحطيم ممنوعات اولها ما يتعلق باللغة المحكية في الافلام، وثانيها الجنس، وكأنه يذكرنا بأنها احدى المسببات الرئيسية لسنوات الحرب الاهلية الطويلة التي عاشها لبنان وكادت ان تمزقه، والخلاص المفترض هو التعامل مع هذه «الممنوعات» كحقائق حياتية/ يومية ومحاولة كسر حدة فظاظتها، كما يدعو للكشف بكل حرية وتلقائية عن كل الرغبات الدفينة والمكبوتة في اعماقنا، وذلك من خلال ممارستنا لديمقراطية منتظرة في كل مستوياتها واشكالها، ولعل اكثرها بساطة «التعايش والحب».

رصانة «السينما المغربية»

طرحت السينما المغربية نفسها هذا العام من خلال «باي باي السويرتي» 1998 (المسابقة الرسمية) لمخرجه داود اولاد السياد، و«بيضاوة» 1998 (المسابقة الرسمية) لمخرجه عبد القادر الاقطع سينما رصينة تدور في اطار تحليل الواقع الاجتماعي من خلال الاستخدام التقليدي للحكاية.

«العيش على الارض» في قرية افريقية عام 2000

«العيش على الارض» 1998 (المسابقة الرسمية) لمخرجه الموريتاني عبد الرحمن سيساكو يقدم فيلما على قدر كبير من البلاغة التعبيرية، انه سيرة ذاتية مستقبلية، يمتزج فيها الروائي بالتسجيلي، ويتجسدان بعفوية صادقة، والجانب الرصدي للفيلم يكتسب شاعرية اخاذة تنحو عن الادعاءات الفارغة في افلام كثيرة، انه ينطلق من الارض والانسان ليعود اليهما، وما نشاهده اليوم من حال قرية افريقية يطرح تساؤلات مشروعة ومهمة عما سوف نشاهده مستقبلا في عصر الاتصالات والاقمار الصناعية، وفي الوقت الذي ترزح هذه القرية- وكل قرية افريقية- تحت عبء عزلة جغرافية، حضارية، وانسانية، غير مفهومة او مبررة، يكتفي عبد الرحمن سيساكو باظهار ذلك بدون زعيق او صراخ، انه يتأمل لحوال هذه القرية، ويدعونا بحب لمشاركته ذلك، وقد تمكن فعلا من اسماعنا صرخته المدوية والمكتومة معا.

«درب التبانات» وخطر انقراض الهوية الوطنية

لم يتمكن المخرج الفلسطيني علي نصار بعد، من اقناع الكثيرين بالظروف التمويلية والانتاجية التي احاطت بفيلمه «درب التبانات» 1997 (المسابقة الرسمية).

نقاشات ومشاحنات عديدة حصلت ما بين العديد من السينمائيين، الصحافيين، والنقاد من طرف والمخرج الفلسطيني من طرف اخر، ليس فقط لانه انجز فيلمه «درب التبانات» بتمويل اسرائيلي، ولكن ايضا للطروحات الفكرية التي تضمنها، وقد سبق ان تساءلت بمرارة عن اشتراكه في الدورة الاخيرة لـ«مهرجان السينما العربية» في باريس، والذي ينظمه «معهد العالم العربي»، واليوم، اعيد نفس التساؤل عن اشتراكه في «ايام قرطاج السينمائية» تحت اسم «فلسطين»، والتفكير بضرورة التفكير جديا بمسألة «الهوية» في السينما العربية، وهل يصبح الفيلم عربيا بمقتضى جنسية مخرجه بغض النظر عن التمويل ايا كانت مصادره، ام يتطلب ذلك ضرورة توافر الحد الادنى من الشروط والمعايير (حال كل السينمات في العالم).

وقد وصلتني وثائق صحافية خاصة بـ«ايام السينمات المتوسطية» والتي من المقرر انعقادها في توبينغن وشتوتغارت (المانيا الاتحادية) خلال الفترة من 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الى 2 كانون الاول (ديسمبر)، وفيها يشار بصراحة ووضوح الى الفيلم كانتاج اسرائيلي/ فلسطيني!

والسؤال الملح الذي اطرحه اليوم: ما هي اسباب التغافل والتمويه من طرف المهرجانات العربية عن الجنسية الحقيقية للفيلم ومصادر تمويله؟!

فاذا كان الكثير (وخاصة من المشرق العربي) ينظرون الى افلام المغرب العربي بحذر، لاعتمادها على مصادر تمويل اجنبية، فكيف الحال اذا كانت تلك المصادر اسرائيلية؟

ومع «درب التبانات» اصبح الامر في غاية الخطورة، ويؤكد ما اشرنا ونشير اليه دائما بضرورة تسمية الاشياء بمسمياتها الحقيقية. وعلى هذا الحال، وبالاشارة الى مصادر التمويل الحقيقية لكل الافلام المشاركة في «ايام قرطاج السينمائية»، سوف لن يتبقى الا القليل جدا مما يمكن- فعلا- اعتباره سينما عربية وطنية التمويل والتوجه.

والفيلم السوري «الترحال» لمخرجه ريمون بطرس 1997 (المسابقة الرسمية)، واحد من هذه الافلام القليلة، انتجته «المؤسسة العامة للسينما» بدمشق، والتي قدمت على طول مسيرتها السينمائية مخرجين سوريين وعرب يحملون هما قوميا وابداعيا، وان توافرت المصادر المالية للمؤسسة- وعليها ان تتوافر- لاصبحت «السينما السورية» «طفرة» حقيقية في تاريخ السينما العربية ولا نغفل حتما ضرورة توازي انتاجاتها مع نشاط قطاع خاص متنور وفعال وهو حال «السينما التونسية» التي تفرض نفسها يوما بعد يوم، بتضافر جهود «وزارة الثقافة» مع «شركات الانتاج الخاصة».

العقبة الوحيدة التي على «السينما التونسية» و«العربية» بشكل عام تجاوزها هي الاعتماد القدري على مصادر التمويل الاجنبية، وضرورة التفكير بايجاد مصادر تمويلية بديلة مع البلدان العربية والافريقية على السواء.

وكما تعمد كل المهرجانات التي تهتم بـ«سينمات الجنوب» الى دعم افلامنا بتقديم مساعدات مالية انتقائية، اجد انه من المفيد تطوير هذه الفكرة وتطبيقها على مستوى عربي وافريقي، وهو ما فعلته «ايام قرطاج السينمائية» لهذه الدورة، وهي مهام مستقبلية مرجوة من المهرجانات والتظاهرات السينمائية الاخرى في الوطن العربي.

المسابقة الرسمية (الافلام الطويلة)

مجانين- رمضان سليم- جنوب افريقيا 1997
ليلة القدر- عبد الكريم بهلول- الجزائر 1997
العيش في الجنة- بورلام قرجو- الجزائر 1998
سلماندي/ الاعصار- بيير ياميوغو- بوركينا فاسو 1998
مؤامرة ارسطو- جان بيير بيكولو- الكاميرون 1997
بطاقات هوية- مويزاي تقانقورا- الكونغو الديمقراطية 1998
بني... لون القهوة- هنري دوبارك- ساحل العاج 1997
عرق البلح- رضوان الكاشف- مصر 1998
بيروت الغربية- زياد دويري- لبنان 1998
اشباح بيروت- غسان سلهب- لبنان 1998
طافي قانفا- اداما درابو- مالي 1997
فار او! ام من الرمال- عبدو لاي اسكوفار- مالي 1997
باي باي السويرتي- ولد داود اولاد السياد- المغرب 1998
بيضاوة- عبد القادر الاقطع- المغرب 1998
وطني عالم بدون شر- محمد عبيد هوندو- موريتانيا 1998
العيش على الارض- عبد الرحمن سيساكو- موريتانيا 1998
درب التبانات- علي نصار- فلسطين 1997
القطار السريع- موسى توريه- السنغال 1997
الترحال- ريمون بطرس- سورية 1997
بنت فاميليا- نوري بوزيد- تونس 1997
كسوة، الخيط الضائع- كلثوم برناز- تونس 1998

لجنة تحكيم الدورة السابعة عشرة لـ«ايام قرطاج السينمائية»

الروائية كاليكست بايالا (الكاميرون)، الممثلة رغدة (سورية)، المخرج مرزاق علواش (الجزائر)، المخرج جان جاك اندريان (بلجيكا)، السينمائي جون بادنهورست (جنوب افريقيا)، السينمائي المنصف بن عامر (تونس)، المخرج محسن مخملباف (ايران)، المخرج ادريسا ودراوغو (بوركينا فاسو) الناقد السينمائي سيرج توبيانا (فرنسا).

جوائز الدورة السابعة عشرة لـ«ايام قرطاج السينمائية»

الفيلم الطويل:

التانيت الذهبي: «العيش في الجنة»- بورلام قرجو (الجزائر)
التانيت الفضي: «عرق البلح»- رضوان الكاشف (مصر)
التانيت البرونزي: فار او! ام من الرمال- عبدو لاي اسكوفاري (مالي)

الفيلم القصير:

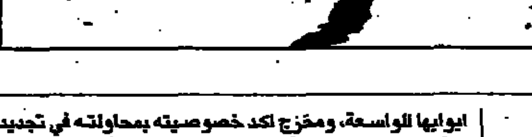
التانيت الذهبي: «الوليمة»- محمد دمق (تونس)
التانيت الفضي: «الصخرة»- فوزي بن سعيد (المغرب)
التانيت البرونزي: «شيء كوتاتي» فانتا ريجينا ناكو (بوركينا فاسو)

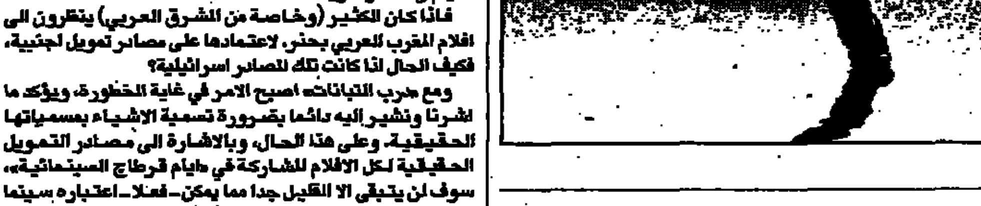
الجائزة الخاصة للجنة التحكيم: «العيش على الارض»- عبد الرحمن سيساكو (موريتانيا)
جائزة العمل الاول: «بيروت الغربية»- زياد دويري (لبنان)
جائزة افضل اداء نسائي: «اما الهذيلي» لدورها في فيلم «بنت فاميليا» للنوري بوزيد (تونس)
جائزة افضل اداء رجالي: «جيرار ايسومبا» لدوره في فيلم «بطاقات هوية» لمويزي تقانقورا (جمهورية الكونغو الديمقراطية)
جائزة افضل اداء لدور ثان نسائي: «دانبيزا كونتي» لدورها في فيلم «مجانين» لرمضان سليمان (افريقيا الجنوبية).
جائزة افضل اداء لدور ثان رجالي: «علي مصباح» لدوره في فيلم «كسوة» لكلثوم برناز (تونس).

الجوائز الموازية

جائزة «منظمة الوحدة الافريقية»: «فار او! ام من الرمال»- عبدو لاي اسكوفاري (مالي).
جائزة «وكالة الفرانكوفونية»: «سلماندي- الاعصار» بيير ياميغو (بوركينا فاسو)
جائزة «مركز التوجيه التربوي بميلانو»: «بيروت الغربية»- زياد دويري (لبنان)
جائزة «قناة الافق» للفيلم الطويل: «العيش في الجنة»- بورلام قرجو (الجزائر).
جائزة «قناة الافق» للفيلم القصير: «اما ابيض واما اسود»- انور بن عيسى (تونس)
جائزة «دون كيشوت» «الجامعة الدولية لنوادي السينما» فاراو! ام من الرمال»- عبدو لاي اسكوفاري (مالي)
تنويه خاص: «بيضاوة»- عبد القادر الاقطع (المغرب)

* سينمائي من سورية يقيم في باريس





ملصق المهرجان





من فيلم «الترحال» لريمون بطرس

من فيلم «عرق البلح» لرضوان الكاشف

تداعيات

الحب.. المظلوم!

د. إياد السراج *

■ لم تحتمل زائرتي الانتظار حتى تجلس، وبدأت الحديث وهي واقفة تقول: «انقذني ايها الطبيب! فانني اكاد احترق.. لقد انتظرت طويلا حتى وجدت من احبه وها انذا اطارد النجوم واراقب الخيال واتصنت من وراء الجدار.. اتلهف عليه واغار حتى من نفسي... ولم يعد هو يحتمل غيرتي، ولكن ما يخيفني اكثر هو انني فوجئت بمشاعر غريبة تنتابني.. فقد انتبهت الى انني على وشك ان اكره الحب والحبيب نفسه».. وجلست لاهثة تستطرد بالسؤال: «أهو الحب ام انه الجنون؟».

«سيدتي»، قلت لها: «الحب يحمل في اعماقه مثل كل العواطف، ضده.. وكلما ازداد الحب اصبح النقيض قويا اكثر، وفي حالتك فان الحب لديك قد تحول الى غريزة الامتلاك... وخوفك من ان تفقدي ما تملكينه اليوم يجعلك تشعرين بالضعف، ولهذا تسربت مشاعر الكراهية الغريبة وبدأت في الظهور». وقيل الكثير منذ البدء في الحب بين الرجل والمرأة، لكن ما قيل ما زال ناقصا ولا يروي غليل العشاق.. فالحب يمكن ان يكون دافعا للنجاح والسعادة.. ويمكن ايضا ان ينقلب الى مرض عضال.. والسبب ان العلاقة بين الرجل والمرأة هي علاقة الاخذ والعطاء، وانها تظل في خانة الحساب الجاري والمدين... ماذا اخذت وماذا اعطي.. الخ. واما الحب الخالص الوحيد هو حب الام لطفلها لانه حب في اتجاه واحد.. عطاء دون سحاب، بل ودون توقع للسداد.. تماما كحب الشهيد لوطنه او دينه.

والحب ايضا ترجمة امينة لمكونات الشخصية والهوية ذاتها، فلن يستطيع متهور او كذاب من انشاء علاقة احد شروطها الاساسية هو الصدق والصبر، وما دون ذلك يقع في اطار النزوة او غيرها.. والحب الخالص لا يفرق بين الناس وانما يجمعها، فيجمع الانسان بالانسانية كلها، وبالوطن والارض، وقيم العدالة والايمان بالحق. لكن الاستغراق الشديد في الحب يتحول بالانسان الى انواع من المرض.. فحب الانسان لنفسه الذي لا بد من توافره اولا حتى يحب الانسان غيره يمكن ان يصبح هاجسا يصيب الانسان في نهاية الامر بمرض النرجسية التي قتلت الامير نرجس غرقا وهو ينظر الى صورته في الماء من فرط اعجابه بحسن ملامحه.

وفي حياتنا الكثير من هذه الامثلة التي يظن الواحد منا نفسه اكثر الرجال وسامة، او قوة، او حتى وطنية. وفي ذلك مكمن الخطر.. كما ظن يوما الرئيس السادات من فرط حبه لمصر ولنفسه انه اصبح مصر... وكما يظن غيره من قيادات اليوم في العالم العربي... وقد تملكني الفزع قبل ايام وانا اتابع حلقة من برنامج تلفزيون الجزيرة «الاتجاه المعاكس»: فبعد ان ابتدأت الحلقة بتوجيه اسئلة موضوعية واذا بالشاشة تلتهب في وجوهنا بالسباب والاتهامات والتقريع حتى ضاعت الاسئلة ولم يأت عليها جواب. وصعقت وانا ارى حسن عصفور ممثل السلطة الفلسطينية وابو محمد مصطفى ممثل حركة حماس يتهمون بعضهم بالخيانة والتآمر والتستر وراء الدين او الوطن... بل والعمالة لاسرائيل وامريكا.

فهل كان كل ذلك السباب وسيلة كل منهما للتعبير عن حبه واخلاصه للوطن او الدين؟

هل اصبحت نماذج القيادات لدينا من الخوف على نفسها او الخوف من فقدان ما امتلكته من الحب ومنازله الى درجة ان تحولت الى الكراهية السافرة للوطن والدين؟

ان ما شاهدته وشاهده غيري، وفزع به الكثيرون كما فزعت، انما هو تعبير جديد عن حالة التردي التي وصلنا اليها.. لكن المخيف ان ما تقوله هذه النماذج من القيادات على شاشة التلفزيون يمكن ان يتحول الى قذائف وحرائق في الشوارع والبيوت بعد ان تتشرب سمومه تلك الكوادر من الشباب بحماسة واعجاب.

اليس ظلما للحب وللوطن ان يصل الامر الى ان اعمى حب الواحد لنفسه وحزبه وقبيلته عن رؤية اخيه؟ وهل استغرق الواحد منهم في حبه ذلك حتى ابتعد بأفكاره وابتعدت به عن الناس من حوله؟ وهل نماذج القيادات هذه تعرف ان كلاما مثل الذي قيل عبر الاقمار الصناعية يمكن ان يتحول بنا الى مقابر جماعية؟

الا يكون الواحد منهم في تلك اللحظة مساهما في المؤامرة التي يتهم بها اسرائيل و«الضالعين» معها؟!

ثم همسة سؤال في اذن من بقي قادرا على احتمال السؤال.. الا يوجد لدينا من يحسن الاستماع ويحافظ على هدوئه واعصاب الناس ويقول ما يرتفع به وبنا؟.. ام ان تلفزيون الجزيرة لا يحسن الاختيار وانه «يتآمر» ضدنا كما قالت من قبل دول عربية اخرى؟..

* باحث من فلسطين

«مسؤولية الكاتب» لسارتر مستوحى عن مؤتمره في السوربون 1946

باريس- «القدس العربي»:

ان قراءة محتويات المؤتمر الذي عقده المفكر الفرنسي الشهير جان بول سارتر في جامعة السوربون في عام 1946 بعنوان «مسؤولية الكاتب» تنطوي على اهمية خاصة في الوقت الحاضر. صدرت في كتاب عن دار نشر فيرديه تحتوي على 64 صفحة. ويتضمن هذا الكتيب ملاحظات سارتر حول الادب، وتأملات سارتر تسير في الافق السياسي لـ«الثورة الاشتراكية» التي غيرت حياة ملايين البشر وطرق تفكيرهم، فقد كتب ايضا عن «الليبرالية الاقتصادية» الذي ادانه العالم بأكمله في ذلك الوقت.. وفي كتابه هذا لا يتسامح مع نفي مليون شخص الى سيبيريا ولكن مثل هذا الفعل ينبغي ان يفهم تاريخيا انطلاقا من مرحلة التحول نحو الاشتراكية في الوقت الذي لا يعبر اضطهاد رجل اسود في الولايات المتحدة الا عن العنف الخالص الذي ليس له اي «هدف» تاريخي. كما رفض سارتر اي نظام اجتماعي يهيمن عليه العنف.

ويحاول الفيلسوف ان يحدد في كتابه هذا علاقة الكاتب بالعالم الذي يحيط به. ان فعل «تحديد الهدف» يجعله «يفقد براءته» وهكذا بالنسبة للأدب فانه يقوم بتحويل حادثة عارضة، وعابرة ومنسية، ربما، الى نوع من التأمل، والحرية التي يطالب بها الكاتب انما هي حرية ملموسة وليست الحرية «بصورة عامة».

ويرفض سارتر وضع الادب في غيتو معين مثل «الادب الاسود» او «أدب السود» لان كل ادب طالما يخضع لاحكام القارئ الجمالية. فهو يندرج في افق الشمولية والكونية، ويتحدث عن ذلك في كتابه «اورفي الاسود» 1948 ثم تتحول هذه المسألة الى مصدر من مصادر تأملاته حول الادب.

ليس يساريا ولكنه لحن أغنية عن غيفارا:

اسامة الرحباني يريد ان يغير النظام!

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من زهرة مرعي:

عندما فاز فيديو كليب «لازم غير النظام» بالجائزة الاولى لمسابقة متوسطية تنظمها القناة الموسيقية الفرنسية فرح الفنان اسامة الرحباني ونسي الجهد الذي بذله حتى انجز عمله.

اسامة الرحباني فنان يعنى بالاغنية الملتزمة بشؤون الناس والوطن، وكل اغنية له تنبع من صميم الواقع المعاش.

«لازم غير النظام» اغنية ولدت في زحمة السير الخانقة التي تشهدها غالبا بيروت وضواحيها، ولما اراد تصويرها بطريقة الفيديو كليب جال على عدد كبير من المنتجين والكل قال له: انها اغنية لا يمكن تسويقها في الوطن العربي. لكن الكليب ولد من معاناته واصراره على انجازه. منعته الرقابة اللبنانية في بادىء الامر بحجة انه سوداوي، ثم تراجعت عن قرارها بفعل حملة ضاغطة قام بها عدد من الفنانين والمثقفين اللبنانيين.

في حوار مع «القدس العربي» تحدث اسامة الرحباني عن ولادة هذه الاغنية، وعن تصويرها، ومن ثم فوزها من بين 250 فيديو كليب شارك في المسابقة التي تنظمها سنويا القناة الموسيقية الفرنسية.

■ لماذا برايك حقق فيديو كليب «لازم غير النظام» نجاحه من بين عشرات الكليبات المشاركة في المسابقة؟

■ اولا اريد توضيح مسألة اساسية للقراء، وهي ان العمل في هذا الكليب تم على اربعة خطوط متوازية. فقد كتبت الفكرة الاساسية والسيناريو على عشر اوراق، وفي الوقت نفسه كانت تختمر في رأسي الافكار للموسيقية وافكار اخرى للشعر الذي يجب كتابته. من خلال هذه الخطوط المتوازية احسست وكأني بمواجهة فيلم سينمائي غنائي قصير.

لقد ولدت فكرة الكليب انطلاقا من حادثة واقعية عشتها سنة 1992، حين حشرت في زحمة سير خانقة ضمن مسافة قصيرة نسبيا، وتأخرت عن موعدي ثلاث ساعات بالتمام والكمال. يومها سألت نفسي لو كنت مدعوما من احد الزعماء وحملت عصا وبدأت بتكسير السيارات وراكبيها ماذا ستكون ردة الفعل؟ لكني في تلك اللحظات كنت على حافة الانهيار والاختناق ولا يحق لي التعبير عن احاسيسي، بل علي الاختناق بصمت. تلك كانت الفكرة الاساسية وعندما تبلورت كليا بحثت عن منتج وبدأت رحلة من العذاب لها اول وليس لها آخر.

■ وهل كان هذا العذاب موازيا للمعاناة اليومية على طرقات بيروت وضواحيها؟

■ انهما متشابهان، وكأنه من المطلوب ولادة هذه الاغنية بطريقة قيصرية. بعد جهد جهيد تأمن الانتاج من صاحب تلفزيون ام. تي. في ميشال المر، من بروتكشن ومجموعة اخرى من المساهمين، وتولى الاخراج المخرج المميز غسان قطيط مجانا. لقد تضافرت عدة جهود لتأمين ولادة هذا العمل يضاف اليها عنادي الشخصي في سبيل ذلك. ووصل العمل الى نهايات سعيدة مع ان الكثيرين كانوا يقولون لي انه عمل يصعب اخراجه لضخامته، كما ويصعب تسويقه لسوداويته.

■ لماذا اعترضت الرقابة على هذا الكليب؟

■ بحجة انه يذهب بعيدا في سوداويته، فالرجل الذي يعاني من جحيم الزحمة يختنق دون ان يشعر به احد، لأن المجتمع تسيطر عليه الانانية وحب الذات.

■ لنعد الى السؤال عن سبب نجاح الشريط المصور في المسابقة المتوسطية؟

■ يمكن القول انه كليب يحمل افكارا جديدة وغريبة جدا. كما يفترض ان نعترف بأهمية التوزيع الاوركسترالي للعمل، واهمية اصوات المغنيات كارول سماحة ولوريت حلو اضافة الى كلمات غدي الرحباني، كل ذلك تضافر في سبيل اعلاء شأن العمل. في فرنسا اكتشفوا غرابة الكليب والجديد الذي يحمله لذلك عملوا لترجمته كي يتعرفوا الى كلماته. لكن لو ركز العمل على صبية وشاب يتراكضان على شاطىء البحر لما احتاج الكليب الى ترجمة.

■ فكرة الكليب لا تعني فقط المجتمع اللبناني، بل تنسحب على العديد من الدول والشعوب. هل يعتبر هذا من عناصر نجاحه في المسابقة ايضا؟

■ الكليب يمثل الضغط الذي يتعرض له الانسان في اتجاهات مختلفة. انه يحكي قصة انسان مثالي يعيش ضمن نظام محدد، ويكتشف انه يعيش في روتين قاتل. يبحث عن مخرج لوضعه ولا يجده بل يزداد خرقه داخل هذا الاعصار. يرى الخطأ على كافة الاصعدة، ويشاهد يوميا العنف في تصرفات البشر سواء اثناء قيادتهم السيارة او اثناء عملهم، لكن الحل غير متوفر.

«لازم غير النظام» اغنية وكليب ليس لهما خصوصية ضيقة بل يعنيان كل البشر.

■ ماذا عن صدى تسلمكم للجائزة في تونس حيث كان المهرجان؟

■ اولا اود القول باننا استقبلنا انا ولوريت حلو ـ غابت كارول سماحة لارتباطها بمسرحية آخر ايام سقراط ـ استقبالا حارا، ذلك لأن الشعب التونسي يكن حبا كبيرا للاخوين رحباني والسيدة فيروز. لدى اعلان فوزنا كانت ردة الفعل كبيرة، وبعد عرض الكليب صارت ردة الفعل اكبر. وقد تم توزيع الجوائز بحضور رئيس مجلس ادارة القناة للموسيقية الفرنسية الذي عبر عن سروره للمزج الذي حققته للموسيقى بين الشرقي والغربي.

■ اعتدنا معك نمطا غنائيا رافضا انتقاديا مثل اغنية «بلدية بيروت» و«هيدا لبنان» وقصدتنا بها لمجتمع، ما هو هدفك من كل ذلك؟

■ لنقل انه رفض الامور نعيشها يوميا. «لازم غير النظام» سيرة ذاتية عني شخصيا، واعتقد ان والعيتها اوصلتها للناس. «هيدا لبنان» احساس بانتماء الى وطن افهمه بشكل مختلف عن الآخرين. وفيما ارى امكانية او ضرورة تبديل الكثير من المفاهيم يصر اللبنانيون على انهم الافضل ولا يسعون لتحسين ذاتهم.

■ ولماذا اغنية غيفارا؟

■ لست من الملتزمين سياسيا، لكن غيفارا يعني لي الكثير، لكن في مجتمعنا بمجرد ان يتعاطى احدنا في امور انسانية يصنف بأنه يساري.

■ وهل يضيرك هذا التصنيف؟

■ لا ابدا، لكن اريد التوضيح ان الكثير من الاشخاص يحبون غيفارا، وليسوا ملتزمين سياسيا منهم الرأسمالي واليميني. غيفارا لا ينتمي لفئة واحدة.

■ وما هي الصورة التي قدمتها عن غيفارا؟

■ انه غيفارا الرافض، الذي لم يقتنع بشيء، ولم ينتبه الى الحكم والبيروقراطية، بل خلف وراءه كل شيء وذهب ليشارك في ثورة ثانية.

■ يبدو انك متأثر جدا بسيرة غيفارا، فكيف ترجمتها فنيا؟

■ الغيفارة لا تقف عند حدود بل يمكن ان تكون في اي مكان، انه بحث مستمر. فيما يتعلق بي فان العمل الذي انجزه يصبح من الماضي لحظة ولادته وفي نهاية كل عمل اشعر بفراغ واحباط، اشعر وكأن شيئا وقع من يدي. فالغيفارية هي حالة ولادة متواصلة. وهنا اذكر اني انجزت اغنية غيفارا قبل ايجاد رفاته بسبعة اشهر.

■ وهل ستجد منتجا لتصوير اغنية غيفارا؟

■ سوف اصورها مع اغنية «النظام الجديد» التي انجزتها انطلاقا من فرض الولايات المتحدة الامريكية نفسها على العالم كحاكم ظالم وديكتاتوري. سوف اسعى بكل جهدي لتصويرهما اضافة الى اغنية «قطف عنقود العنب» التي تحكي الحب والفقر.

■ معالجتك لقضايا الحب هل تتشابه مع معالجتك للقضايا الانسانية والاجتماعية؟

■ انها اغنية فيها نوع من الحرمان والتواضع، وقد استقيتها من حوار سمعته في احد المجتمعات يدور حول المال، مما دفعني للاستهزاء بهذه القيمة التي يجري نقاشها، ومع عودتي الى المنزل كتبت الاسطر الاربعة الاولى ثم سلمتها الى المعلم «الاستاذ منصور الرحباني» فتابع كتابتها.

■ هل تعيش معاناة في سبيل ايجاد الموضوع الذي تحب طرحه؟

■ اني اعيش معاناة شخصية مستمرة. كليب «لازم غير النظام» قتلني وادخلني الى المستشفى نظرا للاجهاد الذي عشته وانا الف وادور بحثا عن انتاج. لكنه الآن يرد لي بدل معاناتي معه، كما انه ربح باسم الدولة التي حاولت في البداية منعه.

■ اسامة الرحباني هل يعيش من فنه؟

■ اعيش من فني ليومين، وليس اكثر، عندما اشتركت في انتاج «لازم غير النظام» و«هيدا لبنان»، استدنت من المصرف 35 الف دولار. احيانا انفذ اعمالا تشعرني بالبحبوحة، ومن ثم عندما انتج عملا تتهاوى تلك البحبوحة.

■ انت من يصرف على فنه؟

■ دائما، لأنني عندما اقصد الشركات كي تنتج لي عملا يأتي الرد انه عمل لا يسوق في البلدان العربية ودول الخليج، بينما تلك البلدان تدخلها افلام فيها اصابع صهيونية، ولا تمنع، لكن «لازم غير النظام» مثلا تقض مضاجعهم، وهنا اتساءل عن تلك الانظمة الهشة التي تخاف من الكلمة.

■ هل تعتقد ان الطريق صار سالكا امامك بعد الجائزة؟

■ تضمن الجائزة شقا ماديا بحدود 20 الف فرنك فرنسي، وشقا معنويا كبيرا، مما سيتيح عرض الكليب في مختلف انحاء العالم عبر الاقمار الصناعية. واني اسف لأن الكليب سيصل الى الدول العربية معلبا من اوروبا.

■ الاغنية النقدية الاجتماعية السياسية، هل يمكن ان تصير سياسية ملتزمة فيما بعد؟

■ اني ضمن هذ الاغنية التي تتحدثين عنها، فالسياسي يشتق من المجتمع، والمجتمع هو تعبير عن الحالة الاقتصادية المزرية. قال ميرابو من حبة القمح تخرج جميع المشاكل في العالم. اذ كل المشاكل تبدأ من لقمة العيش مما يولد حالة اجتماعية، والتي بدورها تولد حالة سياسية. اني من ضمن هذه الاغنية السياسية دون ان التزم مع اي فريق. اني مع الانسان واعيش مشاكله معه واسعى لمعالجتها من خلال الفن. كل اغنية اعالجها من ضمن رؤيتي الشخصية.

■ لكنك مقل الى حد ما؟

■ اني من الذين يعملون بصعوبة، واليوم وصل من الخارج ال سي. دي الثاني ليس تحت عنوان اسامة يذهب الى المسرح، وفيه الموسيقى التي الفتها لعدد من المسرحيات منها «الوصية» لمنصور الرحباني، «الانقلاب» لمروان وغدي الرحباني، و«عاصفة» لفرقة الرماح، و«حلم ليلة شرق» لكركلا.

واعمل ايضا لانجاز اعمال اخرى تتضمن موسيقى تصويرية لمسلسلات لخرجها نجدت انزور تحت عنوان «الغوسج» و«ملوك القادم من الشرق» اضافة الى اشتراكي بموسيقى «آخر ايام سقراط» وان شاء الله نكون دائما عند حسن ظن الناس بنا.


اسامة الرحباني (القدس العربي)

المخرج الايراني محسن مخمل باف:

الالتزام بايديولوجية واحدة يعني الحكم عليّ بالموت

روما ـ من أحمد رأفت:

محسن مخمل باف

نشأ المخرج الايراني محسن مخمل باف نشأة غير عادية فقد ولد في منطقة مزدحمة بالسكان من العاصمة الإيرانية عام 1957 وانفصل والداه قبل أن يصل مرحلة دخوله المدرسة الابتدائية لذلك ترعرع تحت كنف جدته التي تولت تربيته وحصل على تعليم ديني صارم.

وفي مقتبل العمر التحق محسن بمعسكر للتدريب يضم مسلحين اسلاميين مناهضين للملكية الايرانية، وفي سن 17 هاجم رجل أمن لسرقة مسدسه مما أدى الى إعتقاله وزجه في سجن ايفين Evin وأطلق سراحه مع العديد من السجناء السياسيين خلال الثورة الإسلامية لآية الله الخميني عام 1979 وأصبح قائدا لمجموعة مليشيا وكانت مهمته اعتقال مقاتلين من اليسار غير المتدينين. وفي عام 1982 استبدل هذا المقاتل سلاحه بكاميرا وكانت النتيجة إخراجه فيلما عنوانه «الندم» فيه تركيز على الجوانب الدينية.

ولكن ارتباطه بأفلام الدعاية الدينية لم يدم طويلا ويقول محسن إنه بعد مرور مدة طويلة من التفكير عاد الى الشاشة الكبيرة عام 1988 ومنذ ذلك الوقت لم ينظر ابدا الى الوراء وبرز اسمه في عام 1995 من خلال فيلمه «زمن الحب» الذي عرض في مهرجان كان السينمائي ولكن مجده الحقيقي تألق بفيلم «جابيبه Gabbeh» و«الخبز والطحين» (كلاهما عام 1996). وفي شهر سبتمبر الأخير قدم في مهرجان فينسيا للافلام آخر فيلما له «الصمت» الذي صورت مشاهده كليا في طاجكيستان والذي كسب اعترافا خاصا من مجلس الشيوخ الإيطالي لما فيه من «محتوى اجتماعي» وحصل على جائزة «سينما أفينير Cinema Avvenire» التي تمنح للفيلم «الأكثر احتراما». فيما يلي مقتطفات من مقابلة مع مخمل باف.

■ ما الذي ألهمك لصنع فيلم «الصمت»؟

■ «يعود كل ذلك لطفولتي. كانت أول موسيقى غربية اسمعتني إياها والدي هي السيمفونية الخامسة لبيتهوفن. حركتني كليا عظمة وقوة اللحن وحتى لليوم ما زالت عالقة في ذهني. قالت لي جدتي وهي امرأة صارمة جدا أنها خلال رحلة لها في حافلة للركاب وجدت نفسها مستغرقة لدرجة كبيرة في موسيقى كان يستمع لها مسافر آخر مما انتهى بها بالضياع. والفيلم منبثق من ذلك.»

■ هذا ثاني فيلم تخرجه خارج الجمهورية الإسلامية الإيرانية. لماذا العمل في الخارج؟

■ «لم أحصل في عام 1990 على ترخيص لتصوير فيلم «زمن الحب» في إيران لذلك قررت إخراجه في تركيا. وكذلك الأمر بالنسبة لـ«سائق الدراجة» وتم تصوير جزء من الفيلم في باكستان. وبعدما زادت شدة الرقابة في ايران أضطررت لمغادرة إيران للعمل في الخارج. في البداية كانت خطتي أن أعمل في بلد شرقي خاصة في الهند ولكن في النهاية اخترت طاجكستان إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا.»

■ لماذا هناك؟

■ «إنها بلد يتكلم سكانها اللغة الفارسية وهي مكان مليء بالألوان والشعر ويبدو لي أن فيه ما فقدته إيران. ولقرون عدة أرغم شعب طاجكستان على التحدث باللغة الروسية وللحفاظ على هويتهم الثقافية استمروا بتكلم الفارسية سرا. لم يكن لديهم كتب قواعد أو أي كتب إرشادية بل كانت مراجعهم من كتابة يد الشعراء ولذلك فانهم يتكلمون بلغة شاعرية للغاية. وأكثر الأمور إثارة للاستغراب هو أن الناس يشربون النبيذ وهم يتلون ابياتا من الشعر. ولعل هذا السبب هو الذي دفعني الى تصوير فيلم «الصمت» في طاجكستان ولو أنني صورته في إيران لكان علي أن أقدم تنازلات لتغيير تفاصيل الفيلم. ولذلك فان العمل في الخارج سمح لي بان اكسب خبرة ستكون مفيدة للغاية إذا لم يسمح لي بالعودة لإيران. أنا مقتنع تماما أن مخرج الأفلام يجب ألا يحصر نفسه بنوع واحد من النصوص السينمائية لأن ذلك يعني تقبله الحكم بالموت.»

■ في افلام عديدة أدخلت بشكل خاص الرسم والشعر فيها؟

■ «في فيلم «الصمت» مصدر الالهام للمشهد الذي تجلس به الفتاة على ضفة النهر وتضع بتلات الزهر على أظافرها كأنها طلاء للاظافر وحبات الكرز على اذنيها كالحلق جاء من قصيدة لشاعرة إيرانية اسمها فورو فاروخزاد Farrokhzad Forough توفيت في الستينات. ويستند موضوع الفيلم الى افكار الشاعر العالمي الكبير عمر الخيام. في هذه المرحلة من حياتي المهنية قررت أن أبعد نفسي إلى حد أكثر عن السينما المسيسة وأن أتجه نحو الشعر. وأعتقد أن السياسة تصنع منا عبيدا وعندما تكون سجناء لأيديولوجية معينة تصبح لدينا نزعة لأن نكون شديدي التشابه بالآخرين. في حين أن الفن يحررنا ويعطينا الأصالة ويضعنا على طريق الحرية.»

■ فيلمك مثل القصائد الشعرية الإيرانية مليء بالصور المجازية؟

■ «في معظم قصائد عمر الخيام الموضوع الأساسي هو سعونا نستمتع في اللحظة الآنية: فليس لدينا وقت طويل للحياة.» لذلك علينا أن نحرر انفسنا من آلام الماضي والقلق على المستقبل. الشخصية الأساسية في «الصمت» تخشى من الطرد من المنزل وفقدان العمل. وبالرغم من كل ذلك يعيش هذا الشاب حياته الآنية مضحيا بالماضي والمستقبل من أجل الحاضر. بالرغم من كونه أعمى فهو منبهر بجمال العالم الذي يحس به بوضوح من خلال قدرته القوية على السمع بشكل خاص. وبفضل سمعه استطاع الشاب أن يخلق أشياء وكأنه فنان. الفيلم يعكس روح الشاعر عمر الخيام بالصور. وبالنسبة لي يمثل الفيلم رحلة من الواقعية إلى السريالية وصراعا بين الموضوعية والذاتية.»

■ في معظم أفلامك نجد أن الشخصيات تعاني نوعا من الإعاقة الجسدية؟ لماذا؟

■ «لا أعرف. لا أستطيع تفسير ذلك.»

■ هل تعمل عادة مع ممثلين غير محترفين؟

■ «في الافلام الخمسة عشر التي اخرجتها عملت مرتين فقط مع ممثلين محترفين، في فيلم «كان يا مكان السينما» والثاني هو فيلم «الممثل» وكان ذلك الفيلم يدور حول حياة نجم إيراني ولذلك طلبت من الممثل أن يلعب دوره بنفسه. هناك مدرستان فيما يتعلق بالتمثيل. الأولى تقول إن الفرد يستطيع العمل بسرعة أكبر وبسهولة مع ممثلين محترفين ولذلك هناك فائدة من العمل مع محترفين. والمدرسة الأخرى تقول: عندما يعمل الفرد مع ممثلين محترفين فان المخرج يستنفد نصف طاقته للتخلص من بقايا الشخصية من الادوار التي قام بها في أفلام أخرى لعبها في السابق، ولذلك يمكن تجنب هذه التناقضات بالعمل مع ممثل غير محترف وغير معروف للناس.»

■ أشرت الى مشكلة الرقابة في الجمهورية الإسلامية الايرانية. هل تغير أي شيء مع مجيء الرئيس محمد خاتمي؟

■ «من السابق لأوانه الحديث عن ذلك. ففي كل اسبوع وكل شهر تتغير الأحوال في البلاد وعندما كان من المفترض أن يصدر فيلم «الصمت» في إيران قامت الرقابة بقص مشهد ترقص به الفتاة في معمل صانع آلة العود، واحتجاجا على ذلك قررت عدم عرض الفيلم في إيران. أما بالنسبة للحالة الاجتماعية فقد تحسن الوضع بشكل ملموس.»

افلام حقيقية ملونة من الحرب العالمية الثانية:

شاهدت 400 جندي يموتون امامي!

نيواورليانز ـ من ألن كلنديغ:

بقع دم براقة تلطخ سطح قارب الانزال الذي يقوم باجلاء الجنود الجرحى في شواطىء النورماندي يوم الغزو الكبير (D-Day) في 6 حزيران (يونيو) سنة 1994.

وفي مقطع من فيلم اخر تطير قذائف مضيئة في السماء الزرقاء في اوروبا وتصيب طائرة المانية تبدأ بالدوران حول نفسها وتسقط في حقل اخضر.

وفي وصلة اخرى يلوح اطفال هولنديون باعلام برتقالية صغيرة في تظاهرة وطنية عندما تحرر القوات الحليفة هولندا من القوات النازية.

هذه الصور الملونة التي ظلت مهملة منذ اكثر من 50 سنة تبعث الحياة مجددا في ذكريات الحرب العالمية الثانية على نحو لم يسبق له مثيل. لقد صنعت هوليوود الحرب للشاشة المرة تلو المرة. ولآخر محاولة من هذا النوع هو فيلم «انقاذ الجندي ريان» لستيفن سبيلبرغ.

غير ان الافلام المشار اليها اعلاه ليست من صنع الخيال بل انها مشاهد حية صورها المصورون العسكريون خلال الحرب. ويعتقد المؤرخون ان الاثر الذي ستتركه الافلام الحقيقية التي نفض عنها الغبار مؤخرا، ويدوم مجموع ساعات عرضها 150 ساعة، سيكون ابلغ من اي فيلم سينمائي، او حتى الاشرطة الحربية الحقيقية بالاسود والابيض.

وقال ستيفن امبروز مؤلف كتاب "D-Day" الشهير ومؤسس متحف دي ـ داي الوطني في نيو اورليانز ان الافلام الجديدة تلك سوف تخرج الحرب العالمية الثانية من مرحلة الحرب الاهلية فقط.

وينوي جامعا الافلام المذكورة ملفين بايزلي ولارا اندرسن التبرع بنسخ الافلام للمتحف المقرر افتتاحه في العام 2000 حيث سيخصص بعضها للعرض على زوار المتحف والبعض الاخر للباحثين وصانعي الافلام الوثائقية.

بالنسبة لبعض قدامى المحاربين واقاربهم الذين شاهدوا بعض الافلام في مؤتمر لقدامى المحاربين، كان الامر تجربة عاطفية قوية. كاتلين سوندرز بكت خلال لقاء لطياري سرب المقاتلات 362 في سياتل في السنة الماضية عندما شاهدت والدها ـ وهو لا يزال شابا في العشرينات ـ في مقصورة قيادة مقاتلة من طراز ثاندربولت بي ـ 47.

كان الوالد، اللفتنانت كولونيل ريتشارد كلاين ـ قد قتل خلال حادث سقوط طائرة بعد الحرب عندما كانت كاتلين في الثالثة عشرة من عمرها. وقبل ذلك اللقاء لم تكن قد شاهدت اي صورة متحركة لوالدها.

في الوصلة التي يدوم عرضها عدة ثوان شاهدت كاتلين سوندرز والدها يعتمر الخوذة ويبتسم امام عدسة الكاميرا ثم يقلع بطائرته للاغارة على قوات ودبابات العدو. وعندما شاهدت كاتلين الوصلة ايقنت ان ابتسامة ابنها البالغ من العمر 20 سنة هي نفس ابتسامة والدها. وقالت كاتلين ان الفيلم فتح نافذة على الحياة اليومية العائلة، «وهو فيلم قصير جدا، ولكنه يمثل لحظة لا تصدق من الزمن».

وصلات الفيلم صورها سينمائيون محترفون تطوعوا للخدمات في القوات المسلحة، وعمل بعضهم مع جون فورد المخرج الاسطوري في هوليوود. وصور وصلات اخرى مصورون سينمائيون من كندا والمانيا واليابان والاتحاد السوفييتي.

بايزلي وهو طيار مقاتلات في الحرب العالمية الثانية والمساعد السابق لوزير البحرية، بدأ بحثه عن الافلام في العام 1996. وخلال لقاء طياري مقاتلات بي ـ 47 التقى بلارا اندرسن المؤرخة العسكرية التي تهوى جمع الافلام الملونة للحرب العالمية الثانية منذ اواسط الثمانينات.

وقد جاءت اندرسن الى اللقاء من اجل عرض فيلم نادر عثرت عليه ويمثل طائرة بي ـ 47 خلال غارة حقيقية. ورأى بايزلي وصلة يظهر فيها بنفسه وهو يتلقى وسام الخدمة المتميزة من الجنرال هنري ارنولد في اللوكسمبورغ سنة 1945.

وعلى الاثر تشارك الاثنان للبحث في الارشيف الحكومي في واشنطن وفي مختلف المدن الاوروبية. وصنع الاثنان نسخا من الافلام الحكومية وحصلا على افلام اخرى من مصادر خاصة لم يكن احد قد قام بالبحث فيها قبلهما. وعندما باشر الاثنان عملهما لم يكن مجموع ساعات عرض الافلام المعروفة عن الحرب العالمية الثانية يزيد عن خمس ساعات.

وقالت اندرسون ان الهدف من عملهما هو جمع كل ما نستطيع الوصول اليه من مختلف المصادر في العالم. واذا امكن حفظها بالطريقة المناسبة فانها ستدوم الى الابد. ويعتقد الاثنان انه قد تكون هناك افلام اخرى تدوم بمجموعها 150 ساعة اخرى لا تزال تنتظر من يكتشفها.

على كل حال ما تم اكتشافه حتى الان يعطي مقدارا كبيرا من مشاهد مرحلة الحرب. فهناك لقطات لفلاحين فرنسيين يحصدون الكلا بايديهم في الحقول على بعد 30 مترا من المدفعية الحليفة وهي تقصف المواقع الالمانية. وهناك مشاهد لادولف هتلر وبنيتو موسوليني خلال زيارتهما للجبهة الشرقية لقوات المحور في الاتحاد السوفييتي. وثمة صلة خلال يوم النصر في باريس وسكان المدينة يلوحون بالاعلام الامريكية والبريطانية.

وكثير من المصورين الامريكيين الذين صوروا مشاهد الحرب العالمية بالالوان وبالاسود انضموا الى مكتب الخدمات الاستراتيجية الذي تحول لاحقا الى وكالة الاستخبارات المركزية سي. اي. اي. وقاموا بمهمات سرية بكاميرات صغيرة، واحيانا عملوا وراء خطوط العدو.

جورج يورت (76 عاما اليوم) انضم الى طاقم جون فورد للمصورين العسكريين بعد ثلاثة ايام من الغارة الجوية اليابانية على بيرل هاربور في كانون الاول (ديسمبر) سنة 1941. وقبل ثلاثة ايام من غزو النورماندي هبط في النورماندي التي كانت تحت الاحتلال الالماني، حيث التقى برجال المقاومة الفرنسية واختبأ عندهم حتى الليلة السابقة للغزو. وكانت مهمته تصوير الغزو من الجهة المقابلة.

وقبيل انبلاج الفجر اخذ رجال المقاومة يورت الى «اوماها بيتش» (الاسم الذي اطلق على شاطىء الغزو) وتركوه لوحده بين الشجيرات والصخور. وكانت وراءه مواقع امامية مليئة بالجنود الالمان وامامه الشاطىء الذي سينزل فيه الجنود الامريكيون من قوارب الانزال.

وفي الفجر شاهد يورت الوفا من السفن محتشدة في البحر فبدأ التصوير. وبدأ القصف الهائل مع وصول الجنود الالمانية الى الشاطىء.

وغرق كثير من الجنود مثقلين تحت احمالهم من البنادق والعتاد. وسقط آخرون صرعى الرصاص الالماني او حتى من نيران القوات الحليفة التي كانت تحاول ضرب القوات الامريكية.

وتابع يورت التصوير. وشاهد حوالي 300 الى 400 جندي يلقون مصرعهم امام عينيه. ويقول يورت: «كنت اصور كل ما اراه. كان اصدقائي يطلقون النار في اتجاه الشاطىء، وكانت هذه اسوأ ساعة في حياتي».

وبعد ان انتهت افلامه ركض يورت مسافة 20 مترا في اتجاه البرج والجنود الامريكيين املا ان لا تصيبه رصاصة. وقد ظل يركض امام تجاهل الجنود له حتى وصل الى قارب انزال راجعة الى السفن.

وقد حضر يورت تظهير فيلمه غير انه لا يعرف ماذا حدث للفيلم. كما انه لا يريد ان يشاهد غزو النورماندي مرة ثانية. وهو يقول:

«انني غير متحمس لمشاهدة شيء مروع كهذا».

ولكن بايزلي يعرف ان الفيلم موجود في مكان ما وهو ينوي البحث عنه والعثور عليه.


ملفين بايزلي يراجع بكرة افلامه من الحرب العالمية الثانية في واشنطن

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 هذه الدنيا، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 لورجي المضيف، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,05 لقاء اليوم، 18,30 الاخبار، 18,40 ضيف وقضية، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية على الهواء، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 اشهر جرائم العصر، 22,30 موجز الاخبار، 22,33 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,40 تحت الشمس، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 لقاء اليوم، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 5,00 لورجي المضيف (اعادة)، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

قناة MBC

8.00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 القيم في الاسلام، 8,50 من كل بستان زهرة، 9,35 برنامج عالم الوضة، 10,00 كوميدي ـ عفوا وظيفة هانم، 11,00 مسلسل عربي ـ ابن الطريق، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 عالم السباق، 12,35 كرتون، 13,00 عناوين الاخبار، 13,05 كرتون، 13,30 برنامج الحياة على الانترنيت ـ اعادة، 14,00 عناوين الاخبار، 14,05 المسلسل المدبلج ـ الساء، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,25 المسلسل العربي ـ شيء في صدري، 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب، 17,30 برنامج سوالف، 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 19,00 حفلة غنائية، 21,00 مسلسل بوليسي امريكي، 22,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 22,40 كوميدي، 23,10 المسلسل المدبلج ـ قصة حب، 24,00 سهرة تلفزيونية ـ فارس 2000 ـ احمد راتب ـ سحر رامي، 25,40 القرآن الكريم.

اوربت. القناة الأولى

00,00 فيلم نور عيوني (كارم محمود/نعيمة عاكف) ـ غنائي، 2,00 فيلم كفاية يا عين (ماجدة/كمال الشناوي) ـ رومانسي، 4,00 فيلم ابن افريقيا (نبيلة عبيد/نوال ابو الفتوح) ـ حركة، 6,00 فيلم احترس من الخط (عادل امام/لبلبة) ـ كوميدي، 8,00 فيلم انتبهوا ايها الازواج (يوسي/سعيد صالح) ـ اجتماعي، 10,00 فيلم انا المجنون (فريد شوقي/نادية الجندي) ـ حركة، 12,00 فيلم حسن وماريكا (اسماعيل يس/مها صبري) ـ كوميدي، 14,00 فيلم المشاغبون في البحرية (حاتم ذو الفقار/فيفي عبده) ـ كوميدي، 16,00 فيلم فاتنة الصحراء (سميرة توفيق) ـ رومانسي، 18,00 برنامج وثائقي باستر كيتون ح 4، 18,30 برنامج اللقطة الاولى (اعادة)، 19,00 لقاءات على اوربت، 20,30 يوم خاص احمد زكي/برنامج تكريم، 21,00 فيلم استاكوزا (احمد زكي/رغدة) ـ كوميدي، 23,00 برنامج اسرار الشاشة ح14.

اوربت. القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج وثائقي، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 منوعات غنائية، 13,00 برنامج وثائقي، 13,30 برنامج محاكمة، 14,30 يعلن في حينه، 15,00 منوعات غنائية، 15,30 مسلسل مدبلج، 16,30 برنامج كتاب، 17,30 مسلسل عربي، 18,30 برنامج على الهواء (مباشر)، 20,00 برنامج بيانو بيانو، 21,00 برنامج سهار بعد سهار، 00,00 برنامج حنين، 2,00 مسلسل عربي، 3,00 يعلن في حينه، 3,30 مسلسل عربي، 4,30 القرآن الكريم، 5,00 الختام.

ART

4,00 القرآن الكريم، 4,10 حبيبة غيري، 6,15 الحب نصيب والجواز قسمة، 8,00 3 على واحد، 10,00 يوم حار جدا، 12,30 شوارع من نار، 12,30 رد قلبي، 5,00 خدعتني امرأة، 7,00 برنامج سينمائي، 8,00 وهبتك حياتي، 10,00 السطوح، 12,00 تفاحة، 2,00 معبودة الجماهير.

قناة دبي الفضائية

6,00 نشرة الأخبار العربية، 8,00 المسلسل معرب، 10,20 مذيع، 11,30 طبق خمس نجوم، 12,05 مسلسل عربي، 2,30 رسوم متحركة، 3,50 ضد السينما، 5,00 مساء الخير يا دبي، 7,00 مسلسل عربي، 10,20 قضية للمناقشة، 11,05 المسلسل العربي، 12,05 فيلم تلفزيوني، 4,05 مسلسل عربي.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 مسلسل عربي للاطفال، 11,15 مسلسل عربي، 12,12 لحظات، 1,40 فن الاتيكيت، 2,15 اماني واغاني، 3,15 فيلم عربي، 6,15 مسلسل عربي، 8,50 زوجة رجل مهم، 9,40 حوارات ساخنة، 12,16 مسلسل عربي، 2,51 فيلم عربي، 5,00 مسلسل ديني.

«العروبة والإسلام والمسألة الفلسطينية: 1908 ـ 1941» للباحث بشير نافع [8]:

مؤتمر بلودان شكل بداية لصعود العروبة والقوى الراديكالية في بحثها عن الرؤية المثالية للوحدة العربية
تحولت المسألة الفلسطينية لسلاح تستخدمه الجماهير العربية والمعارضة لتحدي شرعية الانظمة الحاكمة

ترجمة وإعداد: إبراهيم درويش

كان المؤتمر العربي في بلودان بداية للفصام بين القوى الراديكالية العربية الصاعدة والانظمة العربية. كما علم للمؤتمر صورة عن تزايد تاثير القوى الراديكالية العربية الشابة التي برزت في المؤتمر واعماله ولجانه. وقد انعقد المؤتمر في فترة تحولت فيها الثورة الفلسطينية الى حركة تمرد على قاعدة واسعة شملت كل انحاء فلسطين. واكد المؤتمر على العديد من القضايا التي تمت الى المسالة الفلسطينية من رفض التقسيم ورفض فكرة الوطن القومي اليهودي على فلسطين ومطالبة بزيادة الدعم المالي للثورة. ورغم التواجد الراديكالي العربي في المؤتمر الا ان المصادر البريطانية اعتبرت المؤتمر وقراراته انتصارا للاعتدال العربي. ويعتبر المؤتمر بادرة هامة في تاريخ تطور الحركة الوطنية العربية والذي فتح المجال امام تصاعد مظاهر العروبة في مصر وانعقاد المؤتمر البرلماني العالمي للدفاع عن فلسطين والذي اكد على اهمية الدور المصري في الوطن العربي وعزز اهتمامات المؤسسة الثقافية والسياسية المصرية بتأكيد الدور المتميز لمصر. في هذه الحلقة يرسم نافع صورة عن هذه التطورات والظروف التي قادت الى انعقاد المؤتمر بالاضافة لأثر المسالة الفلسطينية على الشأن الداخلي في الدول العربية المستقلة. ذلك ان نافع يناقش ان المسالة الفلسطينية صارت سلاحا تستخدمه الجماهير والمعارضة لتحدي شرعية الحكومات العربية. وصارت هذه الجماهير تحكم على الحكومات العربية من خلال سجلها ومواقفها من القضية الفلسطينية. ويبرز نافع الاثر الذي تركه المؤتمر البرلماني العالمي للدفاع عن فلسطين على المشهد السياسي المصري وعلاقته بالنقاش الداخلي والنسيج السياسي الداخلي المصري.

صعود العروبة:

لم يكن مؤتمر بلودان، بالطبع المحاولة الاولى للحركة العربية في الثلاثينات. والذي جعل من امكانية عقد مؤتمر بلودان في الوقت الذي فشل فيه الاستقلاليون كانت الوسائل والطرق التي تم تبنيها من كل طرف. ويبدو ان اصول الاحباط والعوائق التي واجهها الاستقلاليون تعود الى الارتباط بين مشروعهم وبين مشروع الملك فيصل في الفترة ما بين 1932 ـ 1933، مما جعل محاولة الاستقلاليين عرضة للرفض البريطاني، الصهيوني وللشكوك السعودية. وفي عام 1937 ولدت فكرة المؤتمر العربي من داخل القوى الشعبية العربية، ولم تكن في اية حالة من حالاتها رهنا لاية حكومة عربية، لانها كانت منذ ظهورها تحمل مشاعر معادية للبريطانيين والصهيونيين وتعبر عن الارادة العربية. كما ان المقارنة بين محاولات الاستقلاليين ومؤتمر بلودان تكمن ايضا في الاجندة السياسية التي طبعت كلا المشروعين. في الوقت الذي استند فيه المشروع العربي على فكرة غامضة من الفدرالية العربية، في فترة شوهت من خلال وجود نوع من عدم الثقة بين الهاشميين انفسهم، والسوريين ـ الهاشميين والسعوديين. وعليه فان منظمي مؤتمر بلودان شكلوا مؤتمرا عربيا يتمحور حول المشكلة الفلسطينية. وافترضوا ان الوحدة العربية يمكن ان تظهر من خلال تشكيل اجماع عربي حول فلسطين. وكان انعقاد المؤتمر الناجح اثباتا لهذا الافتراض، ولا يخفي هذا حقيقة ان التحضيرات له والنقاش الذي تم فيه كان بدون توتر.

وكان المفتي قد اقترح فكرة عقد مؤتمر عربي خلال زيارته لسورية. وبعد صدور تقرير لجنة بيل، قامت الهيئة العربية بالاتصال بنبيه العظمة في دمشق للبدء بالتحضيرات للمؤتمر. وبعد فترة قصيرة تم ارسال معين الماضي من القدس للاشتراك في التحضيرات للمؤتمر. ومن الجدير بالاشارة اليه هنا ان رد الحكومة السورية بزعامة جميل مردم على قرار التقسيم كان قويا مثل رد أي حكومة عربية اخرى. وحتى في تلك المراحل الاولى من التحضيرات كان مردم موزعا من جهة بين التزاماته العربية ومطالب الوطنيين السوريين التابعين له وبين الضغوط البريطانية من جهة اخرى. وهناك احتمال ان نبيه العظمة تم اخباره من زملائه في السلطة بالبحث عن محاولة لعقد المؤتمر في خارج سورية.

وكان هذا السيناريو وراء محاولة العظمة للتحدث مع حكومة حكمت سليمان العراقية، وللحديث مع ابن سعود ومصطفى النحاس طالبا منهم اذنا بعقد المؤتمر في مكة، بغداد او القاهرة. وسواء كان الامر يتعلق بالاعتراضات البريطانية فان الحكومات الثلاث رفضت اعطاء اذن لهذا المؤتمر. ونتيجة لذلك تحول العروبيون للضغط على مردم الذي وافق معربا عن تذمره ومن اجل تخفيف الاذى المتوقع لعلاقته مع البريطانيين اعتبر مردم المؤتمر مناسبة غير رسمية وطلب من اعضاء حكومته عدم المشاركة في نشاطاته، وفي الحقيقة فان ايا من الحكومات العربية لم تمثل في هذا المؤتمر.

ومع ان المؤتمر تم التحضير له وعقده على عجلة من الامر، فقد ارسلت 450 شخصية موافقتها للحضور الى بلودان للمشاركة في وقائعه والتي تواصلت في الفترة ما بين 8 ـ 10 ايلول (سبتمبر). وكانت الغالبية العظمى من المشاركين سوريين، فلسطينيين لبنانيين واردنيين، وما بين 12 ـ 15 عراقيا وستة مصريين. ويشير تقرير مكاريث عن المؤتمر لوجود سعودي واحد لم يذكر اسمه. خاصة لوجود الشك الكبير في امكانية سماح الملك ابن سعود لاحد من السعوديين بالمشاركة في المؤتمر. فعلى الرغم من الدعم المتزايد لفلسطين في السعودية فقد تم تطبيق سياسة الملك السعودي في عزل ابناء شعبه عن التأثيرات الشعبية العربية بحزم. وكما كان هناك وجود ملاحظ للمنفيين الوطنيين الليبيين في المؤتمر والذين اصبحوا وبشكل كبير منخرطين في النشاطات القومية العربية.

وخطط المنظمون عقد المؤتمر في القاعة الرئيسية في فندق بلودان الكبير، والتي تتسع لـ250 شخصا ومع ان العدد كان اكثر من العدد الذي تستوعبه القاعة الا ان المؤتمر تواصل بشكل عملي. حيث تم اعطاء مسؤولية التنظيم لحركة الكشافة الشباب، وجمعية القمصان الحديدية التابعة لعصبة العمل القومي والكتلة الوطنية، كخطوة تشير الى الطلاق الصعب بين الحركة الوطنية العربية والانظمة العربية.

وقاطعت الدوائر العربية المؤيدة لبريطانيا بشكل واسع المؤتمر، في الوقت الذي قام فيه بعض قادة المعارضة النشاشيبية بارسال برقيات ورسائل تعاطف معه. وامر الملك عبدالله باعتقال الاعضاء الاردنيين الذين شاركوا في المؤتمر حال عودتهم. ومع ان عبدالرحمن الشهبندر، الزعيم السوري المحب للبريطانيين والمعارض للكتلة الوطنية كان ناشطا في اوروبا نيابة عن الفلسطينيين الا انه احجم عن المشاركة في المؤتمر.

وتلقى المؤتمر رسائل دعم كثيرة ومن مصادر مختلفة من الازهر، ومن الاخوان المسلمين في القاهرة، وعلماء السنة والشيعة اللبنانيين الكبار. كما كانت مشاركة اسقف حماة اليوناني الارثونكسي اغناطيوس حريكة جانبا مهما في مؤتمر بلودان. وقاد خطابه المعادي للصهيونية ووجود العديد من الناشطين المسيحيين، هارولد بيلي المراقب الجيد للمشهد العربي في الثلاثينات الى ملاحظة ان بلودان اعطى دليلا عن الوحدة السياسية بين المسلمين والمسيحيين العرب. وفي خط مشابه كتب جبران تويني مؤسس جريدة «النهار» عن مؤتمر بلودان قائلا ان المؤتمر كان ضربة قوية ومباشرة لدعاة الفينيقية، الفرعونية والمعادين للعرب.

وبشكل هام لوحظ في تشكيل المؤتمر تواجد قوي للراديكاليين العروبيين الشباب، مقارنة مع المؤتمر الاسلامي السابق في القدس، وعكس مؤتمر بلودان المشهد العربي المتغير للحركة العربية، بصورة بدا فيها الميدان السياسي العربي يخرج من احتكار المسؤولين العثمانيين السابقين، الاعيان في المدن والحواضر والعلماء الدينيين. وبدأ الشباب العربي، من خريجي الجامعة الامريكية في بيروت، اوروبا، ومعاهد التعليم العربي الحديث والمعاهد الاوروبية باظهار صوتهم. كما استفاد منه اعضاء عصبة العمل القومي، واعضاء نادي المثنى العراقي واعضاء الجمعيات الوطنية العربية السرية، الذين كانت مواقفهم المعادية للاستعمار، واعتناقهم للرؤية المثالية عن الوحدة العربية طريقهم للشهرة من اجل الضغط للامام لانجاح مشروعهم. ومع ذلك فان المزاج العام في المؤتمر كان مزاجا يشير الى مرحلة انتقالية.

تم في الجلسة الاولى للمؤتمر انتخاب ناجي السويدي، رئيس الوفد العراقي وبالاجماع رئيسا للمؤتمر. وقد تخرج السويدي من مدرسة القانون في استانبول وكان مسؤولا اداريا في العهد العثماني، حيث كان منصبه الاخير قبل افول العثمانيين في حلب التي اعلن منها تأييده لحكومة فيصل في دمشق. وفي العشرينيات تولى السويدي حقيبة وزارية و صار رئيسا للوزراء لفترة واحدة. وينتمي السويدي الى عائلة بغدادية ذات تاريخ طويل من العلماء. حيث استندت منزلته على ارضية اجتماعية بارزة وخدمته في الادارة العثمانية. كما ساهم والده الشيخ يوسف السويدي تلميذ الدوائر الاصلاحية الالوسية مساهمة متميزة في الثورة العراقية في عام 1920. وعلى خلاف توفيق، شقيقه الذرائعي، حافظ ناجي على علاقات وثيقة مع الوطنيين العراقيين والربعات القومية العربية المؤيدة لياسين الهاشمي ولجنة الدفاع عن فلسطين. وكان السويدي راديكاليا بكل معنى الكلمة ولكن احداثا من نوع خاص ولا تحمل تأكيدات ستقوده في رحلة طويلة ونهاية مأساوية في المنفى في روديسيا. وانتخب بالاضافة للسويدي محمد علي علوبة وشكيب ارسلان «الذي كان في زيارة قصيرة»، واغناطيوس حريكة نوابا له، كما انتخب رياض الصلح كمراقب للمؤتمر، وعزة دروزة سكرتيرا عاما، وعبدالحميد سعيد منسقا للجان الرئيسية للمؤتمر، لجنة الشؤون السياسية، المالية والدعاية. وهذا التشكيل لا يعني ان الجيل العروبي الشاب تم حرمانه بشكل كامل من التأثير. فقد كان موجودا في معظم تشكيلات اللجان، وترك الراديكاليون العروبيون علاماتهم على توصيات اللجان.

وتشير مذكرة ماكاريث عن المؤتمر التي اعتمدت بشكل كامل على مخبر / عميل عربي (يبدو انه لم يكن شخصية بارزة في الدوائر العربية) الى شق بين المعتدلين والراديكاليين في داخل المؤتمر. الا ان القنصل البريطاني العام في دمشق اعتبر القرارات التي تم تبنيها في المؤتمر كانتصار لوجهة النظر المعتدلة، واشار ايضا، الى انه ونتيجة لهزيمة الراديكاليين في المؤتمر قام الراديكاليون بعقد اجتماع بعد المؤتمر في بيت هاني الجلاد القائد الشاب لعصبة العمل الوطني الذي تم فيه التخطيط ودراسة احداث ثورة معادية لبريطانيا.



الملك فاروق



الملك فؤاد

ومع وجود نوع من التوتر المتوقع بين اعضاء الكتلتين الراديكالية والمعتدلة الا ان التقارير الاخرى عن مجريات المؤتمر لا تتوافق مع تقرير ماكاريث. فقد تم اخبار المنظمين للمؤتمر بالضغوط البريطانية على حكومة مردم، ولذلك حاولوا قدر الامكان عدم التسبب في احداث مشاكل للحكومة السورية.

ولكن هذه الاعتبارات يبدو انها لم تكن ذات تأثير جوهري على مناقشات المؤتمر. وتشير الى هذا الموافقة التامة على القرارات التي تم تبنيها في المؤتمر. ولكن المناوشة الوحيدة التي تم تسجيلها في المؤتمر هي تلك المشاحنة حول مشروع اقتراح يندد بالسياسة اللبنانية.

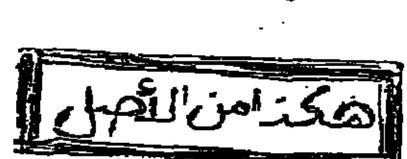
ويشكل مهم فان مخبر ماكاريث لم يشر الى اي تواجد فلسطيني في الاجتماع الذي عقده الراديكاليون العرب بعد المؤتمر باستثناء حضور غريب مرتب له ليعقوب الغصين احد الاعيان الفلسطينيين، والذي لم يكن معروفا بنظرته الراديكالية، بمشاركته بالتحضيرات للثورة او في تأمين السلاح لها.

في الحقيقة فقد تم عقد اجتماع بعد ساعات من الانتهاء من المؤتمر في بلودان، حيث تم في قرية الزبداني القريبة من بلودان، ولجتمع فيه اعضاء من عصبة العمل الوطني، من نادي المثنى العراقي، من حركة التحرير العربية، ومن العروبيين العرب من بلاد الشام والليبيين لمناقشة ميثاق عربي للشباب، ومؤتمر عربي للقوميين العرب الشباب. وبشكل مهم فان هذا المؤتمر ابرز صورة عن اعتناق الفكرة العربية ليس في مصر وللشرق العربي وحدهما ولكن في اليمن، السودان، وشمال افريقيا. ولهولاء الذين التقوا في الزبداني من مثل يونس السبعاوي، فريد زين الدين، كاظم الصلح، صبحي ابو غنيمة، منير الريس، زكي الارسوزي، وكامل عياد فان الجغرافيا العربية تمتد الان لحدودها القصوى.

ومن اهم قرارات المؤتمر تلك التي نبعت من تقرير اللجنة السياسية، الذي يبدأ بشرح تاريخي عن المسألة الفلسطينية والعلاقات العربية البريطانية منذ الحرب العالمية الاولى.

وتمت صياغة القرارات بحس سياسي قوي واعتبارات هادئة حذرة، وعكست التوصيات ايضا صورة عن الثقة المتزايدة في داخل الحركة العربية.

وبعبارات ابتعدت عن خطاب الياس والدفاع اشار تقرير اللجنة السياسية ان استمرار العلاقات العربية ـ البريطانية يعتمد على الاعتراف بالمطالب العربية، وفي الوقت الذي تصر فيه بريطانيا على سياستها المعادية للعرب فان هذه السياسة ستدفع العرب نحو طريق



عراقيون وفلسطينيون في المعتقل الواقفون من اليمين: عارف الجاعوني، الشريف سيف ناصر، موسى الشابندر، كامل شبيب، محمد عباس، عبد الرزاق شبيب، عبد الجبار محمود، الدكتور داود الحسيني، محمد علي محمود. الجالسون: رؤوف البحراني، أمين التميمي، ناجي السويدي، الشريف شرف، داود سعدي، عبد القادر الكيلاني. على الارض: فاضل رشيد، جمال الحسيني، جودت سامي سليمان، برناوي

اخر. واكد التقرير الهوية العربية لفلسطين، ومسؤولية العرب في حماية هذه الهوية.

ورفض التقرير قرار التقسيم، والخطة المقترحة لانشاء دولة يهودية في فلسطين، وطالب بالغاء الانتداب واعمدته، اي وعد بلفور. وبدلا من ذلك طالب التقرير بانشاء حكومة عربية في فلسطين على غرار النموذج الموجود في العراق ومصر، حيث سيتم تنظيم العلاقات مع البريطانيين من خلال معاهدة.

وكانت التوصية بتحويل المؤتمر الى منظمة دائمة، تلخيصا لجوهر المثال الراديكالي العربي. حيث نقلت علاقة المسألة الفلسطينية بالحركة العربية لنهايتها المطلقة والمنطقية. فقد تصور التقرير تشكيل لجنة تنفيذية دائمة للمؤتمر، تضم الهيئة العربية العليا مع ممثلين اخرين مختلفين من الدول العربية. وعنى هذا للراديكاليين العرب مركزية عمل الحركة الثورية اكثر مما عنى انتشار لجان الدعم لفلسطين في معظم انحاء العالم العربي.

وبعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة، وافق المؤتمر على توصيات اللجنة السياسية، اللجنة الاقتصادية ولجنة الدعاية. كما تمت التوصية بزيادة الدعم المالي لأعلى درجاته، وانشاء مركز دعاية مركزي وبفروع في كل المدن العربية الكبيرة، وكذلك لندن وجنيف. وطالب المؤتمر بمقاطعة البضائع اليهودية، وكذلك البضائع البريطانية في ضوء استمرار بريطانيا في سياستها المعادية للعرب.

يظل مؤتمر بلودان حدثا مهما في توثيق تاريخ الحركة العربية، لانه كان اول تظهر جماعي للصلات العربية ـ الفلسطينية. فعشية المؤتمر تطورت الثورة الفلسطينية الى حركة تمرد على نطاق اوسع محدثة صدى هائجا في العالم العربي.

وقد عبرت الجماهير العربية خلال عام 1938 عن عدم رضاها بالرفض العربي للتقسيم فقط، وعليه فان الحركة العربية المؤيدة لفلسطين، حررت نفسها من القيود السابقة التي كانت تحكم علاقات الانظمة العربية ببريطانيا، وصارت المسألة الفلسطينية والحالة هذه جزءا اساسيا من البحث العربي عن الاستقلال والكرامة. ونفذت القضية الفلسطينية، نتيجة لذلك للنسيج السياسي الداخلي العربي، وعلاقات السلطة فيه.

ومن هذه المرحلة فان الجماهير العربية ستبدأ بالحكم على تعريف الانظمة العربية نفسها من خلال القوى العروبية والاسلامية من خلال سجلها حول فلسطين. كما ستستخدم المعارضة العربية سيف فلسطين لتحدي شرعية الانظمة العربية الحاكمة. ففي اي مكان كانت فيه الحكومة تواجه اوضاعا غير مؤكدة فان القوى الشعبية كانت تضغط للامام تجاه تحقيق اجندتها الخاصة.

فقد تحدث ابن سعود. خلال عام 1938 وحتى قرار الحكومة البريطانية بالتخلي عن قرار التقسيم، لبولارد عن المشاكل التي تواجهه في السيطرة على علماء نجد، واحدث صدى القلق المتصاعد من قلب القاعدة السعودية الحاكمة قلقا في الربعات العروبية والاسلامية، واصدقاء النظام السعودي على حد سواء. وبدلا من انتقاد بريطانيا اختار ابن سعود توجيه نقد حاد للمرجعية الدينية العراقية المتمثلة بمحمد كاشف الغطاء، ولاول مرة انتقاد الحاج امين الحسيني والاستقلالي اكرم زعيتر.

وادى فشل سياسة الحكومة السورية «التعاون المشرف» مع الفرنسيين التي تفاقمت من خلال مراوغة جميل مردم حول فلسطين الى تهميش العديد من القوى العربية والاسلامية السورية، ولمواجهته باحتجاج كبير من العلماء، والجمعيات الاسلامية، قدم مردم استقالته في عام 1939، في محاولة اخيرة منه للحفاظ على سمعته في داخل الحركة الوطنية العربية السورية. ولان سجله في الحكومة احدث له دمارا لا يمكن اصلاحه على موقعه في الحركة الوطنية السورية فان نجمه السياسي افل بصعود نجم الشخصية القوية شكري القوتلي.

بدأ صعود الحركة القومية العربية يتزايد بشكل لا يمكن ايقافه. فقد منحت عودة المنفيين العراقيين بعد سقوط النظام الانقلابي الضباط القوميين فرصة لتوسيع صلاتهم السياسية لمجال اكبر، وصار طه الهاشمي رئيس هيئة الاركان العراقي السابق هدفا للضباط العروبيين. فتحت صدمة وفاة شقيقه المأساوية بدأ طه بالتحرك نحو الدوائر العروبية السورية والفلسطينية، ليتولى رئاسة لجنة الدفاع عن فلسطين في صيف عام 1938، ومع ذلك كان طه جنديا يحمل تردد الجندي للعب دور في لعبة السلطة. وعليه ومن سخريات القدر فان المرشح الأخر كان زميله نوري السعيد الذي راكم صورة قومية عربية قوية من خلال عمله المستمر لقضية الاستقلال السوري وللقضية الفلسطينية مما اعطاه ثقة الكتلة العروبية في الجيش العراقي.

كما ان الخلاف المتطور بين العروبيين السياسيين والعسكريين ورئيس الوزراء جميل المدفعي نبع اولا من تردد الاخير بمعاقبة وعزل مؤيدي الانقلاب، الذي تطور بشكل تدريجي ليصبح معارضة صلبة، وكذلك ما رأته المعارضة من التنازلات الكبيرة التي يقوم بها العراق في مجال معاهدة الحدود العراقية ـ الايرانية. الامر الثاني عملية الضغط التي تمت على جميل المدفعي وبناء على طلب سوري للحصول على الدعم العراقي ضد فرنسا في تحالفها مع تركيا لحرمان سورية من لواء الاسكندرونة. اما الامر الثالث فهو فشل المدفعي في تحقيق توقعات الجماهيرية من ناحية اتخاذ فعل على الجبهة الفلسطينية. هذه الامور مجتمعة ادت الى تراجع رصيد المدفعي في الحركة العروبية، في الوقت الذي تعرضت فيه شخصية الملك الشاب غازي لعملية اخراج جديدة كشخصية عروبية. ففي عام 1938 قام غازي بتعزيز قدرات اذاعته في قصر الزهور، وحصل على حقوق دولية لتوسيع الموجات الطويلة، وحول الاذاعة الى اذاعة قومية عربية، تدعو الى الوحدة العربية مع سورية وتدافع عن الحقوق الفلسطينية. حيث فهم الملك الشاب ان الحفاظ على موقعه وتأمين شعبيته لا يتمان الا من خلال النبرة المؤيدة لفلسطين والداعية الى الوحدة

> قدم المؤتمر البرلماني العربي للدفاع عن فلسطين في القاهرة فرصة لكل النوادي السياسية المصرية لتشكيل رؤيتها عن موقع مصر ودورها العربي الاسلامي المتميز، خاصة القوى الصاعدة مثل «الاخوان» و«مصر الفتاة»

العربية.

وبنهاية المقام وجد المدفعي نفسه معزولا من الكثير من مراكز السلطة: القصر، الجيش، والجماهير. ثم اندلعت المظاهرات في بغداد حيث هوجمت فيها الحكومة بناء على مواقفها وسجلها من القضية الفلسطينية. وفي 24 كانون الاول (ديسمبر)، قام الضباط العروبيون ـ في انقلاب ثالث خلال عامين ـ بالاطاحة بالمدفعي، واجبروا الملك على تعيين نوري السعيد كرئيس للوزراء.

وفي الوقت الذي كان فيه عدم الاستقرار في الدولة وبحثها عن تحقيق حلم البلاد ضمن الايديولوجية القومية العربية عوامل في ان تصبح المسألة الفلسطينية موضوعا عراقيا محليا، فان المسألة الفلسطينية بالنسبة لمصر العربية كانت تعبيرا عن وعي مصر الذي لا يمكن كبته لوزنها، وقوتها وبحثها عن دور قيادي.

وقد علق ايموندز الخبير العارف بالمشهد العراقي مستشهدا بالمدير العام لوزارة الخارجية العراقية قائلا «ظهرت المشاعر القومية العربية في داخل الطبقات المتعلمة، الذين يجب ان تحسب حسابهم اية حكومة عراقية والذين فهموا انه في هذا العالم الحديث من السياسة ـ السلطة، فان دولة من اربعة ملايين شخص وليس لديها اي منظور عن النجاة، يكمن أملها الوحيد في دفع سياسية قاسية تهدف الى انشاء جامعة عربية». وعليه فان الكفاح في داخل العراق كان من اجل تفسير هذه السياسة والعمل على احداث توازن بين مكوناتها.

وبالمقارنة مع هذا فان اعتناق مصر للقضية الفلسطينية تطور من خلال بحثها عن هوية سياسية، وبحثها عن دور اسلامي عربي. وفي الوقت الذي تكثف فيه هذا البحث، تقدمت المسألة الفلسطينية لتدخل الى قلب النقاش الداخلي متحولة الى عنصر معرف وهام لمصر العربية ومغيرة للدور الاسلامي.

فبعد عزل الحكومة الوفدية في كانون الأول (ديسمبر) عام 1937، تم تشكيل حكومة جديدة من قبل محمد محمود زعيم الدستوريين الاحرار. ورأس محمود ائتلافا ادخل في الحكومة اعضاء من حزبه، ومن الكتلة السعدية. الكتلة التي انفصلت عن حزب الوفد. ومع ذلك فان الحكومة التي استمرت حتى آب (اغسطس) عام 1939 كافحت طريقها حتى النهاية للاستمرار في السلطة، لان الدعم لحزب الوفد كان لا يزال قائما، الوضع الذي واجهه محمود من خلال تزوير العملية الانتخابية في ربيع عام 1938 ومن اجل تأمين اغلبية في البرلمان.

وفي الجانب الاخر للعبة السلطة كان يوجد القصر. حيث كان الملك يحظى بشعبية وتحيط به شخصيات مراوغة وطامحة، مثل علي ماهر والشيخ مصطفى المراغي. وظهر القصر والحالة هذه كحزب لاعب في عملية توازن السلطة.

وقد تمحورت رؤية ماهر والمراغي على تنشيط مصر من خلال نظام مركزي قوي قائم على القيم الدينية ووحدة الشعب مع الحاكم.

وكانت اداتهم لتحقيق هذا الحلم زرع صورة الخليفة عند الملك فاروق، وفكرة الخلافة، بالاضافة لمحاولة التقليل من شعبية الوفد والتي فتحت الابواب للقوى الجديدة الصاعدة، الاخوان ومصر الفتاة.

وسواء تعلق الامر بارضيته المحافظة او حاجته الملحة للتكيف مع المشهد السياسي المتغير، اعتنق محمود الشعوبية الاسلامية علامة العهد الجديد.

ومن اجل تعزيز رصيده الاسلامي عين محمود، محمد حسين هيكل، الذي صار يعرف بكتاباته الاسلامية، والشيخ مصطفى عبدالرزاق العقلية البارزة والمعروفة في مؤسسة العلماء كاعضاء في وزارته.

فمنذ اندلاع الاضراب الفلسطيني العام في عام 1936 اكد محمود وحزبه على دعمهم للمقاومة الفلسطينية، وغمر محمد في مكتبه الوزارة بالكثير من نداءات الاخوان وجمعية الشبان المسلمين وشيخ الازهر القوي من اجل التدخل نيابة عن الفلسطينيين. واتخذ الضغط الشعبي اشكالا اخرى بما فيها مظاهرات الطلاب، والمؤتمرات للعديد من المنظمات الاسلامية في مركز جمعية الشبان المسلمين. حتى ان المصادر البريطانية شكت في كون عضوين من اعضاء حكومة محمد لهما علاقة بالنشاطات المؤيدة لفلسطين.

كما بدأ الوفد التحرر من قيود السلطة باظهار التزامات قوية للحركة المؤيدة لفلسطين. ففي ايار (مايو) وبعد انتهاء حماسة الانتخابات قام محمد علي علوبة من الدستوريين الاحرار بخطوة لم يكن احد يتوقعها، حيث دعا علوبة عددا من زملائه لبيته وقرر انشاء مجموعة برلمانية لدعم فلسطين، وقام بتقديم عريضة للسفارة البريطانية وقعها 160 عضوا في الحكومة والبرلمان.

في حزيران (يونيو) بدأ علوبة ومجموعته بالتحضير لمؤتمر مؤيد لفلسطين، عربي اسلامي وبرلماني.

وتصور علوبة مؤتمرا لا يشارك فيه فقط البرلمانيون العرب فقط ولكن الشخصيات العربية العامة والبارزة ايضا. وكانت الفكرة ايضا لفتح باب المشاركة لاكبر قدر ممكن من الدول العربية والاسلامية. وحينما فطنت السفارة البريطانية لمشروع علوبة فان الالة الدبلوماسية في «الوايت هول» بدأت بالتحرك للوقوف امام المشروع.

ولخشيته من المعارضة البريطانية او ربما لخوفه من تعريض شعبه للاحداث غير المتوقعة، منع ابن سعود الشخصيات السعودية من الانضمام للمؤتمر. كما تبع الامير عبدالله الذي اصبح هدفا لانتقادات العرب والمسلمين نفس الخط، وعليه فان الاردنيين الذي شاركوا في المؤتمر كانوا في معظمهم منفيين خارج الاردن. وفي مصر، فان الحكومة ابعدت نفسها عن المؤتمر، وكان علوبة نفسه من الدستوريين الاحرار وعضوا في برلمان عام 1938 الذي تم تحت رعايته تنظيم المؤتمر وكان معظم اعضاء المؤتمر مؤيدين للحكومة.

في بداية آب (اغسطس) وحينما اعلن الوفد عن خطته لعقد مؤتمر مؤيد لفلسطين اجبر محمود على تغيير موقفه، وكذلك الملك الذي كان سيعتنق او سيؤيد المؤتمر.

وحينما ظهر ان عقد المؤتمر اصبح مؤكدا، تحرك البريطانيون للتقليل من الدمار الذي سيسببه، وتأكد السيد مايلز لامبسون من ان علي ماهر والامير محمد علي سيقومان بممارسة تأثيرهما المعتدل على علوبة. في الوقت الذي تجحت فيه الحكومة البريطانية بممارسة ضغطا على السلطات الفرنسية في لبنان لمنع المفتي من السفر الى القاهرة. فمن وجهة النظر البريطانية فان مشاركة المفتي كانت ستشعل النقاش في المؤتمر وكانت ستجعل من محاولتهم للتخفيف من اثار المؤتمر صعبة.

في السابع من تشرين الأول (اكتوبر) افتتح المؤتمر البرلماني العالمي للدفاع عن فلسطين في حديقة قصر لطف الله في الجزيرة، وحضر الجلسة الافتتاحية عدد قدر بالفي شخص. وكان من بين المتحدثين برلمانيون من مصر، العراق، وسورية. من مثل بهاء الدين بكر، مولود مخلص، وفارس الخوري مع وفود برلمانية متميزة بالاضافة لذلك كانت هناك مجموعة برلمانية لبنانية قادها جبران تويني، ووفد فلسطين رأسه جمال الحسيني وكانت هناك وفود يمنية وممثلون مغاربة. وفد اسلامي هندي قاده المفتي العام. وفد صيني. وفد اسلامي يوغسلافي ووفد يمثل العرب الامريكيين. وكانت الشخصية الابرز في المؤتمر هي شخصية شيخ الازهر. وقدم علوبة واحدا من اهم الخطابات الافتتاحية والذي تحدث فيه قائلا ان المشروع الصهيوني لا يمثل خرقا لحقوق الفلسطينيين فحسب ولكنه ايضا خطر على العرب وبخاصة المصريين، وخطر على امن مصر ودور مصر القيادي في المشرق. ومع ذلك فان صدمة المؤتمر المحددة لم تكن في جلساته الرسمية بقدر ما كانت في الاعمال الموازية له والتي لست قطاعا كبيرا في الحياة السياسية والثقافية المصرية.

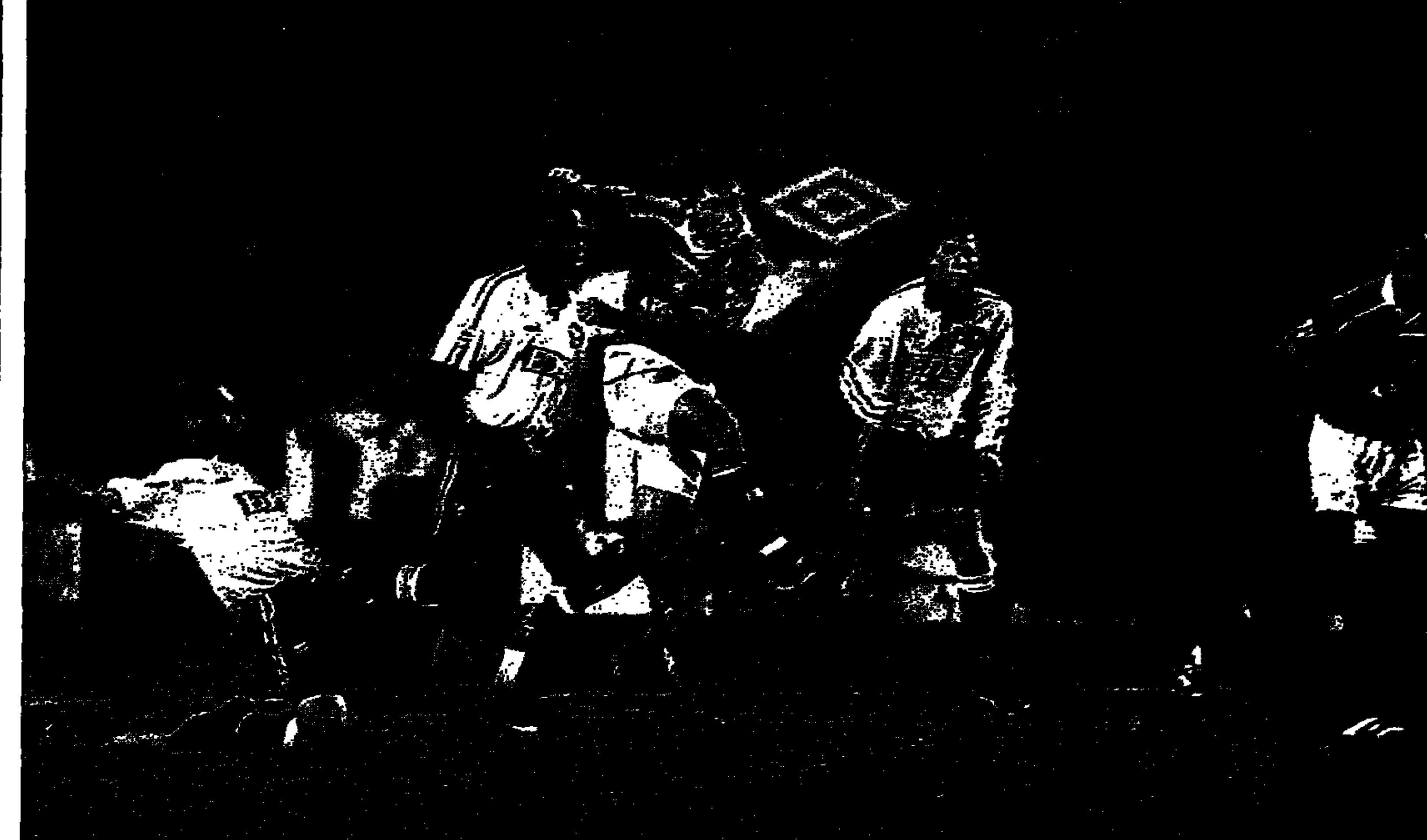
فمن عدة نواح مثل المؤتمر البرلماني العالمي للدفاع عن فلسطين تحقيقا كاملا لهوية مصر العربية ـ الاسلامية ودورها الرئيس في تشكيل المستقبل العربي والاسلامي.

وانتهزت الدوائر العربية والاسلامية التي لاحظت الاثار الكبيرة للمؤتمر على طموحاتها الفرصة. حيث دعا حمد الباسل العروبي المصري والزعيم السابق لحزب الوفد الى حفل استقبال كبير للوفود وقام محمد توفيق دياب وعبدالوهاب عزام بالقاء خطابات ترحيبية. كما تم استقبال الوفود في النوادي اللبنانية والشرقية في القاهرة وفي المركز العام لجمعية الشبان المسلمين. وفي ليلة 11 تشرين الأول (اكتوبر) اجتمع المشاركون في حديقة بيت مصطفى النحاس حيث قام الزعيم الوفدي واعلن عن التزامه بفلسطين والقضية العربية، ورد اكرم زعيتر نيابة عن الفلسطينيين على خطاب الزعيم الوفدي. في وقت لاحق تم استقبال الوفود في مكتب الاخوان المسلمين من قبل حسن البنا والاخوان المتحمسين، كما تمت دعوة الوفود لعشاء مع رئيس الوزراء الذي اكد على الصلات العربية لحكومته وجهود حكومته نيابة عن فلسطين. كما قام القصر باستضافة الوفود في حفلة عشاء في القصر الصيفي للملك في الاسكندرية والقيت في المناسبة كلمة نيابة عن الملك التي عبر فيها عن سروره بنجاح المؤتمر. وبعد انتهاء جلسات المؤتمر الختامية استقبل شيخ الازهر مصطفى المراغي الوفود في الكلية الازهرية، وكلية اصول الدين حيث علق مشيرا الى رؤيته عن مصر العربية ـ الاسلامية قائلا لضيوفه «الذي يأتي لمصر باحثا عن العروبة فانه سيجد تحقيقا لحلمه ويجد عائلة. والذي يحضر لمصر باحثا عن الاسلامية فانه سيجد بشكل متساو تحقيقا لحلمه ويقابل اخوانه، وعليه فان مصر من انسب البلاد لربط الشعوب العربية والاسلامية». وقام الزعيم السوري المسيحي فارس الخوري بالرد على كلمة شيخ الازهر. وقد عرف الخوري بمواقفه العروبية الممزوجة بالتأثيرات الاسلامية.

وعلى خلاف مؤتمر بلودان فان اجتماع القاهرة البرلماني جمع الجانبين الشعبي والرسمي. فالكثير من الوفود البرلمانية التي شاركت في المؤتمر نظرت لمشاركتها كمشاركة رسمية، ولذلك عكست مواقفها مواقف حكوماتها. ونتيجة لذلك قادت هذه الاعتبارات الى خلافات حول قرارات المؤتمر حيث طالب الوفد السوري باعادة شرق الاردن وفلسطين لسورية الام. ومن اجل تعزيز موقفهم كشف الوفد السوري عن ان هذا الاقتراح تمت الموافقة عليه من قبل المفتي الفلسطيني الحاج امين الحسيني. ولكن الوفد العراقي الذي كان مهتما بنشر اطار اوسع عن الوحدة العربية رفض الاقتراح. ولم يكن العراقيون والسوريون يتوقعون ان اعتناق مصر لدور عربي سيؤدي الى ظهور رؤية جديدة للمستقبل العربي.

وبدون شك، ففي الوقت الذي انخرطت فيه مصر في الشأن العربي، بدأ قادتها برسم منظور استراتيجي عربي لدولتهم، وفلسطين بعد كل هذا كما علق هارولد بيلي تظل «الحوض الشمالي لقناة السويس». وعليه فان القادة المصريين بدأوا بالتساؤل عن امكانية صيرورة فلسطين جزءا من كينونة عربية كبيرة او في النهاية يجب ان لا ترتبط فلسطين بمصر. وفي النهاية فان الاقتراح المصري هو الذي سيحمل في الاوقات القادمة.

الشيخ احمد الشريف السنوسي زعيم الحركة السنوسية في صورة مع علماء المسجد الاقصى اثناء زيارته للقدس 1923



لقطة بانورامية سجلها هندسة مصور وكالة رويترز خلال مباراة نوتنغهام فورست ضد «داربي كاونتي» وفي لحظة تسديد هدف فورست «دوغي فريمان» للهدف الاول

بييرفان هويجدونك لاعب نوتنغهام فورست(يسار) في منافسة على الكرة مع لاعب داربي جاكوب لورسين (رويترز)

تصفيات امم اوروبا: 5 مباريات اليوم ويوغوسلافيا ـ جمهورية ايرلندا ابرزها

■ نيقوسيا ـ اف ب: تقام اليوم الاربعاء 5 مباريات ضمن تصفيات بطولة الامم الاوروبية الحادية عشرة لكرة القدم، التي تحتضن هولندا وبلجيكا معا نهائياتها عام 2000، ابرزها لقاء يوغوسلافيا مع جمهورية ايرلندا ضمن المجموعة الثامنة.

وكانت المباراة مقررة في 10 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لكنها تأجلت بسبب الوضع في كوسوفو.

وكان حلف الاطلسي هدد يوغوسلافيا بضرب مواقع عسكرية بعضها في محيط بلغراد حيث كان مقررا ان تقام المباراة، فقرر الاتحاد الاوروبي تأجيلها.

وتلعب البانيا مع اليونان ضمن المجموعة الثانية، وايرلندا الشمالية مع مولدافيا في الثالثة، وسان مارينو مع قبرص في السادسة، ومالطا مع مقدونيا في الثامنة.

المجموعة الثانية:

تبدو الفرصة مواتية للمنتخب اليوناني للفوز على مضيفه الالباني، وبالتالي تصدر المجموعة التي تحتل لاتفيا مركزها الاول برصيد 6 نقاط من 3 مباريات.

وكانت المباراة مقررة أيضا في 10 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في تيرانا لكن الاتحاد الاوروبي قرر تأجيلها بسبب الظروف السائدة في البانيا.

ويحتل المنتخب اليوناني المركز الثاني في المجموعة برصيد 4 نقاط بفارق الاهداف عن نظيريه السلوفيني والنروجي، في حين تحتل البانيا المركز الاخير برصيد نقطة واحدة.

المجموعة الثالثة:

تستضيف ايرلندا الشمالية مولدافيا، وستحاول الاولى تحقيق الفوز للالتحاق بفنلندا وتركيا في صدارة المجموعة (6 نقاط من 3 مباريات) التي تضم أيضا المانيا (3 نقاط من مباراتين).

وتبدو كفة منتخب ايرلندا الشمالية (3 نقاط من مباراتين) راجحة خصوصا وانه يلعب على ارضه وامام جمهوره فضلا عن أن مولدافيا تحتل المركز الاخير من دون رصيد اثر تعرضها لخسارتين.

المجموعة السادسة:

تلتقي سان مارينو مع قبرص، وكلاهما خسر في الجولة السابقة، ويملك الفريقان حظوظا متقاربة مع افضلية نسبية لقبرص التي كانت الحقت خسارة تاريخية باسبانيا (3-2) في الجولة الاولى.

لكن سان مارينو التي يبقى رصيدها خاليا من اي نقطة، سيحاول تحقيق فوزه الاول في التصفيات.

المجموعة الثامنة:

تستضيف يوغوسلافيا جمهورية ايرلندا في أول ظهور لزملاء مهاجم ريال مدريد الاسباني بريداغ ميياتوفيتش في التصفيات هذا العام.

ولن تكون مهمة اليوغوسلاف سهلة خصوصا وأن جمهورية ايرلندا تتصدر المجموعة بفارق الاهداف عن كرواتيا، بالاضافة الى أن جمهورية ايرلندا تملك خطا هجوميا قويا سجل 7 أهداف في مباراتين ولم يدخل مرماه اي هدف.

وفي المجموعة ذاتها تلعب مالطا مع مقدونيا، وسبق للمنتخبين أن التقيا في سكوبي في الجولة الاولى ففازت مقدونيا 4-صفر.

برنامج مباريات اليوم

■ باريس ـ اف ب: تقام اليوم الاربعاء خمس مباريات ضمن تصفيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تحتضن نهائياتها هولندا وبلجيكا معا عام 2000.

وهنا البرنامج:

المجموعة الثانية: البانيا - اليونان

المجموعة الثالثة: ايرلندا الشمالية - مولدافيا

المجموعة السادسة: سان مارينو - قبرص

المجموعة الثامنة: يوغوسلافيا - جمهورية ايرلندا

مالطا - مقدونيا

6 مباريات ودية قوية اليوم

المانيا مع هولندا وايطاليا مع اسبانيا والبرازيل مع روسيا وانكلترا مع تشيكيا ولوكسمبورغ مع بلجيكا ومصر مع النروج

■ نيقوسيا ـ اف ب: تقام اليوم الاربعاء 6 مباريات دولية ودية قوية في كرة القدم، حيث تلعب المانيا مع هولندا وايطاليا مع اسبانيا والبرازيل مع روسيا وانكلترا مع تشيكيا ولوكسمبورغ مع بلجيكا ومصر مع النروج.

في لوكسمبورغ، تبدأ بلجيكا حملة استعداداتها لنهائيات كأس الامم الاوروبية لعام 2000 التي تحتضنها مع هولندا.

وقال مدرب المنتخب جورج ليكنز «ستخوض 7 مباريات ودية حتى انتهاء بطولة الدوري المحلي لموسم 1998-1999 ومن 9 الى 10 مباريات خلال موسم 1999-2000، ومن المحتمل ان نلعب مع فرنسا، وهولندا مرتين، قبل الرحيل الى النروج للعب مع منتخبها، ثم مواجهة الاوروغواي».

وفي غيلسينكيرشن (المانيا)، تلعب هولندا مع أبطال اوروبا الذين يستعدون لمواجهة ايرلندا الشمالية ضمن الجولة الرابعة من تصفيات اورو 2000.

وهي المباراة الودية الثالثة لهولندا باشراف مدربها فرانك رايكارد، بعدما فازت على البيرو 2-صفر في الاولى، وتعادلت مع غانا صفر-صفر في الثانية.

واستدعى رايكارد وجهين جديدين الى المنتخب ويتعلق الامر بالمهاجمين رود فان نيستيلروي (ايندهوفن) واريس بوسـ ـتة المغربي الاصل والهولندي الجنسية والذي سيحل مكان مهاجم ارسنال دينيس برغكامب المصاب.

ويغيب عن التشكيلة المؤلفة من 18 لاعبا لاعب وسط ايلكس امستردام رونالد دي بوير بسبب الاصابة في ركبته، في حين سجلت عودة لاعب وسط انتر ميلان الايطالي ارون.

بالمقابل استدعى اريك ريبيك مدرب المانيا 19 لاعبا بينهم 6 لاعبين من بايرن ميونيخ.

ويغيب عن المنتخب مدافع بايرن ميونيخ ماركوس بابل بداعي الاصابة، في حين سجلت عودة مهاجم بوروسيا دورتموند اندرياس مولر وكريستيان فورنز مدافع باريس سان جرمان الفرنسي.

وعلى ملعب ويمبلي يلعب منتخب انكلترا مع نظيره التشيكي وصيف بطل اوروبا في اطار استعدادات المنتخبين للجولة الرابعة من تصفيات بطولة الامم الاوروبية.

واستدعى مدرب انكلترا غلين هودل للمرة الاولى حارس مرمى ابسويتش احد اندية الدرجة الاولى ريتشارد رايت ولاعب وسط استون فيلا لي هندري ومهاجم ليستر سيتي اميل هيسكي بعد تألقهم ضمن المنتخب الانكليزي للشباب (تحت 21 عاما).

ولم يستدع المدرب الانكليزي مرة جديدة لاعب وسط ميدلزبره المخضرم بول غاسكوين وذلك منذ ان ابعده عن التشكيلة الرسمية لمونديال فرنسا في ايار/مايو الماضي علما بان غاسكوين عاد قبل 10 أيام الى الملاعب بعد خضوعه لمدة 3 اسابيع للعلاج من الادمان على الكحول.

وتلعب انكلترا من دون مهاجميها الن شيرر (نيوكاسل) ومايكل اوين (ليفربول) وطوني ادامس (ارسنال) وتيدي شيرينغهام (مانشستر يونايتد) بداعي الاصابة، في حين لن يلعب بول اينس بداعي الايقاف.

وسجلت التشكيلة عودة مهاجم ليفربول روبي فاولر وفي فورتاليزا (شمال شرق البرازيل)، تلعب البرازيل مع روسيا في اطار استعدادات الثانية للجولة الرابعة من تصفيات أمم اوروبا.

ويغيب عن المنتخب البرازيلي النجم رونالدو مهاجم انتر ميلان الايطالي، لكنه شهد للمرة الاولى استدعاء مهاجم اودينيزي الايطالي مارسيو اموروسو ثاني ترتيب الهدافين.

وسبق للبرازيل ان لعبت مباراتين باشراف لوكسمبورغو فتعادلت مع يوغوسلافيا 1-1، وفازت على الاكوادور 5-1.

وفي ساليرنو تخوض ايطاليا مباراة قوية ضد اسبانيا.

ولم تخسر ايطاليا منذ ان تسلم الحارس الدولي السابق دينو زوف مهام الاشراف على تدريبها، ففازت على ويلز 2-صفر وسويسرا بالنتيجة ذاتها ضمن التصفيات. ويغيب عن المباراة المهاجمان روبرتو باجيو (انتر ميلان) واليساندرو دل بييرو (يوفنتوس). أما اسبانيا التي يقودها خوسيه انطونيو كاماتشو فستحاول اعادة ترتيب صفوفها واسترجاع معنويات لاعبيها خصوصا بعد الخسارة التاريخية امام قبرص ضمن تصفيات المجموعة السادسة من تصفيات بطولة الامم الاوروبية.

وفي القاهرة يلتقي المنتخب المصري بطل افريقيا مع نظيره النروجي في اطار استعدادات الاول لبطولة القارات، والثاني لتصفيات المجموعة الثانية من بطولة الامم الاوروبية.

وتحظى المباراة باهتمام خاص من الجهاز الفني المصري بقيادة محمود الجوهري الذي يعتبرها هامة جدا لاعداد منتخبه.

وكانت مصر تعادلت مع ساحل العاج صفر-صفر، واستونيا 2-2 ومقدونيا بالنتيجة ذاتها، وخسرت امام اليابان صفر-1.

من جهته ابرز مدرب النروج نيلز يوهان سيمب اهمية المباراة لكونه سيواجه بطل افريقيا مشيدا بلاعبيه الدوليين هاني رمزي وسمير كمونة (كايزرسلوترن الالماني) وياسر رضوان (هانزا روستوك الالماني) وحسام حسن (الاهلي المصري).

ويعول المنتخب النروجي على محترفيه توريه اندري فلو (تشلسي الانكليزي) وهيننغ بيرغ وغونار سولسكيار لاعبا مانشستر يونايتد الانكليزي والف انغي هالاند (ليدز الانكليزي)، وحارس المرمى فرودة غروداس (شالكه الالماني).

بطولة انكلترا: تعادل نوتنغهام فوريست

■ لندن ـ اف ب: تعادل نوتنغهام فوريست مع دربي كاونتي 2-2 في اختتام المرحلة الثالثة عشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم.

وسجل فريدمان (57) والهولندي فان هويدونك (62) هدفي نوتنغهام فوريست، ودوريغو (56 من ركلة جزاء) والارجنتيني هوراتسيو كاربوناري (72) هدفي دربي كاونتي.

ولم يطرأ اي تعديل على فرق الصدارة.

وفي ما يلي نتائج المرحلة الثالثة عشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم:

السبت:

ارسنال - توتنهام صفر-صفر

تشارلتون - ميدلزبره 1-1

تشلسي - ويمبلدون 3-صفر

ليفربول - ليدز 1-3

مانشستر يونايتد - بلاكبيرن 3-2

نيوكاسل - شيفيلد ونزداي 1-1

ساوثمبتون - استون فيلا 1-4

وست هام - ليستر سيتي 3-2

الاحد:

كوفنتري - ايفرتون 3-صفر

الاثنين:

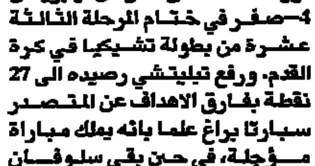
نوتنغهام فوريست - دربي كاونتي 2-2

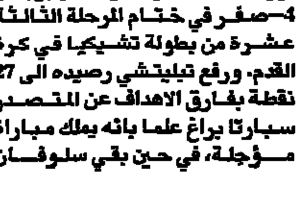
يونايتد الانكليزي وانتويرب البلجيكي يوقعان اتفاق تعاون

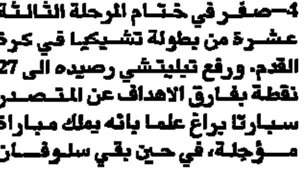
■ انتويرب (بلجيكا) ـ رويترز: وقع مانشستر يونايتد الانكليزي وانتويرب البلجيكي لكرة القدم على اتفاق تعاون ينص على تبادل اللاعبين بشكل دائم.

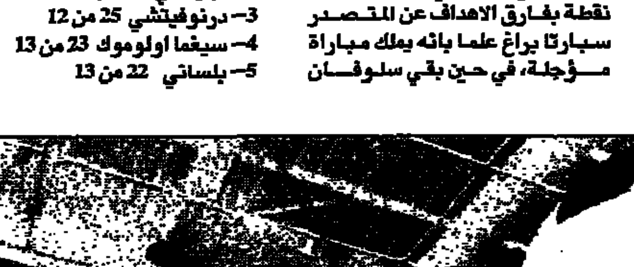
ولكن يونايتد نفى ان الاتفاق محاولة للسيطرة على احد اقدم الاندية البلجيكية او استغلاله للحصول على لاعبين ناشئين موهوبين بالانتفاع من قوانين العمل الليبرالية في بلجيكا

وقال كين رامسدين المتحدث باسم النادي لرويترز «لم نشتر النادي ولم نسيطر عليه. ولكننا ببساطة توصلنا لاتفاق معه بتبادل اللاعبين بين الفريقين سعيا لتبادل الخبرة».









بطولة تشيكيا: تبليتشي يسحق سلوفان ليبريتش 4-صفر

■ براغ ـ اف ب: حقق تبليتشي فوزا ساحقا على سلوفان ليبريتش 4-صفر في ختام المرحلة الثالثة عشرة من بطولة تشيكيا في كرة القدم. ورفع تبليتشي رصيده الى 27 نقطة بفارق الاهداف عن المتصدر سبارتا براغ علما بانه يملك مباراة مؤجلة، في حين بقي سلوفان ليبريتش سادسا وله 21 نقطة.

ترتيب فرق الصدارة:

1- سبارتا براغ 27 نقطة من 13 مباراة

2- تبليتشي 27 من 12

3- درنوفيتشي 25 من 12

4- سيغما اولوموك 23 من 13

5- بلساتي 22 من 13

ريال مدريد الاسباني يستضيف اجتماعا للاندية الاوروبية

■ مدريد ـ رويترز: استضاف نادي ريال مدريد الاسباني لكرة القدم امس الثلاثاء اجتماعا لمجموعة من ابرز اندية كرة القدم في اوروبا لمناقشة سبل زيادة الدخل من البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري بعد زيادة عدد الفرق التي ستشارك بها.

ويرأس الاجتماع لورنزو سانز رئيس ريال مدريد ويشارك فيه ممثلون من اندية برشلونة الاسباني وانترناسيونالي وميلانو ويوفنتوس من ايطاليا وليفربول ومانشستر يونايتد من انكلترا وبايرن ميونيخ وبروسيا دورتموند من المانيا واياكس امستردام من هولندا ومرسيليا وباريس سان جيرمان من فرنسا وبورتو من البرتغال.

ومن المتوقع ان يحضر الاجتماع ايضا ممثلون من ايندهوفن الهولندي وبنفيكا البرتغالي الا ان حضورهم غير مؤكد بعد.

كوبكه سيوقع مع رينجرز اليوم

غلاسكو (اسكتلندا) ـ اف ب: اعلن دينيس رواخ وكيل اعمال حارس مرمى المنتخب الالماني السابق اندرياس كوبكه (36 عاما) ان الاخير سيوقع رسميا على عقد انتقاله من مرسيليا الفرنسي الى رينجرز الاسكتلندي اليوم الاربعاء.

واكد رواخ انه لم يتم التوقيع بعد على اي شيء، غير ان كوبكه وافق على بنود العقد وبات من المقرر ان يخضع لكشف طبي في اليومين المقبلين.

ومن المقرر ان يحل كوبكه الذي اعلن اعتزاله دوليا بعد مونديال فرنسا، مكان الفرنسي ليونيل شاربونييه الذي اصيب في ركبته اليمنى وقد يبتعد عن الملاعب حتى نهاية الموسم الحالي.

وكان كوبكه انتقل الى مرسيليا قادما من اينتراخت فرانكفورت الالماني قبل سنتين، بيد ان المدرب وضعه على مقاعد الاحتياطيين مطلع الموسم الحالي مفضلا عليه الحارس الصاعد ستيفات نوراتو.

بطولة الارجنتين: لانوس الى المركز الرابع

■ بوينس ايرس ـ اف ب: فاز لانوس على مضيفه يونيون 3-2 في ختام المرحلة الخامسة عشرة من بطولة الارجنتين في كرة القدم.

وسجل كريستيان الفاريز (2) وغونزالو بيلوزو (66) ومارتن فيلالونغا (69) اهداف لانوس، وداريو غيغين (10 و45) هدفي يونيون.

وصعد لانوس الى المركز الرابع برصيد 25 نقطة وبقي يونيون سادسا وله 21 نقطة.

بيع كرة المباراة النهائية بكأس العالم في مزاد

■ لندن ـ رويترز: ستعرض الكرة التي لعب بها المنتخبان الفرنسي والبرازيلي المباراة النهائية بكأس العالم لكرة القدم هذا العام للبيع في مزاد الشهر المقبل.

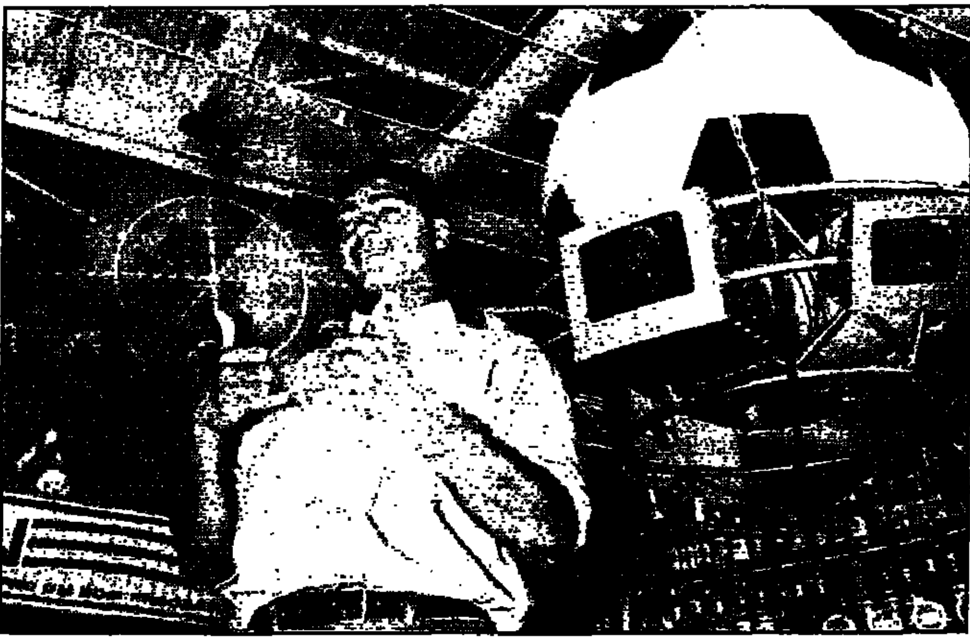
وقالت صالة كريستي للمزادات ان الكرة سيبيعها الحكم المغربي سعيد بلقولة الذي ادار المباراة التي انتهت بفوز فرنسا 3 /صفر ضمن مزاد لتذكارات كرة القدم في العاشر من كانون الاول (ديسمبر).

واضافت «الكرة واحدة من الكرات التي استخدمت اثناء المباراة وهي التي سجل بها ايمانويل بيتي الهدف الثالث لفرنسا في الدقائق الاخيرة من المباراة».

«وبعد ان اطلق الحكم صفارته معلنا انتهاء المباراة ركل احد لاعبي البرازيل الكرة بعيدا معربا عن ضيقه بالنتيجة الا انها اعيدت وقدمت لسعيد بلقولة».

وتتوقع صالة كريستي ان تباع الكرة مقابل ما يتراوح بين 12 الف و15 الف جنيه استرليني.

والكرة واحدة من بين 15 كرة استخدمت اثناء المباراة النهائية في تموز (يوليو) التي اقيمت على استاد فرنسا.



روماريو نجم البرازيل السابق احتفل امس الاول بافتتاح مطعم خاص به في ريو دي جانيرو واطلق عليه اسم «ملتقى الهدف» (أ.ف.ب)

رونالدو يروج لساعة ميقاتية لصالح مشردي ريو دي جانيرو

■ جنيف ـ رويترز: بدأ المهاجم البرازيلي رونالدو حملة للترويج لساعة ميقاتية سويسرية الصنع وقال ان جزءا من عائدات بيعها سيخصص للاطفال المشردين في ريو دي جانيرو.

وستطرح الساعة التي سيطلق عليها اسم «ار 9» نسبة الى رونالدو ورقم قميصه للبيع في ابريل نيسان المقبل.

وستبلغ قيمة الساعة المصنعة من البلاتين 35 الف دولار والمصنعة من الذهب 21 الف دولار والمصنعة من الصلب 3500 دولار.

واوضح رونالدو ان ثلاثة في المئة من حجم المبيعات ستخصص لمؤسسة ساو كريستوفو لرعاية المشردين والمسماة على اسم اول ناد لعب له رونالدو. وتمنح المؤسسة الاطفال الفقراء فرصة لممارسة الرياضة.

ومضى يقول «جزء من المبيعات سيخصص للمؤسسة التي اقيمت في ريو لمساعدة الاطفال المحتاجين. ارجو ان اتمكن في المستقبل من تقديم المساعدة.

«اعتبر نفسي الاخ الاكبر لهؤلاء الاطفال وسأكون كذلك دائما. اشعر بالسعادة لاني سأتمكن من تقديم المساعدة ولاني سأكون قريبا منهم».

متفرقات من ملاعب العالم

* اكد رئيس نادي بنفيكا البرتغالي فاله ازيفيدو ان الحارس الروسي سيرغي اوفشينيكوف مدد عقده مع النادي 6 سنوات اخرى حتى العام 2004.

وبات اوفشينيكوف (28 عاما) الذي انضم الى بنفيكا العام الماضي اقوى المرشحين لخلافة الحارس الاساسي في النادي البلجيكي ميشال بروديوم منذ 1994.

* اعلن مهاجم بلجيكا وفريق فيورنتينا الايطالي لويس اوليفيرا باروزو عن عدم تمكنه من المشاركة في المباراة الودية بين لوكسمبورغ وبلجيكا اليوم الاربعاء في لوكسمبورغ، لاصابته في ركبته خلال المباراة التي خسرها فريقه امام بياتشنزا 2-4 امس الاحد ضمن بطولة الدوري الايطالي. وسيغيب ايضا عن هذه المباراة زميله في المنتخب فيليب ليونار مدافع موناكو الفرنسي الذي فضل عدم التغيب عن مباراة فريقه المقبلة ضمن الدوري الفرنسي.

* اعلن لاعب منتخب السويد وقائد فريق مونشنغلادباخ الالماني باتريك اندرسون رغبته بترك النادي المهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية في نهاية الموسم الحالي.

وقال اندرسون (27 عاما) الذي انضم الى النادي الالماني عام 1993: «اريد مواصلة اللعب ضمن المنتخب الوطني ولا زلت املك الرغبة في تحقيق بعض الانجازات الرياضية».

ويطالب اندرسون بان ينهي النادي عقده معه في نهاية الموسم الحالي بدلا من العام 2000.

Volume 10 - Issue 2950 Wednesday 4 November 1998

الجوية عكس الموات ال...

لبنان والعراق وديا اليوم ضمن الاستعداد لدورة الالعاب الاسيوية وتصفيات كأس أمم آسيا

■ بيروت ـ ا ف ب: يلتقي لبنان والعراق في مباراة كرة القدم الدولية الودية على ملعب بيروت البلدي اليوم الاربعاء ضمن استعداد الاول لدورة الالعاب الاسيوية في تايلاند والثاني لتصفيات كأس امم اسيا.

وشاءت الصدف بان تكون المباراة هي الاولى للعراق دوليا منذ فوزه على لبنان في آب (اغسطس) 1997 على الملعب ذاته بهدفين نظيفين لليث حسين صانع العاب الانصار بطل لبنان.

ويستعد العراقيون للعب مع سلطنة عمان وقيرغيزستان وطاجيكستان ضمن المجموعة الاولى في تصفيات كأس الامم الاسيوية الثانية عشرة التي ينظم لبنان نهائياتها عام 2000.

ويعتمد مدرب العراق اكرم سلمان، الذي كان لاعبا مع الريان والوثبة القطريين، على المحليين في غياب المحترفين بالامارات وقطر ولبنان حيث يلعب ليث حسين مع الانصار وصاحب عباس مع النجمة.

ويعول العراقيون على قائدهم المخضرم حبيب جعفر (29 عاما) لاعب وسط الطلبة، والمهاجم رزاق فرحان هداف القوة الجوية والدوري هذا الموسم برصيد 8 اهداف بعد انتهاء المرحلة السابعة من المسابقة.

ويبلغ معدل اعمار لاعبي المنتخب العراقي 24 عاما لكن هذا المعدل مرشح ليصير اكبر في حال استدعي اللاعبون المحترفون من الخارج علما ان المنتخب الحالي ابصر النور قبل عشرة ايام عندما اختير سلمان لخلافة المدربين السابقين عمو بابا وواديشو.

اما المنتخب اللبناني فهو في عملية غربلة واسعة منذ اختيار المصري محمود سعد مدربا له خلفا للالماني ديتلم فيرتر الذي اقيل من منصبه في شباط (فبراير) الماضي، وكسب المنتخب لاعبين واعدين صار بعضهم اساسيا ابرزهم رضا وفيصل عنتر ودانيال الاعور واحمد النعماني، لكنه المنتخب سيعول مرة اخرى على بعض المخضرمين من بينهم نبيه الجردي وكيفورك والحارس احمد الصقر وجمال طه وفؤاد حجازي وورطان غازريان وزاهر العنداري.

وربما كان المهاجم هيثم زين (18 عاما) هداف التضامن صور والدوري برصيد 7 اهداف من 4 مباريات في التشكيلة الاساسية لان وارطان لم يلعب مع الهومنتمن في مباراتيه الاخيرتين في الدوري حيث لعب عنداري مباراة واحدة وكانت ضد النجمة الاحد الماضي.

يذكر ان المنتخب اللبناني خاض 9 مباريات بقيادة سعد منذ تعيينه مدربا له ففاز في مباراة واحدة كانت على منتخب مصر الاولمبي، وتعادل في 4 وخسر في 4.

تشكيلة العراق المحتملة: هاشم خميس– سمير كاظم وخالد صبار وحيدر محمود وعبد الوهاب ابو الهل– احمد حسين وحبيب جعفر وجاسم سوادي وياسر عبد اللطيف– علاء كاظم ورزاق فرحان.

بطولة الاندية العربية لكرة القدم: المنافسة على اللقب تبدأ غدا في جدة

جدة ـ من فايز وهبي:

تشهد مدينة جدة السعودية اعتبارا من غدا الخميس وحتى 30 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل منافسات بطولة الاندية العربية الرابعة عشرة لابطال الدوري في كرة القدم بمشاركة 8 فرق خمس منها من عرب اسيا و3 من عرب افريقيا، وزعت بالقرعة على مجموعتين ضمت الاولى: الاتحاد السعودي المستضيف والوصل الاماراتي والوحدات الاردني والتحدي الليبي، وضمت المجموعة الثانية: الشباب السعودي والافريقي التونسي حامل اللقب ووداد تلمسان الجزائري والرفاع الغربي البحريني.

واذا سلكنا طريق المنطق فان لقب البطولة لن يخرج من احد الفرق الثلاثة الاتحاد والشباب السعوديان والافريقي التونسي من منطلق خبرتها الواسعة في مثل هذه البطولات وامتلاء صفوفها بلاعبين متميزين من الدوليين المحليين والاجانب المحترفين.

وسبق لفريقين منهما ان حمل لقب هذه البطولة مرة من قبل حيث حملها الشباب في البطولة الثامنة في الدوحة عام 1992، والافريقي في البطولة الاخيرة التي استضافتها تونس العام الفائت 1997، بيد ان البطولة اعتادت التكلم بلغتها الخاصة، لغة المفاجآت وقد يكون لتلمسان الجزائري والوصل الاماراتي لغتهما الخاصة، ومن المؤكد ان سفرهما الى جدة لن يكون لمجرد النزهة والاستمتاع بمياه البحر الاحمر، في الوقت الذي تبدو فيه حظوظ البقية صعبة جدا ومنها من يشارك للمرة الاولى مثل التحدي الليبي.

وهنا البرنامج:

الدور الاول:

19–11: الاتحاد – الوصل، الوحدات – التحدي

20–11: الشباب – تلمسان، الافريقي – الرفاع

21–11: الاتحاد – الوحدات، الوصل – التحدي

22–11: الشباب – الرفاع، تلمسان – الافريقي

23–11: راحة

24–11: الاتحاد – التحدي، الوصل – الوحدات.

25–11: الافريقي – الشباب، تلمسان – الرفاع.

26–11: راحة.

نصف النهائي:

27–11: اول المجموعة أ – ثاني المجموعة ب

اول المجموعة ب – ثاني المجموعة أ

28 و29–11: راحة.

30–11: المباراة النهائية.

سجل البطولة:

يعود تاريخ انطلاق بطولة الاندية العربية ابطال الدوري الى عام 1982 حيث انطلقت البطولة الاولى بمشاركة 3 فرق فقط لعبت فيما بينها على طريقة الدوري من مرحلتين وهي الشرطة العراقي والنجمة اللبناني والاهلي الاردني وتوج الشرطة بطلا لها بتعادله مع النجمة 2–2 ثم فوزه على الاهلي 2/صفر.

واقيمت البطولة الثانية في الدمام 1984 بمشاركة 4 فرق هي الاتفاق السعودي (المستضيف) والانصار اللبناني والقنيطري المغربي والرفاع الغربي البحريني واقيمت مبارياتها على طريقة الدوري من مرحلة واحدة وتوج الاتفاق بلقبها بفوزه على الانصار والقنيطري 1–صفر وتعادله مع الرفاع 1–1، وجاء القنيطري ثانيا بفوزه على الرفاع 2–صفر وعلى الانصار 2–1، فالرفاع ثالثا بتعادله مع الانصار 2–2.

واستضاف الرشيد العراقي البطولة الثالثة في بغداد عام 1985 بمشاركة 3 فرق تأهلت بعد تصفيات اولية هي الرشيد والنجمة اللبناني واتحاد الحراش الجزائري واقيمت مبارياتها على طريقة الدوري من مرحلة واحدة وتوج الرشيد بلقبها بفوزه على النجمة 6–1 وعلى الحراش 2–1، وجاء الحراش ثانيا بفوزه على النجمة 3–صفر.

واحتفظ الرشيد العراقي بلقب البطولة الرابعة التي استضافها الترجي التونسي عام 1986 الى جانب العربي الكويتي والجيش السوري والهلال السعودي بفوزه في كافة مبارياته على الجيش 3–1 والهلال 2–1 وعلى العربي والترجي بنتيجة 1–صفر، وجاء الترجي ثانيا بفوزه على الجيش والعربي بنتيجة 1–صفر وتعادله صفر–صفر مع الهلال الذي جاء ثالثا بفوزه على الجيش 2–1 وتعادله صفر–صفر مع العربي الذي جاء رابعا بفوزه على الجيش الاخير 2–1.

وابقى الرشيد اللقب في حوزته للمرة الثالثة على التوالي بفوزه بلقب البطولة الخامسة التي استضافها الهلال السعودي عام 1987 بمشاركة 9 فرق وزعت على مجموعتين ضمت الاولى: الاتحاد السعودي والرشيد العراقي والنجم الساحلي التونسي وفلسطين الفلسطيني، والثانية الهلال السعودي والترسانة المصري والجيش العراقي والعربي القطري وتيزي اوزو الجزائري.

وفاز في دور الاربعة الرشيد على تيزي اوزو 4–صفر، والاتحاد على الترسانة 1–صفر، وفاز الرشيد في المباراة النهائية على الاتحاد 2–1 وحل تيزي اوزو ثالثا بفوزه على الترسانة 2–1.

وتوج الاتفاق السعودي بطلا للبطولة السادسة التي اقيمت في الشارقة عام 1988 بمشاركة 10 فرق وزعت على مجموعتين ضمت الاولى الرشيد العراقي والافريقي التونسي والمريخ السوداني وجبلة السوري وفنجا العماني، والثانية الشارقة المستضيف والاتفاق والشباب العراقي والكوكب المغربي وكاظمة الكويتي، وفي الدور نصف النهائي فاز الاتفاق على فنجا 3–1، والافريقي على الشباب بركلات الترجيح 9–8 بعد تعادلهما في الوقتين 2–2، وفاز الاتفاق في المباراة النهائية على الافريقي بركلات الترجيح 4–2 بعد تعادلهما بالوقتين 1–1، وجاء الشباب ثالثا بفوزه على فنجا 3–2.

وحمل الوداد البيضاوي المغربي لقب البطولة السابعة التي استضافها الكوكب المراكشي المغربي عام 1989 بمشاركة 10 فرق وزعت على مجموعتين ضمت الاولى الاتفاق السعودي وفنجا العماني والوداد والنجم الساحلي التونسي والانصار اللبناني، وضمت الثانية الكوكب والمحرق البحريني والهلال السعودي وتيزي اوزو الجزائري والطيران العراقي.

وفاز في الدور نصف النهائي الهلال على النجم الساحلي بركلات الترجيح 5–4 بعد ان سيطر التعادل السلبي على الوقتين الاصلي والاضافي، والوداد على تيزي اوزو 3–2، وفاز الوداد في المباراة النهائية على الهلال 2–1 وجاء اوزو ثالثا بفوزه على النجم 1–صفر.

وحمل الشباب السعودي لقب البطولة الثامنة التي اقيمت في الدوحة عام 1992 بمشاركة 7 فرق وزعت على مجموعتين ضمت الاولى الشباب الاماراتي والاسماعيلي المصري والفيصلي الاردني، وضمت الثانية العربي القطري المستضيف والشباب السعودي والترجي التونسي والقدس الفلسطيني.

وفاز في الدور نصف النهائي العربي على الاسماعيلي 1–صفر والشباب على الفيصلي 2–صفر، وفاز الشباب في المباراة النهائية على العربي 2–صفر، والغيت مباراة المركز الثالث.

وحمل الترجي التونسي لقب البطولة التاسعة التي استضافها عام 1993 بمشاركة 8 فرق وزعت على مجموعتين ضمت الاولى الترجي والحسين الاردني والمحرق البحريني والهلال السوداني، وضمت الثانية الاتفاق السعودي والقادسية الكويتي ووداد تلمسان الجزائري والقدس الفلسطيني.

وفاز الترجي في الدور نصف النهائي على القادسية 5–صفر والمحرق على تلمسان 3–2، وفاز الترجي في المباراة النهائية على المحرق 3–صفر.

وحمل الهلال السعودي لقب البطولة العاشرة التي اقيمت في الرياض عام 1994 بمشاركة 8 فرق وزعت على مجموعتين ضمت الاولى الهلال والعربي الكويتي والقبائل الجزائري ورفح الفلسطيني، وضمت الثانية البنزرتي التونسي والاتحاد القطري والاتحاد السعودي والمريخ السوداني.

وفاز الهلال في الدور نصف النهائي على البنزرتي 4–1 والاتحاد على القبائل 3–1، وفاز الهلال في النهائي على جاره الاتحاد بركلات الترجيح 4–3 بعد تعادلهما في الوقتين صفر–صفر.

واحتفظ الهلال السعودي بلقب البطولة الحادية عشرة التي استضافها النصر السعودي في الرياض عام 1995 بمشاركة 10 فرق وزعت على مجموعتين ضمت الاولى النصر والوحدة اليمني وكاظمة الكويتي وبلوزداد الجزائري والوحدات الاردني، وضمت الثانية الهلال والترجي التونسي والهلال السوداني والرفاع الغربي البحريني وجبل المكبر الفلسطيني.

وفاز في الدور نصف النهائي الهلال السعودي على النصر 4–2 والترجي على بلوزداد 1–صفر، وفاز الهلال في النهائي على الترجي 1–صفر.

وحمل الاهلي المصري لقب البطولة الثانية عشرة التي استضافها في القاهرة عام 1996 بفوزه في المباراة النهائية على الرجاء المغربي 3–1، وشارك في تلك البطولة 7 فرق وزعت على مجموعتين ضمت الاولى الاهلي وبليدة الجزائري ورفح الفلسطيني، وضمت الثانية الهلال السعودي والهلال السوداني والرجاء البيضاوي المغربي والوحدات الاردني.

وحمل الافريقي التونسي لقب البطولة الثالثة عشرة التي استضافها العام الماضي 1997 بمشاركة 8 فرق وزعت على مجموعتين ضمت الاولى الافريقي وتلمسان الجزائري والاهلي السعودي والوحدات الاردني، وضمت الثانية الاهلي المصري وكاظمة الكويتي والصفاقسي التونسي والشباب الفلسطيني.

وفاز في الدور نصف النهائي الافريقي على الصفاقسي بركلات الترجيح 6–3 (2–2) والاهلي على الاهلي السعودي 2–صفر.

وفاز في النهائي الافريقي على الاهلي المصري 2–1.

الاسبانية كونشيتا مارتينيز (ا.ف.ب)

بطولة الماسترز للتنس: خروج سانشيز ومارتينيز في اليوم الاول

■ نيويورك (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: خرجت الاسبانيتان ارانتشا سانشيز وكونشيتا مارتينيز المصنفتان رابعة وسابعة على التوالي مبكرا من دورة الماسترز للسيدات التي تقام على ملاعب ماديسون سكوير غاردن في نيويورك.

وقد خسرت سانشيز في الدور الاول امام الرومانية ايرينا سبيرليا 6–7 (6–8) و1–6 في ساعة و16 دقيقة، ومارتينيز امام البلجيكية دومينيك فان روست 6–7 (7–9) و2–6 في الدور ذاته على مدى 90 دقيقة.

وكانت سانشيز خسرت المباراة النهائية للماسترز عام 1993 امام الالمانية شتيفي غراف التي ستلعب ضد التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة.

وقاومت سانشيز خلال المجموعة الاولى حيث ظل التعادل قائما الى ان حسمتها سبيرليا 7–6 بعد شوط حاسم، لكن سانشيز استسلمت في المجموعة الثانية التي انهتها الرومانية بكل سهولة 6–1.

وفي المباراة الثانية نجحت البلجيكية فان روست في تخطي الدور الاول في اول مشاركة لها في بطولة الماسترز البالغة قيمة جوائزها مليوني دولار والتي سينال منها الفائز 500 الف دولار.

وشهدت المجموعة الاولى منافسة قوية بين اللاعبتين قبل ان تحسم روست النتيجة في الشوط الفاصل 9–7 وتخوض المجموعة الثانية من دون صعوبة مستفيدة من كسر ارسال منافستها في الشوط الرابع بالرغم من ارتكابها 6 اخطاء مباشرة.

واكدت فان روست (25 عاما) من خلال هذا الفوز انها قادرة على مواكبة اللاعبات الـ16 الاوليات في العالم بعد ان خاضت موسما ناجحا منذ بدء احترافها عام 1991.

وقالت فان روست: «المشاركة في بطولة الماسترز هي بحد ذاتها فخر كبير لي، وتحقيق الفوز اعتبره افضل بكثير».

اما مارتينيز فقالت: «سنحت لي الفرصة في المجموعة الاولى من دون استغلالها، لقد لعبت روست بقوة وكنت اتوقع ذلك».

وتلعب فان روست مع سبيرليا في الدور الثاني.



الامريكي جون ماكنرو خلال المباراة التي انتصر فيها على الفرنسي جاي فورجيه في زغرب امس الاول (ا.ف.ب)

تصنيف المحترفات: غراف الى المركز الثاني عشر

■ ميامي (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: صعدت الالمانية شتيفي غراف 5 مراكز وحلت ثانية عشرة على لائحة التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات التي اذيعت اليوم الاثنين في ميامي بعد فوزها بلقب بطلة دورة فيلادلفيا الاميركية امس الاحد على حساب الامريكية ليندساي ديفنبورت المصنفة الاولى.

وبالرغم من خسارتها امام غراف في المباراة النهائية وسعت ديفنبورت الفارق بينها وبين منافستها المباشرة السويسرية مارتينا هينغيس الى 446 نقطة.

واحتفظت ديفنبورت بالمركز الاول للاسبوع السادس على التوالي ويكفيها تخطي الدور الاول من بطولة الماسترز التي انطلقت اليوم في نيويورك لانهاء الموسم في المركز الاول.

– ترتيب اللاعبات العشر الاوليات:

1– الاميركية ليندساي ديفنبورت 5333 نقطة

2– السويسرية مارتينا هينغيس 4887

3– التشيكية يانا نوفوتنا 4242

4– الاسبانية ارانتشا سانشيز 3510

5– الاميركية فينوس وليامس 3262

6– الاميركية مونيكا سيليش 3148

7– الفرنسية ماري بيرس 2713

8– الفرنسية ناتالي توزيا 2412

9– الاسبانية كونشيتا مارتينيز 2331

10– السويسرية باتي شنايدر 2203

فان روست في الدور الثاني ببطولة نيويورك لتنس السيدات

نيويورك ـ رويترز: صعدت البلجيكية دومينيك فان روست الى الدور الثاني في بطولة نيويورك لتنس السيدات البالغ مجموع جوائزها مليوني دولار.

وتغلبت فان روست في الدور الاول على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة السابعة في البطولة 7/6 و6/2.

وخرجت ايضا الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكارو المصنفة الرابعة من الدور الاول بهزيمتها امام الاسبانية ايرينا سبيرلا 6/7 و1/6.

البطولة العربية الرابعة: الكويتي العتيبي بطل مسابقة المسدس الحر

■ الدوحة ـ ا ف ب: توج الكويتي سعود فهد العتيبي بطلا لمسابقة المسدس الحر (50 مترا – 60 طلقة) في اليوم الاول من البطولة العربية الرابعة للرماية المقامة على ميادين دحيل بشمال الدوحة.

وحل القطري غانم سعيد النعيمي ثانيا والمصري طارق احمد ثالثا.

وعلى صعيد الفرق، حلت مصر في المركز الاول متقدمة على الكويت وقطر.

وهنا النتائج: – الفردي:

1– سعود فهد العتيبي (الكويت)

2– غانم سعد النعيمي (قطر)

3– طارق أحمد (مصر)

– الفرق:

1– مصر 1566 نقطة

2– الكويت 1552

3– قطر 1542

4– عمان 1512

5– سورية 1496

دورة باتايا: نتائج المرحلة الاولى

■ باتايا (تايلاندا) ـ ا ف ب: بلغت الفرنسية جولي هالار ديكوجي المصنفة ثانية المرحلة الثانية لدورة باتايا التايلاندية الدولية لكرة المضرب بعد فوزها على الاسترالية بيلينا دوكيتش 7–6 (9–7) و4–6 و6–3 امس الثلاثاء.

وفازت التايلاندية تامارين تاناسوغارن الثالثة على الرومانية رالوكا ساندو 7–5 و6–3، والصينية دينغ دينغ على اليابانية هاروكا اينو 5–7 و6–4 و6–3، والالمانية مارلين فاينغارتنر على اليابانية اساغو شينوبو 6–1 و6–1، والاسترالية نيكول برات على التشيكية دينيسا شلادكوفا 3–6 و6–صفر و6–صفر، والتشيكية ادريانا غيرسي على اليابانية ري اوتاكياما 7–5 و4–6 و6–3.

وخسرت النمسوية سيلفيا بليتشكه المصنفة رابعة امام الاميركية مالين تو 3–6 و3–6، والبيلاروسية اولغا بارابانشيكوفا السابعة امام الروسية تاتيانا بانوفا 2–6 و1–6 و2–6.

فوز الترجي الرياضي في الدوري التونسي لكرة القدم

■ تونس ـ رويترز: فاز الترجي الرياضي على الاولمبي للنقل 2/1 ضمن مباريات المجموعة الاولى في الدوري التونسي لكرة القدم بمطلع الاسبوع.

وفي بقية مباريات المجموعة فاز النادي البنزرتي على الملعب التونسي 2/صفر في حين تعادل اتحاد المنستير مع الاولمبي الباجي 1/1.

ويتصدر الترجي الرياضي المجموعة برصيد 24 نقطة من عشر مباريات يليه النجم الساحلي برصيد 16 نقطة ثم الاولمبي للنقل برصيد 15 نقطة.

وفي المجموعة الثانية فاز النادي الافريقي على مستقبل المرسى 2/صفر في حين تعادل حمام الانف وبني خالد دون اهداف واولمبيك الكاف مع جرجيس دون اهداف.

ويتصدر النادي الافريقي المجموعة برصيد 28 نقطة من عشر مباريات يليه النادي الرياضي الصفاقسي برصيد 18 نقطة من تسع مباريات ثم مستقبل المرسى برصيد 14 نقطة من عشر مباريات.

بطولة الامارات: بلاتشي يخلف فينغادا في تدريب العين

■ دبي ـ ا ف ب: تعاقد العين حامل لقب بطولة الامارات لكرة القدم رسميا مع المدرب الروماني ايلي بلاتشي خلفا للبرتغالي ادواردو نيلو فينغادا الذي تم الاستغناء عنه السبت بسبب النتائج الهزيلة التي حققها الفريق مؤخرا في الدوري.

وقد اجتمع بلاتشي اليوم مع ادارة النادي، ووافق الطرفان على الشروط التي بموجبها سيبدأ المدرب الروماني عمله اعتبارا من امس الثلاثاء.

وسبق لبلاتشي ان درب نادي الشباب الاماراتي في موسم 95 ثم تعاقد مع النصر والهلال السعوديين ـ وكان فينغادا تولى مهامه قبل 4 اشهر فقط في تموز (يوليو) الماضي وقاد الفريق الى ربع نهائي مسابقة كأس ابطال الاندية الاسيوية الثامنة عشرة.

دورة الالعاب الاسيوية: الامارات تشارك في 10 العاب

■ دبي ـ ا ف ب: تشارك الامارات في دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة التي ستقام في بانكوك من 6 الى 20 كانون الاول (ديسمبر) المقبل ببعثة مؤلفة من 140 شخصا بين اداريين ورياضيين في 10 العاب هي: كرة القدم وكرة اليد وكرة السلة والعاب القوى والسباحة والرماية والدراجات والكاراتيه والبولينغ والبلياردو.

وعقد الوفد الاماراتي امس الثلاثاء اجتماعا دعت اليه اللجنة الاولمبية لبحث امور عدة تتعلق بالمشاركة والاطلاع على اخر التعليمات الصادرة عن اللجنة المنظمة.

وتعتبر هذه المشاركة السادسة للامارات في دورات الالعاب الاسيوية، وهي الاكبر من حيث الالعاب الممثلة فيها وكذلك في عدد افراد البعثة الرياضية.

وفاة بطل اولمبياد ميونيخ في رمي القرص التشيكي لودفيك دانيك

■ براغ ـ ا ف ب: نعى الاتحاد التشيكي لالعاب القوى بطل رمي القرص لودفيك دانيك حامل ذهبية اولمبياد ميونيخ عام 1972 الذي توفي الاثنين عن 61 عاما لاصابته بنوبة قلبية حادة.

وكان دانيك، الذي حطم الرقم القياسي العالمي للمسابقة ذاتها مرتين، اول من تمكن من تجاوز مسافة 65 مترا عام 1965 علما انه شارك في اربع دورات اولمبية منذ 1964 وحتى 1976 واحرز فضية اولمبياد طوكيو 1964 وبرونزية اولمبياد مكسيكو 1968.

يذكر ان دانيك اعلن اعتزاله عام 1978 وكرس جميع نشاطاته داخل الاتحاد المحلي لالعاب القوى واللجنة الاولمبية التشيكية.

وفي ايلول (سبتمبر) الماضي قام رئيس اللجنة الدولية للعب النظيف في الاونيسكو لويس غيراندو ناديا بمنح دانيك جائزة بيار دي كوبرتان الدولية في براغ.

بطولة العالم للدراجات النارية: الاتحاد الدولي يؤكد فوز ساكاتا باللقب

■ باريس ـ ا ف ب: اكد الاتحاد الدولي للدراجات النارية حلول الياباني كازوتو ساكاتا رابعا في جائزة استراليا الكبرى (فئة 125 س م) لسباق الدراجات النارية، وبالتالي فوزه بلقب بطل العالم لهذا الموسم.

وكان الاتحاد الدولي قرر اعادة النظر بفوز ساكاتا (ابريليا) بلقب بطل العالم بسبب تزويد دراجته بمحروقات «لا تتناسب مع انظمة السباقات، وذلك خلال جائزة استراليا الكبرى المرحلة قبل الاخيرة من بطولة العالم على حلبة فيليب ايلاند في 4 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي».

وكان ساكاتا حل رابعا في سباق استراليا وضمن اللقب لانه تقدم على مواطنه تومومي ماناكو بفارق 26 نقطة قبل انتهاء البطولة بمرحلة واحدة.

واسترجع ساكاتا، بطل العالم عامي 1993 و1995، الـ13 نقطة لحلوله في المركز الرابع في هذا السباق وبات رصيده 229 نقطة مقابل 217 لمواطنه ماناكو الفائز بجائزة الارجنتين الكبرى المرحلة الاخيرة في بوينس ايرس.

كوريا الجنوبية تستعد لكأس العالم 2002

تحقيق رياضي

سول ـ من بيل تارانت:

قد يكون العمل بالملاعب لم ينته بعد وقد تكون فنادق كوريا الجنوبية الفخمة قليلة واعمال الشغب في كرة القدم منتشرة الا ان البلاد تعتمد على نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 2002 لكي تثبت للعالم انها ابتعدت عن المشاكل.

ويقول الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) انه سيمنح كوريا الجنوبية الفرصة.

وقال كيم داي جونغ رئيس كوريا الجنوبية «حقيقي لم نحرز تقدما ملحوظا في الماضي نتيجة لعدة اسباب. ولكني اعتقد انه بامكاننا تنظيم بطولة نستطيع ان نفخر بها امام العالم اذا توحدنا وبذلنا قصارى جهدنا من الان، لكي يعلم العالم كيف تغلبنا على مشاكلنا».

وكان كيم يتحدث في مراسم افتتاح استاد في سول في وقت سابق من هذا الشهر بلغت تكاليف بنائه 124 مليون دولار.

وستستضيف سول حفل الافتتاح ومباراة الافتتاح في كأس العالم عام 2002 اما مباراة الختام وحفل الختام سيكونان في طوكيو اذ تشترك اليابان وكوريا الجنوبية في تنظيم النهائيات.

وستكون هذه المرة الاولى التي تستضيف فيها اسيا النهائيات كما انها ستكون المرة الاولى التي تشترك فيها دولتان في تنظيم النهائيات.

وستستضيف كل من كوريا الجنوبية واليابان 32 مباراة في البطولة التي سيشارك فيها 32 فريقا.

وتساءل متشككون حول قدرة كوريا الجنوبية التي كانت على شفا الافلاس العام الماضي قبل ان تلجأ لصندوق النقد الدولي الذي وضع خطة انقاذ حجمها 58.35 مليار دولار لاستضافة اكبر حدث عالمي لكرة القدم.

ولكن وفدا على اعلى مستوى من الفيفا اعرب عن رضاه عن اعداد كوريا الجنوبية للنهائيات بعد ان امضى اربعة ايام تفقد فيها المنشآت وخطط البلاد الخاصة بالمنشآت ووسائل النقل والملاعب والتسهيلات المختلفة للسياح.

وقال الان روتنبرغ الذي قدم عرض الولايات المتحدة لاستضافة نهائيات كأس العالم عام 1994 «لكي يتحمل الشعب الكوري بناء عشرة ملاعب جديدة خلال ثلاثة اعوام بتكاليف حجمها مليار دولار في ظل الاوضاع الاقتصادية الراهنة ستكون هذه مسؤولية كبيرة».

واضاف للصحافيين بنهاية زيارة وفد الفيفا «تعتمد على الشعب الكوري لكي يقدم مرة اخرى معجزة من معجزاته ويتحمل هذه المسؤولية الضخمة».

واوضح مسؤولون كوريون ان العمل بدأ في اربعة من الملاعب العشرة وتصارع الحكومات المحلية للحصول على تمويل للملاعب الستة المتبقية.

وقال مسؤولو كرة قدم محليون ان كوريا الجنوبية قد تحصل على جزء من المال الذي يتعهد الفيفا بتقديمه للدولة المضيفة مقدما لمساعدتها في تمويل اعمال البناء.

وسيقدم الفيفا نحو 100 مليون دولار لكل من كوريا واليابان خلال عامين للمساعدة في النفقات.

ويجب ان تعزز كوريا الجنوبية ايضا من اعمال بناء فنادق استعدادا لكأس العالم.

ووفقا لتقرير تتناقله دوائر كرة القدم المحلية هناك حاجة الى 150 الف غرفة لاستيعاب المشجعين واللاعبين والمسؤولين من 32 دولة متبارية. ويوجد الان في كوريا 50 الف غرفة فقط.

وكان الصراع شديدا في بادئ الامر بين كوريا الجنوبية واليابان لاستضافة نهائيات 2002 وانفق كل منهما مئات ملايين الدولارات على محاولتهما قبل ان يقرر الفيفا في ايار (مايو) عام 1996 منحهما حق استضافة البطولة معا. ووصف جواو هافيلانج رئيس الفيفا السابق هذا القرار الشهر الماضي بانه خطأ وان الاوروبيين ارغموه على اتخاذه.

الا ان انطونيو ماتاريسي نائب رئيس الفيفا الذي غضب من تصريحات هافيلانج قال في مؤتمر صحافي في طوكيو بعد ان تفقد وفد الفيفا منشآت اليابان «الوقت ليس مناسبا للتحدث عن قرار الفيفا لانه امر انتهى. لا يمكن ان نعود للوراء ولكن يجب ان نتطلع للامام لان العالم سيراقب ما سيحدث في كأس العالم عام 2002».

هكذا من الأصل

رئيس ايني يحذر دول الخليج من اتباع المثل الفنزويلي
استقرار سعر النفط بعد تراجع التوتر العراقي

لندن ـ رويترز ـ «القدس العربي»:

ارتفعت قليلا اسعار النفط امس الثلاثاء في لندن بعد الخسائر الحادة التي سجلتها امس الاول اثر تراجع خطر المواجهة العسكرية في الخليج.

وبدأت معاملات امس في سوق لندن الدولية للنفط عند مستوى 11,76 دولار للبرميل من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة بزيادة 4 سنتات عند سعر اغلاق الاثنين.

وقال سماسرة في لندن ان معنويات السوق ظلت سلبية وتوقعوا استمرارها على هذا الوضع بالايام القليلة المقبلة.

والسعر الذي سجل امس هو الادنى للنفط منذ تشرين الاول (اكتوبر) عام 1988.

على صعيد اخر اعلنت الامانة العامة لمنظمة اوبك امس انه من المتوقع ان يرتفع الطلب العالمي على نفطها قليلا في العام المقبل ولكنه سيظل دون المستويات الحالية للانتاج.

وقالت الامانة العامة في تقريرها الشهري انه من المتوقع ان يبلغ الطلب على نفط المنظمة 26,6 مليون برميل يوميا مقارنة مع 26,3 مليون في العام الحالي.

واضاف التقرير نقلا عن مصادر اعلامية واستشارية ان انتاج اوبك بلغ في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي 27,034 مليون برميل يوميا في المتوسط مقارنة مع 27,012 مليون برميل يوميا في سبتمبر.

وبلغ متوسط انتاج اوبك في الاشهر التسعة الاولى من العام 27,9 مليون برميل في اليوم مما ساهم في زيادة المخزونات في العالم الصناعي خلال هذه الفترة بواقع 2,067 مليون برميل يوميا.

وتباطأت زيادة المخزونات الى 600 الف برميل يوميا في الربع الثالث بعد ان ارتفعت الى 2,2 مليون في الربع الاول والى 3,4 مليون في الربع الثاني.

وبلغ معدل زيادة المخزونات في العام الماضي 1,1 مليون برميل يوميا.

وتؤدي زيادة المخزونات الى ممارسة ضغط على اسعار النفط هبوطها بحوالي 40 % خلال الشهور العشرة الماضية.

وقال فرانكو برنابي العضو المنتدب في مجموعة ايني الايطالية للغاز والنفط ان اسعار النفط قد تنخفض اكثر اذا حذت الدول الكبرى المنتجة للنفط في الخليج حذو فنزويلا وشجعت مشاركة الشركات الدولية في التنقيب والانتاج. وتابع في حديث امس ان الاسعار المنخفضة قد يعقبها في مرحلة ما ارتفاع حاد في الاسعار اذا ما ادى تدفق نفط الخليج الرخيص الى ابتعاد المنافسين الذين ينتجون بتكلفة عالية من السوق وانخفضت في الوقت نفسه معدلات احلال الاحتياطي العالمي عن نمو الاستهلاك.

وقال برنابي في مؤتمر خاص بالصناعة يعقد في لندن «سنشهد فترة تنخفض فيها الاسعار غير انها ستؤدي الى ظهور اسعار جديدة للنفط».

وتابع «ان حجم وتوقيت الازمة يمكن ان يتأثر فقط باتخاذ القوى الخمس الكبرى في الخليج قرارا بشأن السماح لشركات النفط الدولية بالمشاركة في الانتاج والتسويق وتوقيته».

وقال «اذا حذت هذه الدول حذو فنزويلا فان الاسعار ستنخفض كثيرا بينما ترتفع حصتها في السوق».

وفيما يتعلق بالطلب توقع ان يتزايد الطلب العالمي على النفط في أعقاب تسوية المشاكل الاقتصادية الحالية في اسيا مع رفع الدول النامية معدلات استهلاكها للطاقة لمستويات الدول المتقدمة.

ويستهلك الامريكي العادي ضعف الاستهلاك الاوروبي للطاقة وما يوازي 11 مرة استهلاك الصيني وما يعادل 27 مرة استهلاك المواطن الهندي.

وفيما يتعلق بالعرض لا توجد اكتشافات كبرى لحقول عملاقة في الاونة الاخيرة بالرغم من اكتشافات مهمة في البرازيل وغرب افريقيا.

وشهدت بداية الستينات ذروة الاكتشافات الجديدة بينما ولا يستطيع العالم سنويا سوى احلال خمس استهلاكه من الاحتياطي.

وقال برنابي «ستزداد صعوبة التوصل الى اكتشافات جديدة في المستقبل وتحتاج زيادة الطلب الى انتاج اضافي يوازي ما تنتجه دولة مثل ايران سنويا».

وتابع «سنشهد بعد ذلك زيادة كبيرة في الاسعار خلال عدد قليل من السنوات وستتركز الاضواء على أربع أو خمس دول خليجية».

انخفاض سعر غالون البنزين بامريكا الى 99 سنتا

■ واشنطن ـ رويترز: قالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية ان سعر التجزئة المحلي لغالون البنزين الخالي من الرصاص بلغ هذا الاسبوع 99,6 سنت وهي اول مرة يتخفض فيها سعر الغالون في الولايات المتحدة دون الدولار خلال خمسة اعوام.

هذا هو ادنى سعر لغالون البنزين منذ العاشر من كانون الاول (يناير) عام 1994 حينما بلغ سعر الغالون 99,5 سنت.

وقالت الادارة وهي القسم الاحصائي في وزارة الطاقة «أهم عامل تسبب في هذا الانخفاض هو هبوط الاسعار العالمية لنفط نتيجة تجاوز المعروض في سوق النفط العالمية الطلب».

وتوقعت الادارة ان يكون سعر البنزين خلال الربع الحالي من العام 1,02 دولار للغالون وهو أقل سعر ربع سنوي بعد حساب نسبة التضخم.



سيارة فوكس من انتاج فورد التي اختيرت امس سيارة عام 1999 في استفتاء شمل صحافيين متخصصين وخبراء سيارات في 21 دولة اوروبية. وقد جاءت فوكس قبل اقرب منافستين لها وهما استرا من انتاج اوبل وبيجو 206 (اف ب)

ايكو البريطانية للاتصالات تفتتح مكتبا اقليميا في دبي

دبي ـ لندن ـ «القدس العربي»:

افتتحت شركة اي. سي. او. (ايكو) العالمية للاتصالات مكتبها في دبي سيكون مسؤولا عن ادارة العلاقات مع مؤسسات الاتصالات الاقليمية والوطنية، والمؤسسات الحكومية والسلطات المختصة وموزعي خدمات الاتصالات في منطقة الشرق الاوسط.

ومكتب دبي هو الثاني للشركة في منطقة الشرق الاوسط حيث يوجد لها مكتب في بيروت.

وتقوم ايكو حاليا بانشاء عقدة اتصالات عبر الاقمار الصناعية في دولة الامارات العربية المتحدة ستكون احد 11 عقدة منتشرة حول العالم.

يذكر ان شركة (اتصالات) الاماراتية وعربسات شركاء استراتيجيون في ايكو. ويوجد ممثل لشركة اتصالات في مجلس ادارة الشركة البريطانية العالمية العملاقة.

وقال اولوف لوندبيرغ الرئيس التنفيذي لايكو خلال افتتاح مكتب في دبي «اننا نخطو خطوات واسعة نحو ادخال انظمة الاتصالات المتحركة عبر الاقمار الصناعية الى منطقة الشرق الاوسط، وسيعزز مكتب دبي من وجودنا في هذه المنطقة». واضاف ان الشركة تتطلع نحو التعاون والعمل مع المؤسسات المختصة والشركاء ومشغلي شبكات الهاتف الخلوي والموزعين المحليين مع اقترابها من اطلاق خدماتها عام الفين.

وقال ايضا ان دول المنطقة استثمرت في ايكو من خلال ثلاث وسائل منفصلة، عبر شركتي عربسات واتصالات وبصورة فردية.

ويرأس مكتب ايكو في دبي محمد يوسف مديرها العام في الشرق الاوسط وشمال افريقيا

كما اعلنت ايكو عن التوصل الى اتفاقات أولية مع البحرين وليبيا والامارات لتوفير خدمة التليفون المحمول عبر القمر الصناعي.

ووقع أولوف لوندبيرغ الرئيس التنفيذي للشركة اتفاقا تمهيديا لتوزيع الخدمة مع شركة البحرين للاتصالات (بتلكو).

وقال لوندبرغ ان شركته وقعت اتفاقا مماثلا مع مع الشركة العامة للبريد والاتصالات في ليبيا اضافة الى اتفاقها مع (اتصالات) الاماراتية.

وصرح لوندبيرغ «نتوقع توقيع الاتفاق مع قطر قريبا ومع السعودية خلال الاسابيع القليلة المقبلة».

واضاف «يأتي ما يقارب ثلث استثمارات شركتنا من هذه المنطقة» في اشارة الى المساهمات في عربسات والبحرين ومصر وايران والكويت ولبنان وليبيا والمغرب وعمان وباكستان وقطر وتركيا والامارات فضلا عن شركة اتصالات.

وقال علي سالم العويس مدير عام شركة اتصالات الاماراتية أن حصة شركته تبلغ سبعة في المئة من أسهم الشركة العالمية. وأبدى العويس استهانة باراء اشارت الى تعارض ذلك مع حصة 26 في المئة تملكها اتصالات في شركة الثريا لخدمة التليفون المحمول عبر الاقمار الصناعية أيضا. وذكر العويس ان الثريا ستركز على العالم العربي بينما توفر ايكو آي ـ سي ـ أو خدمة الاتصالات عبر العالم، لكن لوندبيرغ أقر بوجود نوع من المنافسة بين الشركتين.

وأفاد لوندبيرغ ان تكلفة أجهزة التليفون المحمول التي تتولى تطويرها حاليا شركات سامسونغ وان ـ اي ـ سي ـ وميتسوبيشي سيبلغ ثمنها حوالي 700 مليون دولار أي ما يعادل تقريبا مثلي تكلفة أفضل تليفون محمول يعمل بالخلايا الارضية في السوق حاليا.

وستتراوح رسوم المكالمات بين 50 سنتا وثلاثة دولارات للدقيقة حسب السوق ومسافة الاتصال.

وسيتم اطلاق خدمات الاقمار الصناعية التي تقدمها ايكو عام 2000. وهي تقوم على اساس جيل جديد من الهواتف المتحركة الصغيرة تمكن المستخدم من ارسال واستقبال الاتصالات في اي وقت واي مكان في العالم.

وستكون هذه الهواتف ثنائية الوظائف ومتوافقة مع شبكات الاقمار الصناعية المتحركة. وسيكون بامكان العملاء التجوال بين شبكات ايكو والشبكات المتحركة حول العالم.

وفي حالة عدم توفر شبكة متحركة في منطقة الاتصال، يقوم الجهاز برصد شبكة اقمار ايكو مما يتيح للعملاء قدرة غير محدودة على التحرك والدخول لشبكات الاتصالات في اي وقت وحسب الحاجة.

يذكر ان شركة ايكو غلوبال كميونيكيشنز تأسست في يناير عام 1995 لتزويد خدمات الاتصالات المتحركة الشخصية عالميا عبر الاقمار الصناعية، بما فيها خدمات الاتصالات الهاتفية الرقمية، والمعلومات ووسائل الفاكس.

وبلغ حجم اكتتاب المساهمين في الشركة ما يزيد عن مليارى دولار امريكي لاكثر من 60 شريكا استراتيجيا يمثلون شركات الاتصالات والتكنولوجيا في ما يزيد عن 50 سوقا حول العالم.

ويتم تداول اسهم الشركة في بورصة نازداك الامريكية.

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تحذر من احتمال
وقوع كارثة اذا لم تخفض الدول الكبرى اسعار الفائدة

باريس ـ من برايان لاف:

قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان الاقتصاد العالمي الذي يترنح من اثر أزمة مالية في الاسواق الناشئة ربما يصل الى كارثة في العام المقبل اذا لم يخفض البنك المركزي الامريكي وغيره من البنوك المركزية أسعار الفائدة.

وقالت المنظمة في بيان أصدرته من مقرها في باريس ان الاضطراب الذي بدأ في اسيا في الشهور الاخيرة ربما يقلص معدل النمو الاقتصادي العالمي بمقدار النصف الى اثنين في المئة فحسب هذا العام والعام المقبل.

وخفضت المنظمة توقعاتها للنمو الاقتصادي الامريكي في العام المقبل الى 1,5 في المئة من 2,1 في المئة في تقديراتها السابقة المعلنة في حزيران (يونيو) الماضي.

ووفقا لسيناريو «أسوأ الاحتمالات» أشارت المنظمة في تقريرها نصف السنوي الى أن تفاقم الازمة المالية ربما يدفع بالولايات المتحدة واليابان الى الكساد الامر الذي سيقضي الى ركود اقتصادي في انحاء العالم.

وصدر التقرير السابق في حزيران (يونيو) بينما كانت الدول الرائدة في اقتصاديات العالم موفقة بمناعتها في مواجهة الازمة التي أوقعت اقتصادات اسيوية مثل تايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا في براثن الكساد.

غير أن الاضطراب السياسي والاقتصادي الذي منيت به روسيا في اب (اغسطس) الماضي دفع الاقتصادات الكبرى الى التحرك بعد أن هجرت الاستثمارات المالية «الاسواق الناشئة» التي كانت متحمسة للنشاط فيها قبلا مما أثر سلبا على الاقتصادات الكبرى بدورها.

وقال تقرير المنظمة «انتشر الاضطراب المالي الى الحد الذي لا يكاد يوجد معه بلد لم يتأثر».

ورغم توقع المنظمة انتعاش اقتصادي نسبي في دول الاتحاد الاوروبي وبوجه خاص دول منطقة العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) الا ان التقرير توقع تخفيض أسعار الفائدة في الشهور التالية لانتقال السياسة النقدية الى البنك المركزي الاوروبي في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وخفضت المنظمة توقعاتها للنمو في دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة الى 2,2 في المئة في العام المقبل مقارنة مع 2,8 في المئة في توقعها السابق في يونيو بينما توقع التقرير ان يسجل معدل النمو في دول منطقة اليورو الاحدي عشرة 2,5 في المئة.

وتوقع التقرير تراجع معدل النمو الاقتصادي في اليابان الى 0,2 في المئة في 1999 بعد عامين من الكساد والانكماش الاقتصادي بنسبة 2,6 في المئة هذا العام غير أن المنظمة أوضحت أن «تقديراتها الاساسية» لجميع البلدان معرضة لمخاطر تخفيض كبير ولم يستبعد التقرير حدوث «صدمة جديدة في اسيا».

وأشار التقرير الى احتمال وجود خطر يحيق بالعملة اليابانية وينذر بموجة جديدة من تخفيض العملات الاسيوية في حالة اخفاق اليابان في اصلاح نظامها المصرفي الذي يرزح تحت طائلة ديون مشكوك في تحصيلها تقدر بحوالي تريليون دولار وعدم نجاحها في زيادة انفاق المستهلكين.

وحذرت المنظمة من احتمالات كبيرة لانهيار جديد في سوق الاسهم مشابه لما حدث عندما هبط العديد من بورصات الاسهم الكبرى بنسب تتراوح بين 20 و35 في المئة بعد اقالة الحكومة في روسيا وتخفيض الروبل وتعليق مدفوعات الديون الروسية.

وأوضحت المنظمة ان الهدوء الذي يسود الاسواق منذ تشرين الاول (اكتوبر) اتاح الفرصة لاستعادة الاسهم بعض مراكزها المفقودة غير أن التراجع عن المستويات القياسية التي حققتها البورصات في تموز (يوليو) بدا منطقيا مما أثار احتمالات انخفاضات جديدة.

وأكد التقرير ان تزايد الطبيعة العالمية للعلاقات التجارية والمالية في الاقتصاد العالمي زاد من احتمالات تعرض بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية البالغ عددهم 29 دولة معظمها دولا صناعية الى المزيد من المتاعب بسبب انتشار مخاوف الاسواق المالية أو تأثر اقتصادياتها باقتصاديات الدول التي تعاني من الازمة.

وطبع تقرير المنظمة قبل ورود أنباء جديدة أمس الاول من اليابان عن خطط لانعاش الاقتصاد الياباني والاعلان عن تقديم تسهيلات ائتمانية للحيلولة دون وقوع البرازيل أكبر اقتصاديات أمريكا اللاتينية ضحية لفزع المستثمرين.

وتشير «التوقعات الاساسية» للمنظمة الى احتمال حدوث انتعاش بعد العام المقبل اذا تحقق استقرار أكبر يحتمل معه ارتفاع معدل النمو الامريكي في عام 2000 الى 2,2 في المئة والياباني الى 0,7 في المئة والاتحاد الاوروبي الى 2,5 في المئة.

وتضع هذه التقديرات في الاعتبار التخفيضات الاخيرة وكذلك المتوقعة في أسعار الفائدة الامريكية. وكندا وبريطانيا وبعض البلدان التي تتأهب للوحدة النقدية.

لكن سيناريو «أسوأ الاحتمالات» الذي يعتمد على بقاء أسعار الفائدة دون تغيير رغم استمرار الاضطراب يرسم صورة أشد قتامة تتمثل في انكماش بمعدل 0,4 في المئة في الولايات المتحدة واستمرار الكساد الياباني مع انكماش بمعدل 2,4 في المئة وتراجع 0,7 في المئة في معدل النمو الاوروبي وركود اقتصاديات بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بمعدل نمو 0,1 في المئة فقط.



الواجهة الامامية لبورصة نيويورك وعليها يافطات تحمل اسم شركة ديملر كرايزلر التي بطلبس تداول اسهمها في البورصة الامريكية. وقد تشكلت الشركة العملاقة الجديدة من اندماج شركتي بنلر الالمانية وكرايزلر الامريكية في اكبر صفقة من نوعها في صناعة السيارات (رويترز)

انتل ترى في مصر سوقا نامية للكمبيوتر
استعمالا وصناعة اذا حدت من التهريب

القاهرة ـ من ناهد طنطاوي:

قال مسؤولون في شركة انتل امس الثلاثاء ان في مصر أحد أسرع اسواق الكمبيوتر الشخصي نموا في العالم وان هناك امكانية لتطوير الصناعة فيها الا أنها يجب أن تحد من التهريب والقرصنة.

وقال روب اكلمان عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة انتل لمناطق اوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا «النمو هنا سريع للغاية. والكمبيوتر اخذ في الانتشار».

واوضح ان في مصر 600 ألف جهاز كمبيوتر تعمل بالفعل وان هذا العدد سيصل الى نحو مليون جهاز بحلول نهاية العام الحالي.

ويزور مسؤولون من انتل مصر لعقد دورة تدريبية.

وقال اكلمان ان معدل النمو الاقتصادي في مصر الذي تقدره الحكومة بأكثر من خمسة في المئة سنويا يعتبر مشجعا لسوق الكمبيوتر الشخصي الا ان الانفاق المصري على تكنولوجيا المعلومات ما زال ضعيفا.

واضاف «تنفق مصر الان نحو نصف في المئة من الناتج المحلي الاجمالي

وقال جيلبير لاكروا المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط في انتل ان مصر بحاجة الى خفض الرسوم والضرائب على اجهزة الكمبيوتر لوقف التهريب.

واضاف أن انتل اقترحت على وزراء مصريين أمس الاول وسائل لتطوير الصناعة من خلال تقديم حوافز مثل خفض الضرائب وخصم تكاليف الكمبيوتر من الدخل الخاضع للضريبة.

وقال «يبلغ اجمالي الضرائب المفروضة على الكمبيوتر الشخصي 20 في المئة الان. ونتيجة لهذا يلجأ الناس الى التهريب».

واوضح أن السوق في مصر تنمو بنسبة 35 في المئة في حين تنمو الاسواق العربية الاخرى بما بين 20 و25 في المئة.

وقال اكرمان ان هذا «يضع مصر مع الصين في موقع الدولتين الاكثر نموا في مجال الكمبيوتر الشخصي في العالم».

واوضح لاكروا انه مما يجعل هناك فرصا أكبر لنمو صناعة الكمبيوتر في مصر ان عدد سكانها كبير اذ يبلغ نحو 62 مليون نسمة كما أنها لم تدخل هذا المجال الا متأخرة نسبيا.

وقال انه مما يساعد على هذا ايضا ان نسبة كبيرة من السكان في الفئة العمرية بين 15 و 20 عاما.

وقال لاكروا ان مصر يمكن ان تصبح خلال فترة قصيرة دولة مصدرة لأجهزة الكمبيوتر المجمعة. واضاف ان نحو 65 في المئة من أجهزة الكمبيوتر الشخصي المبيعة في مصر لأجهزة مجمعة محليا. ومن ثم فان كل هذه الشركات الصغيرة يمكن ان تتحول يوما ما الى شركات كبيرة».

واضاف ان انتل لا تعتزم تصنيع اجهزتها في مصر الا انها تستثمر في الصناعات المحلية وفي خدمات التدريب.

مصر والاتحاد الاوروبي يواصلان محادثاتهما لاستكمال اتفاق الشراكة

■ القاهرة ـ اف ب: بدأت في وزارة الخارجية المصرية امس الثلاثاء جولة جديدة من مفاوضات الشراكة المصرية ـ الاوروبية وذلك في اطار المفاوضات الجارية لتوقيع اتفاق مع الاتحاد الاوروبي.

وترأس الجانب المصري السفير جمال البيومي مساعد وزير الخارجية ورئيس وحدة الشراكة في وزارة الخارجية والجانب الاوروبي بيتر زنجل مندوب اللجنة الاوروبية.

وشارك في الجلسات عدد كبير من المفاوضين في كافة المجالات المطروحة للمناقشة وخصوصا الملف الزراعي.

وسيناقش الوفدان على مدى يومين ثلاثة ملفات اساسية تشمل ملف تحديث الصناعة وملف الصادرات وقواعد المنشأ والملف الزراعي.

واكدت مصادر دبلوماسية ان اجتماعات القاهرة «تتسم بالاهمية الكبيرة حيث انه من المقرر ان يتم الانتهاء من اغلاق عدد من الملفات نهائيا بينها ملف تحديث الصناعة وقواعد المنشأ في نهاية الاجتماعات».

ومن المتوقع ترك عدد من القضايا الاخرى لاتخاذ قرار بشأنها على المستوى السياسي من الجانبين الاوروبي والمصري.

ومن المقرر كذلك أن يتم تقديم تقرير شامل عن نتائج الاجتماعات التي تنتهي اليوم الاربعاء الى القيادة السياسية في مصر والاتحاد الاوروبي لاتخاذ القرار المناسب بشأن القضايا العالقة وفي مقدمها الملف الزراعي.

وصرح البيومي بان معظم المشاكل بالنسبة للملف الزراعي قد تم حلها من خلال عدم التركيز على المنتجات الشديدة الحساسية بالنسبة للجانب الاوروبي. يشار الى ان لوائح تصدير المحاصيل الزراعية الى اوروبا شملت حوالي 118 منتجا زراعيا.

وقال ان ملف تحديث الصناعة المصرية بدأ تنفيذه منذ فترة بمنحة اوروبية وقروض من بنك الاستثمار الاوروبي بمبلغ يصل الى مليار دولار وتشارك ميزانية الدولة في مصر بجانب من التمويل. ويتم تنفيذ البرنامج على مدى ثلاث سنوات».

واضاف ان «برنامج تحديث الصناعة يرتبط في مرحلة لاحقة بتحرير واردات مصر الصناعية من اوروبا من الرسوم الجمركية خلال فترة انتقالية تصل الى 15 سنة وذلك مقابل فتح السوق الاوروبية للصادرات الصناعية المصرية بدون حصص فور توقيع الاتفاق».

يشار الى ان الاتحاد الاوروبي هو الشريك الاول لمصر حيث بلغ حجم التبادل التجاري 7 مليارات وحدة حسابية اوروبية (ايكو) مع مليارين من العجز لجهة مصر.

يذكر ان المغرب وتونس والاردن واسرائيل قد وقعت اتفاقات شراكة مع الاتحاد الاوروبي.

تونس تحمل اصلاحات الاتحاد الاوروبي
مسؤولية هبوط اسعار زيت الزيتون

تونس ـ من عبد العزيز بروحي:

قالت تونس وهي من اكبر الدول المصدرة لزيت الزيتون، امس الثلاثاء ان الاصلاحات التي ادخلها الاتحاد الاوروبي على هذا القطاع اضطرتها في موسم 1998 /1999 الى خفض الاسعار التي تدفع للمزارعين الى أدنى مستوياتها منذ عشر سنوات.

وقال وزير الفلاحة الصادق رابح اثناء رده على استجواب في البرلمان ان تونس لم تعد تعرف اي اتجاه يمكن أن تأخذه الاسعار بعد الغاء سعر القياس الارشادي وترك السعر حرا لتحدده قوى العرض والطلب.

وقد حددت وزارة الفلاحة التونسية في الشهر الماضي سعر زيت الزيتون عند 1300 دينار (1200 دولار) للطن من الزيت البكر الممتاز و1005 دنانير للطن من الزيت المكرر العادي وهو اقل مستوى منذ عشر سنوات.

وكانت الاسعار في الموسم السابق 1800 دينار و 1420 دينارا على الترتيب.

وقال رابح لاعضاء البرلمان ان هذا التخفيض كان ضروريا بعد أن ادخل الاتحاد الاوروبي الذي ينتج نحو 80 في المئة من انتاج العالم من زيت الزيتون تعديلا جوهريا على سياسة دعم المزارعين حيث الغي سعر القياس الاسترشادي وترك السعر لقوى السوق.

واضاف ان من اسباب خفض السعر ايضا اشتداد المنافسة بعد أن بدأت عدة دول منتجة للزيتون في اسيا وافريقيا تصدير انتاجها ومنها المغرب وتركيا وسورية والاردن.

وقال رابح أن انخفاض اسعار زيت الزيتون العالمية كلف الحكومة التونسية 29 مليون دينار في الموسم الماضي.

وقال مسؤولون في الشهر الماضي ان انتاج تونس من زيت الزيتون في الموسم المقبل سيبلغ 170 الف طن وليس 190 الف طن كما كان متوقعا من قبل.

ووصلت صادرات تونس من زيت الزيتون هذا العام حتى اغسطس (اغسطس) 57300 طن قيمتها 136,4 مليون دينار بانخفاض نسبته 18 في المئة و31,3 في المئة على الترتيب عن الموسم الماضي.

وفي محاولة لزيادة الصادرات قررت تونس في وقت سابق من الشهر الحالي تجميد رسوم جمركية بنسبة 1,5 في المئة على صادرات زيت الزيتون حتى ابريل 1998.

الدولار يساوي 1,09 دينار تونسي.

مصنعو آلات النسيج بفرنسا يسعون
لتعزيز حصتهم من السوق السورية

■ دمشق ـ اف ب: قال مصدر اقتصادي فرنسي في دمشق امس الثلاثاء ان ممثلي عشر شركات فرنسية لآلات النسيج وصلوا هذا الاسبوع الى سورية لتقديم تقنياتهم الجديدة الى المهنيين السوريين في هذا القطاع.

وستعرض الشركات الفرنسية العشر اليوم الاربعاء اخر انتاجها في حلب (شمال) ثاني المدن السورية.

وقال رئيس اتحاد صانعي الات النسيج الفرنسي جان كلود شارلان الذي يزور دمشق، لوكالة فرانس برس، ان الشركات الفرنسية تريد تلبية حاجات سورية التي تسعى الى تجديد آلاتها النسيجية.

واضاف شارلان ان هذا العرض سيكون مقدمة للمشاركة الفرنسية في المعرض الدولي لالات النسيج في باريس في مطلع حزيران (يونيو) 1999.

وتستخدم صناعة النسيج السورية 180 الف عامل حيث تم انتاج 1,75 مليون طن من القطن في 1997. ويوفر هذا القطاع الصناعي الاول في سورية 15 % من اجمالي الناتج القومي و40 % من الصادرات السورية في العام الماضي.

وستعقد اليوم في حلب ندوة حول الات النسيج يشارك فيها وزيرا الصناعة احمد نظام الدين والاقتصاد محمد العمادي والسفير الفرنسي لدى سورية شارل هنري داراغون.

وقال شارلان ان فرنسا «تسجل تقدما كبيرا» في السوق السورية «ونعتقد ان اللقاءات بين صناعيي البلدين ستشجع التعاون اكثر».

واكد رئيس غرفة التجارة في دمشق باسل حموي ان سورية تستورد حوالي 120 الف طن سنويا من الخيوط الصناعية ويمكن ان تشكل سوقا مهمة لصناعة النسيج.

ودعا حموي خلال اجتماع عقد الاثنين في غرفة تجارة دمشق الصناعيين الفرنسيين الى منح اهمية خاصة لسورية.

وفرنسا هي المستورد الثاني من سورية بعد ايطاليا والمصدر الخامس اليها. وبلغت المبادلات التجارية بين البلدين 3,4 مليار فرنك (750 مليون دولار) في 1997 حسب ارقام السفارة الفرنسية في دمشق.

الاردن ينفي انه باع سرا خط انابيب التابلاين

■ عمان ـ يو بي آي: نفى رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة ان تكون حكومته قد اقدمت على بيع انبوب نفط التابلاين في صفقة سرية.

وجاء نفي الطراونة في اعقاب نشر صحيفة (العرب) الاسبوع الماضي تقريرا يؤكد بيع الحكومة الاردنية الانبوب لمستثمر اماراتي.

ورغم نفي رئيس الوزراء لعملية البيع واضت الصحيفة في عددها الصادر امس التأكيد على ان عملية البيع تمت، ونشرت تحقيقا مصورا لعمليات تقطيع الانبوب الذي بني قبل اكثر من خمسين عاما لنقل البترول العراقي الى ميناء حيفا عبر الاردن.

تسجيل 7 الاف شركة اردنية بعشرة شهور

■ عمان ـ يو بي آي: قال تقرير صادر عن وزارة الصناعة والتجارة الاردنية انه تم خلال الشهور العشرة الماضية من العام الحالي تسجيل 6367 شركة في الاردن برأسمال بلغ 174 مليون دينار.

وبين الشركات المسجلة خلال العشرة شهور الماضية هناك 2949 شركة تضامن برأسمال قدره 36 مليون دينار واربع شركات مساهمة عامة برأسمال بلغ 60,6 مليون دينار و354 شركة ذات مسؤولية محدودة برأسمال بلغ 71 مليون دينار و369 شركة توصية برأسمال تجاوز قليلا 6 ملايين دينار.

قطر تنهي اجراءات خصخصة شركة اتصالاتها السلكية

■ الرياض ـ يو بي آي: انهت دولة قطر كافة الاجراءات المتعلقة بخصخصة شركة قطر للاتصالات السلكية (كيوتل)، وسوف تطرح اسهم هذه الشركة قريبا للتداول لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

ونقل بيان صادر عن الامانة العامة للمجلس عن المهندس عجلان بن علي الكواري، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، قوله ان الامين العام لمجلس التعاون تلقى مذكرة من وزير المالية والاقتصاد والتجارة في قطر بهذا الخصوص. يذكر ان اتفاقا خليجيا تم التوصل اليه في وقت سابق يقضي بان يتم الاعلان بكل دول المجلس عن انشاء اي شركة مساهمة بالدول الاخرى لتمكين مواطني بقية الدول الراغبين في شراء اسهمها.

نصف هواتف الامارات محمولة

■ دبي ـ رويترز: قال علي سالم العويس مدير عام شركة (اتصالات) الاماراتية ان من المتوقع ان يتساوى عدد خطوط الهاتف المحمول في البلاد مع عدد خطوط الهاتف الارضية قبل نهاية العام المقبل او حتى يتجاوزها.

وصرح العويس لرويترز بان معدل نمو خطوط الهاتف المحمول اكبر أربع مرات منه بالنسبة للخطوط الارضية مما يؤدي الى تساويهما في نهاية عام 1999.

وقال العويس ان هناك نحو 470 الف خط هاتف محمول في الامارات ويتوقع ان يصل الى 500 الف في نهاية العام الجاري بينما يوجد حاليا 850 الف خط ارضي.

امريكا: ارتفاع طفيف لمعدل التضخم

■ واشنطن ـ رويترز: أظهرت بيانات حكومية امس الثلاثاء ان معدل التضخم في الولايات المتحدة سجل ارتفاعا متواضعا في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي رغم ارتفاع أسعار البنزين.

وقالت وزارة العمل ان مؤشر أسعار المستهلكين وهو المقياس الرئيسي للتضخم ارتفع بنسبة 0,2 في المئة بعد ان ظل ثابتا دون تغيير في ايلول (سبتمبر) الماضي.

اما معدل التضخم الاساسي الذي لا يشمل أسعار المواد الغذائية والطاقة للتقلبات الشديدة التي تشهدها عادة فقد ارتفع بنسبة 0,2 في المئة في الشهر الماضي وهي نفس نسبة الزيادة التي سجلها في سبتمبر.

تعزيز التجارة بين ايران وفنلندا

■ طهران ـ رويترز: أورد راديو طهران امس الثلاثاء ان ايران وفنلندا وقعتا اتفاقيتين للمساعدة على دعم التعاون الاقتصادي خلال زيارة وزيرة الخارجية الفنلندية تاريا هالونين.

وتابع الراديو ان الاتفاقيتين تغطيان تبادل حماية الاستثمارات وتجنب الازدواج الضريبي.

ورحبت هالونين التي تتولى بلادها رئاسة الاتحاد الاوروبي في تموز (يوليو) المقبل بالعلاقات المتنامية بين الاتحاد الاوروبي وايران.

لندن تتوقع 31 مليون سائح عام الفين ينفقون 16 مليارا

بريطانيا تخصص 10 مليارات دولار لاحتفالات استقبال الألفية الجديدة

لندن ـ «القدس العربي»:

اعلن وزير الثقافة البريطاني كريس سميث امس الثلاثاء ان السلطات البريطانية المصممة على ان تستقبل لندن اكبر عدد من الزوار بين مدن العالم بمناسبة حلول العام الفين، قررت ان تستثمر ما لا يقل عن ستة مليارات جنيه (10 مليارات دولار) للاحتفال بهذا الحدث.

وتراهن حكومة توني بلير عبر عملية اطلق عليها اسم لندن مدينة العام الفين» على استضافة 31 مليون زائر خلال العام الفين تجني العاصمة البريطانية منها 10 مليارات جنيه (16,7 مليار دولار) كما اعلن الوزير في مؤتمر صحافي.

واضاف انه «لا يمكن لبريطانيا، مدينة الزمن (خط غرينيتش يمر عبر اراضيها) ان تعمل اقل من ذلك» بين الدول الاخرى.

ووعد رئيس مكتب السياحة في لندن سير جون ايفان الذي كان واقفا الى جانب الوزير، بان لندن ستشهد «اكبر عيد في العالم» في هذه المناسبة.

وباشرت لندن بناء «قبة الالفين» الضخمة على ضفاف نهر التايمز حيث سيقام جزء من هذه الاحتفالات قدرت تكاليفها بـ758 مليون جنيه (1,6 مليار دولار).

ويعتبر هذا البناء من ابرز ما يتضمن مشروع الاحتفالات بحلول العام الفين.

وقد تم بناء نحو 55 فندقا جديدا تشتمل على خمسة الاف غرفة اضافية وذلك في اطار برنامج ضخم اطلق العام 1995 لاضافة 20 الف سرير جديد لفنادق لندن. وسيتم بناء «الخط اليوبيلي» للمترو الذي سيكون جاهزا للعمل العام 1999 ويؤمن نقل الركاب من وسط المدينة الى القبة.

وسيتم بناء جسر سيطلق عليه اسم «جسر العام الفين» يكون جاهزا للعام 2000 ويربط كاتدرائية القديس بولس في وسط المدينة بمتحف تيت الجديد للفن الحديث.

كما سيتم اقامة دولاب عملاق يصل علوه الى 135 مترا ويضم 32 مقصورة يمكن ان تتسع كل منها لـ25 شخصا وتقدم للزائر مشهدا فريدا من نوعه للعاصمة البريطانية.

ووعد الوزير كريس سميث بان الحانات اللندنية التي تقفل ابوابها عادة عند الساعة 23,00 ستستفيد في الاسبوع الاول من العام الفين، من «تدريب» خاص يسمح لها بتجاوز هذا الموعد.

على صعيد آخر اكد مسؤول في الشرطة الاثنين ان الشرطة والجيش البريطانيين يتعاونان لتفادي الاضطرابات التي يمكن ان تنجم عن توقف اجهزة الكمبيوتر لدى انتقالها الى العام الفين.

وقد اعدت حاليا خطط امنية تمكن رجال الشرطة والجيش من مواجهة الاضطرابات التي قد تطرأ في المستشفيات ووسائل النقل او اي شبكة خاضعة لسيطرة اجهزة الكمبيوتر.

واعلن جون ايفانز رئيس لجنة تنسيق قوات الشرطة لمواجهة مشكلة العام الفين «نحن نعقد اجتماعات مع مسؤولين في الجيش في جميع انحاء البلاد».

وسيكون جميع عناصر الشرطة في بريطانيا على اهبة الاستعداد عند الانتقال الى العام الجديد في حين ينال معظمهم عادة اجازات لاربعة ايام في هذه المناسبة.

ويفكر الجيش لا سيما بوضع المروحيات تحت تصرف عناصر الشرطة لنقلهم من مكان الى آخر باسرع ما يمكن.

وكانت الصحف البريطانية اشارت في مطلع هذا الشهر الى ان الجيش يمكنه ان يساهم في مكافحة مشكلة العام الفين، اذ اوردت صحيفة (ذو دايلي مايل) ان الجنود والضباط يعدون خطط «الحالات الطارئة» لتنسيق التدخل في حال حصول عمليات نهب اذا انطفأت مصابيح الشوارع في المدن.

يشار الى ان الانتقال الى العام الفين سيربك اجهزة الكمبيوتر التي تشير الى العام برقمين وتواجه خطر ان تعتقد انها في العام 1900 او ان تتوقف عن العمل.

وتقدر كلفة التصليح العالمية بين 300 و1600 مليار دولار.



صورة بانورامية لقبة الالفية في منطقة غرينيتش بشرق لندن (رويترز)

الأمين العام لاتحاد البورصات العربية يدعو الى «عربنة» التجارة البينية وتسهيل انتقال الرساميل والسلع

■ الدوحة ـ ق ن ا: افتتح وزير المالية والتجارة والاقتصاد القطري يوسف حسين كمال امس الثلاثاء الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر اتحاد البورصات العربية في الدوحة.

ويشارك بالدورة رؤساء مجالس ادارات ومديرو البورصات وهيئات اسواق المال العرب وممثلون عن بعض المؤسسات المالية وشركات الوساطة في الدولة العربية.

وقال الدكتور صعفق الركيبي الامين العام لاتحاد البورصات العربية ان جهود الاتحاد اثمرت خلال الفترة الماضية عن تحقيق جانب كبير من اهدافه في مجال تحقيق التعاون والربط بين الاسواق المالية العربية الاعضاء فيه.

واضاف ان الاجتماع يسعى لتعميم الخبرات الاقتصادية والمالية العربية في معالجة وبحث اهم القضايا المطروحة على الساحة الدولية في العقد الاخير خاصة فيما يتعلق بالخصخصة والعولمة وتحرير التجارة العالمية وما تتعرض له الاسواق المالية من هزات تمتد آثارها الى بقية الاسواق.

واوضح ان التحديات امام الاسواق العربية اصبحت واقعا مما يقتضي اعادة ترتيب اوضاعها وتطويرها والارتقاء بها لمواجهة هذه التحديات من خلال دعم التعاون والربط بينها واعادة هيكلتها بما يخدم زيادة فاعلية دورها في مجال الرقابة والتشريع ودعم دور هيئات اسواق المال بما يجعلها تقف في وضع تنافسي مع الاسواق المالية العالمية.

ودعا الركيبي الى تطبيق فكرة (العربنة) بما يؤدي الى ازالة القيود المعيقة للتجارة بين الدول العربية وتشجيع انسياب حركة رؤوس الاموال وتدفق الاستثمارات بين اسواقها حفاظا على مصالح الدول العربية الاقتصادية وحماية لثرواتها القومية.

وستعقد على هامش الدورة ندوة تناقش ورقتي عمل حول تأثير اتفاقية الغات على الاسواق المالية العربية والاخرى حول العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) والازمات المالية العالمية وتأثيرها على الاسواق المالية.

افتتاح ندوة في القاهرة عن تمويل الاستثمار بالدول العربية

■ القاهرة ـ يو بي آي: تبحث ندوة عن تمويل الاستثمار في الدول العربية بدأت اعمالها في العاصمة المصرية امس الثلاثاء عدة موضوعات حول دور المصارف والصناديق وشركات الاستثمار في تمويل الاستثمار الخاص، ودور المؤسسات الاستثمارية في الترويج للاستثمارات الخاصة، واثر تحرير التجارة الدولية والعولمة والسياسات النقدية والمالية الدولية على الاستثمار الخاص في الدول العربية.

وستناقش الندوة التي تنظمها الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية التابعة للجامعة العربية دور الموارد البشرية والادارة وارباب العمل في ترويج الاستثمار، وكيفية اعادة تدوير الفوائض المالية العربية في الخارج، ودور مؤسسات ضمان الاستثمار وصناديق الاستثمار والشركات متعددة الجنسية في هذا الخصوص، وتمويل للمشروعات العربية المشتركة، واوضاع اسواق المال في الدول العربية في ضوء المتغيرات العالمية الحالية.

وقال الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد في كلمة افتتح بها الندوة التي تستمر 3 ايام ان العالم العربي في حاجة ملحة الى تكتل اقتصادي يستطيع من خلاله التعامل مع المتغيرات الدولية الجديدة، مشيرا الى ان منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، التي دخل برنامجها التنفيذي حيز التطبيق في مطلع هذا العام، تمثل لبنة مهمة في اطار هذا التكتل الاقتصادي العربي.

واوضح عبد المجيد ان 14 دولة عربية بدأت في تنفيذ برنامج المنطقة العربية الحرة، وتمثل تجارتها الخارجية 92 % من اجمالي التجارة العربية واضاف ان تحرير التجارة العربية يعتمد على تكامل الاسواق العربية لا تنافسها، مشيرا الى ان العالم العربي يستورد من الخارج نحو 75 % من احتياجاته التي وصلت قيمتها خلال العام الماضي الى 155 مليار دولار، فيما يصدر ثلاثة ارباع انتاجه على شكل موارد خام.

ودعا الامين العام للجامعة رجال الاعمال والمستثمرين العرب الى تكثيف انشطتهم الاستثمارية في الدول العربية، والاهتمام بالتنمية البشرية التي تمثل هدفا اساسيا للتنمية في كل المجتمعات.

وقال الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري في كلمة القاها في الجلسة الافتتاحية للندوة ان حكومته قدمت الكثير من الحوافز لجذب رؤوس الاموال المحلية الخارجية، مشيرا الى ان برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنفذه مصر «يقوم على الشفافية ومراعاة البعد الاجتماعي وعدم الاضرار بالطبقات الفقيرة».

واوضح رئيس مجلس امناء الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية محمد سعيد النابلسي ان الوطن العربي يشكل قوة اقتصادية مهمة في العالم حيث يصل الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية الى 700 مليار دولار فيما يتجاوز عدد سكانه 260 مليون نسمة، كما ينتج نحو 60 % من النفط في العالم، ويزخر بالعديد من الموارد الطبيعية، والقدرات المالية، الامر الذي يحتم ضرورة التعاون العربي من اجل تقوية القدرة التنافسية، وتحسين الاداء الاقتصادي وتدعيم تكامل الاسواق المالية العربية.

هبوط قياسي للاسهم الكويتية وتوقع المزيد اذا لم تتدخل الحكومة

الكويت ـ من غيداء غنطوس:

منيت البورصة الكويتية بانخفاض قياسي جديد امس الثلاثاء ويتوقع محللون أن يواصل مؤشر البورصة تراجعه الذي بلغ 30 في المئة حتى الان هذا العام مستندين الى غياب الاصلاحات الاقتصادية الموعودة منذ مدة.

وهبط مؤشر بورصة الكويت 21,2 نقطة او 1,12 في المئة خلال جلسة تعاملات اليوم التي امتدت ساعتين ونصف الساعة ليسجل عند الاقفال 1870,4 نقطة بانخفاض 29,5 في المئة هذا العام و34 في المئة عن 2836,9 نقطة اعلى مستوى سجله في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وسجل المؤشر عند اقفال السبت الماضي أول أيام معاملات الاسبوع 1880,5 نقطة. وقال مستثمر أثناء مراقبته لانخفاض أسعار الاسهم على لوحة الكترونية ضخمة «نحن بانتظار اجتماع الحكومة الاحد المقبل الذي ستبحث فيه الوضع الاقتصادي».

ووعدت الحكومة أواخر الشهر الماضي ببحث تدابير في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد لدعم البورصة التي كانت قبلا من أنشط الاسواق العربية. غير أن الحكومة لم تعلن أي تدابير حتى الان سواء بشأن البورصة أو الاصلاحات الاقتصادية.

ويقول مستثمر اخر «بعد اجتماع الحكومة (اذا اتخذ قرار) سترتفع الاسعار».

وصرح جاسم السعدون الخبير الاقتصادي الكويتي لرويترز ان معظم الناس يترقبون تحرك الحكومة فاذا دعمت الحكومة السوق وشرعت في الشراء سترتفع الاسعار أما اذا لم تصل الحكومة الى قرار أو لم تتفق على سبيل للتحرك فستنخفض الاسعار.

وأشار خبير آخر الى ضعف حجم التعامل في الاونة الاخيرة مع احجام المستثمرين عن التعامل انتظارا لتحرك حكومي مما أسفر عن ندرة السيولة في السوق بسبب عدم وجود مشترين واحجام المتعاملين عن البيع عند هذا المستوى من الاسعار.

وافادت بيانات غير رسمية ان متوسط حجم التعامل اليومي بلغ 3,43 مليون دينار (11,34 مليون دولار) امس وكان 3,2 مليون دولار في الاسبوع السابق مقارنة بمتوسط حجم التعاملات في النصف الاول من العام البالغ 14 مليون دينار و40 مليون دينار في 1997.

وتضافرت عدة عوامل لتدفع البورصة الكويتية الى الهبوط في الشهور الاخيرة، منها تاخر الاصلاحات الاقتصادية التي وعدت بها الحكومة وضعف اسعار النفط الذي رفع مستوى عجز الموازنة وتكرر الخلافات بين الحكومة والبرلمان الكويتي والتوتر المتجدد بين الكويت والعراق.

وبلغ حجم الموازنة الكويتية 4,362 مليار دينار للعام من تموز (يوليو) 1998 حتى حزيران (يونيو) 1999 بعجز صاف 1,919 مليار دينار وعجز اجمالي 2,163 مليار دينار.

واستهدفت الحكومة عوائد نفطية مقدارها 1,894 مليار دينار بما يساوي نصف الدخل السنوي من النفط في الاعوام الماضية.

الدولار يساوي 0,3024 دينار كويتي.

تأخر الامطار يهدد الزراعة المغربية

■ الرباط ـ ا ف ب: اعربت اوساط زراعية مغربية عن تخوفها من ان يتسبب الجفاف الذي يشهده المغرب منذ الصيف في مكارثة» تحل بالمواسم الزراعية المقبلة اذا ما تأخر هطول الامطار.

واوضحت نفس المصادر ان مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في المغرب تبلغ ثمانية ملايين هكتار منها خمسة ملايين تقريبا مخصصة لانتاج الحبوب، وقالت ان 300 الف هكتار فقط من هذه المساحة المخصصة لزراعة الحبوب تستفيد من الري لأن كثيرا من السدود التي بنيت منذ ثلاثين عاما كان الهدف منها دعم المزروعات المعدة للتصدير.

وتشير اجهزة وزارة الزراعة الى ان مواسم البذار قد تأخرت شهرا حتى الان معتبرة انه من الملح ان تهطل الامطار قبل الاسبوع الاول من كانون الاول (ديسمبر) المقبل والا فان المحاصيل ستتأخر كثيرا.

لذلك ثمة تخوف من ان يتدنى انتاج الحبوب الى اكثر من النصف قياسا الى 67 مليون قنطار المخزنة في الاهراءات في 1998 في مقابل 97 مليون قنطار في 1996.

ولا يعتبر قطاع الحبوب وحده مهددا اذ باتت الجمعية المغربية لمنتجي الحوامض تتوقع محصولا يقدر بـ1,2 مليون طن لهذه السنة في مقابل 1,6 مليون في 1997 اي بتدن قدره 22 في المئة.

ويعرب منتجو الزيتون عن قلقهم ايضا لان 60 في المئة من الـ480 الف هكتار المخصصة لاشجار الزيتون لم ترو. ولا يزال الاقتصاد المغربي يعول بشكل كبير على الزراعة التي تؤمن سبل العيش لنصف سكان المملكة الـ27 مليونا، غير ان الزراعة المغربية واطئة الانتاجية ولا تتجاوز حصتها في اجمالي الناتج المحلي العشرين بالمئة.

تباطؤ نمو انتاج اسرائيل المحلي

■ القدس ـ رويترز: أورد مكتب الاحصاء المركزي امس الثلاثاء ان اجمالي الناتج المحلي الاسرائيلي نما 1,4 في المئة في الربع الثالث من العام الجاري مقابل 1,6 في المئة في الربع الثاني و1,9 في المئة في نفس الفترة من العام الماضي.

هذا هو الانخفاض الرابع على التوالي في معدل النمو ربع السنوي.

ويمثل رقم الربع الثالث زيادة فعلية بنسبة 1,8 في المئة عن نفس الفترة من العام الماضي وتتوقع الحكومة ان يصل معدل النمو في العام الحالي كاملا 1,8 في المئة انخفاضا من 2,2 في المئة في العام الماضي.

وتابع المكتب ان الاستهلاك الخاص نما بمعدل 3,2 في المئة في الربع الثالث او نحو واحد في المئة للفرد. وهبط نصيب الفرد من اجمالي الدخل المحلي الى واحد في المئة في الاشهر الثلاثة مسجلا خامس انخفاض ربع سنوي على التوالي.

وانخفضت الاستثمارات في الاصول الثابتة 19,4 في المئة في الربع الثالث مقابل 7,9 في المئة سنويا في الربع السابق.

شركة نمساوية تبدأ قريبا بناء اول مصنع للحديد المسلح في الكويت

■ الكويت ـ ا ف ب: يبدأ قريبا في الكويت انشاء اول مصنع للحديد المسلح تقدر كلفته بحوالي 85,5 مليون دولار وطاقته الانتاجية بحوالي 450 الف طن سنويا كما اعلن مدير المشروع.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن رئيس مجلس ادارة الشركة المتحدة لصناعة الحديد عواد الخالدي قوله انه ستبدأ الشهر المقبل الخطوة الاولى لانشاء المصنع على مساحة 30 الف متر مربع في منطقة الشعيبة.

واوضح الخالدي ان المصنع الذي كلفت بانشائه شركة فويست البين النمساوية سيعمل في مرحلة اولى بطاقة انتاجية تبلغ 300 الف طن سنويا وسيستورد مادة الحديد الخام اللازمة للانتاج من ايران.

وقال الخالدي ان مستثمرين من القطاع الخاص في الكويت وايران هم الذين يملكون المصنع الذي سينجز في اقل من عامين.

واضاف ان انتاج المصنع سيصدر الى الدول الخليجية والسوق المحلية.

واشارت ارقام نشرتها وكالة الانباء الكويتية الى ان الطلب على الحديد المسلح في دول الخليج قدر بـ4,3 مليون طن عام 1998 ويتوقع ان يصل الى 4,4 مليون طن عام 1999 والى 4,6 مليون طن عام 2000.

واستنادا الى هذه الارقام تستهلك السعودية 66 في المئة من اجمالي الطلب على الحديد المسلح والامارات 12,3 في المئة وعمان 10,3 في المئة والكويت 8,4 في المئة.

وتبلغ الطاقة الانتاجية لمصانع الحديد في دول الخليج 3,4 مليون طن سنويا وتستورد هذه الدول ما تبقى من حاجتها من الحديد من كوريا الجنوبية وتركيا ورومانيا.

واوضح الخالدي ان الطلب الكويتي على الحديد المسلح يقدر بحوالي 371 الف طن في العام الجاري وستحتاج الكويت عام 2000 الى 392 الف طن.

امريكا تناشد اسرائيل التصدي لمنتهكي حقوق الملكية الفكرية

■ القدس ـ رويترز: ناشد وزير التجارة الامريكي وليام ديلي اسرائيل الاثنين ان تعمل بجد ضد منتهكي حقوق الملكية الفكرية.

ووضعت الولايات المتحدة في ايار (مايو) الماضي اسرائيل ضمن قائمة تضم الدول التي تنتهك حقوق الملكية الفكرية.

وقال ديلي الذي زار امس الاول اسرائيل في خامس محطة له من جولة بالشرق الاوسط ان واشنطن ستعيد تقييم طريقة اسرائيل في مواجهة مثل هذه الانتهاكات خلال مراجعة تجري في نيسان (ابريل) المقبل.

واضاف ديلي للصحافيين بالقدس «نشعر بارتياح ازاء اتخاذ بعض الخطوات. ولكن يتعين ان يكون هناك تطبيق حازم لما يتم اقراره من قوانين». واستطرد «انها مسألة ذات أولوية قصوى لنا». ووضعت واشنطن اسرائيل على القائمة مشيرة الى انتهاكات في هذا المجال من جانب شركات اسرائيلية وخاصة في مجال الاقراص المضغوطة بذاكرة قراءة فقط والى قانون اسرائيلي لبراءات الاختراع تقول عنه شركات تصنيع الادوية الامريكية انه يعطي الشركات الاسرائيلية افضلية غير عادلة.

وزار ديلي حتى الان مصر والاردن ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ولبنان.

واجتمع ديلي الاثنين مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وافتتح نظاما لتوزيع المياه مولته الوكالة الامريكية للتنمية الدولية في منطقة صناعية جديدة بقطاع غزة.

ومن المقرر ان يدشن الرئيس الامريكي بيل كلينتون المنطقة الصناعية في منتصف كانون الاول (ديسمبر) اثناء زيارته للمنطقة.

ويصف الفلسطينيون والاسرائيليون المشروع الذي تأجل كثيرا بسبب خلافات امنية بانه أحد ثمار عملية السلام.

وقال ديلي انه شجع الفلسطينيين على ايجاد اقتصاد اكثر «انفتاحا» بهدف تشجيع الاستثمار الاجنبي. وتابع انه اذا كان الفلسطينيون «يتوقعون من القطاع الخاص ان يجيء اليهم ويستثمر فعليهم توفير الهياكل التي تعطيه الثقة لعمل ذلك».

الجزائر تعلن عن خطة لبيع 950 شركة عامة

■ الجزائر ـ رويترز ـ يو بي آي: قال عبد الرحمن مبتول رئيس المجلس الوطني الجزائري للتخصيص ان الجزائر تنوي بيع 950 شركة مملوكة للدولة معظمها وحدات صغيرة لمستثمرين محليين واجانب بعد انتهائها من اعداد مناقصة لبيع هذه الشركات.

غير انه رسم صورة مظلمة لسياسة التخصيص التي تسير ببطء في البلاد.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية امس عن مبتول قوله لطلبة جزائريين الاثنين «لايزال الطريق طويلا اساسا لاقناع المستثمرين المحليين والاجانب بعملية التخصيص».

وقال مبتول ان مجلسه تلقى استجابة «ضعيفة للغاية» لعروض بيع 384 شركة خلال الاشهر الاربعة الماضية مشيرا الى عدم اصلاح القطاع المالي والبيروقراطية.

ولم تذكر الوكالة ما اذا كان مبتول حدد اطارا زمنيا لبيع الشركات غير انها اضافت ان معظمها وحدات صغيرة.

وقال مبتول ان القطاع الخاص المحلي مهتم بشراء الشركات العمومية المعروضة للبيع.

واضاف ان هذا القطاع يحتل المرتبة الاولى من حيث درجة الاهتمام قياسا بالعروض المقدمة والمقدرة بـ77 %، مقابل 17 % للمستثمرين الاجانب و5 % لعمال الشركات المعنية.

ويتركز اهتمام الاجانب في هذه المرحلة على الفنادق ومؤسسات المياه المعدنية على وجه الخصوص.

وانتقد رئيس مجلس التخصيص الوتيرة البطيئة التي تتم بها العملية التي قد تمتد حسب قوله بين 25 الى 30 سنة، داعيا الى «انشاء وزارة خاصة بهذه العملية يمكن ان تعجل بالامر وتزيل التداخل القائم حاليا في هذا المجال».

يذكر ان عملية التخصيص تشرف عليها الحكومة بواسطة العديد من الهيئات منها وزارة الصناعة واعادة الهيكلة ومجلس مساهمات الدولة فضلا عن مجلس التخصيص الامر الذي يخلق تضاربا بين هذه الوزارات والاجهزة. ولم تحقق عملية التخصيص تقدما يذكر في الجزائر منذ ان كشفت الحكومة قبل اربعة اعوام عن برنامج اصلاح بعد نحو ثلاثة عقود من اتباع نظام الاقتصاد المركزي.

شركة غبور المصرية تبدأ انتاج شاحنات وحافلات ميتسوبيشي محليا

■ طوكيو ـ رويترز: قالت شركة ميتسوبيشي للسيارات انها سمحت لشركة غبور مصر بانتاج شاحنات كانتر الخفيفة وحافلات صغيرة وحافلات كبيرة.

وبدأت غبور مصر، ثاني اكبر شركة في مصر لصناعة السيارات بعد جنرال موتورز مصر، في تجميع سيارات ميتسوبيشي في تشرين الاول (اكتوبر) بمساعدة فنية من الشركة اليابانية.

وقال متحدث باسم ميتسوبيشي انها تعتزم انتاج 1500 سيارة في عام 1999 باستخدام مكونات أساسية مصنعة في اليابان وبيعها في مصر باسم ميتسوبيشي.

وتابع المتحدث ان غبور تخطط لرفع الانتاج السنوي من سيارات ميتسوبيشي الى ما بين أربعة الاف وخمسة الاف سيارة في عام 2005.

وتبدأ شركة غبور مصر في كانون الاول (ديسمبر) في استيراد الحافلة روز من انتاج ميتسوبيشي وتتسع لعدد 26 راكبا بمعدل سنوي بين 200 و300 سيارة لبيعها من خلال شبكتها في جميع أنحاء مصر.

وافاد المتحدث ان ميتسوبيشي تريد ان تصبح غبور مصر قاعدة لانتاج شاحناتها وسياراتها لبيعها في أسواق الشرق الاوسط و افريقيا.

شركة فيليبس الامريكية تقدم للسعودية افكارا للاستثمار في قطاعها النفطي

■ لندن ـ رويترز: قال واين الن رئيس وكبير المسؤولين التنفيذيين لشركة فيليبس بتروليوم ان شركته ستقدم مقترحات للاستثمار في قطاع النفط للمملكة العربية السعودية قبل نهاية العام وانها قد تتعلق بأي مرحلة من مراحل انتاج النفط.

وفيليبس احدى الشركات الامريكية التي عقدت اجتماعات مع ولي العهد السعودي الامير عبد الله في ايلول (سبتمبر) الماضي مما اثار تكهنات بان المملكة تستعد لفتح حقول النفط امام الاستثمار الاجنبي.

ورفض الن التعليق عما اذا كانت المحادثات الاخيرة شملت مقترحات خاصة بالتنقيب والانتاج وقال «استفسروا بتان عن افكار لتحقيق اقصى استفادة من مواردهم».

ومؤخرا قالت مصادر من داخل الصناعة ان السعودية لا تحتاج لتمويل اجنبي لعمليات التنقيب والانتاج الاساسية.

وتابعت ان الشركات يمكن ان تقدم «قيمة مضافة» بعرض خبراتها في تكنولوجيات جديدة مثل تسييل الغاز او زيوت التشحيم فائقة الجودة.

اليمن يوقع مع شركة كانوكسي الكندية اتفاقات للمشاركة في الانتاج النفطي

■ صنعاء ـ ا ف ب: اعلنت وكالة الانباء اليمنية الرسمية ان وزارة النفط اليمنية وشركة كانوكسي النفطية الكندية وقعتا اتفاقات للمشاركة في الانتاج في اربع حقول نفطية في شمال اليمن.

واوضحت الوكالة ان وكيل وزارة النفط اليمنية رشيد صالح وممثل شركة كانوكسي لاري مورفي وقعا اربعة اتفاقات، يتعلق كل منها بأحد الحقول، في صنعاء الاثنين.

وتقع هذه الحقول في منطقتي الخضرة وثمود في محافظة حضرموت وفي منطقتي شمال سناو وحثوث في محافظة المهرة.

وكان الجانبان قد وقعا في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) خطابات نوايا لاستغلال هذه الحقول الاربعة القريبة من الحدود مع السعودية.

وقد اكد المستشار الفني في وزارة النفط في صنعاء توفيق النعمان ان مناطق الاستغلال الاربعة «لا تقع في منطقة متنازع عليها» مع السعودية.

ويأمل اليمن غير العضو في اوبك في رفع انتاجه الى 450 الف برميل يوميا اعتبارا من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في مقابل 380 الف برميل يوميا حاليا بفضل حقول شبوة وجنة الى الشرق من صنعاء.

وقدرت مبيعات النفط اليمني بحوالي ملياري دولار في 1997 وهي تشكل 85 % من عائدات الدولة.

مخاوف ضعف الاقتصاد المحلي تهبط بأسعار الاسهم الاردنية

■ عمان ـ رويترز: قال متعاملون ان المؤشر الرسمي لسوق الاسهم الاردنية انخفض امس الثلاثاء الى ادنى مستوى منذ يونيو حزيران 1997 بسبب مخاوف بشان ضعف الاقتصاد المحلي.

واوضحوا ان السوق المغلقة منذ الاربعاء الماضي في عطلة طويلة لم تتأثر بنزع فتيل الازمة العراقية واعلان الملك حسين قرب عودته بعد نجاح علاجه من السرطان.

وانخفض المؤشر الرسمي لسوق عمان المالي المؤلف من 60 سهما 0,74 في المئة الى 159,24 نقطة في ختام معاملات ضعيفة قيمتها 590 الف دينار فقط (830 الف دولار).

وقال ناصر العمد رئيس شركة الاستثمارات المتحدة ان النتائج نصف السنوية لاعمال الشركات لم تكن مشجعة بالنسبة لقطاع الصناعة «والعام يقترب الان من نهايته».

وتراجع مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المستقل المؤلف من افضل 45 سهما من حيث التداول والاداء 0,29 في المئة الى 76,90 نقطة منخفضا 8,70 في المئة عن مستواه عند بداية العام.

الدولار يساوي 0,709 دينار اردني.

بورصة الامارات تضم قاعتي تداول في ابوظبي ودبي

دبي ـ رويترز: نصت مسودة قانون انشاء بورصة دولة الامارات العربية المتحدة للاسهم على ان تضم قاعتي تداول في اماراتي ابوظبي ودبي تتصلان ببعضهما البعض الكترونيا.

وجاء في مشروع القانون الذي نشرته صحيفة (الخليج) انه يمكن اقامة قاعات أخرى في امارات أخرى في الدولة اذا ما دعت الضرورة.

كما اقترح مشروع القانون الذي أقرته الحكومة الاسبوع الماضي تشكيل سلطة رقابية مستقلة ماليا في ابوظبي ويرأسها وزير الاقتصاد.

كما يضم مجلس ادارة الهيئة ممثلين من وزارة المالية والبنك المركزي بينما تعين الحكومة بقية الاعضاء.

وفي وقت سابق افادت الحكومة ان مشروع القانون سيعرض على لجنة وزارية لوضعه في اطار قانوني مناسب لاقراره بشكل نهائي.

وبدأت الامارات منذ عدة سنوات الاعداد لاقامة بورصة اذ يجري حاليا تداول الاسهم من خلال نحو عشرين سمسارا بترخيص من البنك المركزي.

127 مليون دولار تمويلات من البنك الاسلامي

■ الرياض ـ رويترز: وافق البنك الاسلامي للتنمية على تمويل ثمانية مشروعات تنمية بقيمة 127,7 مليون دولار في بنين وبنغلادش وماليزيا والاردن وسورية وعمان والكاميرون.

وقال بيان للبنك ورد امس ان البنك ومقره جدة اقر تمويل 12 صفقة تجارة خارجية لايران والاردن وباكستان وتركيا ومصر وبنغلادش واندونيسيا بقيمة 93,2 مليون دولار.

وتابع البيان ان البنك يدرس طلب توغو للانضمام الى عضويته.

وتأسس البنك عام 1975 ويضم 52 عضوا ويهدف الى دعم وتشجيع التبادل التجاري بين الدول الاسلامية.

45 مليار دولار مجموع الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الصين في عام 98

■ بكين ـ رويترز: نقلت صحيفة صينية امس الثلاثاء عن تقرير لمعهد أبحاث الاستثمار توقعه ان يبلغ الاستثمار الاجنبي المباشر الفعلي في البلاد 45 مليار دولار آمريكي في عام 1998 دون تغيير يذكر عن العام السابق.

واوردت صحيفة (ايكونوميك انفورميشن ديلي) ان المعهد التابع للجنة الدولة لتخطيط التنمية توقع ان يرتفع الاستثمار المباشر بدرجة طفيفة العام المقبل.

وتابعت الصحف ان توقعات عام 1999 تستند الى الاعتقاد بان بعض الاقتصادات الاسيوية ستتغلب على الازمة الاقليمية العام المقبل وان الصين يمكنها ان تجتذب مزيدا من رأس المال من اوروبا والولايات المتحدة مع تحسن الاوضاع في المنطقة.

واظهرت احصاءات رسمية ان حجم الاستثمارات الخارجية المباشرة الفعلية بلغ 31,4 مليار دولار في الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري بانخفاض 0,59 في المئة عن العام السابق.

وزادت تعاقدات الاستثمار المباشر وهي مؤشر للاتجاهات المستقبلية بنسبة 2,45 في المئة عن العام السابق الى 35,8 مليار دولار خلال نفس الفترة.

هكذا من الاصل

قناة الجزيرة والسلطة الفلسطينية وحماس، من الرابح؟:

منظمة التحرير الفلسطينية لا تختزل بحسن عصفور ولا حماس بممثلها في ايران

د. ابراهيم ابراش *

عودتنا قناة «الجزيرة» القطرية على برامجها التي شكلت قفزة نوعية في الاعلام الفضائي العربي، ونحن لا ننكر اننا من مشاهدي هذه القناة ومن المعجبين بكثير من برامجها: الوثائقية والعلمية والاخبارية، ولكونها من جهة اخرى اراحتنا من فضائيات الاغاني والكليبات والمسرحيات والافلام التي تعيش المواطن العربي في اجواء لا علاقة لها بواقعه، تعيشه في زمن الف ليلة وليلة، وكأن العالم العربي يعيش في امن ورخاء ولا توجد عنده اي مشاكل، وبالتالي من حقه ان يقضي كل وقته بفرح وسرور.

ومع ذلك فان قناة الجزيرة هي قناة لا اقول تجارية ولا اقول انها موجهة لغرض محدد، بل اقول انها من اجل ان تنجح وخصوصا بعض برامجها كبرنامج «الاتجاه المعاكس» تلجأ الى التميز والاثارة، اما بتناول قضايا مثيرة ومحرجة لم يتعود الاعلام العربي الرسمي وبالتالي الجمهور العربي على ان يتحدث عنها علنا وبصراحة، او استضافتها لمتناظرين ذوي اتجاهات ومواقف متناقضة جدا، ويقوم معد ومقدم البرنامج الدكتور فيصل القاسم بصب الزيت على النار ليزيدها اشتعالا، وكلما احتد النقاش وسخنت الاجواء وتلاسن المتناظران بكلمات حادة وحتى نابية كلما كان هذا مقياسا على نجاح البرنامج.

ولكن ماذا بالنسبة للرسالة القومية والاسلامية التي يفترض ان تحملها قناة فضائية عربية؟

ان قناة فضائية عربية يفترض ان تحمل رسالة سامية ومقدسة، وهي مسؤولية التعبير والدفاع عن القضايا المصيرية للامة العربية، وان تكون موجهة للجمهور العربي من اجل توعيته وتنشئته سياسيا واجتماعيا ورفع روحه المعنوية. اما عندما تضعف هذه الرسالة ويصبح اولوية القناة الفضائية هي ...

سفارة او ممثلية في غزة، بل ان بعض الدول العربية لم تفتح سفارة فلسطينية الا بعد ان قررت اقامة علاقات مع اسرائيل، كما تتجلى موضوعية وحيادية بعض الحكومات العربية في ارسالها مساعدات غذائية للشعب العراقي وفي نفس الوقت فتح اراضيها للقوات الامريكية التي تقوم بتدمير العراق كما تدعم السياسة الامريكية التي تحاصر العراق وتجوع شعبه.

ونعود مرة اخرى لقناة «الجزيرة» ولبرنامج «الاتجاه المعاكس»، واكرر مرة اخرى انني من المعجبين بكثير من برامجها، بما في ذلك كثير من حلقات «الاتجاه المعاكس»، وبالتالي فانا لا انتقد القناة برمتها ولا انتقد كل حلقات برنامج الاتجاه المعاكس، ولكنني ابدي بعض الملاحظات ارجو من الاخ الدكتور فيصل القاسم ومن المشرفين على القناة ان يتقبلوها برحابة صدر. فكما انهم يستضيفون الاتجاه والاتجاه المعاكس، ويؤمنون بالاتجاه والاتجاه المعاكس، فعليهم ان يقبلوا بالاتجاه المعاكس لرأيهم ـ مع انني لا اعتبر رأيي معاكسا بالمطلق. لانه يحدث في كثير من الاحيان ان المسؤولية عما يقال او يحدث في الحلقة لا يتحملها مقدم البرنامج لوحده، بل يكون ضيوف الحلقة هم السبب في تشويه القضايا التي جاءوا اصلا للدفاع عنها، وهذا يجرنا للسبب الرئيس الذي دفعني لكتابة هذا التعقيب، الا وهو حلقة الاتجاه والاتجاه المعاكس التي استضافت كلا من الوزير الفلسطيني حسن عصفور وممثل حماس في ايران.

لم اكن الوحيد الذي استفزته هذه الحلقة، ذلك انه في الوقت الذي كان فيه الجمهور ينتظر حوارا عقلانيا حول قضية مصيرية يعطي اجابات شافية عن اسباب الخلاف بين السلطة وحماس، ويطمئن الناس ان الامور لن تصل الى درجة الحرب الاهلية، بدلا من ذلك استمعنا وشاهدنا مهاترات بل تفاهات شوهت القضية الفلسطينية واساءت اليها. فما حدث في الحلقة اساء الى الشعب الفلسطيني والى تاريخه النضالي، حيث لم يراع المتناظران حرمة وقدسية الاف الشهداء الذين ضحوا بارواحهم دفاعا عن فلسطين، والاف المعتقلين والجرحى، ولا معاناة الملايين في المخيمات. ففي سعي كل طرف لتسجيل نقطة لصالحه لم يميز ...

... الفلسطيني. لا اعتقد ان هذه الحلقة من برنامج الاتجاه والاتجاه المعاكس خدمت القضية الفلسطينية في شيء، بل خسرت الكثير، فلا حماس سجلت نقطة لصالحها ولا السلطة الفلسطينية سجلت نقطة لصالحها، وكان الرابح الوحيد هو برنامج الاتجاه والاتجاه المعاكس ومعده فيصل القاسم، الذي كان يزداد تألقا ونشوة كلما احتد النقاش وسخن او تلاسن المتناظران وتشاتما، وهذا من حقه كمهني، فهنيئا لقناة الجزيرة وعزاؤنا للشعب الفلسطيني ان كان كل سياسييه وممثليه على هذا المستوى من الاداء الاعلامي.

... ان ازمة العديد من الفضائيات العربية هي جزء من ازمة الامة العربية في ثقافتها وفي مصالحها المشتركة وفي ثوابتها وفي سياستها، ان ازمتها تكمن في غياب المرجعية وغياب الثوابت القومية، تكمن في سعيها لخدمة مصالح بلدها وحكامه وفي نفس الوقت الظهور بمظهر المعبر والناطق باسم الامة العربية والمدافع عن المصالح العربية العليا، وهذه السياسة الاعلامية هي انعكاس للسياسة الرسمية العربية، حيث تجد ان موضوعية وحيادية بعض الحكومات العربية في تعاملها مع الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني ـ لانها لم تعد تعتبر نفسها طرفا في الصراع ـ تتجلى في مساواتها بين اسرائيل والفلسطينيين، فتفتح سفارة او ممثلية في اسرائيل مقابل فتح

* استاذ بكلية الحقوق في الرباط

من لا يحب الخليج العربي؟:

شواهد على قدرة العقل العربي على الابداع ولكن ماذا عن العمالة الاجنبية؟

د. عز الدين دياب *

من لا يحب الخليج العربي؟ ومن يرضى ان يغير اسمه، وهو الخليج الذي خرجت من اعماقه طلائع التجديد والفتح تحت شعار الله واكبر، تنفذ امر الله بالجهاد، ونشر الرسالة؟

انا من احب الخليج العربي الجوهرة المتدلية على صدر الامة العربية تضيء بومضاتها سمرته وبشرته القمحية، وكان في هذا الجمال العربي الخلاق لسانا ناطقا يقول للاجيال العربية الجادة ان امتكم وجدت لتبقى وتمارس دورها الحضاري الذي كلفت به من قبل الاسلام.

احببت خليجنا العربي من خلال كوكبه من صحبة الدراسة ايام كنا تلامذة في جامعة القاهرة خلال فترة الوحدة السورية ـ المصرية.

جاءوا من اقصى الجزيرة العربية. من قطر، والبحرين، والكويت، والامارات وسلطنة عمان. اما اليمن فقد كان حضورها الطلابي طاغيا على الاقطار العربية الاخرى، لانه يشمل كل مستويات الدراسة.

وفي ربوع جامعة القاهرة، اقصد كلياتها ومدرجاتها وحدائقها ومقاصفها، تعارفنا وتناقشنا وتجادلنا وتبادلنا المعارف عن وطننا العربي الكبير، فعبرنا بتلك الحدود السياسية التي لم يكن يعرفها اجدادنا واباؤنا.

ومن يتصور اليوم ان وحدة تلاقينا كانت همومنا العربية المشتركة في التحرر والسيادة الوطنية والقضاء على التخلف والتجزئة، ومساندة الشعوب المكافحة من اجل التقدم والتحرر السياسي.

وتخرجنا بعد حين، وكل منا مضى الى وطنه الصغير وفي نيته ان يرد لدولته الجميل، وان يأخذ مكانته في مؤسساتها ووزاراتها.

...

الله على وجهه الابتسامة الناعمة وكحل عينيه بتواضع يدخله في قلب من يعرفه او يلاقيه.

ومضيت الى الامارات العربية المتحدة، وانا احمل معي اجمل الذكريات وانزلتني طائرة الخليج في مدينة ابوظبي ظبية العرب التي اودع الله في وجهها الجميل وعده للامة العربية بان مستقبلها آت لا ريب فيه.

فتنت بجمال مبانيها واتساع شوارعها وحسن التنظيم فيها، واخذت بوجوه اهلها السمحة من سكانها الاصليين. فهم جذورنا العربية هناك. ورافقتني نظافتها. وما يفوح بها اهلها من ادب ودين وثقافة. اما صحفها الناجحة فقد جارت كبريات الصحف العالمية لما فيها من احترام للرأي والرأي الاخر وحماسها القومي النظيف الخالي من اي مقاصد قطرية. علما ان الامارات مسكونة بدور عربي بفضل اللحمة الداخلية والحب المتبادل بين اهلها وشيوخها.

ولن يفلت من ذاكرتي ما شاهدته بمحطتها الفضائية العملاقة المهمومة، بكل ما من شأنه يقظة العرب وتقدمهم.

وفي مدينة ابوظبي، مدينة الغد العربي التقيت بالصفة باصدقاء وطلاب لم اكن اتوقع ان اراهم بعد طول سنين من الفراق.

وتحدثنا وتبادلنا الذكريات وتجولنا في ربوع الامارات ونهبت بصحبتهم الى العين، جنة الله في ارضه. كم سعدت بخضرة هذه المدينة وروعة التخطيط فيها، وخاصة حدائقها الغناء، ومحلاتها التجارية ونظافتها؟

ومن هناك انتقلنا الى الشارقة ونحن في الطريق الى دبي قلعة المال العربي والنشاط الاقتصادي المتفوق. وفي الشارقة تشعر بالعزة العربية، وتلتصق على الفور بجذورك واصولك هناك. وتشعر ان شيئا ما فيهم يحثك على المفاخرة بتلك الاصول، وتقنعك الشارقة بانها بستان العرب المخضر بعروبة اهله وناسه.

...

... وهي ان يعاد وعلى وجه السرعة، النظر في مسألة العمالة الاجنبية غير العربية وتلك واحدة من الحسابات التي تقوم بها من اجل الاجيال القادمة، وتلك هو الواجب الذي لا يقبل التأجيل ابدا، لان العمالة الاجنبية اذا بقيت على هذا الحال، فان عروبة الخليج مهددة بالزوال بعد حين. كما ان الملامح العربية للبنية السكانية اخذة في التلاشي لصالح ملامح هندية وفارسية. وهذا معناه، لا سمح الله، ان النكبة القومية الثانية قادمة في الخليج العربي.

* استاذ جامعي ومدير ادارة التنمية الاجتماعية بجامعة الدول العربية سابقا

بريد القدس

نزاهة!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قد يبدو من غير الملفت للنظر سعي الولايات المتحدة الامريكية الدائم لتحقيق المصالحة بين الاطراف المتنازعة هنا وهناك، فهي بنظر الكثيرين الحمامة البيضاء التي ترفرف داعية الى السلام.

اذا ما عدنا قليلا الى الوراء لتمكنا من رؤية احدى ثمرات هذه المساعي الامريكية. اذ توصل زعيما الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الطالباني بفضل وساطة امريكية الى اتفاق تم من خلاله انهاء سنوات من المعارك الطاحنة التي دارت بينهما. (هذا الاتفاق ينص على انشاء هيئة انتقالية لاقتسام السلطة تؤدي الى انتخابات لاختيار جمعية تشريعية اقليمية لكردستان العراق).

ولعل اول المكاسب التي جنتها الفصائل الكردية «للتصالحة»، التحذير الذي وجهته اولبرايت الى الرئيس العراقي اذا ما هدد الاكراد.

لقد سعت الولايات المتحدة الامريكية جاهدة لتحقيق هذه المصالحة غير ابهة بشيء حتى انها تجاهلت تخوفات الحكومة التركية بشأن ما ستسفر عنه هذه المصالحة الكردية واقامة سلطة ادارية ذاتية في المنطقة الكردية في شمال العراق.

انه لمن السذاجة حقيقة مجرد الظن ان مطامع امريكا ستقف عن الرغبة في اسقاط النظام العراقي. فما هذه المصالحة الكردية ـ الكردية الا دليل واضح وصريح على مساعيها لتقسيم العراق تحت شعار «اسقاط نظام صدام» الذي استطاعت من خلاله جمع المعارضة العراقية من حولها، ولكن هذا الشعار لم يكن كافيا على ما يبدو للم شمل المعارضة المشرذمة في الخارج فسارعت الولايات المتحدة باغداق ملايين الدولارات ورصد ميزانية لاجراء ابحاث اكاديمية ومؤتمرات وبناء تنظيم قائم على مستوى عال من الخبرة ـ طبعا الخبرة المكتسبة من خلال الدورات التدريبية على ايدي الـCIA لانشاء جيل جديد في المعارضة، جيل يعرف احدث الاساليب الاستخباراتية، جيل ربما يعرف كل شيء ولكنه لا يعرف معنى الوطنية.

الجدير بالذكر انه من اهم المواضيع التي سيتم طرحها في تلك المؤتمرات قضية البحث في علاقات العراق المستقبلية وهذا بالضبط ما تريد الولايات ...

ندى فاضل الربيعي

ايده ـ هولندا

الحجاب والكولونيالية

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

ردا على مقالة الباحث السوري صبحي حديدي تحت عنوان حجاب المرأة المسلمة في قراءة نسوية لخطاب الاستشراق. العدد 2944 الاربعاء 28 تشرين الاول (اكتوبر) 1998.

في البداية ليس دفاعا عن الاستعمار وانما محاولة لفهم المرحلة الاستعمارية بدون اي نظرة عدائية.

1 ـ يقول الباحث (والحق ان هذا التكامل السريع لنظرية ادبية ما بعد كولونيالية، انبثق ـ موضوعيا ربما ـ من واقع عجز النظرية الاوروبية عن التعامل بشكل ملائم مع تعقيدات الكتابة ما بعد الكولونيالية وتنوع ملامحها الثقافية، ولا بد من القول ان النظريات الاوروبية ذاتها انبثقت وتواصل الانبثاق من تراثات ثقافية زعمت انها «تنويرية» «كونية» «انسية»، لكنها في الجوهر واصلت هذا القدر او ذاك من التمركز حول الذات).

سؤالي للباحث كيف يحدث تكامل سريع لنظرية ما ينبثق موضوعيا من واقع عجز تلك النظرية؟

...

ابراهيم ملتوكي عويس

اليونان

الدور السياسي والاعلامي للمساجد في فلسطين:

في الانتفاضة قامت الفصائل السياسية بما فيها الشيوعيون بالاستفادة من تجمع المصلين

د. عبد الله السعافين *

لعبت المساجد دورا في غاية الاهمية في عملية التعبئة السياسية للجماهير الفلسطينية خلال مختلف مراحل الكفاح الوطني. فقد كانت المساجد مركزا للانتفاضات المتعددة التي انطلقت ابان فترة ...

لقد ساعدت المساجد خلال تلك الفترة على ايجاد نوع من التنسيق الميداني بين الفصائل السياسية المختلفة. ففي وضع لم يسبق له مثيل سعت جميع الفصائل السياسية بما فيها الشيوعيون الى الاستفادة من تجمع الناس خمس مرات في اليوم للصلاة. فلم يعد المسجد حكرا على الاسلاميين الذين فكت استفادتهم مميزة من المساجد كمراكز للالتقاء وتنسيق النشاط.

...

لضرب حركة حماس خلال الفترة ما بين تموز (يوليو) الى ايلول (سبتمبر) عام 1988 اكدت ملفات التحقيق صدق هذا التحليل، وكشفت عن ان المساجد كانت نقاط الالتقاء بين اعضاء حماس الذين استخدموا صناديق جمع التبرعات في المساجد لتبادل الرسائل المشفرة. وقد اشتملت هذه الرسائل على توجيهات محددة بالشعارات التي ...

... المولد النبوي والاسراء والمعراج داخل المسجد او في الساحة الملحقة به. ودأب الاسلاميون على جعل برنامج الاحتفال في هاتين المناسبتين وغيرهما جذابا بحيث يجد الحضور من مختلف الاعمار بغيتهم وما يشد انتباههم. لقد كانت هذه المناسبات احد الوسائل الهامة التي استخدمها الاسلاميون لنقل وايصال افكارهم السياسية للجمهور ...

المساجد اثناء الانتفاضة. فقد تحولت هذه الوسيلة بالتدريج الى ما يشبه (الاذاعة المحلية) التي لها تأثير كبير في تعبئة الجمهور والمحافظة على روحه المعنوية. ولقد استخدمت قيادة الانتفاضة مكبرات الصوت في المساجد لقراءة البيان الدوري للانتفاضة واعلام الناس بجدول فعالياتها الاسبوعي او الشهري مثل مواعيد اغلاق المحلات ...

...

الاحتلال التي تصاعدت في شدتها شهرا بعد شهر، وبالتحديد خلال السنوات الثلاث الاولى من الانتفاضة.

... للمخبرين رأت تنظيمات المقاومة في المساجد اماكن آمنة للقاء عناصرها وتبادل المعلومات فيما بينهم. وهكذا فعندما ركزت سلطات الاحتلال جهودها ...

... والهدف الاعلامي منها.

ب ـ حلقات الدرس والاحتفالات ...

جرت العادة ان تقام احتفالات ...

* كاتب من فلسطين يقيم في لندن

رأي القدس
امريكا ورمال المعارضة العراقية المتحركة

■ عاد المفتشون الدوليون الى بغداد امس بعد تراجع الحكومة العراقية عن قرارها بوقف التعامل معهم، وباشروا فورا مهامهم في استفزاز الحكومة العراقية، والتقدم بطلبات تعجيزية ربما تؤدي في نهاية المطاف الى ازمة جديدة تعطي الضوء الاخضر لضربة عسكرية.

فالرئيس الامريكي بيل كلينتون كرر اكثر من مرة بان عدم التعاون بالكامل مع اللجنة سيؤدي الى قصف بغداد بالصواريخ والقذائف في غضون 24 ساعة.

ومثلما باتت الحكومة العراقية تحت الاختبار للكاف من قبل الولايات المتحدة التي تسعى الى ذريعة للانتقام عسكريا منها، فان فرق التفتيش الدولية هي ايضا تحت الاختبار، وان كان اختبارا من نوع آخر، لان معظم الآراء تتفق على انها ربما تقدم على عمل استفزازي جديد يدفع العراقيين لوقف التعاون، ويعطي الذريعة للادارة الامريكية لاتخاذ قرار المواجهة وتنفيذه دون التشاور مع الامم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

فقد بات واضحا ان فرق التفتيش هذه لا تبحث عن اسلحة محظورة لتدميرها، وانما عن ذرائع وحجج لاطالة امد الحصار، وجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات حول الجبهة الداخلية العراقية لتوظيفها في المخطط الامريكي الرامي الى اطاحة الحكومة الحالية في بغداد، واستبدالها بحكومة جديدة مستعدة للتعامل مع الشروط والاملاءات الامريكية في العراق والمنطقة بأسرها دون مناقشة.

ولم يخف الرئيس كلينتون حقيقة نواياه تجاه عملية التغيير الحكومي في العراق، وتحدث عن هذه النقطة بوضوح في خطابه الذي القاه قبل يومين واعلن فيه تأجيل الضربة العسكرية والقبول بالتراجع العراقي، واكد رصد حكومته مئة مليون دولار لدعم المعارضة العراقية، وانشاء اذاعتها في براغ.

وجاءت تصريحات توني بلير رئيس وزراء بريطانيا لتصب في الاطار نفسه، حيث كشف امس عبر متحدث باسمه عن خطط بريطانية لتمويل جماعات عراقية معارضة في لندن، وبما يؤدي الى ايصال صوتها الى العراق.

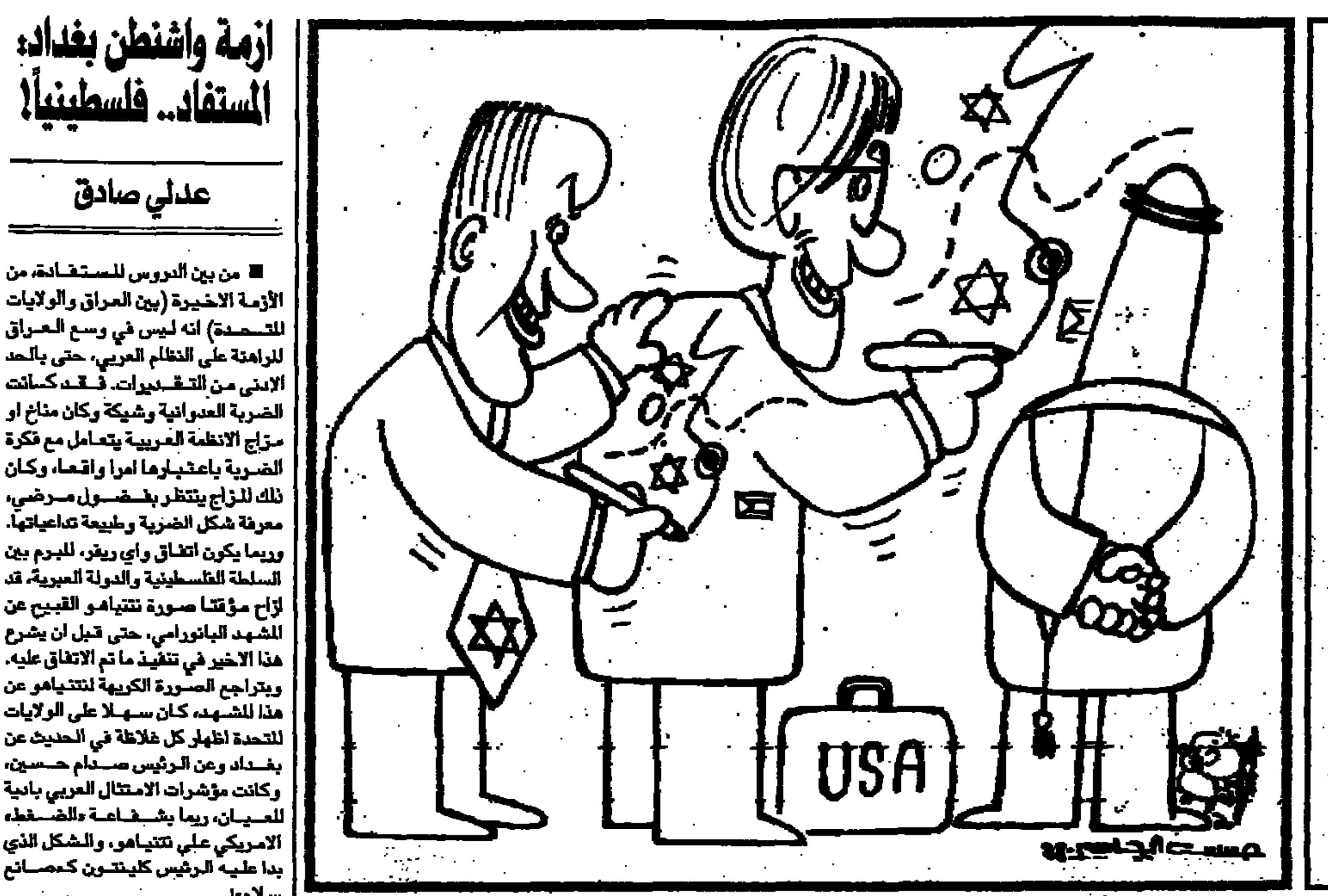
ودعم المعارضة يعني بكل بساطة التدخل في شؤون دولة ذات سيادة، وخلق قلاقل واضطرابات فيها ربما تشمل عمليات تفجير واغتيال يروح ضحيتها اناس ابرياء، تماما مثل ضحايا الغارات الامريكية التي وقعت اثناء حرب عام 1991.

صحيح ان الحكومتين البريطانية والامريكية اكدتا انهما لن تدعما هذه المعارضة بالاسلحة المتقدمة مثلما حدث للمجاهدين الافغان، ولكن المقدمات تشير الى هذه النتيجة في نهاية المطاف.

فالتورط يبدأ دائما بالدعم الاعلامي والمالي ويتطور الى الدعم العسكري، وتاريخ الولايات المتحدة بالذات في دعم المعارضات المناوئة لانظمة غير حليفة يؤكد هذه الحقيقة، وتجربة الكونترا ومن قبلها فيتنام ومن بعدهما المجاهدون الافغان، هي مجرد امثلة في هذا الصدد.

الحكومتان البريطانية والامريكية مثلما هو واضح من تصريحات كبار المسؤولين فيهما تملكان خطة آنية تتلخص في اتباع خطوات محددة تقود في اعتقادهما الى اطاحة النظام في بغداد، ولكنهما قطعا لا تملكان تصورا للصورة التي يمكن ان يكون عليها العراق لو نجحت هذه الخطة. فهل سيظل العراق موحدا، وما هي احتمالات الحرب الاهلية، وكيف ستكون الحكومة التي ستحل محل حكومته الحالية، وهل ستحظى بالدعم العراقي الشعبي والدول العربية المجاورة؟

الامر المؤكد ان بريطانيا وامريكا على ابواب منزلق خطير، قد يؤدي الى تورطهما في حرب استنزاف طويلة، مادية وسياسية اولا، وربما عسكرية لاحقا. وهي حرب لو بدأت ستكون معقدة علاوة على كونها مكلفة جدا.



ازمة واشنطن بغداد: المستفاد.. فلسطينيا!

عدلي صادق

■ من بين الدروس المستفادة، من الأزمة الاخيرة (بين العراق والولايات المتحدة) انه ليس في وسع العراق المراهنة على النظام العربي، حتى بالحد الادنى من التقديرات. فقد كانت الضربة العدوانية وشيكة وكان مناخ او مزاج الانظمة العربية يتعامل مع فكرة الضربة باعتبارها امرا واقعا، وكان ذلك المزاج ينتظر بفضول مرضي، معرفة شكل الضربة وطبيعة تداعياتها. وربما يكون اتفاق واي ريفر، المبرم بين السلطة الفلسطينية والدولة العبرية، قد ازاح مؤقتا صورة نتنياهو القبيح عن المشهد البانورامي، حتى قبل ان يشرع هذا الاخير في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه. وبتراجع الصورة الكريهة لنتنياهو عن هذا المشهد، كان سهلا على الولايات المتحدة اظهار كل غلاظة في الحديث عن بغداد وعن الرئيس صدام حسين، وكانت مؤشرات الامتثال العربي بادية للعيان، ربما بشفاعة «الضغط» الامريكي على نتنياهو، والشكل الذي بدا عليه الرئيس كلينتون كصانع سلام!

* * *

ولكي يكون الدرس درسا، يحق للمرء ان يتساءل: ماذا لو كان الرئيس عرفات رافضا بصلابة للصيغ المعروضة للتسوية؟! ماذا لو كان رهانه على الحالة العربية وليس على هذه الصيغ التي لا ينكر احد بؤسها وضآلتها؟ وماذا لو استمع عرفات الى تنظيرات القائلين بضرورة العودة الى ربط الجسور مع العالم العربي، كبديل للطريق الذي مضى فيه؟!

للجواب عن هذه التساؤلات، نعود الى الثرثرات العربية المسترسلة منذ سنوات، حتى تاريخ بدء وقف العراق للتعاون مع فرق التفتيش. ففي هذه الثرثرات، قيل الكثير عن الحصار الظالم، وعن اهمية العراق، وعن استمرار العقوبات لمدة زمنية غير معقولة، وعن ارتباط العقوبات ضد العراق بخطط للهيمنة على العالم العربي، وبخطط التسوية غير العادلة للقضية الفلسطينية. وكان هناك الكثير من الاسباب التي تجعل الوقفة العربية ضد العدوان على العراق قوية و«مؤثرة» لكن شيئا من هذا لم يحدث. فقد تراجعت كل حسابات العقل وحسابات العاطفة السليمة، وطغت في المناخ «منطقية» الضربة وانتظر العرب معرفة شكل هذه الضربة وطبيعة تداعياتها!

* * *

وعلى نحو اقل حدة - وربما اقل خطورة - واجهت سورية تربصا عدوانيا من قبل العسكرتاريا التركية، ولم تسجل نشرات الاخبار موقفا عربيا موحدا وحازما في الدفاع عن الموقف السوري. وتعين على دمشق ان تسعى الى تقليع الشوك العالق في قدميها بنفسها. ودخل بعض العرب كوسطاء وكانت النتيجة مذكرة تفاهم، هي بمثابة امتثال سوري لاملاءات تركيا. ويبدأ، مرة اخرى، ان المراهنة على الوضعية العربية غير ممكنة، قبل ان يشهد العالم العربي زلازل حقيقية لا بد ان تحدث، بفعل الفشل المشهود والفاضح، في تحقيق اي نجاح على مستوى تحديات الامن القومي، وتحديات التنمية والديمقراطية.

* * *

لذا يصح الاستفادة من الدرس الذي تمثله وقفة العراق الاخيرة مع الولايات المتحدة. ويمكن القول تأسيسا على ما حدث اننا في فلسطين بصدد تداعيات طبيعية للحالة العربية المزرية ولن اتفاق واي ريفر، هو احد هذه التداعيات، وليس ترفا خيانيا من قبل الطرف الفلسطيني، ويبقى على السلطة الوطنية الفلسطينية، ان تناضل من اجل بنية سليمة ونظيفة للحالة الفلسطينية، لكي يكون التحقق الوطني ووجود الكيان الفلسطيني خطوة في اتجاه تاريخي مضاد، للاتجاه الذي قطعته الى مسافة شاسعة، الحركة الصهيونية الاستعمارية. فالمراهنة الممكنة، الان، هي على الذات القوية المقتدرة، لان مخالفة العوامل الموضوعية للامنيات الفلسطينية، ستكون مدمرة في حالة واحدة فقط، وهي مخالفة العوامل الذاتية الفلسطينية لهذه الامنيات وضربها في مقتل.

الجديد الامريكي المفترض وعودة الطائرات الى قواعدها!

طارق مصاروة *

■ المعلومات تقول ان الرئيس الامريكي انفرد، دون [illegible]، باعادة الطائرات من منتصف الطريق!! فقد يكون الاحتمال بان الفرنسيين اعلموا بغداد بموعد القصف الساعة والدقيقة احتمالا واردا، او بان العراقيين اعادوا النظر في حساباتهم، او انها بعض خطتهم في لعبة القط والفأر، لكن البداية تستحق الوقوف عندها: بان قرار وقف العمليات هو قرار الرئيس وحده، والدليل انه اختار لقراره لغة اخرى غير اللغة السوقية التي تعاملت بها واشنطن وحليفاتها مع الضحية العراقية المسجاة طوال هذه الفترة. فقد كان بيانه: لقد وافق العراق على...، ولم يتحدث عن صدام حسين ولم يضرب بالبوق من سطح البيت الابيض!!

وقرار الرئيس كلينتون ابعد السياسة الامريكية عن كارثة. ليس لانه ابعدها عن تدمير 310 مواقع هي مصافي النفط العراقية، ومعامل توليد الكهرباء، ومحطات تنقية مياه الشرب، والمستشفيات، واجهزة الاتصالات، او لانه منع قتل عشرة الاف عراقي حسب التقديرات الامريكية الصحافية ذاتها، وانما لان العمليات العسكرية كانت مجرد فعل عسكري خارج اطره السياسية المفترضة، كانت ممارسة عمياء للقوة دون هدف محدد. فلجنة ادارة الازمة الامريكية - العراقية بوزيرة خارجيتها ودفاعها، وامنها القومي، ومخابراتها المركزية - هي في تكوينها الذهني كالجماعات اليمينية في الكونغرس، تعيش خارج القياسات العقلية للمكان والزمان، يأخذها هوس غير عادي باستفراد العالم والانفراد به. تركب تيارا تاريخيا استثنائيا يقوم على عدم التوازن في العلاقات الدولية.

وحتى نكون اقرب الى فهم التراجع عن العمليات الجوية العسكرية ضد العراق، فنسأل ما الذي كانت هذه العمليات المدمرة ستحققه؟ وكيف ستحققه؟

- هل الهدف من القصف ارغام العراق على اعادة التعاون مع فرق التفتيش الدولية؟!
- ام ان الهدف منه هو تغيير النظام السياسي العراقي؟
- ام ان الهدف هو ذات الهدف الذي اعلنت عنه واشنطن ولندن بعد انتهاء حرب 1991 بان العراق عاد الى مرحلة ما قبل الصناعة؟

- بالنسبة للاحتمال الاول، وهو ارغام العراق على اعادة التعاون مع فرق التفتيش، فان قرار مجلس الامن الاخير الذي تحدث عن اعادة تقييم اعمال فرق التفتيش يشير دون ادنى شك الى استنفاد الهدف منها بعد سبع سنوات ونيف على غير فائدة. فالعالم لم يعد مقتنعا بان العراق هو الذي يعرقل الوصول الى المادة 22 من قرار 687 - وهو رفع الحظر النفطي، ورفع العقوبات كليا او بشكل تدريجي. فالولايات المتحدة ووراءها بريطانيا يريدان استمرار العقوبات. فبعد اسلحة الدمار الشامل هناك حقوق الانسان، بكل ما يمكن الباسه كمبرر سياسي - دعائي لهذه المعارضة المحدثة، بداية من توسيع خرق الاوزون، الى رعاية السلاحف البحرية. وهي الحقوق المطاطة التي تقبل قصف البرلمان الروسي بالدبابات دفاعا عن يلتسين الديمقراطي، وتنتبه الى اكتشاف ديكتاتورية سوهارتو بعد ثلاثين عاما من عمليات ابادة الخصوم السياسيين، وتحويل بلد كبير، وغني الى مزرعة عائلية. فقرار مجلس الامن الاخير، ومحضر اجتماع السفير العراقي في الامم المتحدة مع الرئيس البريطاني المناوب لمجلس الامن، لا يشيران ابدا الى ان المراجعة الشاملة قد تقود الى رفع العقوبات او بعضها، وانما تبحث في مبررات جديدة لاستمرارها!!

لم تكن هناك اية مصلحة امريكية او بريطانية في اعادة عمل لجان التفتيش. لان اللجان استنفدت اغراضها كمبرر لاستمرار العقوبات. ولعله من الواضح ان تأجيل النظر في المراجعة الشاملة، حتى تعود بغداد عن قرارها بالتعاون مع لجان التفتيش، يعني استمرار العقوبات.. وهذا هو المطلوب!!

- اما الاحتمال الثاني وهو توجيه ضربات جوية قاسية للعراق لاسقاط نظامه السياسي.. فاحتمال مضحك، رغم ان الادارة والكونغرس وصلا الان الى القناعة بان تشجيع المعارضة السياسية ودعمها ماليا واستخباريا هو الحل لمشكلة العراق.. او فلنقل انهما وصلا الى القناعة المعلنة بهذا الحل. وهذه بحد ذاتها قناعة يائسة فلا يوجد شعب كالشعب العربي، له كل هذه التجارب الكارثية مع الولايات المتحدة وحلفائها، يقبل معارضة تتشكل، وتتمول، وتستمتع بالحماية العسكرية الامريكية والبريطانية. فاذا كانت كارثة العراق والعرب تحدث بفعل التصادم مع السياسات الامريكية والبريطانية، فان التحالف مع هذه السياسات لم ينجم عنه الا الكوارث!! وحتى لا نذهب بعيدا الى مؤامرة سايكس - بيكو ووعد بلفور وتقسيم فلسطين، والانتدابات الاستعمارية، فان حلفاء واشنطن في الخليج العربي وغير الخليج العربي ليسوا احسن حالا. والنهب الذي عانوا ويعانون منه لثرواتهم باسم حمايتهم، هو ذاته النهب الذي تتعرض له ثرواتهم النفطية باسعارها البخسة التي يفرضونها هم. فقد ولت الايام التي كان بها العرب يفرضون اسعار نفطهم، والايام التي كان فيها النفط سلعة استراتيجية قابلة للتوظيف السياسي.

ان استحضار احمد الجلبي، او الطالباني او البارزاني لواشنطن، وتحميلهم ملايين الدولارات لا يمكن ان ينتج معارضة فاعلة ومؤثرة في مواجهة نظام سياسي كالنظام العراقي. او لاستقطاب شعب بائس كالشعب العراقي المحاصر، المدمر، اليائس.

لا يمكن لواشنطن او لندن احداث التغيير في العراق بالعنف العسكري الخارجي. فهذا العالم العربي ليس غرانادا، وليس هايتي. ومن المؤسف ان الولايات المتحدة التي وقف رئيسها دوايت ايزنهاور من فعلة بريطانيا وفرنسا في مصر موقفا مختلفا - حين حاولتا تغيير نظام ناصر بالقوة والغزو، هي ذاتها الولايات المتحدة التي تستلهم «عقلية» استعمارية ما تزال تعشش في رؤوس الانكليز.. وتتعامل مع العرب ومع العالم بعقلية العقوبات، وسياسات التآمر، والعقاب، والاغتيال والارهاب.

اما الاحتمال الثالث، كمبرر للضربات الجوية العسكرية.. فهو اعادة العراق مرة اخرى الى عصر ما قبل الصناعة. وهو هدف تعاملت به القبائل العبرية لدى دخولها فلسطين من صحراء التيه.

لقد ادخل الامريكيون الرعب في قلب العالم للطريقة التي تم بها تدمير العراق. وذلك تأسيسا للزعامة الدولية واوحدية القوة بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، لكن هذه الزعامة لا يمكن ان تستمر برفع جثة النموذج العراقي كل ستة اشهر في وجه العالم. فهذه الكوارث الاقتصادية التي تضرب جنوب اسيا، وروسيا، وجنوب امريكا، وحتى اغنياء النفط.. وهذا التهديد الذي يسمعه الاوروبيون بسبب مشكلة الموز او بسبب تزاحم شركة الفواكه الامريكية مع شركات الاوروبيين الزراعية في الكاريبي.. ليست الا اعراضا صارخة لفشل هذه الزعامة الامريكية في قيادة العالم الى الاستقرار والرفاه، ورفع كل وسائل التهديد بالقوة او استعمالها عن العلاقات الدولية. واحترام منظمة الامم المتحدة وقراراتها.. سواء بدفع الالتزامات المالية لها، او بالكف عن استعمالها لممارسة العنف العسكري مع كل من لا يقبل هيمنة واشنطن الفجة.

ان ادراك الرئيس كلينتون لنتائج محاكمة عقلية خلقية سياسية في ربع الساعة الاخيرة، ووقف طائراته المتجهة الى العراق، هو ظاهرة تستحق التوقف عندها. ولعل شيوخ الكويت وحدهم، بين «شيوخ» هذا العالم كله، هم الذين لم يفهموا قرار الرئيس بوقف الهجوم الجوي على العراق.. وهم وحدهم الذين اصيبوا بالصدمة!! فشيوخ الكويت يعتقدون ان تدمير العراق وازالته عن الخارطة هو الضامن الوحيد لبقائهم في البحبوحة الكويتية المالية والنفطية!!

لقد ادرك الرئيس كلينتون لسبب مباشر لا نعرفه: ان العمل العسكري بظروفه ومعطياته الحالية ليس عملا سياسيا، وليس مصلحة امريكية فهو بكل الحسابات:

● لا يحمل تخويلا من مجلس الامن في حين ان هدفه المعلن هو فرض قرارات مجلس الامن!

● وهو قد يقود الى المزيد من معاناة العراقيين لكنه لن يغير شيئا في العراق.

● وهو قد يكون صوتا عاليا لتأكيد زعامة الولايات المتحدة وتفوقها في المنطقة، لكن نتنياهو لا يعطيه هذه الفرصة في فلسطين، كما ان حلفاءه العرب الذين برأوا واشنطن سلفا من دم العراقيين، ووضعوا الدم العراقي على رأس حكومتهم، هم الذين سيتلقون جزءا من الدمار الذي سيسببه العمل العسكري. اذ انهم سيواجهون بعد ذلك شعوبا لا تحب مشهد الفضائح والتقطيع بالجسد العربي اكثر من ذلك، وشعوبا لا تقبل بان يستمر شيوخها في تمويل الحروب الامريكية - البريطانية التي تشنها الصهيونية على العرب.

● والعمل العسكري الامريكي - البريطاني، قبل هذا كله وبعد هذا كله، سيكون مبررا للفرنسيين ليرفضوا الاملاءات التجارية الامريكية برفضهم للعمل العسكري، وسيكون مبررا للقوميين الروس لاتهام حكومتهم بانها تمالئ المصالح الغربية على حساب مصالح روسيا في العراق والعالم العربي، وسيكون مبررا للصين لابتزاز الموقف الامريكي في قضايا فرموزا او حقوق الانسان او ازمة التيبت، وسيخلق في هذا العالم الواسع اجواء من الشكوك حول المقاييس الامريكية في العراق او في يوغوسلافيا، في كوريا او في الهند وباكستان في السودان او في ليبيا او اسرائيل. فأين الخطوط الاخلاقية او المصلحية في السلوكيات الامريكية ازاء قضايا العالم؟ وكيف يمكن تبرير عقوبات على ليبيا مثلا بسبب سقوط طائرة مدنية امريكية، تتهم واشنطن عملاء ليبيين بسقوطها، في حين ان اسقاط طائرة مدنية ليبية بصواريخ اسرائيلية، يؤدي الى مكافأة الاسرائيليين بمزيد من الطائرات؟

صحيح ان هم العالم الان هو المصلحة التفصيلية لترف الاغنياء، او لجوع الفقراء.. وان احدا غير معني بالوقوف في وجه الطغيان الدولي، لكن ذلك لا يمنع الانسان العادي في اوروبا او في الشرق الاقصى او في سيبيريا من الشعور بالقلق، وبانه مهدد، وبانه ليس آمنا في عمله، او في تعليمه، او في صحته. وان مرد ذلك الى فقد التوازن في العلاقات الدولية، وشيوع الحروب الاهلية، وطغيان مبدأ الربح الاقتصادي على العدالة الاجتماعية!!

ان الكثيرين في امريكا وبريطانيا وقفوا امام الحالة العراقية في الايام الاخيرة وقفة مختلفة فمن غير الطبيعي ان تنتهي سنوات المعاناة لشعب كالشعب العراقي.. بمزيد من الدمار، والرعب، واليأس، بدل وقف المعاناة ورفع العقوبات الاقتصادية.

ان امريكيا محترما كرامزي كلارك وزير العدل الاسبق اصيب بالرعب لدى تعرفه على قرار اصدرته «لجنة العقوبات» في مجلس الامن يمنع وصول اقلام الرصاص لطلاب العراق، لانه يمكن استخلاص مواد معينة من هذه الاقلام في صنع اسلحة دمار شامل!!

قد يكون هذا كله في رأس الرئيس الامريكي لدى اصداره امر العودة للطائرات للغيرة على العراق.. وقد لا يكون ولكن من الاكيد انه هو الذي اتخذ القرار، وان اسباب القرار ليس قبول العراق لعودة التعاون مع لجان التفتيش فقط وان هناك اسبابا اخرى، اهمها ان العمل العسكري خارج ظروفه ومعطياته.. هو مجرد قتل!!

* كاتب وصحافي من الأردن

القدس وانتخابات البلديات: مزيدا من التشقق داخل الكيان الصهيوني

د. محجوب عمر *

■ في الاسبوع الماضي جرت انتخابات السلطات المحلية (اي البلديات) في فلسطين المحتلة قبل 1948 وقد كشفت هذه الانتخابات التي تختلف في آلياتها عن انتخابات البرلمان او الكنيست ان التغيير الجديد الذي حدث في قانون الانتخابات البرلمانية الماضية وتم على اساسه انتخاب رئيس الوزراء بالتصويت المباشر الذي رجح كفة بنيامين نتنياهو ببضعة الاف من الاصوات جاءت بحزب الليكود وتحالفه مع الاحزاب اليمينية المتطرفة الى الحكم، ان هذا التغيير له ايضا تأثير اساسي على انتخابات السلطات المحلية التي تعتمد على اصوات الناخبين المحليين ومصالحهم المباشرة وارتباطاتهم الحزبية وتختار مرشحين معروفين محليا باستثناء بعض المدن الكبرى وفي مقدمتها القدس طبعا.

وقد جعلت نتائج انتخابات السلطات المحلية في اسرائيل التي [illegible] يوم 10 تشرين الثاني (نوفمبر) تأكيدا جديدا على مشكلات طريقة الانتخابات الجديدة وابرز هذه المظاهر كان انتخاب ايهود اولمرت - وهو من زعماء الليكود المتطرفين رئيس بلدية القدس - للمرة الثانية فهو يعد ممثلا لحزب الليكود ومن ثم يكون انتصاره هو انتصار لهذا الحزب اليميني ولكنه في الوقت نفسه يعد منافسا مرشحا لبنيامين نتنياهو في الانتخابات التشريعية المقبلة التي اعلن الاخير انه ينوي تقديم موعدها.

ورغم هذا التناقض في المصلحة بين بنيامين نتنياهو وبين ايهود اولمرت فان الاخير اثبت بالتجربة في المرحلة الماضية تطرفه ويمينيته وعداءه للعرب ومواصلة الاستيطان على حساب هدم بيوتهم وهو ما جعل الاحزاب اليمينية ذات الاغلبية في مدينة القدس تعطيه اصواتها.

وقد خسر حزب الليكود 3 مقاعد من اصل 6 مقاعد كانت له بالمجلس السابق وخسر حزب العمل ايضا 4 مقاعد من اصل 6 مقاعد كانت له بالمجلس السابق، وازداد نصيب الاحزاب المتدينة من 11 مقعدا الى 15 مقعدا في المجلس الحالي وهي احزاب شاس واجودات اسرائيل والمفدال مع استمرار ايهود اولمرت رئيسا للمجلس البلدي ويعد ذلك كسبا لليمين المتطرف. ومع ان الليكود قد خسر 3 مقاعد فان نصيب الاحزاب المتدينة ازداد كما ازداد من الناحية الاخرى نصيب [illegible]

الاتجاه. فقد حصل حزب المهاجرين الروس لاول مرة على 88 مقعدا بالمجالس المحلية والبلدية منها 5 مقاعد في مدينة بئر السبع وحصل حزب الطريق الثالث على 30 مقعدا وعلى رئاسة مجلس واحد وحصل حزب غيشر (ديفيد ليفي) على 30 مقعدا كما حصل حزب جيل السلام الذي شكله يوفال رابين ابن رئيس الوزراء الراحل على 20 مقعدا منها 4 مقاعد بطبرية و2 بمستوطنة اوفاكيم الجنوبية و3 بمدينة اشدود، بالاضافة الى ذلك حصل تحالف ميرتس على 80 مقعدا وحزب المفدال على 119 مقعدا وحزب شاس المتدين على 138 مقعدا وذلك كله يتفق وطبيعة الانتخابات البلدية التي تعكس المصلحة المباشرة للناخبين وتوزعهم في المدن والقرى في دولة اسرائيل.

وقد علق رئيس الكنيست دان تيخون محذرا من ان الانتخابات اكدت على خطورة طريقة الانتخابات الحالية الرئاسية المتبعة في اسرائيل وحذر من انها ستؤدي الى (بلقنة) الحياة السياسية في اسرائيل رغم ما يزعمه الحزبان الكبيران من نجاح في هذه الانتخابات التي حملت الانتصارات للزعماء والسياسيين اذ سيطر الليكود في معظم المدن والمجالس المحلية الكبرى كالقدس ونتانيا واشدود وعسقلان ورمات غان ورعنانا واللد وراس العين والرملة وكريات شمونة وايلات وغيرها، بينما خسر الرئاسة في مدينة تل ابيب وبئر السبع وبيتاح تكفا وفي عدد من المجالس المحلية الصغيرة.

ولكن معطي حزب العمل لهم راي اخر فقد حصل على مزيد من المقاعد في تل ابيب وبئر السبع وبيسان والعفولة مما يعني ان قائمة الليكود الاطول من قائمة العمل لا تضمن رجوح كفته في غالبية السلطات المحلية اليهودية.

وبينما تتواصل محاولات الحزبين الكبيرين في ادعاء الانتصار يكشف الواقع ان المدن المركزية الاسرائيلية تختار رؤساء متصلين بحزب العمل بخاصة في تل ابيب [illegible]

الانتخاب المباشر لرئاسة الحكومة وهناك من يظن ان الفصل بين انتخاب رؤساء البلديات وانتخاب المجالس البلدية نفسها هو مصدر السوء الذي يجعل احزابا صغيرة تفوز بينما قوة حزبي العمل والليكود تهبط. وقد بدأ رئيس الكنيست دان تيخون بالاقتراح بتغيير نسب الاصوات للحصوية والاتفاق على انه لا يمكن في المستقبل تبكير موعد الانتخابات وهو يؤسس ذلك على ان الانتخابات المحلية والبلدية اثبتت وجود فوضى عامة في البلاد وهو يحذر قادة الحزبين الكبيرين من الرضا على هذه النتائج غافلين عن ما يمكن ان تؤدي اليه من بلقنة للحياة السياسية الاسرائيلية كلها خاصة كما يحدث الان في القضايا الكبرى التي يعجز بنيامين نتنياهو عن تجاوزها بسبب هذا التفتت والتشتت الذي لا بد ان يخلق اطرا سياسية اخرى للواقع الحالي.

ويلاحظ رغم كل هذا التشتت والشرذمة ان الجانب المستقر كان هو انتخابات المجالس البلدية في الوسط العربي فقد استمر توازن القوى السياسية الموجود على الساحة وتزايد حجم القوائم المحلية والعائلية وتحقيقها لنجاحات لا بأس بها في هذه الانتخابات بالاشارة ايضا الى ان القوائم الحزبية كانت جميعها مرتبطة بشكل او بآخر بالاطر العائلية.

وعززت النتائج المذكورة في الوسط العربي مواقع القوى التقليدية وساهمت في توسيع الفجوة بين المطالب المحلية اليومية وبين المطالب السياسية الوطنية العامة التي ترفعها الاحزاب المختلفة ورغم هذا التراجع الا ان الحركة الاسلامية والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش) تمكنتا بصعوبة بالغة من المحافظة على بعض المواقع اهمها رئاسة [illegible]

المراقبون ان نتائج الانتخابات المحلية في الوسط العربي ككل كانت مؤشرا على ضعف الاحزاب السياسية مجتمعة مقابل قوى تقليدية من عشائر وطوائف واشخاص لا يملكون اي برامج سياسية.

بشكل عام تقدم نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة في المدن والقرى الاسرائيلية صورة ليس فقط على التنوع الحزبي السياسي بين الاسرائيليين وانما ايضا على التنوع الديني والعلماني. فبينما نجح ايهود اولمرت والاحزاب الدينية في القدس نجح حزب العمل والاحزاب العلمانية في تل ابيب والمتابع للتحرك البشري الاسرائيلي يعرف انه رغم كل ما تفعله السلطات الاسرائيلية من دفع وتسكين لقوى بشرية يهودية اشكنازية اقرب الى العلمانية منها الى التدين فان هذه القوى سرعان ما تنتقل من مدينة القدس الى ضواحي تل ابيب حيث يسيطر على حياة مدينة القدس اليومية قوى المتدينين الارثوذكس التي لا تسمح بأي نشاط حضري علماني في يوم السبت ولا في الايام الاخرى المقدسة لدى اليهود ولما كانت لليهود فروضهم الدينية المتشددة فان العلمانيين من سكان القدس ينزعون الى السكن اما في المناطق المحيطة بالقدس او في احياء تل ابيب حتى ان البعض يقول بان مدينة تل ابيب هي عاصمة اسرائيل بينما القدس هي عاصمة اليهود ولا يعني ذلك ان يهود القدس ليسوا اسرائيليين وانما يعني انهم من الاسرائيليين المتدينين المتطرفين الذين يعيش بينهم عدد غير قليل من الحاخامات الذين يحرضون ضد العرب ويبررون طردهم بل وذبحهم.

وفي المقابل يعيش في مدينة القدس بشقيها الغربي والشرقي العربي 650 الف نسمة منهم 500 الف من السكان اليهود و150 الف من السكان العرب وفي انتخابات البلدية الاخيرة واجهت المدينة المقدسة مشكلة سياسية وادارية فالانتخابات تجري على الساحة الادارية البلدية التي تحددها السلطات الاسرائيلية وهي خدمة صهيونية تسمح [illegible]

اراضي المدينة الى مناطق خضراء يمنع البناء عليها. وكشف مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس خليل التفكجي خطط الصهاينة بانهم قد اصبحوا يسيطرون على 34 % من مساحة القدس حولوا 40 % منها الى مناطق خضراء يمنع البناء عليها وصادروا 5 % منها لشق الطرق واخرجوا 7 % من مساحة اراضيها من التنظيم الاداري فاصبح المقدسيون يقيمون الان على 10 % من مساحة المدينة ولم يتبق من هذه المساحة كلها الا 4 % ستكون في السنوات القليلة المقبلة موضع صراع عنيف بين المقدسيين واسرائيل.

وقد عمل الاسرائيليون الصهاينة باستمرار على هدم البيوت العربية القديمة ومنع ترميم ما تبقى منها واغلاق اكثر من 50 مؤسسة عربية قائمة في المدينة في مقدمتها بيت الشرق الذي يضم عدة جمعيات عربية فلسطينية وهو مقر المجاهد فيصل الحسيني في القدس العربية كما انهم يعلنون عزمهم على بناء الاف من الوحدات السكنية على اكثر من 800 دونم من الاراضي لكل تتواصل المساكن السكنية بين اراضي القدس الغربية ومستوطنة معاليه ادوميم الملاصقة لها وتسد بها الثغرة الاخيرة في السلسلة الاستيطانية التي تحيط بالمدينة المقدسة.

بعد ظهور نتائج الانتخابات اعتبر المجاهد فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول حقيبة القدس في السلطة الفلسطينية ان اعادة انتخاب اليهود اولمرت لرئاسة بلدية القدس لفترة ثانية هي استمرار للسياسة الاسرائيلية الرامية الى تهويد القدس والمزيد من هدم المنازل ومصادرة الاراضي والعقارات وتفريغ المدينة من اهلها واصحابها وزيادة الهجمة الضريبية للاحتلال على المواطنين والتجار.

واضاف فيصل الحسيني قائلا انه لا يستغرب انتخاب اولمرت لفترة ثانية لاسباب عديدة اهمها ان الوضع الديموغرافي في مدينة القدس تغير بشكل جذري حيث شهدت المدينة هجرة مكثفة الى داخلها من قبل اليهود المتطرفين اليمينيين الامر الذي رجح انتخاب اولمرت للرئاسة وليس سواه.

[illegible]

* كاتب وباحث مصري

القدس العربي
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melooiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (301) 9909097 Fax: (301) 5909358
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e-mail: halaj@inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي
AL-QUDS - Al - Arabi Volume 10 - Issue 2962 Wednesday 18 November 1998
السنة العاشرة ـ العدد 2962 الاربعاء 18 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998 ـ 29 رجب 1419 هـ

71 مليون دولار لترميم الآثار الاسلامية في القاهرة من الانهيار

■ القاهرة ـ اف ب: ذكرت الصحف المصرية امس الثلاثاء ان الحكومة المصرية ستنفق 71 مليون دولار بهدف ترميم 161 موقعا اثريا اسلاميا مهددا بخطر الانهيار في الوسط التاريخي من القاهرة ولا ترتبط بالمجلس الاعلى للآثار.

ويتوزع هذا المخطط الذي يتعين على المجلس الاعلى للآثار اعتماده خلال هذا الشهر، الى اربع مراحل سيتم تنفيذها قبل نيسان (ابريل) من العلم المقبل على ان تتضمن المرحلة الاولى ترميم 43 مبنى، والثانية 27 والثالثة 37 والرابعة والاخيرة 39 اضافة الى 15 نصبا هي حاليا قيد الترميم، كما ذكرت صحيفة «الاهرام» الحكومية التي اشارت الى رصد 71 مليون دولار لهذا الغرض. وتعقد لجنة متابعة اعمال الترميم للآثار الاسلامية التي انشأتها الحكومة، اجتماعاتها مرة في السنة وكان آخر اجتماع لها في نهاية تشرين الاول (اكتوبر).

وتضم منطقة القاهرة التاريخية 174 موقعا اثريا اسلاميا بينها 137 تعود الى وزارة الاوقاف و30 آخرى الى المجلس الاعلى للآثار فيما هناك سبعة آخرى يملكها افراد، كما ورد في تقرير رفعته لجنة المتابعة الى مجلس الوزراء.

بيعت مقابل 3,2 مليون دولار
«منى» تحقق رقما قياسيا في المزاد بجنيف

جنيف ـ من ستيفاني نيبيهاي:

قالت صالة كريستي للمزادات ان الماسة صفراء ضخمة بيعت مقابل 4,4 مليون فرنك سويسري (3,2 مليون دولار) وهو مبلغ قياسي لاحد هواة جمع الاحجار الكريمة من الشرق الاوسط مساء الاثنين.

والماسة التي تزن 112,53 قيراط ويطلق عليها اسم الماسة «مني» مملوكة للبنانية مني الايوب واعدها للعرض المصمم الايطالي بولجاري.

وبدأت المزايدة على الماسة الصفراء من مليوني فرنك سويسري (1,5 مليون دولار). وكان هذا النوع من الالماس يستخرج من جنوب افريقيا منذ عشرة او 15 عاما.

وقال فرانسوا كوريل رئيس صالة كريستي للتلفزيون رويترز «استقر المزاد على احد هواة جمع الاحجار الكريمة يقيم في الشرق الاوسط ورفض الافصاح عن هويته».

واستطرد «انه مبلغ قياسي بالطبع».

وكانت الماسة هي القطعة الرئيسية في المزاد الذي حقق لمنى 11,2 مليون فرنك سويسري (8,1 مليون دولار) بعد ان عرضت نحو 160 حجرا كريما وقطعا من الفضة الحديثة لجمع نحو 17 مليون دولار لتجديد يختها (فوشيا).

واليخت الفخم كان ملكا للمليونير الفرنسي السابق برنار تابي رئيس نادي مرسيليا الفرنسي لكرة القدم سابقا والوزير السابق الذي ادين في عدة تهم.

وكانت منى الايوب المقيمة في باريس ولها خمسة ابناء قد حصلت على 12,1 مليون دولار منذ عامين بعد ان باعت بعض المجوهرات ايضا في مزاد كريستي.

واوضح كوريل ان المبلغ القياسي السابق كان يبلغ 3,7 مليون فرنك سويسري (ثلاثة ملايين دولار) قيمة الماسة صفراء اخرى تزن 102,7 قيراط بيعت في صالة كريستي للمزادات ايضا في ايار (مايو) عام 1996.

اما القطعة الاخرى التي حققت ثاني اكبر صفقة في مزاد امس الاول فكانت عقدا من الالماس الابيض والاصفر اعده بولجاري ايضا وحقق اكثر من مليون دولار. واستقر المزاد على السوري عمار رضوان المقيم في دبي وقال لرويترز «انه لمجموعتي الخاصة».

ومن بين ابرز عشر قطع بيعت في المزاد قرط على شكل زهرة اللوتس من الالماس صممه بولجاري وخاتم من الصفير صممه فان كليف اند اربيلز وحققا 360 الف دولار و300 الف دولار على التوالي.

وحققت المجموعة عائدا اكبر من تقديرات كريستي قبل بدء المزاد والتي كانت تبلغ ستة ملايين دولار بالرغم من التوتر السائد في الاسواق المالية والاشارات المتضاربة من مبيعات المجوهرات في الاونة الاخيرة في نيويورك وهونغ كونغ.

وقال كوريل ان جميع القطع التي عرضت في المزاد بيعت باستثناء اربع قطع سحبت من المزاد مضيفا «نحن في غاية السعادة».

ومضى يقول «سحبنا عدة قطع قبل بدء المزاد لاننا علمنا ان السوق لن تستوعبها بسعر يكون مرضيا للمالكة. ومن ثم قررنا بالاتفاق معها ان تسحب هذه القطع».

اقيمت في كولومبو (سريلانكا) مسابقة طريفة لاختيار «ملكة جمال الشعر الاسيوي لعام 98» مساء امس شاركت فيها 150 متسابقة من 9 دول اسيوية من بينهن هذه الفتاة.

سكان ثلاث مدن صينية تمكنوا من رؤية النيازك والشهب

■ بكين ـ اف ب: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان سكان ثلاث مدن كبرى في الصين تمكنوا صباح امس الثلاثاء من رؤية وابل من النيازك والشهب تتساقط من السماء وهي ظاهرة استثنائية تتكرر كل 32 عاما.

وقال زهو جين وهو عالم فلك يعمل في مرصد بكين «لقد شاهدت العديد من النيازك الساطعة التي اضاءت وجوه المراقبين الموجودين في المحطة».

وقد تمت مشاهدة النيازك في بكين وفي نانكين (شرقا) وفي ووهان (وسط) قبل 24 ساعة تقريبا من بلوغ هذه الظاهرة ذروتها.

واوضح عالم الفلك ان اكثر من مئة نيزك بالساعة اضاءت سماء الصين امس بين الساعة صفر والسابعة بالتوقيت المحلي (16,00 و23,00 ت غ من الاثنين)

ويتوقع ان تمطر السماء ما بين 200 و5 الاف نيزك عند بلوغ الظاهرة ذروتها خلال ساعة تقريبا انطلاقا من الساعة 19,43 ت غ امس اي في الساعة 3,43 في هونغ كونغ اليوم الاربعاء.

دواء لمعالجة الباركنسون

■ بال (سويسرا) ـ اف ب: اعلنت مجموعة «روش» السويسرية لانتاج الادوية امس الثلاثاء انها ستسحب من اسواق دول الاتحاد الاوروبي دواء «تاسمار» الجديد الذي صنعته لمعالجة مرض باركنسون بسبب قلقها من الآثار الجانبية المحتملة.

وطلبت المفوضية الاوروبية من الدول الاعضاء وقف استخدام دواء تاسمار (تولكابون) اعتبارا من امس الثلاثاء حسبما ذكرت مجموعة روش. وقالت المجموعة السويسرية ان «الهم الرئيسي لروش هو تطبيق قرار المفوضية حرصا منها على مصلحة المرضى».

وفي فرنسا سحبت وكالة العقاقير الفرنسية دواء تاسمار من الاسواق امس.

وجاء في البيان الصادر عن الشركة انه «تم تسجيل ظواهر غير مرغوبة نادرة ومفاجئة بما فيها ثلاث حالات حادة من التهاب الكبد ادت الى وفاة المرضى».

واضاف البيان انه تبين بعد دراسات ان «تناول دواء تاسمار الى جانب العلاج المعهود لمرض باركنسون يعطي على الصعيد الطبي منفعة كبيرة تفوق المخاطر الناجمة عن استخدامه لدى مجموعة محدودة من المرضى الذين يعانون من هذا المرض».

مذكرات مونيكا لوينسكي بمليون دولار!

■ لندن ـ اف ب: اكد الناشر البريطاني مايكل اومارا ان البريطاني اندرو مورتون واضع سيرة الاميرة ديانا اختير لاعداد مذكرات مونيكا لوينسكي بموجب عقد تزيد قيمته عن مليون دولار للكاتب وللمتدربة السابقة في البيت الابيض.

وكانت صحيفة «نيويورك بوست» قد ذكرت امس الاول ان مونيكا ستروي كل علاقتها مع الرئيس بيل كلينتون للكاتب البريطاني.

اما الكتاب الذي يحمل عنوان «قصة مونيكا» فسينشر الصيف المقبل وسيستند الى شهادات مونيكا والمحيطين بها وخصوصا حول علاقتها مع كلينتون.

واوضح الناشر ان العقد ابرم بفضل «تعاطف فوري وقوي» بين مونيكا ومورتون. واضاف «لقد جمعناهما في غرفة فندق في نيويورك في الاسبوع الماضي وقالت نعم على الفور».

واكد ان الامر «لا يتعلق بالمال اذ كان بامكانها الحصول على مبلغ اكبر من مؤسسات اخرى. لكنها حبت اختيار كاتب معتاد على وضع كتب مليئة بالتعاطف مع النساء الذين ربطتهم علاقات مع رجال كبار».

وكان مورتون قد اشتهر في 1992 عندما نشر السيرة الذاتية لاميرة ويلز الراحلة ديانا في كتاب بعنوان «قصة ديانا الحقيقية» كشف فيه للمرة الاولى اليأس الذي كانت تشعر به الاميرة خلال زواجها من الامير تشارلز، وخصوصا مشكلة الشهية ومحاولات الانتحار.

ليكن الحريق...

هواء طلق

رشاد ابو شاور

عقلاء،
عقلاء جدا وحرصاء،
عقلاء ومشغولون بآلام شعب العراق،
حكماء جداً، ووقورون جدا، طيبون جداً، عروبيون ومسلمون جداً، كل ملامحهم خشوع ووقار.

في خفوت أصواتهم، ولطف كلماتهم، ودماثة تصرفاتهم ما يجعلنا نندهش حقا، فهؤلاء يشبهون اشخاصا نعرفهم، لن صورهم التذكارية، الفردية والجماعية.. لا تغيب عن بالنا ونحن نرى الاطفال العراقيين يموتون عشرات عشرات، مئات مئات، الوفا الوفا.

نقول لانفسنا: هؤلاء (الناس) لا يغضبون، لا يتصرفون بغير اتزان... انهم موزونون متزنون.. والا هل كانوا في مواقعهم تلك التي فازوا بها بالحكمة، والذكاء، والالمعية، وحسن التصرف، وادراكهم لدقة الظروف والمتغيرات واتجاه الرياح!

انهم يمارسون حياتهم بشكل اعتيادي، فهم ليسوا في عجلة من امرهم، لا شيء يستفزهم.. وهم يجنحون دائما للسلم، لأنهم كونيو الرؤية، ويتطلعون الى بعيد...

ماذا اذا مات بضعة الاف من اطفال العراق!!

هم لا يتحملون المسؤولية، لقد فعلوا ما عليهم.. فهم من قبل وجهوا النصح للعراق، ولم ينتصح، ولأن رأس العراق، او رئيسه عنيد... محرج، فهم اختاروا ان يكونوا مع (العالم).. والعالم انطلق بعالميته ليس مع سقوط جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفييتي، ولكن من حفر الباطن..

هناك في حفر الباطن حفروا بسرعة، هناك انقطوا وتفاعلوا...

هناك ادوا ما عليهم تجاه العالم، بعد ان اسدوا النصح للعراق ورئيسه..

وهم من جديد يعودون لتوجيه النصح، تماما كما نصحوا شعب فلسطين.. وكما تخففوا من الانتفاضة، يحضرون للتخفف من العراق.. العراق موجع رأسهم، رؤوسهم ورأس البيت الابيض وادارته الامريكية الصهيونية...

تغير (اسرائيل) كل شيء في القدس فيلوذون بالصمت، تمتلك لكل انواع الاسلحة المحرمة دوليا فلا يفتحون افواههم.

تسرق (اسرائيل) ماء لبنان... و... ترابه، نعم ترابه، فلا يفتح واحد منهم فمه. انهم صم بكم عمي فهم لا يفقهون!

ولكنهم معنيون جدا بأن يطبق العراق قرارات الامم المتحدة.. كم مرة سيطبق العراق تلك القرارات؟!

تماماً كما يطالب نتنياهو (السلطة الفلسطينية) بالغاء مواد (متطرفة) في الميثاق... ما الضرر في اعادة تأكيد الامتثال للقرارات الاممية؟

دعونا من التطرف، نحن جنحنا للسلام... الحروب ادوشت رؤوسنا.. نريد ان نتنفس ونرى لنا يوما نرتاح فيه..!

هكذا لسان حالهم يقول! مع انهم مرتاحون على رؤوسنا وصدورنا، مرتاحون، بما يملكون من متع الدنيا، في حين ان اوطاننا صارت متاعا..

هؤلاء الذين تزوجوا اوطاننا زواج متعة.. زواج مسافرين.. لا نستغرب (نصائحهم) للعراق، فهم يصلون لله ليل نهار ليخلصهم من (العراق) المشاكس، ويبدله لهم بعراق وديع ينسجم مع القطيع، فلا يؤرق حياة الدعة بكوابيس الاحلام الطموحة.. ولانهم باطنيون، قبل حفر الباطن وبعده، فانهم يرسمون على وجوههم ملامح الاسى والحزن على (شعب) العراق.. يعني هم حرصاء على شعب العراق.. وهم غير راضين عن قيادة العراق... انهم رحومون، عادلون، ولذا فشعوبهم العربية الشقيقة تعيش حياة الرغد والبهجة والشبع.. شعوبهم آمنة من خوف، تنظر اليهم على انهم خير خلف لخير سلف... انهم ورثاء الخلفاء الراشدين.. وهم أشداء على... على من؟!

لا هم اشداء على الكفار، ولا هم رحماء فيما بينهم، فقبضاتهم ثقيلة علينا، وهم ودعاء فقط مع المحتل، والمعتدي... الامريكي والصهيوني...

حفر الباطن.. الهاوية التي فتحوها في روح الامة وقلبها ووجدانها، ما زالت فاغرة تلتهم الوف العراقيين، تبتلع عافية الامة، تبدد حق الفلسطينيين... تغري بالعدوان على السودان، والاستفراد بليبيا، ونهب حتى التراب.. التراب اللبناني.. و... تفتح شهية تركيا ـ يهود الدونما ـ لنهش لحم سورية...

هؤلاء الذين يوجهون النصح للعراق وقيادته بالتعقل.. هم سبب الموت العراقي اليومي...

وهم سبب الانكسار الفلسطيني..

وهم.. هم الذين حولوا الارض المقدسة الى قواعد امريكية وبريطانية وصهيونية... من اضاع مكة لا يبالي بمصير القدس وبغداد..!

و.. هم يظنون ان الوطن العربي غافل عنهم، لا يعرفهم، لا يميز دموع التماسيح في عيونهم... لا يرى انيابهم الملطخة بدم اطفال العراق وفلسطين ولبنان..

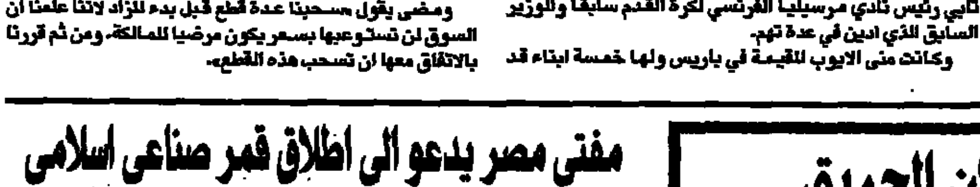
هؤلاء.. هم.. اسباب موتنا العراقي ـ الفلسطيني ـ اللبناني، السوداني، الليبي، الـ...

ثم ماذا اقول: العراق في خطر؟ نحن كلنا في خطر.. فاذا ما وقعت الواقعة فليكن الشعار كلمة واحدة: الحريق...

وفي الحريق لن يكون العراق وحده، ولا فلسطين وحدها، وجنوب لبنان وحده...

ولن يشعل الامريكيون والصهاينة والانكليز الحريق من بعيد و.. يستمتعون، لا..

ولن يفرك (المتعقلون) التماسيح ايديهم بسعادة، لان الحريق سيأكل كل شيء.



مفتي مصر يدعو الى اطلاق قمر صناعي اسلامي

■ الرياض ـ ق.ن.ا: دعت دراسة تقدم بها الدكتور نصر فريد واصل مفتي جمهورية مصر العربية الى اطلاق قمر صناعي اسلامي فوق سماء الدول العربية والاسلامية لتحقيق صورة شرعية موحدة لاهلة الاشهر القمرية وذلك في مسعى لتوحيد مواقيت المناسبات الدينية الهامة كصوم رمضان والعيدين وغيرها.

ونقلت صحيفة «المدينة المنورة» السعودية امس عن الدكتور واصل اقتراحه بان يطير القمر في مدار يكفل لكل الدول العربية والاسلامية الاستفادة من خدماته وان يرتبط بمحطات ارضية في الدول المشاركة لتستفيد من كافة خدماته التي تتضمن النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية ورصد ودراسة الشواطىء والتصحر.

وقال في هذا الصدد ان كافة استخدامات القمر نوقشت مع الشركات التي تقدمت للمساهمة في تصنيعه واطلاقه. مشيرا الى ان من بين هذه الشركات شركات امريكية وانكليزية وفرنسية.

وتجدر الاشارة الى ان مدينة جدة كانت قد استضافت مؤخرا مؤتمر توحيد الاهلة في العالم الاسلامي.







● محمد الاشعري وزير الثقافة المغربي استقبل بالرباط عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة الايراني وبحث معه العلاقات الثقافية بين البلدين واتفقا على اقامة اسبوع ثقافي ايراني بالمغرب عام 1999 واسبوع ثقافي مغربي في ايران عام 2000.

● حسين عبد اللطيف سفير سلطنة عمان في بريطانيا والسيدة حرمه سيكونان على رأس مستقبلي الضيوف في حفل الاستقبال الذي تقيمه سفارة سلطنة عمان مساء اليوم في فندق انتركونتننتال في لندن بمناسبة العيد الوطني للسلطنة.

● مساء غد الخميس يتحدث الناقدان د. اسحق عبيد ود. وفاء محمد ابراهيم في ندوة بعنوان «الفلسفة والشعر» وذلك في جمعية محبي الفنون الجميلة بالقاهرة.

● عاد الى الرباط محمد اليازغي الوزير المغربي للتعمير والبيئة والاسكان بعد زيارة عمل للارجنتين شارك خلالها على رأس وفد مغربي كبير بالمؤتمر العالمي حول البيئة الذي عقد في بوينس ايريس.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) دعا الى حضور حفل افتتاح الدورة التاسعة عشرة للمجلس التنفيذي للمنظمة التي تعقد غدا الخميس بالرباط.

● دعت لجنة الطوارىء بشأن العراق المشكلة من عدد من النواب في البرلمان البريطاني من المعارضين لحرب جديدة في الخليج، الى اجتماع عام في البرلمان من الساعة 7,30 الى 9,30 من مساء اليوم الاربعاء تحت شعارين محددين: «لا للحرب» و«لا لاستمرار حصار العراق». والدعوة موجهة لكافة ابناء الجالية العربية في بريطانيا للمساهمة الفعالة. وسيعقد الاجتماع في GRAND COMMITTEE ROOM.

● برنامج «ضيف وقضية» من قناة الجزيرة يذاع اليوم الاربعاء في السادسة واربعين دقيقة بتوقيت غرينتش وضيف الاسبوع حازم الساموائي صاحب دار الحكمة في لندن والقضية نشر وتوزيع الكتاب العربي في بريطانيا.

● عازف البيانو المصري رمزي يس سيقوم بالعزف في حفلتين بالكويت. اليوم وغدا ـ الخميس بدعوة من متحف الاثار الاسلامية.

● الدبلوماسي المصري عمرو حنفي رزق بطفل جميل اسماه عمر، وزوجته جيهان والمولود بصحة جيدة. عمرو يستعد للعودة للقاهرة بعد انتهاء مهمته بالسفارة المصرية بالرباط.

● اللجنة التنفيذية لرابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا وجهت الدعوات لحضور امسية التعارف التي ستقام تمام الساعة الثامنة من مساء السبت 1998/11/21 يحيي الامسية الفنان الفلسطيني سمير جبران الذي يقدم باقة من الالحان والاغاني الفلسطينية وذلك في العنوان التالي:

Senior Common room, Sherfield Building
Imperial College • London SW7

بائعات امريكيات يرفضن «نظرة فابتسامة فتحرش جنسي»!

لوس انجليس ـ من سو زيدلر:

تشكو خمس موظفات بسلسلة كبرى لمحلات السوبر ماركت في الولايات المتحدة انهن يتعرضن لتحرش جنسي بسبب تعليمات صارمة تجبرهن على الابتسام وتصويب النظرات للزبائن.

قالت الموظفات اللاتي يعملن في سلسلة متاجر سيف واي انهن تقدمن بشكاوى الى وكالات التوظيف الاتحادية وفي ولاية كاليفورنيا اتهمن فيها الشركة باتباع سياسة التفرقة الجنسية وطالبن بوقف هذا النظام.

وقلن ايضا ان الشكوى خطوة أولى نحو مقاضاة سيف واي.

زعمت الموظفات في شكواهن ان نظاما صارما لخدمة الزبائن يجبرهن على الابتسام وتبادل النظرات مع الزبائن مما ادى الى تعرضهن لتحرش جنسي.

واضافت الموظفات قولهن ان موظفين بالشركة يتنكرون كمتسوقين ليتأكدوا من ان الموظفات يتبعن اسلوب «نظرة فابتسامة» مع الزبائن.

ولكن سيف واي وصفت الشكوى بانها فارغة.

قالت ديبرا لامبرت المتحدثة باسم سيف واي «نحن لا نتهاون مع اي تحرش تتعرض له موظفاتنا من اي شخص سواء أكان زبونا او عاملا بالشركة او موردا».

وتابعت ان الشركة تلقت شكاوى في الايام الاخيرة. قالت «الزبائن بشر واحيانا يخرجون عن حدود اللياقة. يحدث هذا منذ بدأنا اعمالنا. انه جزء من تجارة التجزئة 0 وسنحقق في هذه الشكاوي ونتخذ اللازم حيالها. ونحن بالفعل نتحرك لوقف اي تحرش جنسي في مكان العمل».

ووصفت لامبرت الشكاوى بانها حوادث فردية وان الموظفات ينتمين الى اتحاد عمالي بعينه بشمال كاليفورنيا.

وتطبق سلسلة سيف واي التي تضم 150 الف موظف و1381 متجرا برنامج خدمة العملاء منذ اكثر من خمس سنوات.

والاتهامات الموجهة من الموظفات الخمس للشركة جزء من حملة يقوم بها فرع الاتحاد العام لعمال التجارة والاغذية في مارتينز وفيلاخو بكاليفورنيا وقد تقدم شكوى للمجلس الوطني للعلاقات العمالية اتهم فيها سيف واي بالقيام بممارسات عمالية غير عادلة.

قالت ايمي كينيون احدى الموظفات الشاكيات «انني استمتع بخدمة الزبائن لا فرق بين رجل وامرأة» ولكنها قالت ان بعض الزبائن لمسوا جسدها وتوددوا اليها بطريقة فجة وان السبب هو برنامج سيف واي لخدمة العملاء.

وتقول الموظفات والمحامون الذين يتولون قضيتهن ان عدم الانصياع لهذا البرنامج الاجباري يعرض المخالفات لاجراءات تأديبية.

وتزعم الشكوى ان اتباع سيف واي لاسلوب «نظرة فابتسامة» يعرض الموظفات للتحرش الجنسي وبذلك يخلق ظروف عمل غير ملائمة بموجب قانون العمل ومكافحة التفرقة.

قالت راشيل روبرتس الموظفة بقسم الانتاج في فرع سيف واي بلاقاييت كاليفورنيا «الشركة تذهب بعيدا جدا عندما تحول الابتسامة الى احدى قواعد العمل وتفرض علينا اسلوبا معينا للتعامل مع الزبائن».

بافاروتي يحيي حفلة وحيدة في بيروت

■ بيروت ـ اف ب: يحيي مغني الاوبرا الايطالي الشهير لوشيانو بافاروتي حفلة وحيدة في بيروت في 12 حزيران (يونيو) المقبل كما اعلن امس الثلاثاء منظمو الحفلة.

وهي المرة الاولى التي يغني فيها بافاروتي في منطقة الشرق الاوسط. وتشاركه في الحفل فرقة اوركسترا براغ السيمفونية التي تضم 64 عازفا.

واكد ليان ماكلارين ممثل مرودس اورغانيزيشن (التي تنظم حفلات المغني) في مؤتمر صحافي بان بافاروتي «استعاد كامل صحته» بعد العملية الجراحية التي اجريت له في الورك والركبة.

واشار ان بافاروتي سيحيي الاحد المقبل حفلة في نيويورك.

تنظم الحفل الذي سيقام في المدينة الرياضية لجنة مهرجانات بيروت ومحطة تلفزيون المستقبل التي يملكها رئيس الحكومة رفيق الحريري ومحطة تلفزيون ام تي في الخاصة.

تتراوح اسعار بطاقات الحفل الذي يقام في بيروت، العاصمة الثقافية العربية لعام 1999، بين 300 و33 دولارا.

واكد ماكلارن بان بافاروتي مسرور جدا من فكرة قدومه الى لبنان وقال: «انه يسعى عبثا منذ اربعة اعوام للمجيء الى بيروت».

بحث اردني: استخدام الليزر غير مجد!

■ عمان ـ «القدس العربي»: اكد باحث طبي اردني ان استخدام الليزر في الجراحات الطبية عملية ثبت عالميا عدم جدواها، خصوصا فيما يتعلق باعادة بناء الخلايا داخل الاوعية الدموية، وعلى هامش مؤتمر في عمان حول الاعلام والآثار الطبية حذر الطبيب الباحث الدكتور نعمان ابو عيشة من استخدام اشعة الليزر في العمل الجراحي.

وقال ابو عيشه: ان استخدام الليزر في الجراحات التجميلية وجراحة العيون، والقلب ثبت انه بلا جدوى، وقال: بعد الفحص الهستولوجي لعشرات المرضى في المانيا تبين عدم وجود اي اثار لبناء شرياني جديد عند المرضى الذين استخدم الليزر في جراحاتهم.

وقال: ثبت ايضا ان الفتحة التي احدثت بواسطة الليزر تحتوي على تجلطات صغيرة وتجمعات دموية بحجمها، الامر الذي يناقض الاساس في استخدام اشعة الليزر.

حفلة لمرسيل خليفة في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني في باريس

باريس ـ من هدى ابراهيم:

يحيي مرسيل خليفة وفرقته «الميادين» حفلة موسيقية يوم الجمعة المقبل في مقر اليونسكو في باريس بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، في حضور السيدة سهى عقيلة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمدير العام لمنظمة اليونسكو فيديريكو مايور والسفراء العرب.

وتحمل الامسية الاولى لمرسيل خليفة في العاصمة الفرنسية بعد انقطاع ثلاث سنوات، عنوان «في البال اغنية» وفيها سيقدم توزيعه الجديد لهذه الاغنية الذي سبق ان قدمها على خشبة مسرح بيروت الذي اقفل قبل شهر ونصف، في الذكرى الخمسين لـ«النكبة».

وعما سيقدمه في الامسية يقول خليفة «سيكون نوعا من الكواتيور ـ رباعي ـ يتضمن آلتي عود وكمان وفيولونسيل. انها استعادة لاعمالي من اول شريط اصدرته «وعود العاصفة» حتى عملي الاخير «ركوة عرب» والذي اغني فيه اغنية محمود درويش «انا يوسف يا ابي».

وعن دور اغنيته بعد 23 عاما على انطلاقها يقول مرسيل خليفة لوكالة فرانس برس «عندما حاولت ان اكتب موسيقي للشعر العربي الحديث كانت هناك مقولة ان هذا الشعر لا يلحن للشعب وسرعان ما تحولت اغان مثل «ريتا» و«امي» و«جواز سفر» الى اغان شعبية يرددها الجميع حتى الاميين».

ويدافع خليفة عن اغنيته واعماله الموسيقية بالقول «هذه اغنية للمستقبل وليست اغنية للماضي. هي مطلوبة دائما والناس ما زالوا يشترونها. انها اغنية تحاور الراهن، والذين يأتون لسماعها هم اجيال متعاقبة. الاب يأتي ومعه اولاده. منذ البداية كانت القذائف تسقط مثل الشتاء على بيروت وكانت اغنيتي متجهة نحو المستقبل».

وقد جال مرسيل خليفة بعمله للعود الثنائي «جدل» على سبعين مدينة في العالم.

وكانت حفلات مدينة «آرل» الفرنسية هذا الصيف اخر حفلاته في فرنسا التي انتقل منها الى القاهرة ليقدم «جدل»، اول عمل مؤلف للثنائي عود، في اطار المهرجان التاسع للموسيقى العربية في القاهرة.

وعن حفلته في دار الاوبرا المصرية يقول «في القاهرة بيعت البطاقات فور طرحها وكان ذلك مفاجأة لي».

ويؤكد مرسيل خليفة ان اعماله «ليست مرتبطة بزمن او بحدث. انها كل متكامل بالموسيقى والاغنية، حتى الموسيقى التي كتبتها لكركلا منذ البداية وحتى العمل ما قبل الاخير «اليمامة» كلها موسيقى تمتزج ببعضها».

ويعتزم خليفة بعد هذه الحفلة التوجه الى اسبانيا الاحد المقبل لتقديم ثلاث حفلات «جدل» في مدريد وبرشلونة وفالنسيا.

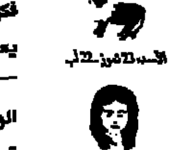
اما آخر ما انجزه مرسيل خليفة فهو عمل رباعي للعود ترافقه الاوركسترا وعنوانه «مداعبة»، وهو كتابة عن مسيرة اندلسية انتهى في مدينة بولونيا وقدمه في مدينة تور ثم في عمان وبيروت قبل ثلاثة اسابيع.

ولا زالت اسطوانته «جسد» التي انجزها قبل خمس سنوات تقريبا تواجه صعوبات في انتاجها لان مرسيل خليفة لا يريد ان تكون «من ضمن الممنوعات التي يسبح في نعيمها الفرد العربي» كما يقول.

كلام النجوم







ابتعد عن الارتباك فهو يقلل من مقدرتك على تركيز افكارك. يوم السعد الخميس. رقم الحظ 10.

التفاهم يسود علاقتك بمن تحب. يوم السعد الثلاثاء. رقم الحظ 7.

تهنئة من شخصية مرموقة. يوم السعد الاحد. رقم الحظ 1.

هدية بمناسبة سعيدة. يوم السعد الثلاثاء. رقم الحظ 7.

فكر مليا ولا تتخذ قرارات متسرعة. مشروع سفر يعرض عليك. يوم السعد الاحد. رقم الحظ 12.

الواقعية هي ضمانك الوحيد لمواجهة الصدمات التي تصادفك. يوم السعد الاثنين. رقم الحظ 5.

هدف عزيز سيتحقق قريبا. الوئام يخيم على اجوائك العاطفية. يوم السعد الاثنين. رقم الحظ 13.

علاقة عاطفية تحسد عليها. يوم السعد السبت. رقم الحظ 4.

تبتعد بقناعتك عن علاقة عاطفية مشبوهة. يوم السعد الاربعاء. رقم الحظ 8.

كن هادئا ولا تغضب فالانفعال يضر بمصالحك. يوم السعد الجمعة. رقم الحظ 6.

تصرف بلباقة وهدوء وابتعد عن الانفعال. يوم السعد الاحد. رقم الحظ 3.

لا تدع احدا يتدخل في شؤونك الخاصة. يوم السعد السبت. رقم الحظ 6.